

۷۴۸۳







Copyright © King Saud University



٢١٨  
ض . ز

ضياء القلوب شرح جلاء القلوب للبركلي ، تأليف  
الزنجاني ، اسحاق بن حسن - ١١٠٠ هـ . بخط  
محمد بن خليل بن عثمان سنة ١١٧١ هـ .

١٣١ ق ١٩ س

٢٠ x ١٤ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، يسبقها  
فوائد في خمس صفحات وثلاث ورقات بياض ويليهما  
ورقتا بياض .

٢٣٨٤

الاعلام (ط) ١ : ٢٩٤  
الازهرية ٣ : ٦٠  
١ - الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية  
٢ - المرافف ب - أناسخ ج - تاريخ النسخ  
د - شرح جلاء القلوب .

١/١٥ ٢٤

R ٤٨٧/٥١١٤



مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

١٦٤	٣	٧	٩	٢٤	١٦٤	الرقم:
ضمائم القلوب شرح جلاء القلوب للبرقي						العنوان:
الربيعي، ١ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠						المؤلف:
١١٧١ هـ						تاريخ النسخ:
محمد بن خليل بن عمار						اسم الناسخ:
١٣٦ هـ						عدد الأوراق:
						ملاحظات:



دعا ربي بجمال  
 علي السلام منقول عن المصنف الدواعي  
 خمس وعشرين مرة وهو محبب  
 اني اسئلك بثبوت اليقين وعظم  
 الصدقة وسطوات الاكتمال  
 لطبروتني وقدم الفاتحة ان تصلي  
 على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد  
 بربي في مناتي كذا وكذا فاحفظ  
 فانه من المهمات في ربه وهو سام  
 ربحا ودخل المصيبة في ربه وهو سام  
 نكاحا ودخل الفسل والقضا لان الاصح  
 انه لا يجيب الفسل ولا القضا لان الاصح  
 ليس بالاجابة فصارت كالخشب واقفا

من اراد ان يرى في منامه جمال النبي م  
 فليكتب هذه الاسماء وليضعها تحت  
 راسه فليدع الله في اسئله فيقول  
 الاسماء العظام ان شئت وجبتك محمد  
 وهي هذا وعلم صلح  
 اصطحب سعيدم وكيدم الصلوة  
 حق فليدع النعم  
 ومن قرأ سورة الكور في صدق العاش  
 الف مرة وصلى عليه صلى الله عليه وسلم  
 الف مرة فانه رآه النبي م في منامه  
 وهي من المعجرات

وجعل نظري أول النهار الى امرأة كانت حراما عليه فلما كان عند الضحوة حلت  
 له ولما كان عند الظهر حرمت عليه ولما كان عند العصر حلت له ولما كان عند المغرب  
 حرمت عليه ولما كان نصف الليل حلت له ولما كان في اليوم الثاني عند أول  
 النهار حرمت عليه وعند الضحوة حلت له وعند الظهر حرمت عليه وعند  
 العصر حلت له ولجواب رجل نظر الى امرأة اجنية وهي امه لغيره فهي حرام  
 عليه وعند الضحوة اشتريها حلت له وعند الظهر اعتقها حرمت عليه وعند  
 العصر تزوجها حلت له وعند المغرب ظاهرها حرمت عليه وعند نصف الليل  
 عبد غنم ظهر حلت له وفي اليوم الثاني أول النهار اطلقها حرمت عليه وعند الضحوة  
 راجعها حلت له وعند الظهر ارتدت حرمت عليه وعند العصر رجعت الى الاسلام



قال الشيخ فرات في رواية ابن يهودي اذ عني على رجل مسلم انه غضب منه جلا فحاكما  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدا ربيعة من المنافقين لليهودي بالجل في حكم النبي صلى الله عليه وسلم  
فرفع الرجل راسه الى السماء فقال اللهم اني مظلوم ثم قال يا رسول الله حكمك حكم ولكن سال  
هذا الرجل من هو وهو ينطق ببركته فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى الرجل فنطق بلسان فصيح  
وقال يا رسول الله انا مملوك لخالك المسلم وهو لا والشهود منا فقوم ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال يا الذي فعلت يا رجل حتى انطق الله لجل لاجل لك فقال يا رسول الله لا اعرف  
شيئا غير اني لا اناكل ليلة حتى اصلي عليك عشر مرات قال نعم بخوت من قطع  
اليدي في الدنيا ومن العذاب في الآخرة ببركة صلواتك على من روضة الاخبار  
روى عن انس بن مالك رضي الله عنه انه اوحى الله تعالى لموسى عم قال يا موسى اني اعطيت لامة محمد  
اربع احرف الحرف الاول في التوراة والحرف الثاني في الانجيل والحرف الثالث في الزبور و  
الحرف الرابع في الفرقان قال موسى عم ما تلك الحروف قال الله تعالى امين الالف التورية و  
الميم في الانجيل والياء في الزبور والنون في الفرقان فمن قال الالف فكانما قرأ التورية  
ومن قال الميم فكانما قرأ الانجيل ومن قال الياء فكانما قرأ الزبور ومن قال النون فكانما  
قرأ الفرقان الالف مكتوب على ركن العرش والميم مكتوب على ركن الكرسي والياء مكتوب  
على ركن اللوح والنون مكتوب على ركن القلم ومن قال في تحريك هؤلاء لم يستغفروا  
لقائلها قال الله تعالى اسكنوا فيقولوا كيف يسكنون وانت لم تغفر لقائلها قال  
الله تعالى اسجدوا فاني قد غفرت لهم ذنوب الليل والنهار وذنوب السر والعلانية  
صدق رسول الله من المصابيح للايام البغوي رحمه الله عليه **فصل في ثوابه**  
**سورة الفاتحة** سورة الفاتحة الكتاب روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

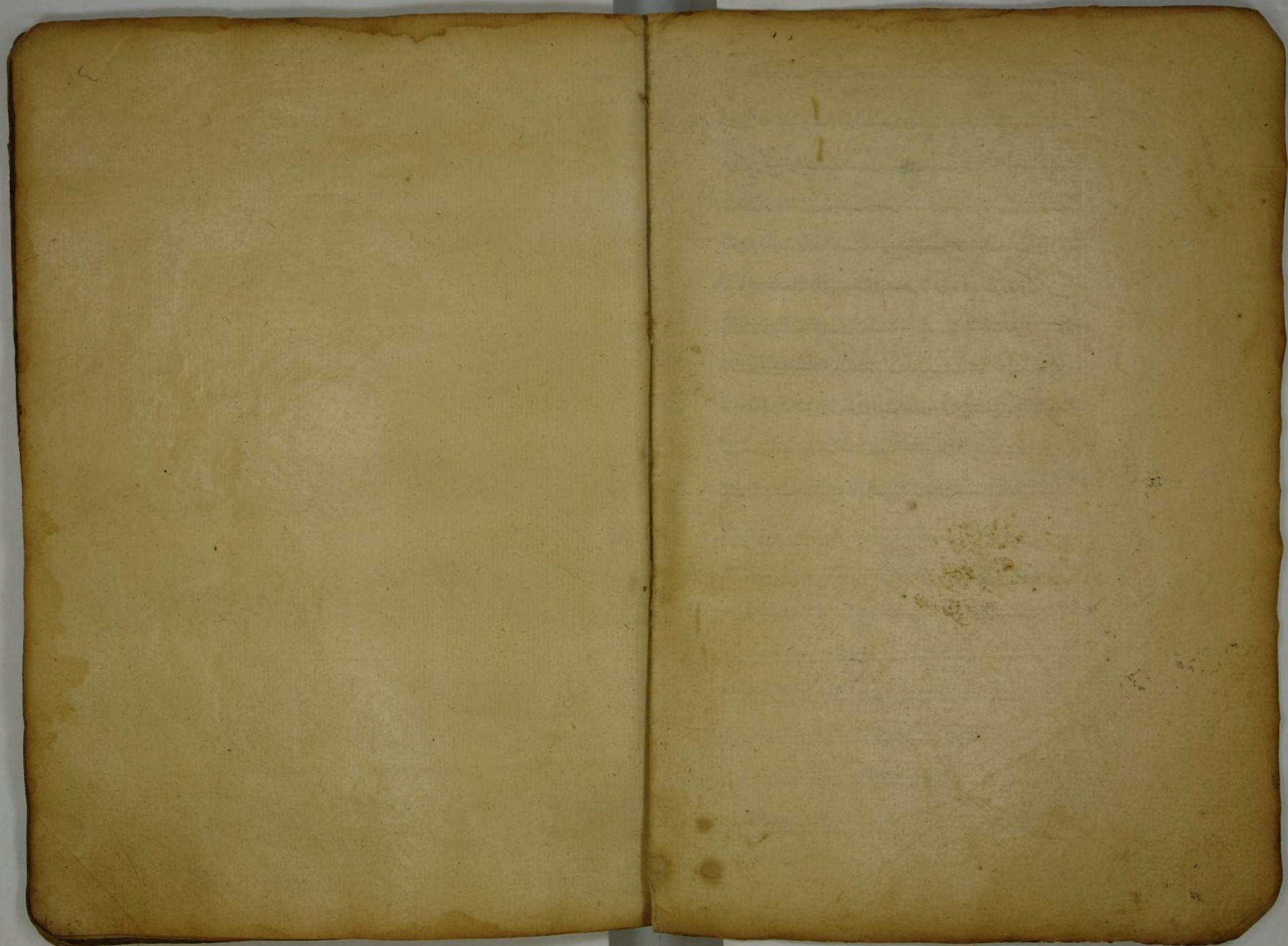
عن سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم عن جابر بن الامية عن ام ميمون  
عن اسير ابل عم عن ربة الغرة جل جلاله وعظم جميع الكائنات نواله قال الله تعالى  
اسرا قبل وعزتي وجلالي من قرأ بسلم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب  
مرة واحدة خالصا لطلب الشهادة واعيا يامل ان يلقى الله في غفرته له وقيل منه  
الحساب ونجا من عذبة السعيات ولا احرق لسانه في النار ولا اعدبه في القبر و  
اجوده في الصراط كالبرق الخاطف وسؤال المنكر ونكير ومن قرع شديد ونلقا  
من قبل الانبياء والاصفياء وهذا الحديث صحيح معتبر موافق لقول الله تعالى الحمد  
خمس احرف والصلوة خمس فاذا قال العبد الحمد كتب الله له ثواب خمس صلوات  
لله تلك احرف فاذا ضم الاولى صارت ثمان وباب الجنة ثمانية فاذا قرأ العبد  
الحمد فتح الله له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها يشاء رب العالمين عشر  
حرفا فاذا ضم الاولى صارت ثمانية عشر حرفا وخلق الله تعالى ثمانية عشر الف  
عالم فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين كتب الله له ثواب جميع تلك العالم الرحمن  
سنة احرف فاذا ضم الاولى صارت اربع وعشرين حرفا ساعة الليل والنهار  
اربع وعشرون فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن كتب الله له  
ثواب الليل والنهار الرحيم ستة احرف فاذا ضم الاولى صارت ثلثين حرفا وشهر  
رمضان ثلثون يوما فاذا قال العبد الحمد لله الرحمن كتب الله له ثواب شهر رمضان  
مالك يوم الدين اياك نعبدك ونحمدك ونسئلك من فضلك فاذا ضم الاولى صارت خمسين  
حرفا وخلق الله تعالى يوم القيمة خمسين الف سنة وذكر في القرآن حيث قال الله تعالى  
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاذا قال العبد الحمد لله اياك نعبدك يا محمد



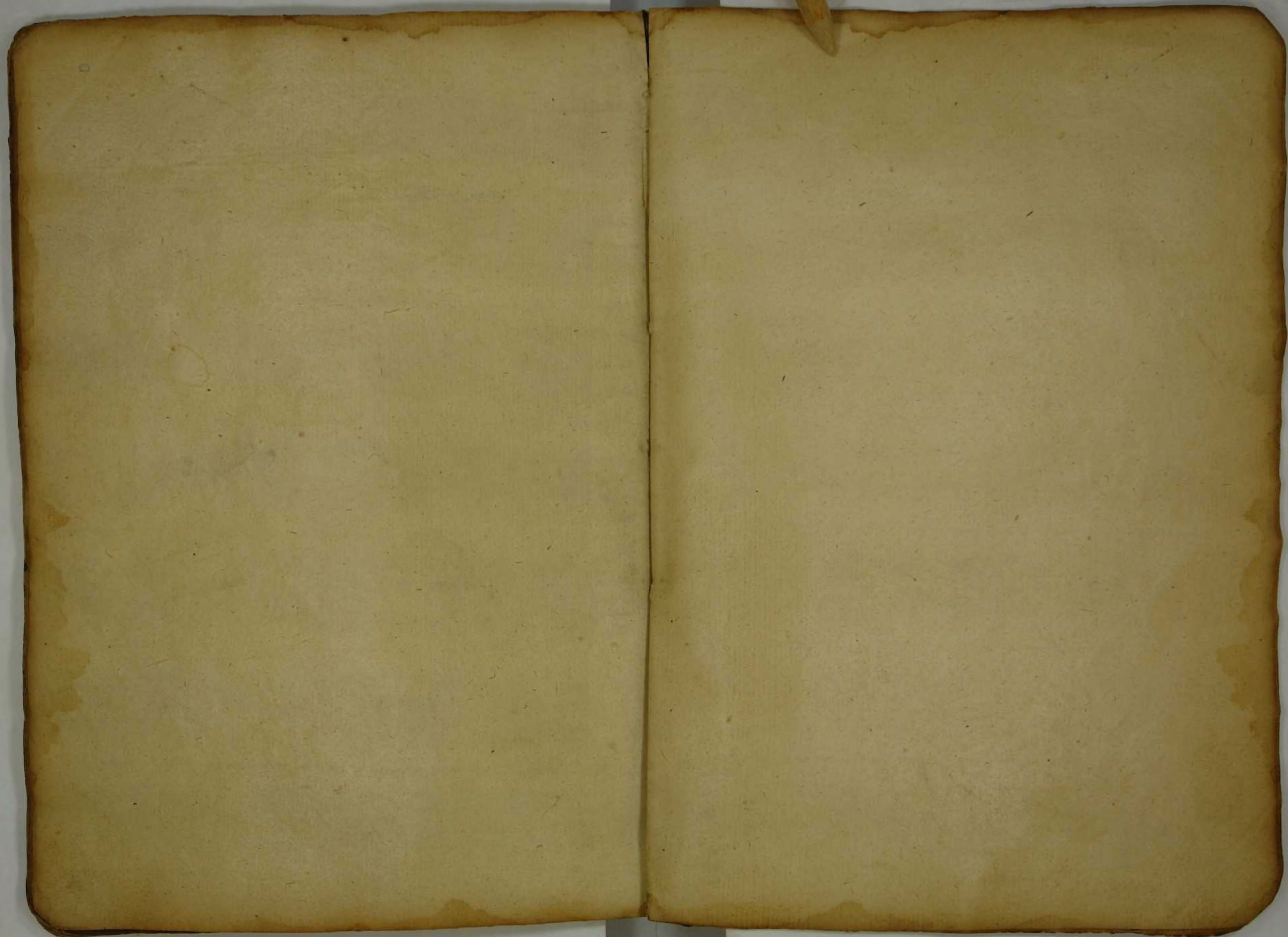
الله تعالى من فرغ ذلك اليوم وأياك نستعين أحد عشر حرفا فإذا ضمت الأولى صار  
 إحدى وستين حرفا وخلق الله تعالى السموات والأرض أحد وستين  
 حرفا وإذا قال العبد الحمد لله إلى يستعين كتب الله له ثواب كل قطرة ماء أهلا  
 الصراط المستقيم تسع عشر حرفا فإذا ضمت الأولى صار ثمانين حرفا وعمر الأدي  
 ثمانون سنة وإذا قال العبد الحمد لله إلى المستقيم كتب الله له عبادة ثمانين سنة  
 صراط الدين نعمت عليهم تسع عشر حرفا فإذا ضمت الأولى صار تسعا وسعين  
 حرفا وأسماء الله تعالى تسع وتسعون اسما وإذا قال العبد الحمد لله إلى عليهم  
 كتب الله له ثواب تلك الأسماء غير المغضوب عليهم خمس عشر حرفا فإذا ضمت  
 الأولى صار مائة وأربع وعشرون حرفا والقرآن مائة وأربع وعشرون حرفا  
 قال العبد الحمد لله إلى عليهم كتب الله له ثواب القرآن كلها ولا الضالين عشر حرفا  
 فإذا ضمت الأولى صار مائة وأربع وعشرين حرفا وخلق الله تعالى مائة وأربع  
 وعشرين ألف نبيا وإذا قال العبد الحمد لله إلى الضالين كتب الله له للجمع الأنبياء  
 كلهم مائة أربع حرفا وإذا قال العبد الحمد لله إلى أميين يأمنه الله تعالى مائة أربع عشرة  
 ألفا من فرغ شديد وثانيها من سؤال وتكبير وثالثها من عذاب القبر <sup>منكره</sup>  
 جواز عيا الصراط كالبرق الخاطف ومن قال آمين أعطاه الله تعالى ثواب أربعة أشياء  
 نقل العرش والكرسي واللوح والقلم ومن قال آمين كتب الله له ثواب الأئمة الأربعة  
 رضوان الله تعالى عليهم أجمعين **١** قال مولانا العلامة رحمه الله تعالى في تفسيره  
 الشريف قال الفراء وأبو عبيد فوضع المفعول موضع الفاعل كما تقول هذا مشحوم  
 وميمون ومشغول أي شائهم ويأمن ومشغل **٢** قال النبي صلى الله عليه وسلم مرة

من حفظ القرآن وقبضه وذبحه فإنا ضمنت له الجنة **٣** قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خير الناس من كف فكبه وفك فكبه <sup>يد</sup> **٤** من كف فكبه وفك فكبه  
 من كف فكبه وفك فكبه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه جابعا ومسيحا  
 عطشا فإنا ضمنت له الجنة صدق **٥** قال علي كرام الله من أكل الطعام الحرام  
 يلزمه سبعة أفات النسيان وذهاب الماء من فيه وذهاب القوة ونقصان  
 السماع ونقصان رؤية البصر وأصفر الوجه وذهاب البركة من طعامه  
 قال عمر بن الخطاب يوم القادسية وعنه سبيع وعنه مضاعفة وعنه مسجيات  
 قال عيسى بن نبيته وعليه السلام في ما عجزت عن أحياء الموتى وقد عجزت  
 عن معالجة الأحياء **٦** من فاتت صلوته في عمره فضله ركعتين بعد المغرب  
 قبل العشاء يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقيل هو <sup>أحد</sup>  
 ثلث مرات وقضى الله تعالى صلوته الفايضة أربعين سنة من خلاصة الفتاوى <sup>وشرح الطحاوي</sup>  
 لحفظ القرآن جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال إذا عسر الحفظ على  
 أمتك فليكتب سبع آيات من القرآن على سبعة قطع من الشكر وليأكلها بسبع آيات











7929



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنهار نورا وعين  
وقات العباد آياتا وشهورا والصلوة والسلام على  
م العالم نعمة وبرهرا وعلى الم واحبابه الذين كان سعيهم  
في الدنيا طراقة على الآخرة ما دام الشراة ان يكونوا  
في الدنيا طراقة على الآخرة ما دام الشراة ان يكونوا  
في الدنيا طراقة على الآخرة ما دام الشراة ان يكونوا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنهار نورا وعين  
وقات العباد آياتا وشهورا والصلوة والسلام على  
م العالم نعمة وبرهرا وعلى الم واحبابه الذين كان سعيهم  
في الدنيا طراقة على الآخرة ما دام الشراة ان يكونوا  
في الدنيا طراقة على الآخرة ما دام الشراة ان يكونوا  
في الدنيا طراقة على الآخرة ما دام الشراة ان يكونوا

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمن فضل الله الجنة مثواه اقرب ان اكتب له شرا لا ينافي  
لعمه اخوان جمعت بذلك ما يندل صاحب عبارات في سبيل الحق  
الاسمانيا وانسانا مضرعا بالنقل ما كان في شراة الكاتب  
والنفاير على اقتضا ذلك المنع مديم النظر ولم اقر على وجه  
تري انه في عند نفسه كاداب المخلين ثم شققة ايضا القول  
ليكون لمة موافقا لتما كن قبل اعانم نعلم الى البياض انتقل  
الرحيم لارحة ملك الفياض فلما لم من كرم من ينظر فيه ان  
ينظر التدبير والو الذي به فان الغفران امر من الله اعلم ان  
المن افتتح كتابه بالتعجب بعد اليقن بقوله بسم الله الرحمن الرحيم  
مقب من القرآن العظيم فقال الحمد لله الذي جعل الليل والنهار  
ظلمة اوزى خلقه يخلف كل منها الاخر بان يقوم مقامه في  
ان يجعل فيه اوبان يقتضا كقولنا واختلاف الليل والنهار كما  
في تغير البياض وذكر في حواشيه بمق ان للظلمة مصدر للنوع  
فلا يظن ان يكون مفعولا ثانيا لجعل على ان يكون مفعولا ثالثا  
من مفعول على ان يكون بمعنى خلق فلا بد من تقدير الضاف لهذا  
قلا اوزى خلقه ويذكر على المعنى الاول قوله ابن عباس رضي  
تعالى عنهما ايجل كل واحد منها يخلف صاحبه فيما يحتاج ان يعمل  
فمن فطره على ان لا يفسد في الاخر صار في عن ابن عباس ما كان  
قلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعربي الخطاب وقد فاته

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنهار نورا وعين  
وقات العباد آياتا وشهورا والصلوة والسلام على  
م العالم نعمة وبرهرا وعلى الم واحبابه الذين كان سعيهم  
في الدنيا طراقة على الآخرة ما دام الشراة ان يكونوا  
في الدنيا طراقة على الآخرة ما دام الشراة ان يكونوا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنهار نورا وعين  
وقات العباد آياتا وشهورا والصلوة والسلام على  
م العالم نعمة وبرهرا وعلى الم واحبابه الذين كان سعيهم  
في الدنيا طراقة على الآخرة ما دام الشراة ان يكونوا  
في الدنيا طراقة على الآخرة ما دام الشراة ان يكونوا



قرأ القرآن ما فاتك من النور بالليل فافقه في زيارتك  
 وما فاتك في زيارتك فافقه في الليل وعلى المعنى الثاني  
 واختلاف الليل والنهار والمقصود منه انه لما اختلفت  
 هذا ونصب ذلك وبذلك وينصب هذا انتهى فلا القائل  
 قوله اوزي خلفه على لفظ التنبيه في القاموس الخلف والخلفه  
 بالكر المتخلف فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير المضاف والمعنى  
 مختلفين وتوجد ما يكون على رتبة المصدر انتهى ان ذلك  
 ان يذكر الله الله ويتفكر في صنعه فيعلم انه لا بد له من صانع حكيم  
 واجب الوجود رجبهم على العباد او اراد شكوا ان يشكر الله على  
 فيه من النعم او يكونا وقتين للذاكرين والشاكرين من فاته ووجه  
 الصواب ان ذكره في الاخرة اكل في تفكير القاصد ولم يوجع عطف قوله  
 واد شكوا بكم او دونه الوالي التنبيه على استغاله كل ما يكون  
 من الجمل للذكر ولو عطف بالواو لتعهم ان المطلوب مجموع الامر  
 بجمل ان يكون المراد بالمعطوف عليه الحافر الذي يريد ان يتفكر في فضل  
 فينتد به على الخبيث والافلاص العبادة والمعطوف اللذين الذين  
 ان يتفكر ويشكر نعم الله تعالى كما ذكره الشيخ ذاد كن قوله تعالى انك اكره  
 اشار لان اوجه التنزيل بحرف الواو وقوله فاته من ووجه لا ناظر في  
 الاول لخلقة كذا في حاشية المعرف وفيه اقتباس لان قوله الذي لا ينس  
 من قوله وهو الذي الاية من سورة الفرقان وخلف الموت والحيوة في

في بعض النسخ ما فاتك من النور بالليل فافقه في زيارتك  
 وما فاتك في زيارتك فافقه في الليل وعلى المعنى الثاني  
 واختلاف الليل والنهار والمقصود منه انه لما اختلفت  
 هذا ونصب ذلك وبذلك وينصب هذا انتهى فلا القائل  
 قوله اوزي خلفه على لفظ التنبيه في القاموس الخلف والخلفه  
 بالكر المتخلف فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير المضاف والمعنى  
 مختلفين وتوجد ما يكون على رتبة المصدر انتهى ان ذلك  
 ان يذكر الله الله ويتفكر في صنعه فيعلم انه لا بد له من صانع حكيم  
 واجب الوجود رجبهم على العباد او اراد شكوا ان يشكر الله على  
 فيه من النعم او يكونا وقتين للذاكرين والشاكرين من فاته ووجه  
 الصواب ان ذكره في الاخرة اكل في تفكير القاصد ولم يوجع عطف قوله  
 واد شكوا بكم او دونه الوالي التنبيه على استغاله كل ما يكون  
 من الجمل للذكر ولو عطف بالواو لتعهم ان المطلوب مجموع الامر  
 بجمل ان يكون المراد بالمعطوف عليه الحافر الذي يريد ان يتفكر في فضل  
 فينتد به على الخبيث والافلاص العبادة والمعطوف اللذين الذين  
 ان يتفكر ويشكر نعم الله تعالى كما ذكره الشيخ ذاد كن قوله تعالى انك اكره  
 اشار لان اوجه التنزيل بحرف الواو وقوله فاته من ووجه لا ناظر في  
 الاول لخلقة كذا في حاشية المعرف وفيه اقتباس لان قوله الذي لا ينس  
 من قوله وهو الذي الاية من سورة الفرقان وخلف الموت والحيوة في

عند اصحابنا صفة وهي ذنب مضاعف للحيوة ولما اراد ان  
 عيسى رضى الله عنه من انه تعالى خلق الموت في صورة كيشي الى  
 لا يرثي ولا يجد راحة شئ الا ما خلق الموت في صورة كيشي الى  
 لا يرثي ولا يجد راحة شئ الا ما خلق الموت في صورة كيشي الى  
 والنسب وقيل هو علم الحيوة فعلى خلقه في تقديره ان الله  
 ولما كان فالارب ان المراد به الموت الطاري وبالحيوة ما قبله  
 وما بعد الموت من غير ان ينفذ قوله تعالى ليلوكم ايتكم حسن  
 علا فان استنداءه ملاحظه لاثنا العلام لا يرب فيه مع ان نفس  
 العمل لا يستحق بدونه للحيوة الدنيا في كل ذلك في تقديره  
 واللام متعلق بخلق الموت خلق موتكم وحياتكم ليعلمكم مثله  
 من يخبركم ايتكم احسن علا وعنده الاية ووجه على سبيل الاستدلال  
 الضمنية وذكر القاصد في تفسير هذه الاية في سورة ص وفيه اشارة  
 بتعليق فعل الجمل بالوجه من معنى العلم من حيث انه طريق اليه  
 كالانظر والافعال وانما ذكر صيغة التفضيل والاختيار الشامل في  
 للمخالفين باعتبار الحسن والقيح للتفريق على كل من الحسن  
 على الله في لقاء مرات العلم والعمل فان المراد بالعمل ما يوجب  
 والجواب وكذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم علم الله  
 لما واسع في طاعة الله تعالى والمعنى ايتكم اكل على علم الله  
 ان السعدى قال عند قول القاصد والافعال التعلق اعترض به

في بعض النسخ ما فاتك من النور بالليل فافقه في زيارتك  
 وما فاتك في زيارتك فافقه في الليل وعلى المعنى الثاني  
 واختلاف الليل والنهار والمقصود منه انه لما اختلفت  
 هذا ونصب ذلك وبذلك وينصب هذا انتهى فلا القائل  
 قوله اوزي خلفه على لفظ التنبيه في القاموس الخلف والخلفه  
 بالكر المتخلف فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير المضاف والمعنى  
 مختلفين وتوجد ما يكون على رتبة المصدر انتهى ان ذلك  
 ان يذكر الله الله ويتفكر في صنعه فيعلم انه لا بد له من صانع حكيم  
 واجب الوجود رجبهم على العباد او اراد شكوا ان يشكر الله على  
 فيه من النعم او يكونا وقتين للذاكرين والشاكرين من فاته ووجه  
 الصواب ان ذكره في الاخرة اكل في تفكير القاصد ولم يوجع عطف قوله  
 واد شكوا بكم او دونه الوالي التنبيه على استغاله كل ما يكون  
 من الجمل للذكر ولو عطف بالواو لتعهم ان المطلوب مجموع الامر  
 بجمل ان يكون المراد بالمعطوف عليه الحافر الذي يريد ان يتفكر في فضل  
 فينتد به على الخبيث والافلاص العبادة والمعطوف اللذين الذين  
 ان يتفكر ويشكر نعم الله تعالى كما ذكره الشيخ ذاد كن قوله تعالى انك اكره  
 اشار لان اوجه التنزيل بحرف الواو وقوله فاته من ووجه لا ناظر في  
 الاول لخلقة كذا في حاشية المعرف وفيه اقتباس لان قوله الذي لا ينس  
 من قوله وهو الذي الاية من سورة الفرقان وخلف الموت والحيوة في

في بعض النسخ ما فاتك من النور بالليل فافقه في زيارتك  
 وما فاتك في زيارتك فافقه في الليل وعلى المعنى الثاني  
 واختلاف الليل والنهار والمقصود منه انه لما اختلفت  
 هذا ونصب ذلك وبذلك وينصب هذا انتهى فلا القائل  
 قوله اوزي خلفه على لفظ التنبيه في القاموس الخلف والخلفه  
 بالكر المتخلف فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير المضاف والمعنى  
 مختلفين وتوجد ما يكون على رتبة المصدر انتهى ان ذلك  
 ان يذكر الله الله ويتفكر في صنعه فيعلم انه لا بد له من صانع حكيم  
 واجب الوجود رجبهم على العباد او اراد شكوا ان يشكر الله على  
 فيه من النعم او يكونا وقتين للذاكرين والشاكرين من فاته ووجه  
 الصواب ان ذكره في الاخرة اكل في تفكير القاصد ولم يوجع عطف قوله  
 واد شكوا بكم او دونه الوالي التنبيه على استغاله كل ما يكون  
 من الجمل للذكر ولو عطف بالواو لتعهم ان المطلوب مجموع الامر  
 بجمل ان يكون المراد بالمعطوف عليه الحافر الذي يريد ان يتفكر في فضل  
 فينتد به على الخبيث والافلاص العبادة والمعطوف اللذين الذين  
 ان يتفكر ويشكر نعم الله تعالى كما ذكره الشيخ ذاد كن قوله تعالى انك اكره  
 اشار لان اوجه التنزيل بحرف الواو وقوله فاته من ووجه لا ناظر في  
 الاول لخلقة كذا في حاشية المعرف وفيه اقتباس لان قوله الذي لا ينس  
 من قوله وهو الذي الاية من سورة الفرقان وخلف الموت والحيوة في



اثبت هذا التعليق لقوله ايكم احد على اجلة واقعة موقوفة لنفسه  
 فاني الفعل البدوي المتضمن معنى العلم وليس هذا من باب التطبيق  
 لانه قبله وقوع الجملة خبر فلا يتعلق الفعل عنها بخلاف ما اقول  
 موقوفة للمضامين انتهى فيدين كلامه تناقض صريح **واجب** بان **الدواعي**  
 بالخلق هذا ان قوله ليحكم بب لما علق عليه بالاستغناء عن  
 العلم وقد اكدت بالب وهو الباقى عن السب وهو العلم وهو **الدواعي**  
 من قوله انه طريق اليه فتقدير الكلام ليحكم فيعلم ايكم احسن لما  
 سورة الملك فهو محمول على الضامين حيث قال المتضمن معنى العلم  
 فانه قيل ليحكم ايكم احسن ولا يبين الضامين والتقدير هو بعيد  
 ما ذكرناه من اغنى هذا الجواب مخافة الاطشاب وان اريد نيل الحقيقة  
 فراجع الاحاشية بعدى وقدم الموت مع ان الحق مقدم على الموت  
 لان المقصود سوق الامة نحو بعض المكلفين على حسن العمل والموت  
 لا هذا المقصود بالنسبة للحق فان نصب الموت بين الميتين الذي  
 عن العلم والحق الدواعي الى الصن العمل كذا ذكره ابو السحر **والحق**  
 بالحق الموت في الدنيا وبالحيوة جوف البعث والاولى مقدم على الثاني  
 كذا ذكره الشيخ زاهد الا انه من سورة الملك وكان نقل عن الحسن في حاشية  
 لا كان الموت عينا علمي شأنه الحق فصرح الخلق بالتقدير لانه لا  
 يتصور فيه الخلق انتهى فتدبر تنبيه كذا في حاشية القائل **والحق**  
 واقفي اصل السنة والجماعة على ان الموت صفة هي تارة والاولى لو كان

ان يكون ان يفسد بلفظ معنى الحقيقة  
 موقوفة على ما قبله بل هو امر واقع  
 ما هو من معنى ان لا يربط جوهري  
 بالحققة والجارى والاولى ان  
 كونه صلا والمخوف والاولى ان  
 يكسب كذا ذكره من صاحب الحق  
 التلويح وتعلق من صاحب الحق  
 قلنا احسن اليك فالاولى ان  
 احسن اليك التلويح والاولى ان  
 في حاشية في حاشية التلويح  
 كونه من باب التلويح والاولى ان  
 ان يكون في حاشية الحقيقة  
 ان يكون في حاشية الحقيقة  
 تصحيحها في حاشية الحقيقة  
 من امر في حاشية الحقيقة  
 تمام الحقيقة

واما في حاشية الحقيقة  
 الموت وهو اي مدركه  
 فكأن في حاشية الحقيقة  
 والاولى ان يكون  
 وموقف في حاشية الحقيقة

الذي  
 الذي







بوسيلة الرسول صلى الله عليه وسلم قد علمنا الله تعالى بان نصلي عليه قال  
 الصلوة في الغايه يكتف بالصلوة رعاية لظاهر النص وهو صلوة عليه  
 من قبل النبي في جامع الرموز ان ترك السلام ليس بركه وقد روي على  
 النبي ما ظهر من الكراهه انتهى وعن ابيهم النضر بن يحيى السلام من  
 الصلوة على النبي عليه السلام كراهه قبله لئلا يترك الا اذا كان الامم النبي  
 اذا افراد السلام عن الصلوة كحكم ترك الا اذا كان مكره او حرام على  
 خلاف انتهى كذا في شرح الثعالب لصلح الدين اللاري وذكر الطبري  
 في المختلف انه لا خلاف الا ان كان اجماعا على الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكذا على ابي النبي والملائكة استغلا لا ما يخبرهم فلجوب على عدم  
 الجواز ابتداء **وقيل** انه حرام **وقيل** مكروه **وقيل** تركه لا يوجب  
 انه مكروه كراهه فانهم لا يمتنعون اصل البدع وقد بينا عن ذلك وقيل  
 صحتها بالاعتقاد في ذلك ان الصلوة صارت مخصوصة بذكر السلف  
 عليهم السلام كان قولنا عز وجل يخص بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وجعل وان كان غير ذلك وجعل الا يقال ابو بكر رضي الله عنه في معنى  
 المتقوى على جوده جعل غير الانبياء تعالى في الصلوة ولما السلام فقلان  
 محمد الجوني هو مثل الصلوة لا يستعمل في الدايب غير الانبياء  
 خيالنا لا يقال على عليه السلام انتهى وذكر الطبري ايضا عند شرحه  
 صلواتهم رغبه انهم يكونون عند صلواتهم على الحديث وقد تضمن  
 قولهم رغبه انهم فلان كتابه عن غاية الله والحق وان الصلوة على النبي

في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 بان يقرأ في كل ركعة  
 صلاة عليه وعلى آله  
 وصحبه اجمعين  
 كذا في بعض النسخ

حبان عن عظيم وبجمله من عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تعظيمه ورفع قدره في الدارين ومن لم يعظمه اثم الله تعالى واهله  
 فالصلى بعيد عن العاقل بل المؤمن المعتقد ان يقاوم من اجاء كذا  
 معروفا على السام فيقول بعشر صلوات على الله عز وجل ويرفع عن  
 له ويخط عشر خطبا عنه ثم لم يبق حق بقوت عنه تحقيق بان يحرم  
 الله تعالى يرضى عليه ذلك والسكنه وبما يقض من الله ومن هذا  
 القليل عان اكثر الكتاب ان ينصرف كتابه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان كتابه الصلوة في اول الكتاب في ابتداء تدوين الفهم والحد  
 ما كان شايعة بل حديث في انشاء الولاية العبدية كان قد اوضح على غير  
 ولذا وقع كتاب البخاري وغيره من القدماء عاريا عن الظاهر والظاهر  
 يكتفون باللفظ كذا ذكره اللاري في شرح الثعالب **وقيل** في هذا  
 قول ما في حديث من صلى على في كل كتاب لم يترك الملائكة تنفخ له  
 اقام امره ذلك الكتاب وهذا الحديث مذكور في شرح كتاب الشفاء  
 حقوق المصطفى وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كذا في الحديث في  
 الثعالب والجواب عنه حيث قال شارحه انما يركب الدين اللاري  
 اخرج في جامع حديثا فقول كل خطبة ليس فيها تشديد في كذا الحديث  
 فلا بد من تلك التشديد من نكته ويمكن ان يقال انما يركب الخطبة  
 المخصوصة لا الكتابية ولذا امتنع كسب السلي خلا عنه وقيل لا بد من  
 الحمد والصلوة ولا يخفى بعد انتهى **ثم** ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

احتجبت بهم احاديث القيد من حديث  
 عليه او الصلوة بهم من حديث  
 على ما يطبخا زان لهم من حديث  
 على ما يطبخا زان لهم من حديث  
 واليهود في غالب الاسماء لا يركب  
 اسما على الحقيقة او على التكاليف  
 ان مضاعف جزئهم من حديث  
 وبما يقض من الله وجوابه او  
 صاوا احقا ويقض من ما في قوله  
 بفلان اذا كان حقيقا يقال به و  
 اصل البور المسألة ايضا



21

السودى كسر اذ لم يجد له  
موجودا في كتابه  
ارفعه في كتابه  
عن يمينه اذ لم يجد له  
اخرى اذ لم يجد له

[illegible]







[illegible]

السودان  
 الجاهل من قريش  
 الا انهم لم يسموا  
 به حتى اقبلوا  
 على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاستأذنه في ان يدخلوا  
 عليه فاجابهم بقوله  
 لا اذن لكم الا ان  
 تاتيتموني من  
 هذه الجبل فاجابوا  
 نعم فدخلوا عليه  
 فحدثهم عن  
 ما كان من  
 امرهم فاستمعوا  
 له وهم يبكون  
 فحمد الله  
 رب العالمين  
 ثم قال  
 يا ايها الذين  
 امنوا ان  
 اتواكم من  
 غير اذن  
 فاستمعوا  
 لهم حتى يسمعوا  
 كلام الله  
 وان كان  
 منكم  
 جاهل فاسألوا  
 الذين يعلمون  
 منكم انهم  
 قد علموا  
 ما يقولون  
 فاستمعوا  
 له وهم يبكون  
 فحمد الله  
 رب العالمين  
 ثم قال  
 يا ايها الذين  
 امنوا ان  
 اتواكم من  
 غير اذن  
 فاستمعوا  
 لهم حتى يسمعوا  
 كلام الله

تفضل بغيره  
والله اعلم  
بما لا يعلم

الائمة حتى اصح ما سئله اربعين لم ثمانية عشر من المسموعين  
 هو كذا فكذلك ابنه في فتوح البين ان النبوة قال الدين النسخة  
 النسخة الدين النسخة وهو وضع الحق باق الى الابد باختلاف  
 الحق والحقين بالذات كذا في شرح مختصر النبي في الاصول وكذا في  
 البين من شروح الحديث ويطلق على العادة والجملة والقسم والقضاء  
 والحكم والطاعة والخالص الجلاء منه ملك يوم الدين كما تدبر تدان  
 المعاني بعض ما ذكر في فتوح البين ثم قال كذا في الاصول وهو دين الاسلام  
 رواية هذا الحديث المذكور هنا موافقة من جميع الوجوه لرواية ما هو في  
 في الشارح لكن غايضا لا ذكر النص في الطريقة ولا ذكر النسخة ايضا لا  
 بعين وفيه رواية اخرى على ما ذكر بعض شيوخ الطريقة من انه والحديث في  
 النسخة عن صدق باغا ورؤي النبي في ابو داود بتكرار ان الدين النسخة  
 ذلك من روى النبي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 قوله النسخة في لغة الاطلاق والنسخة من نصحت له القول والعمل  
 اختصه والحمد لله صغير او من النسخة نفعي التوبة وهي الخياطة للنسخة  
 الابدية والنسخة الخيط والنسخة الخيط ونسخ الاصل الذي من النسخة  
 المنصوح وايضا من صفة ومن ثم كانت هذه الجملة مع وجاز لغة الكلمة  
 صفة معناها حياة الدين للمنصوح لا ليس في كلام العرب واجمع من ذلك  
 الفاعل من الدنيا والاخرة هذا من مذهب فتي البين في هذا الكلام  
 من الاسلام لان النسخة هي ازالة الخبيث كذا في سائر الاثر والحق

والمدين معادن أرض مثل العادة  
والطعام والشراب واللباس  
والزينة والجمال والنعيم  
والسكنى والملك والجاه والقدرة  
والشرف والكرامه والرياسة  
والعز والنفوذ والسيادة  
والجبر والهيبة والجلال  
والعظمة والسمو والعلو  
والرفعة والارتفاع والارتفاع  
والعز والنفوذ والسيادة  
والجبر والهيبة والجلال  
والعظمة والسمو والعلو  
والرفعة والارتفاع والارتفاع

بَابُ الْإِضَافَةِ

والنصائح



يا رسول الله فيه انشأه الى العالم ان يكل فهم ما بلغه الى السامع  
فلا يزيد في البيان حتى يناله ليشوق نفسه حينئذ اليه فيكون او  
فوع في نفسه ما اذا جهه من اول وهلة كذا في الفصح المذكور قال الله  
معوق بصفته تعالى الايمان به والاطلاق المرفوع المرفوع وكسولة بصفته تعالى  
الايمان به والاطلاق المرفوع المرفوع وكسولة بصفته تعالى بكل  
ما علم بحقيقة به واخيرا طريقته وكتابه بصفته الاعتقاد بان كلام الله  
والعمل بحكمه والتسليم بتعاليمه وفي الحقيقة هذه النماذج راجعة الى العبد  
ولاعة المؤمنين وهم الخلق من نورهم بصفته اطاعتهم في العرف  
ببهم عند الغفلة واستهم بصفته علمه المكين رفع المضاعف  
وجلب النافع اليهم بقدر الحاجات كذا في بيان الانوار في شرح مشايخ  
الانوار في حق النبي صلى الله عليه وسلم قوام الدين وعاد الشريعة ومظهر  
كالخبر في ظاهر محاري كذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم بناء على ان الله في كلام  
بلام الجبر اذا جعل مبتداء فهو مقصود في الكتاب كذا عرف في محله وبالغ فيه  
في المحرر حيث ذكرها تلك ثم قال صاحب فقه الدين بل هو حقيقة نظر الى  
سفر في معنى البصيرة كانه لم يتبق من الدين شيئا انتهى عند ذكر صفاته  
لعمري وشرعا على انقلبه منه ثم فصل قوله الله بالايمان به وفي الشريعة  
عنه وترك اللذات في صفاته ووصفه بجميع صفات الكمال والجلال وتبين  
عن جميع التقابير واما الكمال فيه من الاوصاف والقيام بطاعته والالتجاف  
عن معصيته والحب والبغض فيه ومولاة من اطاعة ومعاداة من عصا

والرغبة

والرغبة في محابة والعبد عن سخطه والاعتقاد بصفته في كل عليها  
والدعاء لا جميع ذلك وتعلقه والاطلاق فيه الله عز وجل حقيقة  
بذلك الا انما راجع الى العبد في صفته نفسه والافاضة عما في  
الناس من ثم ان الصفوة الواجبة من ذلك في شدة عنايته النافعة  
بحسب الله تعالى بصفته جميعها فرض التعليل واجتناب جميع ما دهم والنا  
فلا ملحد اذ ذلك وكتابه مرفوع مضاف فيهم سائر كنهه للثبات بان يؤمن  
بان كلامه من عند الله وتبين القرآن بان لا يشبهه شيء من كلام الخلق  
لا يقدر احد منهم على الايمان بمثل اقصر من منه وان يتلى حتى تلاه  
خشوعا وتذبرا وعناية لا يجب له ما اتفق عليه الفقهاء وينبغي عند ذلك  
المحررين وطعن الطاعنين ويصدق بجميع ما فيه ويقف على الكمال ويتقن  
امثاله وعليه وينشأها ويبحث عن عمده وخصومه وخلق من شئ  
ومطلقة وبقية وظاهر ومجمل ونحو ذلك ويعتني بوعاظم ويتفكر في  
عجائبه ويحل بحكمه ويؤمن بتعاليمه مع التنبيه على ما هو ظاهره على الاطلاق  
بمعظم جلال الله وكماله تعالى عما يقبل الجاهل والظالمين على كبر  
وعيبك عن الخوض في تفسيره لم يجمع فيه الائمة وينبغي الى جميع ذلك  
يخص عليه ويرغب الناس في ما تقدم اليه طر سولة حلا الله عز  
بتصدق رسالته والايمان بجميع ما جاء به وطاعته في امره ونهيه ونظر  
دينه صاوتها ومعاداة من عاواه ومولاة من ولاه والاطعام حقهم  
قيم واحباتهم بشهواتهم وقواهم عنها وان شاربها



والشفقة في ما ينزل من السماء عن الخوف في ما يفرع من الدنيا اليها  
 والتكلم في تعليمها واظهار اعطائها واجلالها واجلال اصحابها حيث  
 اتسببهم اليها والشايب بادابها عند فقراتها ومجده الذي احكامه ونجاة  
 من ابتدع في شتم وانتقاص احد من عباد الله والادعاء الى جميع ذلك شتم  
 علنا ظاهر او بطنيا ولائحة المسلمين وهم العلماء وفيهم بطاعتهم  
 فيما يوافق الحق كالصالحين منهم والجهاد معهم ولدا الصدقات اليهم  
 ان طلبوا ما كان اعداواين وترك الخرج عليهم وان جازوا والادعاء بما  
 لاهلهم ومما كان عليهم وفيهم لم يذكرهم بالله واحكامهم  
 ومواعظهم كنز يرفع وتلطف واعلامهم بالغنى عنهم اولم يبلغهم من  
 المسلمين والتلف في الناس لاطاعتهم وعدم اعانتهم بالشايب الحاد  
 عليهم والعلماء بقبول عاودتهم وتقليد في الاحكام واحكام القوم بهم  
 واجلالهم وتوقيرهم والوفاء بما يجب لهم على الخائف من الخوف التي لا تخفى  
 على المؤمنين وعلمهم بان اشرارهم صلتهم في امرائهم وبنياهم واعانتهم  
 عليهم بالقبول والفضل وتزويجهم وتزويجهم وفتح المضار عنهم و  
 جلب النافع اليهم ولهم بالمعرف وفيهم عن الكبر بشرط العز في ذلك  
 وتوقيرهم من جهة صغيرهم وتوقيرهم بالمعظية الحسنه وتذكيرهم من جهة  
 لا يجب لهم ما يجب لغيرهم من الغنى ويكره لهم ما يكره لغيرهم من الشرف  
 الذي عن اولادهم واعانتهم وحذرهم على التكاثر ما في نفوس الصغار  
 اقتداء بما كان عليه السلف من الله عنهم بل منهم من بلغت بالشفقة

الى ان اخرج بدنياهم ببيان ذلك وكان السلف اهل ان ينفذوا  
 واحد وعطو تر احيى قال بعضهم من وعظ اخاه سلفه في نفسه ومن  
 وعظ على ركب الناس فاعاوتهم ومن غم قال الفضيل القنديلي  
 وينصح والعاير يبتك ويغيب غمهم قد غيب عينا وقد غيب عينا  
 كما يعلم من اقامهم التي ذكرنا احكامهم بشرط وجوب ما يقتضيه ان يأتوا  
 من خوف ضرر في نفسه او نحو ما لا العلم بقوله نعم لما وجدوا من  
 وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنعمة ان لا يربحوا من  
 غمهم بدينهم السلام ولو علم من علم من علم انه لا يربح ان يفر في فحش  
 البين ومنه مخالفته لما في العقاب المضادة من ان شرطه ان لا يفر في  
 الفتنة وان يثق بقوله انتهى ولما في فتاوى قاضي خان من كتب فرعيان  
 انه اذا رأى الرجل منكرا وهو يعلم انه لو نهاه قبل منه لا يسمع ان يترك  
 انه لو نهاه لا يسمع منه ان يترك والمنهى افضل وان علم انه يفر في  
 وينهى ومن ان يترك انتهى وفي مصاب الاخصاص المنطوق او اعلم  
 انه يسمعون كلام يجب عليهم ان يأمروهم وينهوا والاملا وما المنصوح بها  
 علم انهم لا يسمعون يجب عليهم الامر لانه يقدر على الجبر على الانقياد  
 بخلاف المنطوق انتهى فالغنا الغاء هذه سبيل رسالة منطوية اي شطنة  
 على اصول الدين والاصل ما ينبغي عليهم غيره والمراد هنا الاحكام الشرعية  
 التي يتعلق بالاعتقاد وينبغي عليهم التوجه والصفات وفيه من الامور  
 لكل انسان منه والمراد منه الاحكام الشرعية التي تتعلق بكيفية العمل

وهو ما لا يربح من غمهم بدينهم السلام ولو علم من علم من علم انه لا يربح ان يفر في فحش البين ومنه مخالفته لما في العقاب المضادة من ان شرطه ان لا يفر في الفتنة وان يثق بقوله انتهى ولما في فتاوى قاضي خان من كتب فرعيان انه اذا رأى الرجل منكرا وهو يعلم انه لو نهاه قبل منه لا يسمع ان يترك انه لو نهاه لا يسمع منه ان يترك والمنهى افضل وان علم انه يفر في وينهى ومن ان يترك انتهى وفي مصاب الاخصاص المنطوق او اعلم انه يسمعون كلام يجب عليهم ان يأمروهم وينهوا والاملا وما المنصوح بها علم انهم لا يسمعون يجب عليهم الامر لانه يقدر على الجبر على الانقياد بخلاف المنطوق انتهى فالغنا الغاء هذه سبيل رسالة منطوية اي شطنة على اصول الدين والاصل ما ينبغي عليهم غيره والمراد هنا الاحكام الشرعية التي يتعلق بالاعتقاد وينبغي عليهم التوجه والصفات وفيه من الامور لكل انسان منه والمراد منه الاحكام الشرعية التي تتعلق بكيفية العمل

وهو ما لا يربح من غمهم بدينهم السلام ولو علم من علم من علم انه لا يربح ان يفر في فحش البين ومنه مخالفته لما في العقاب المضادة من ان شرطه ان لا يفر في الفتنة وان يثق بقوله انتهى ولما في فتاوى قاضي خان من كتب فرعيان انه اذا رأى الرجل منكرا وهو يعلم انه لو نهاه قبل منه لا يسمع ان يترك انه لو نهاه لا يسمع منه ان يترك والمنهى افضل وان علم انه يفر في وينهى ومن ان يترك انتهى وفي مصاب الاخصاص المنطوق او اعلم انه يسمعون كلام يجب عليهم ان يأمروهم وينهوا والاملا وما المنصوح بها علم انهم لا يسمعون يجب عليهم الامر لانه يقدر على الجبر على الانقياد بخلاف المنطوق انتهى فالغنا الغاء هذه سبيل رسالة منطوية اي شطنة على اصول الدين والاصل ما ينبغي عليهم غيره والمراد هنا الاحكام الشرعية التي يتعلق بالاعتقاد وينبغي عليهم التوجه والصفات وفيه من الامور لكل انسان منه والمراد منه الاحكام الشرعية التي تتعلق بكيفية العمل



ويتبين بعلم الفقه رجاء ان يكون من الناصحين وكتبها بالكتب  
 لبعض نفعها وهو الذي سالتني فقال لها بركي في رجلي والآن  
 هذه الحالة العاهرة اشهرت بين الناس ثم صار كمنع الهبة  
 ويتبين اخرها ما يجب من الصايا اورد بصيغة الجمع ثم اورد بكثرة النوع  
 وان كان يتعد الجنس الايباء كما في جامع الزيد او يوجب عطف على  
 وهو السنون عطف على او لا يوجب عطف السنون في حال الاختصار  
 متعلق بالسنون وما يوجب على السارح وما يوجب عطف على حال  
 وما ينفق للوجه معطوف على ما هو السنون من الصدقة وقرعة القمار  
 والذبح وما يبين ما يجب وما عطف على بيت بغير او انش فالعقار  
 في شرح اصول الحديث ولعلم ان الفقهاء يستعملون الاثر في كلام النبي  
 والجنس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الجنس والحديث عن النبي  
 طائفة من اصول الاثر انتهى كان الظن كلام القوم هنا هو الاول  
 ولقد رأينا الرتبة هذه بصرية في هذا الشئ في بيان الصياح المذكورة  
 لما ضرب ونحوها كذا نقل عن فيها امي كثير لم يجد لها اصلا ولا سند في  
 كتب معتبرة بل وجدنا بعضا في بعض هذه الامور الكثير مخالفا  
 اللغة المستهدون رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فاعرضنا عن مقتضى  
 علم الله ما يوافق احوال الفقهاء **اشهد** رايته الرتبة هذه علمية  
 اكثر الناس هذا شروع في بيان باب تأليف الحالة التي نحن في صدق  
 نرجع قلوبهم قافية قال الامام في القضاة عبارة عن اللفظ في اللفظ

كله

قال ما يصح من ان يكون من الناصحين  
 والظاهر ان يكون من الناصحين  
 وهو من الناصحين

كما في الجرح والفساد للقلب مثل في بنوع عن الاعتبار انتهى فلهذا  
 يكون قولهم قلوبهم قافية استعان غشبية بمنتهى حال قلوبهم ونوع  
 عن الاعتبار والاعتناء وعدم التأني من الايات والدلائل للجهل  
 للمعنى بحال الجحارة او الفسق والصلابة والامتناع من التأني من موش  
 لتأني في الجحارة في القضاة او شد في معناه للمعنى انما القضاة  
 مثل الجحارة او لا يدعيها او انما مثلها او مثل احوالها في القضاة كالمثل  
 في حق الضمان واقيم للصفاء اليه تعالى والقضاء ما لا يفرع مثله بالعلم على  
 لما ذكر من القضاة نفع اليه التنبه على بيان وجه الشبه كما في قوله  
 آخره من قوله الدور ولما التعليل كما في قوله كذا بعد ذلك فالصانع قوله  
 ولما لم يقل انفسه لا اشهد من البالف في الدلالة على استدلال القضاة  
 وتفضل الفضل على بيان كذا في التفسير والتأني ان سلك في تفسير  
 التي في هذه البقرة من ان او لا يفسر او لا يزد بعقول من عرفه كذا  
 فيها بالجحارة او القضاة من عرفها فيها بالجحارة او القضاة  
 الجحارة على ما ذكر في تفسير القضاة واية السمع فيجاء لا يتبع من ان  
 يقال ان كلمة او انك غالبا او انك لا تتصور من هو عالم الغيوب  
 الذي احاط بكل شئ علما فلو لم يستعمل كلمة او منها وجه الدفع الذي  
 ليس من مصادرها كالمثل او فانها لا احد الشئين والادب ان يكون استعمالها  
 راجع الامر من ايهام الامر على السمعين ويشككهم في انتفاء الشك من  
 الحكم وقد يكون القضاة تخب الخاطب فيها بيان انه صاحب انسان

قوله في الجحارة او الفسق والصلابة والامتناع من التأني من موش  
 لتأني في الجحارة في القضاة او شد في معناه للمعنى انما القضاة  
 مثل الجحارة او لا يدعيها او انما مثلها او مثل احوالها في القضاة كالمثل

في قوله في الجحارة او القضاة من عرفها فيها بالجحارة او القضاة  
 الجحارة على ما ذكر في تفسير القضاة واية السمع فيجاء لا يتبع من ان

قوله في الجحارة او القضاة من عرفها فيها بالجحارة او القضاة  
 الجحارة على ما ذكر في تفسير القضاة واية السمع فيجاء لا يتبع من ان



بل ان اخلد بغيرهم على اهلهم  
 وقت ما كانوا يسيرون من الامم  
 للنبوة فلا يقبل الخبر ولا  
 قبل الذين حول الصلوة  
 انفسهم بالفتنة والخذل  
 الذين زاموا العقلة والشر  
 وتذكروا من الذين انقلبوا  
 ودواؤه امان الصوم فان لم  
 يذكروا فليس الا ارامهم  
 الكبر والباكت وضيق  
 جسدك فانه من  
 سبب اوطس في دار  
 العراقة كما سبب في  
 فخره لا فخره

العبد  
 الله  
 علي  
 علي  
 علي  
 علي

البحر

فان عاود زيد فليج

تقریر عن بعض الوقایع والاشیاء



للسلام حق كان فيه يسير من غير من خلق نفسه شريعة الا  
 ستعداد لقبولهم غير متاينة عنه من حيث ان الصدر محل القلب  
 المنع للروح المتعلق بالنفس القابلة للسلام فهو على نور من  
 نور نوري المشرق والاهتداء الى الحق وعنه عليه السلام اذا فطر الله  
 القلب اشرف وانفتح فقبل ما علمه ذلك قال الانبياء الذين اوتوا العلوم  
 والعلوم في عن ذلك الغيوب والتأصيل للروح قبل نزول من غير من عرف  
 ذلك عليه الا انه نزل في غيره صلى الله عليه وآله وآله في ذلك  
 في تفسير الغايه وقيل غايه من رايه في الله عند رايه جعله في ذلك  
 في تفسير رايه السعي وراي عطف على رايه السابق والراي الذي اوتى العلم  
 ايضا في خطه اعلام الفناء لكن العلم لا يتغير عنه ولا في الآيات  
 اصفاء اى قتل افعاله العلم الذي ياتيه قبل التباين سببا وقيل سببا  
 الربان وقيل لا الرب الذي هو انشاء الاشياء في الا واحد الاقام  
 وفي العلم انه الفقيه وقيل العلم الذي في العلم الذي كذا في جاسم الذي  
 والخبار النبويه للمصطفويين بل للشرع في حق القاطن الا ان الله  
 ونوعا ما بين اوله وآخره توفيقا من طائفة من كلام الله تعالى  
 جامع الروي القلبي الفرائض والفرقان كالقران يطلق على الكتاب المثل  
 على النبوة على انما في بين الحق والباطل بتقدير الحق والباطل  
 او كونه مغفرا او فضلا بالآيات والتسوية او كونه اجزاء مغفرا ونفسا  
 بعضها في الانزال كذا في حواشي تفسير الغايه قال الله تعالى بل لا اله الا الله

انما هو من  
 فاعلم ان  
 بالعلم

انما هو من  
 فاعلم ان  
 بالعلم

واراد من خلقه وحسن وعجابه  
 ان يلقى بالآيات التي هي في  
 خلقه من غير ان يكون له  
 امر الصانع بالآيات التي هي في  
 خلقه من غير ان يكون له

التي اوتىها والحكمة مستانفة بينة تكون الآيات القلبي على اطلاق  
 من ينفعهم الهدى بالآيات الناس قد جاءكم من ربكم من ربكم  
 ما في صدورهم وهذه القلوب بين ايديهم كتاب جامع للحكمة القلبي  
 التي اشفا عن كان الاعمال ومقلها الرغبة في الحسن والافراج عن  
 القايح والحكمة الحكمة النظرية التي هي في القلب من الحكمة  
 كوى العناد وهذه الحق واليقين وهذه القلوب من حيث ان  
 عليهم فهي ابطون ظلم الضلال الذي الايمان وتبدلت فاعلم من  
 طبقات النيران يحصل من بر الجنان والتكليف في السليم وكذلك  
 كون القاصو للآية من سويهم وما فائدة الاذن للذين لا ينفعهم  
 الهدى ولا يفهم عنهم الآيات بعد العلم بانها لا يفهم لقولهم  
 عليهم انذرهم اهلهم تنذرهم لا يؤمنون فالذي اهلهم وجبان الذين  
 عليه السلام فضل الابلح كذا في الحق والحق والحق والحق  
 الآيات النبويه بعيد هذا الله نزل احسن الحديث هو القران الكريم  
 روي ان افكار رسول الله عم ملوامة فقالوا له عليه السلام  
 حديثا ونزلت والحق ان فيه من رقة عن ساير الحارث وفيها  
 اللهم الجليل بديك وبناء نزل عليهم من تفهيم احسن الحديث وفيه  
 والشماد على حسن وتاكيد لسانه اليه تعالى انه من عند لا اله الا الله  
 عز وجل النبي على انه روي معنى الا يخفى كتابا بديع من حسن الحديث  
 او حال منه سوء الكتب من اللطاف اليه توفيقا لما كان سائعا في حاله

وصلى القران عليها بصفات اربع وهي من غلة  
 وشهادة في الصدور وهذه ووجه العالمين و  
 العطف المعبر في هذه الآيات من قبل عطف التفتات  
 المتغيرة بعضها على بعض مع انحاء الكائنات وشار  
 اليه المصنف بقوله قد جاءكم كتاب جامع الى وهو غلة  
 مصدر بمعنى الوعظ وهو الايمان وما يفيض من القايح  
 فيصير من محاسن الاعمال وما يفيض من القايح  
 والتوفيق في الحواس والنزج ومطالعها عن القايح  
 والعمل الكافر قبل هذا البيان هو الحكمة العملية  
 المتعلقة بكيفية العمل وكذا الشفاء والحكمة  
 والرحمة فانها مصادر وصف غلة الاشياء  
 للمبالغة وصف القرية بكونه موعظة لا شفاء  
 للمبالغة العملية التي هي الموعظة ويكون شفاء  
 لاشتماله على الحكمة النظرية التي هي شفاء لما في  
 الصدور من الامراض القلبية وشيخ رايه  
 لما يقره بالكسب اتمك ويرشده كدورهم  
 اتمك يقال جازي جوا وجواز اذا جمع  
 المندوحة وسعت وفست وكفايت وخلص  
 يقال قد كثر هذا الامر مند وحداي سعة  
 اي كثر ونحوه والافعال والتدوير ونحوها



التكرار للصفة المتماثلة في وقوعه حالا مع كونه لها الصفة اما لا تصادف بقوله  
متشابه او كونه في قوة مكتوبا ومعنى كونه متشابه متشابه متشابه  
 فيه في الصفة والاحكام والابتداء على الحق والصدق واستتباع منافع الحق  
 في العباد والعاشر وتناسب الالفاظ في الصفة وتجب نظم في الالفاظ متشابه  
 صفة اخرى ككتابا او حال اخرى وهو جمع متشابه في مرقده ومكرر في التثنية في  
 قصص وآيات واحكام ولوامر ونواهي ووعود وعقوبات ومواظبات ولا  
 ينشئ في التثنية وقبل هو جمع متشابه في التثنية بمعنى التكرار ولا  
 عان كما في قوله تعالى فان رجلا منكم او كره بعد كره ووقوع صفة كتابا في  
 تعاضله كما يقال القرآن سورة وآيات ويجوز ان ينصب على التثنية  
 متشابه كما يقال رايت رجلا حسنا مثل كل حسنة والمعنى متشابه متشابه  
 تشعير جود الذين يخشون ربهم قبل صفته ككتابا او حال منه لتخصيصها  
 بالظهور استئناف سبق لبيان انارة الظاهر في سامعهم بعد بيان صفة  
 في نفس والتعريف كونه احسن الحديث والافتشاح القبض يقال افتشح الجود  
 او قبض تقبضا شديدا وتركيبه من الفتشح وهو الايهم الياس وقسم الياس  
 الى راء ليكون ربا عيالا على معنى زائد يقال افتشح جلدك وقف شعرك  
 بالخوف شديد من منكره والهم بقتله والاداما بيان افرط خشيته بطريق  
 التخييل والتصوير وبيان حصول تلك الالة وعرفها لهم بطريق التخييل  
 المعنى انهم اذا سمعوا بالقران وقولهم وعبدوا اصابتهم هيبه وفتنتهم نفسهم  
 منها جلودهم واذا ذكر طاعة الله تعالى تبدلت خشيته رجاء ورجوتهم

ولقد اتيك سبعاً من الملائكة ببيان السبع والتماني  
من التنبيه او القصص واما ان كل ذلك مني فمكرر واما  
او الفاظ او من عن الله تعالى ما اصله من صفاته  
والاعجاز او من بحور ان لو لم يات الملائكة الف  
العظمى واسماء الحسنى بحور ان لو لم يات الملائكة  
او كسب الله كلها فيكون من التسبيح بسبأوى

والاقتصر بفقير وحده الانسان عند الحاجة  
تخوف ويزال من الملوك من الملوك والفقير اي قلبه  
الذين يخشون بعضهم بل من جلودهم فلو بهم  
الذي كره الله اي الذي كره الله والذين كره الله  
الغالب اقتصر على الفقير اي الذي كره الله  
ايات التي فسدت فلو بهم من حقيقة الله  
بذلك كره الله فلو بهم من حقيقة الله  
ان فلو بهم تقتصر على الملوك والذين كره الله  
وعن الدبوس بن عبد الصمد قال عالم من  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقتصر على العبد  
من خشية الله كانت كفة ذنوبه كما كانت  
من الشجرة اليابسة وروىها معالم من سواد

وذلك قوله تعالى ثلثين جلودهم وضربهم الى ذكركم الله ان كانت  
الذكر مرة الله تعالى انما يصح بانها بائنا او لا ما خطا بالبال  
عنه ذلك تعالى ان الكتاب الذي شرح احوال هري الذي يورث  
يشأ اي يهديه امر مقهور الاضداد بنا لانه ما في تضاعف من  
الحقيقة ولا لكونه من عند الله تعالى من فضل الله اي على فيه الظاهر  
الضلاله امر مقهور الى ابي طاهر عنه تباين ذلك الحق بالظلمة  
ثاني بوعده وعده اصلا او من يخله فاله من هاد يخلص من <sup>الظلال</sup> <sup>ثاني</sup>  
وقيل ذلك الذي ذكر الحشنة والرجاء اشهادا تعالى به في ذلك الاش  
من يشأ من عباده من فضل الله ومن لم يوش فيه لظنهم انفسهم قتلهم  
واصرار على جورهم فاله من هاد من مؤش فيه بشوقه وكل ذلك في  
ابن السوء قال ابو محمد اذا ضرب المص من خيبة الله حره الله على  
النار **قال قتاد** نعت اوالياء الله نعمتهم الله بان تقسم جلودهم  
نطقين فلوهم بذكر الله ولم ينعمهم بذهاب عواصم والمنشأ عليهم  
انما ذلك في اهل البع وهو الشيطان وقال قلت لابي سليمان اني  
كيف كان اصحاب رسول الله يفعلون اذا قرئ عليهم القرآن قالوا  
نوا كما نعمهم الله عز وجل تدعى لغيتهم وتشتعل جلودهم قال قلت لابي  
ان ناسا اذا قرئ عليهم القرآن خروا وهم مفتعلين فقلت اعوذ بالله  
من الشيطان **عيسى بن عبد الرحمن** الجوني ان ابن عمر بن عبد الله بن اهل العراق  
سلوا فقل ما بال هذا قالوا انما قرئ عليهم الله انما يسمون ذلك الله

[illegible]

كونيده التي فيها كان يتي  
 المكان الخافض مغلوبة الى  
 عظم كمن هو من لا يقدر  
 مكره ولا يحتاج الى الاثام  
 يوجبه من الوجوه وقيل  
 ان ياتي الى جيل الرسوخ  
 كونيده التي فيها كان يتي  
 المكان الخافض مغلوبة الى  
 عظم كمن هو من لا يقدر  
 مكره ولا يحتاج الى الاثام  
 يوجبه من الوجوه وقيل  
 ان ياتي الى جيل الرسوخ



فان العكس قد وقع بين العادات  
وهو احد طرفي الكلام وبين السات  
وهو الذي اضيق اليه العادات  
وقوعها بينها انه قد علم التساوت  
السات تم عكس تقدم التساوت  
على العادات مطلقا وباليسير

فان قيل قد ذكر التوضيح في  
الكتاب الاول فما ذكره  
من قوله ايتنا ما فينا  
منه في هذا التوضيح







بحسب الحاجة وفي العاقبة رزقها الله وأياكم وجعل الله حسن الحاجة  
 خير العاقبة أياكم وأياكم رزقا الله هو البر والحق الذي لم يزل  
 الذي أذهب آثاب وخلص الجاني كذا في تفسيره السور وما يفيض  
 الآية من سور الطوب والجماد إذا ما ينبغي للعنف والافتراف كذا في  
 حاشي العاصم الكريم في ذوالجود كذا في الموقف قال العاصم في تفسيره  
 كما صرتك الأكرم على كل كرم فانه منع بالعنف ويحرم من غير خوف  
 بل هو يعلم هذا الكرم وهو على الحقيقة انتهى وصلى الله على  
 تلك سوار في القرآن ولما لم يزل في العاصم على الله تعالى في  
 خضر عليه السلام كما سجد في بيده السبع عشر **قوله** في شرح المولى  
 تسمية الله تعالى بالاسماء التي توقيف اطلاقها على الآيات والذي  
 روي في التوقيف في المشهور في تفسيره وتسمى في بعض النسخ في الصالحين ان  
 الله تعالى تسميته وتسمى في ما تسمى الأول من احصائها في الجنة وتسمى  
 تسمى في تلك الاسماء التي تسمى في بعض النسخ في الكتاب والافعال في  
 المشهور في التوقيف كما تسمى في آيات القرآن كالمخ والسيف والقلب  
 والعاشر والقراب والرب والنهر والاعلى والاكبر من حسن الخالقين  
 الرحمن وفي الطول وفي القوة وفي المعارج في غير ذلك وما في المش  
 فكما في الشان وقدر في آياته ابن ساجه لما لم يزل في الآيات المشهور  
 كاتنام والقديم والحق والشديد والاف في غير ذلك العاصم في المصالح  
 في بعض الآيات عن ابن جعفر رضي الله عنه لما من الله على الله غير ذلك

قوله في تفسيره  
 قوله في تفسيره  
 قوله في تفسيره

قوله في تفسيره  
 قوله في تفسيره  
 قوله في تفسيره

قوله في تفسيره  
 قوله في تفسيره  
 قوله في تفسيره

قوله في تفسيره  
 قوله في تفسيره  
 قوله في تفسيره

وهو البارى الدافع للجبل الصان المحيط البين العاصم العلم للمليك  
 زوال الغسل انتهى وفي حاشي صدر الدين زوال واصلاق الصانع عليه السلام  
 وهو في كلام التفسير على السلام على ما في الكلام في المسند في حاشي  
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله صانع كل صانع ومنعه وجميع الطبائع  
 ايضا حاشي في ان الله فان الله فاضح كتم وصانع انتهى في حاشي  
 لابن كمال بكناجوت اطلاق اسم الشئ على الله تعالى انتهى وكذا في حاشي  
 الشيا قال ابو عبد الله الزبيري رحمه الله طلب اسم الله المذكور في القرآن  
 فوجد ثمانية وثلاث عشرة وكان بعضها مكررا مثل العاشر والفقير القوي  
 والعالم والعالم والقادر والقدير فما حذفت منه المكرر بقيت تسعة في  
 تسعون كما في شرح ابن ابن ملك **قوله** ليس الخ يتبعون الله تعالى  
 خذوا الزكوة تنكروا وتعصت الامة على انه لا ينسحق من هذه الاطلاق  
 ان الذي في علمه يربطها **قوله** مقتضى الدليل ان لا يكون ذلك الا بالاجل  
 بل على جوان في ما عدا على الاصل كذا في حاشي في آيات اطلاق واجب  
 الوجوب وامثلة فانه بطريق التخصيص لا التسمية ولا يصح اطلاق العارف  
 عليه ولا الطاهر ولا الطيب وامثلة كما يكون موجبا للنقص الذي يجب  
 الله تعالى بهد هذا كلام لا يسمي الغام فاجب العلم العلم الاول في  
 المذكور ما يرد عن الدنيا ويجب في الغم ويحتمل ان يكون مبتدأ في  
 آيا ما هو في عدم العامل او غير محذوف وعلى كل الاحوال في آيات  
 الافعال الثاني يكون قوله اجبت لهم الغم بدل منها او غير محذوف في

قوله في تفسيره  
 قوله في تفسيره  
 قوله في تفسيره

قوله في تفسيره  
 قوله في تفسيره  
 قوله في تفسيره

قوله في تفسيره  
 قوله في تفسيره  
 قوله في تفسيره



والملك والملك

[illegible]

يوم عبدك نفسك بغير ما بين حرف الصفة اي في يوم وقيل  
اشارة لفعل اي اذكر وارثا يوم عبدك نفس ما علفت من  
خيل فحذف الخيل شيئا وجعل ما علفوا احوالها  
علفت من اسود جعل بعضهم خيل في موضع النسب اي جعل  
ما علفت عن الخيل والشر فسر بما علفت من اسود وما  
خيل مستاننا وقيل هذا التاويل في اية اسود وما  
علفت من اسود وادلت لواقعة بينهم وبينه امل بعد ما علف



التشريعية وقد كمال في الظرف والمعرف وقد وعي يوم تحدد ما فيها حالها  
من الجين والشر والواجب فيها محض كمال بينة وفيه اي بين ذلك اليوم  
لغايت حوله في سناد الوداع الى كمال نفس سوء كان كمال على سبيل ولا  
بل كانت متخفية في الجين الدلالة على كمال فطاعة ذلك اليوم بالانجيل  
انا نعوذ بكم من ذلك ونجني في الله نسبحه ذاته المقدسة فان جوارحه  
لفظ النفس مراد به الذات علم بلا مشاكلة مما لا كلام فيه عند التقديرين  
حق بعض حقو الناس من عدم الجوان ولا اراد به ذلك للمشكلة كذا في تقدير  
في السعي والله شرف بالعبادة لانه لما انا ناهيهم وحدهم رفقة بهم ولما  
اصلاحهم او انه لما مغفرة ووفاء تقاضيهم عنه ونجسوا عنه كذا في الطاهر  
كما في قوله بالعبادة انسانا منك بديك الكريم كذا في تفصيل السعي هذه الآية من  
سورة العنكبوت كل نفس باقية للوحي وعدو عبيد تصدقوا للكتاب وفي رواية  
الجبلي لما نزل قوله كما كل نفس على فان كانت للملائكة هكذا كل الارض  
فما نزل قوله كل نفس باقية للوحي ايقت للملائكة انها هكذا معكم كذا في  
الآية البتة وانما لو لم تجزوا لم يكونوا جزءا لعلهم جزءا كان او شرا لعلهم  
يوم فاعلم من القبول ولفظ التوفية يشهد بان قد يكون قبلها بعض الجوارح  
قوله عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة او خيرة من حشر النيران فمن رجع عن  
تبعها والارزومة تكرر التوبة والذنوب بعلمه وافضل الجنة ضد فان بالانجيل  
المد والجنون الظفر المنيب كذا في نفس النقا والكل في واي السعي وذكر المصام  
من عند قوله تعالى ان المتقين مغارة للجنات النار ونجسوا عن والطف بغيري

ويذكر الله نفسه اي يحق الله على الناس  
الانكار على نفسه وقال الربيع معنى  
نفسه اياه كذا قال وعذركم الله اياه  
اي وعذركم عن عقوبته على ما لا تدرك  
الانكار والاركان كذا في قوله تعالى  
وقال الربيع من وافقهم ان حذرهم  
نفسه ولم يهلكهم من غير جحد في  
قوله لا نفس رقيقة الحق من الله  
فاحسن من المذوق هذا عند من لا  
بالموت وعيد التكاليف من الله  
اذ ما نزل احصلوا على حشرهم  
وقوله انما نزل في يوم القيمة  
من على صلاتها وفي يوم القيمة  
اجزى يوم القيمة يقولون انما نزل في  
الجنة والسمعة من النار في سمعة  
اجزى من النار من حيث الامم  
اجزى من النار من حيث الامم  
الجنة والسمعة من النار في سمعة  
اجزى من النار من حيث الامم  
اجزى من النار من حيث الامم

قال الربيع في قوله تعالى  
اي يقين ويدرس معناه  
اي يقين ويدرس معناه  
اي يقين ويدرس معناه

اي في قوله تعالى  
اي في قوله تعالى  
اي في قوله تعالى

من المكونه وهو مله  
ما يقطع به فاذا  
الرجاء فقال لكل من غامر  
اي في قوله تعالى  
اي في قوله تعالى  
اي في قوله تعالى

بالاباء والامهال ضد وقيل كماله في واعيا بانهم البدر الذي هو النبوة من  
انجيله بن عمار النار ويدخل الجنة فلهذا كماله بينة وهو ان يؤمن بالله اليوم  
وبان الناس ما يجب ان يؤمن اليه كماله فلهذا كماله بينة وهو ان يؤمن بالله اليوم  
لدخول الجنة فافانته الصريح بذلك في ان يؤمن بالله اليوم  
عن النار بان يكون البصير النار بان يكون البصير من الاعراف كذا في  
الكان رضى والحقوق الدنيا او لفظا وفارما الانسان الغرير بشرا بالمشايخ الذين  
يدرس على السام ويخرج من جرح وهذا من اغراض الافر فاما من طلب  
بها الاخرة فوله متاع بلاع والغرور صدق وهو غار الآية من سورة آل عمران  
للمعركة تغلب الذين كفروا في البلاء لفظا للنبوة في الله تعالى والرواية  
ثبته على ما كان عليه كقولنا لا تطعوا للمكذابين او كماله في الحق  
لما طلب وانما جعل المتقلب نزيلا لليب من نية السب للمبالغة والحق يقال  
الى ما عليه الكفر من السعة والخطا ولا تغتر بظاهر ما ترى من يظلم في كماله  
وتجاههم ويزادهم رضى ان بعض المؤمنين كانوا يرون الشركين في خلاف  
عيش فيقولون ان اهل الله يقاربون الحق وقد هلكنا من الجوع والجهنم  
شأن قليل ضربنا محذوف اي في ذلك المتقلب متاع لنفسه في حجب ما لعل الله  
منين فقال ما الدنيا في الاخرة الا مثل الجمل احدهم اصغر في اليوم فليكن لهم  
ثم ما يؤمنهم جحيم ونزل الله اى ما سئل انفسهم لكن الذين اتفقوا  
جناحهم من تحتها الا انها خالدين فيها فلا من عند الله وفيه يسئلون  
وهو ما يدري من الشان طلع وشرب وغيره

فمنه والحقوق الدنيا او لفظا  
اي في قوله تعالى  
اي في قوله تعالى  
اي في قوله تعالى

اي في قوله تعالى  
اي في قوله تعالى  
اي في قوله تعالى

منفعة ومغفرة كماله في القدر  
والقصة من قول ولا يبق  
البسات لا حاصله فان قاده  
هي متاع متروكة توشك ان  
تفعل باهلها فخر من هذه  
المتاع بطاعة ما استطعت  
والغفر الباطل معام

قال الربيع في قوله تعالى  
اي يقين ويدرس معناه  
اي يقين ويدرس معناه  
اي يقين ويدرس معناه



بعض الحجة لصبي  
اعمالكم  
من الدنيا وعيشها  
قليل قاصر يسير

نفسه

انما كذا في قوله لها نفسي

[illegible]

Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page, mentioning 'संज्ञा' (Sangha) and 'संज्ञा' (Sangha).

[illegible]







او نبي او كافر الا بان  
وغيره من الامور التي  
لا يمكن ان يكون لها  
غنى في حد ذاتها

بقوله الحسبم الآية ذكره اخي في حاشيته في الوفاية تلك الدلالة  
اشارة تقطع كانه قال تلك التوسيعات خبر ما يبلغك وصفا الى  
صفه والممنون للذين لا يريدون عكوف الارض غلبة وقهر الارض  
فلا على الناس كما انهم في قلوبهم والقافية للذين لا يريدون  
غير الله الا الله سورة القصص يذكر الصانع في جلاله في قوله  
الله كما في هذه السورة ولما افصله ان شاء الله تعالى وعنه على  
ان الذي لا يجب ان يكون شريك له اجماع ذلك فعل صليبه في ذلك  
من فضل بن عيسى في قوله تعالى قال ذهب الاساني هناك كذا في قوله  
خرج من عبد الله بانه كان يرتبط حتى كذا في الدلالة من قوله  
الاصبر على مضطربة والكشف عن الشوائب فاعلم ان الله لا ينفق  
لما ان الله لضعف العالمين فلا حاجة به الى الظاهر والظاهر  
في اصلاحهم الآية سورة العنكبوت باعباري الذين اسفوا في  
العبادة فادبوا فاعيدوا في العالم من قبلكم العبادة ولم يتبعكم اطاعوا ربكم  
فما من اليك يمشي ذلك عن عليهم في بنين من انهم لا يرضون  
كان شين ايتي حبيب الحبيبة وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليهما السلام والظاهر  
نظم في ان العرفان ارفع من انهم تخلص العبادة في انهم تخلصوا  
في غير كذا في تفسيره انما خطبوا بهم على السلام لانهم خارجون كونه  
فان بنينهم في انهم لم يزلوا في وحدت الله في انهم لم يزلوا في  
من عليهم عبادته في انهم لم يزلوا في انهم لم يزلوا في انهم لم يزلوا في

اي الدابة المحبوبة في عبادته بار او ان  
وايشاب معاصيه وتباعدت عن عبادته  
الذين يتواضعون لله ويعلمون مخلصا

قد نال من نصيبه  
بغير انهم لم يزلوا في  
بغير انهم لم يزلوا في  
بغير انهم لم يزلوا في

لكنهم  
الظاهر في انهم لم يزلوا في

لا يمكنهم فيه عبادته الله ولا كذا تجب على من كان في بلاد فيها عباد الله ولا  
يمكنهم فيه عبادته الله ولا كذا تجب على من كان في بلاد فيها عباد الله ولا  
ذكر الشيخ زاهد روى انه سأل عن كونه من سواه الكوفة مع قوله  
ابنة عمه المهران ثم منها الا الشام فسلم فلسطين ونزل في بيدهم كذا  
ابو السعد كل نفس ذائقة الموت تساله لا محالة ثم اليانهم من الجاهل  
هذا عاقبة ينبغي ان يجتهد في الاستعداد وقراء ابوبكر الباء كذا في تفسيره  
الايام من سورة العنكبوت وما هذه الحيرة الدنيا اشارة تحذير من ان الدنيا  
وكيف لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا نزع الله جناح بعوضها  
لكافرت بها فبشر بها الا اليهود والذين آمنوا وصالحين الصياح فيهم  
ينجون به ساعة ثم يتفرقون ان الدلالة في قوله ان اولي الحق المحققين  
لاستماع طربان الموت والمنا ووهي ذاتها حيرة للمبالغة والحيوان مصدر حي  
به في الحيرة واصلا حيا فقبل الباء الثانية والظاهر بناء فلهذا هو الحركة والاضطرار  
اللائم للحق ولذلك اختبر على الحيرة في هذه المقام المقصود المبالغة لو كان يعلى  
اي ان الله اعلم الدنيا التي اصلها عدم الحيرة ثم ما يجرب في طين الحيرة عارضا  
سريع الزوال وشيكة الاضلال كذا في تفسيره السعوط الآية من سورة العنكبوت  
والذي جاهد في انهم لم يزلوا في انهم لم يزلوا في انهم لم يزلوا في  
بانهم لم يزلوا في انهم لم يزلوا في انهم لم يزلوا في انهم لم يزلوا في  
الحق وتوفيغوا لكونهم كفوا والذين آمنوا وصالحين الصياح فيهم  
على ما علم في انهم لم يزلوا في انهم لم يزلوا في انهم لم يزلوا في

فمنهم من كان  
اي حاكم في انهم لم يزلوا في  
ملاكمهم في انهم لم يزلوا في  
التي لا تشيخ في انهم لم يزلوا في  
له بالحبس في انهم لم يزلوا في  
البلاد في انهم لم يزلوا في  
التي لا تشيخ في انهم لم يزلوا في  
التي لا تشيخ في انهم لم يزلوا في  
التي لا تشيخ في انهم لم يزلوا في  
التي لا تشيخ في انهم لم يزلوا في  
التي لا تشيخ في انهم لم يزلوا في



والله اعلم  
بما لا يعلمون

كما في نفس الغافى الآية من سورة العنكبوت يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي  
المر يا تقوى بقوله واخشوا ربكم الذي لا يعلم عنده ولا يعلم عنده ولا يعلم  
من جبر اذا غنى والرجوع الى الموصول محذوف اي لا يخرج فيه ولا مولى عطف على  
ولد كذا ذكره الغافى فان قلت فيكون الولد جان وغير جان لان قوله تعالى  
نفت لمولودى قلت لا يمنع من ذلك ان ينجس بالدم والنجس بالدم في الدنيا  
الثاني في الاخرة كذا ذكره الحنفى السعدى في قوله تعالى انما الله غنى  
شيء الله المحذوف قوله لوجوده مستغنى بالذات والذات وهو المتفرد  
مشيئته تعالى انتهى في قوله ذلك الحنفى قوله شيئا تارة في الجبري وقال  
الاحتمال الثاني والاخر على الله نفسه بلا يخرج قد يتبدل انتهى في قوله تعالى انما الله غنى  
للدلالة على ان المولود الحيوان لا يخرج به وقطع قطيع من توقع من المؤمنين  
ايه الحنفى في الاخرة قال الحنفى قوله يتغير النظم على الاحتمال الثاني في غير الحقيقة  
الا لا يخرج القوي كدفعه الى بالاجري اذ ليس على الاب سالكا عليه من الجنة  
والشفقة وينبغي ان يخص من يحبه صبا المسلمين فان الاحاديث الصحيحة ناهية  
بشفاعتهم لو اديهم وعلى الاحتمال المطف للامانة الى التخصيص لان جبر الولد في الدنيا  
يتحقق في الكبار فهو وجه الله اعلم وقوله قطع قطيع على الدلالة او على الجبر  
يعلم ولم يتعرض المصنف لفرق بين الولد والمولود على ما في الكشاف اذ لا يسلط عليه  
اللفظ ولا على الفهم انتهى في المصنف في شرحه فادع من جوه نفس النظم في  
بين الولد والمولود حيث قال فان الولد يطلق على الصبي وولد الولد في المولود  
لا يطلق الا على الولد الصلي في قوله تعالى الشبي ذاك وقال بعضهم هذه الآية في الكفا

والله اعلم  
بما لا يعلمون

والله اعلم  
بما لا يعلمون

والله اعلم  
بما لا يعلمون

والله اعلم  
بما لا يعلمون

والله اعلم  
بما لا يعلمون

فاما المؤمنون فينجي الولد لولده والولد لولده في الاخرة يدفع الاب الى ابنه لفقر  
علمه وكذلك الولد الى ابنه لغيره كما اباكم وابنائكم لا تدرون ايكم اوتى بكم نفقا  
قال الله تعالى الا فلان يولد بكم لبعضكم من المتقين وقد روي في الاحاديث  
الشفاعة للاخيار ويعلم ان يتنجس الاجانب وروى القاري في التلخيص ان وعد  
بالثواب والعتاق لا يمكن خلفه كذا ذكره القاضى ابن عطاء ان يكون قوله تعالى  
الله حواله تحقيق اليوم المذكور على من خشيوا يوما هذا شأنه وهو ان كان  
لوجهه تعالى مجيء ومعه حق ويجوز ان يكون تحقيق الموعود ان يخرج احد من  
احد ولا كان الموعود حقا للاحتمال وكان الاعتقاد بنزول في الدنيا ونزولها  
والاخر بجملة التلخيص وايضا الصانع عن التزود كذا ذكره اليوم فقال الله تعالى  
الحق الدنيا ولا ينكمم بالله القوي الشيطان بان ينجيكم التوبة والخير فيكم  
على انما كما في نفس الآية من سورة لقمان قال الحنفى في قوله تعالى انما الله غنى  
اي الله او جعله لحياته انتهى والخير بالله عبارة ان يقارن الى جاني المعية ويتغير  
الله المفضل والفرق بين الغنى مصدر وبالفتح صيغة مبالغة كقوله تعالى الشيطان  
اذ من شأنه ومرفته ان يتركك ذكره الشيخ ذاك ولان الله تعالى خلق ما في الارض جميعا  
اولا ان لهم جميع ما في الدنيا من اموالهم والنفوس ومثله لا يفتقر الى من سواهم  
القيمة او ليجعل كل ذلك كدية لانفسهم من الغنى الشديد وهو خلق ما في الارض جميعا  
وهذا كما ترى وهو شديد وجها على من لا يملك من الاصل ويدرهم من الله ما لا يكون  
محبوب في اي فله لهم من فنون العقوبات ما لم يكن في حياهم وهذه غاية من العبد  
للاغاية وادعوا ونظر في الوعد قوله تعالى فلا تعلم نفس الا تخافهم من قرة عين

والله اعلم  
بما لا يعلمون

والله اعلم  
بما لا يعلمون

والله اعلم  
بما لا يعلمون



٢٤

كذات تغير في التسمية وقال القائل السعدي قوله تكلموا بديانهم لانه حال من  
من خلق اقتدر اي وقد بد الله انتهي الآية من سورة نمر ولقد خلقنا الانسان  
ونعلم ما توس به نفعه ما حدث به نفسه وهو ما يحفر بالبال والالوهة العظمة  
الحق في نظام وسوس الخلق والضمير في بديان جعلت موصولة والباء مشط في صفت  
بكاء ولانك ان جعلت مصدرة والباء التسمية كذات تغير الفاخي قال الحنفي السعدي قوله  
الباشا آة يعني الياء الحذف ويؤيد ان يكون للالبسة وقوله والباء التسمية فالنفس يحل  
الانسان فاعلم انه انما هو انتهي وفي بعض الموضع قوله تكلموا بديانهم لانه حال من  
خلقنا على ان تغيره ونحن نعلم ولا يجرى ان يكون نفعه بنفسه وفي غير تقدير الميت لانه  
مطلع مثبت وهو البقاء الام الابا الضمير وحده لا بالانسان وفي تفسير الكبير وفي هذا  
القول من ان الاله لا ينجح عليه خاوية ونحن اقرب اليه من جبل الوريد حال من فاعل  
نفعه فالله بيا لانه علم كذات في الشيء وان اي ونحن اعلم بحاله فمن كان اقرب اليه من  
الوريد فهو ينزح اليه لاننا نعلم لانه موجب وجبل الوريد سئل في القران والوقت ان  
يطلع له من الوريد الجبل العرق وضافة البياض الوريدك فهو قران مكشوفان به حقيقة الصفة  
فمفهومه ما تشبه بالوريدين من الرأس اليه وقيل يستعمل لانه الربح منه انتهي ما في  
تفسير الفاخي قال الحنفي الفاضل قوله لانه موجب يؤيد في الجيم الفاعل والكره في الاول بقى الفضل  
المستحق القرب العلم والمجهر القرب الذات على انما يعكس وقوله الجبل العرق شبه  
بواحد من الجبلين قول انشائيك وقرب ان يخرج كونا بعينه الام وهو ان يكون الكاظمة  
لجبن الماء على ان يكون الجبل على حقيقة وقوله الوريد وهو عرق القلب اذا انشطع من  
صاحب وقوله بديان في الرأس اليه فالوريد بعينه الوريد وقوله لانه الربح منه انتهي ما في

الحق بفتح اللام  
وكسر الهمزة  
تشديد الياء  
عوز تلو كذا  
المؤنزة وكسر الدال  
اولوا اقربان  
تور ما جئت به نفس  
عالم ان يجعل ما موصولة  
وضمير به الاشارة لما  
يخطر بالبال ولما عدى  
نفس تبعدي الى ضمير  
وان جاز ان يعده اليه  
نفسه اياه

مكتبة  
مكتبة  
مكتبة

وضع المذكر المثلث الفلاني  
بالخطوة والكتابة من قبل

[illegible][illegible]



五

[illegible]







८५

واللبن في الاخر نافع الامعاء و  
في علم ولا يشك بان المؤمن له اجر واجر  
ما سقى له ولذا لم يلق في بيان الاجر في غير  
وقيل لا يدرى الامعاء في بيان  
للكافرين لغير الامعاء في قوله  
ولا يبيح له اجر في الاخر قوله



卷四

سبعون

11







الحمد لله

التمسك بكونه على ما ذهب اليه الامم وغيره من بعض الغير بحيث قال ليس له  
 ما يدركه ولانه فاعلمه على كونه الساقب على غير سبيل من قبل الدليل المحي به على كونه  
 مستدركه فوجب المصير اليه انتهى وذكر القاضي في قوله اننا نعلمه بغير قولنا على ما  
 فعله المستدرك من بينه وبينه انه يقول اني لم اجد في هذا الاخر بالارتفاع والاختصاص  
 بل جعل جميع اجزاءها مستقلة البعد بالنسبة الى اكثر من واحد في ذلك فاعلمه الا ان السمتي  
 كثره قالوا لانت كونه ما حدث من مقتضى فاعلمه اختاروا في صريحه الذي بيننا ان كونه ما كثره  
 وتبينه ما ذكره فجامع المرون من الكتب الفقهية انه قالوا وما كان وقت الطلوع من اورد  
 وقتها ما لا يصح كان ذلك في غير محله وقد شافى من مقتضى انما هو انما هو في وقت  
 اورد ما اورد الاخر فاعلمه انه في وقتها ما كان في شره المشار اليه في ذلك في شره  
 من بينه على الله عليه السلام فاعلمه فاعلمه في ذلك في شره المشار اليه في ذلك في شره  
 عرش الرحمن من انما قبل قبله لانه على الحق كونه فان لا يكون الا في انما كان  
 كونه ما يدركه عليه انما هو على الله على فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه  
 المستدركه التي على رأس الحقيقة وهي حقيقة مستدركه فان قبل فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه  
 وقد انفق اكثر الفقيهين على ان الحاسب الى اطراف على الله وعلى الحق المستدركه  
 وقد علمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه  
 فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه  
 بالله مراد به دليل على انما هو على الله على فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه  
 الفاعل في المقترنة هذه الاله لا يمكن اجزاءها على ظاهرها في حين الذي انما هو على الله على  
 دائم في الباين على ان من صفة بعد وجوده ان لا يمتنع كونه او كانت موقوفة الآلات  
 لغيت بل لم يبق لها على شيء ما لك الا في انما هو على الله على فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه  
 المستدركه التي على الله على فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه فاعلمه



والاخر فثبت بهذين الوجهين انه لا بد من التوكل بان يقال انه لا يمكن ان يكون  
 لا يجرى في شئ وكما لا يبيع الخلف في دعوة بل يثبت لكل من آمن والطاع كانت  
 الجنة كالمكان المأمن لهم يشاءون كما لا يبيع طعاما كان يبيع بالحق كما يبيع البصر لغير  
 اعتد كذا ان لا يخرج عليه وان لم يحضر الجواب ان قوله تعالى شئ مما لك الاية عامية  
 كما اعتد بالتقوى مع شئ كما لا يبيع شئ الا ان كان خالصا في الحق المتعاضدين بين المؤمنين  
 والمسلمين فطامس يخص العالم مطلقا اي ما علمه تارة في ذرية او لم يعلم فذا عرفت فثبت  
 وذهب الغيبة الى ان المتأخر في الشريعة علمه انما كان اخصا من ان يثبت في العلم تارة  
 زورا ولا يجوز العلم على العالم مطلقا كما ذهب اليه الشافعية والجواب عن الثاني انما  
 مخلوق الا ان في الآخرة السابعة قال تعالى على الله عرشه يوم ترفع الجنة على عرش  
 الرحمن والبعث في كل حال في يوم ترفع الجنة اعظم من الارض ان المرش اعظم من الارض  
 مع انه خلق فوق السماوات اربعة كذا ذكره الشيخ ذاك ذلك فضل الله يؤتيه  
 من يشاء ذلك الموعود بفضله على من يشاء غير الجواب في ذلك في الفضل العظيم  
 فلا يبعد من الفضل بذكره ان اعظم من كذا ان الله تعالى الايات في قوله لا تدرك  
 ان بعض الاشياء في شئ في علمه كما قال ما تقي في عبد واحد من اجابته في المائة  
 جنات لو فتر من اجابته من غير الخفافين في بعض الاضال ان سكا قال يا رب ان  
 اري المرش فرفرف في قوله حتى اطير اطير ادرك المرش فخلق الله تعالى تلك من القضا  
 طان تلك من القضا فلي يطلع قاعة المرش فادرك في الارجح الى كانه حازله  
 ويجل ان يحسم ان الله تعالى انما علمه العالم فامر الله تعالى ان يات في العلم  
 فثبت كنهه في العلم فاما تلك آياته ولم نعرف فضل من في الوجود من هذه  
 فقال الله تعالى انما كل من علم من شئ من هذه قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 في فضل كتاب الله العالم الغش في شرحه ما الخس يا ايها الذين آمنوا استغنى الله

اي  
 هو

يعني اعلموا بالطاعة تجدوا ثوابها يوم القيمة  
 في الجنة عين

اي في كل ما تاتون ومن ربه كذا في تفسير السعوى والشر نفس لم تزلت لغد  
 اليوم اللهم العتمة تمامه لدفع الى الله الدنيا كونه من الاخرة عن وتكثير في  
 واما تنكير النفس فلا استقلال الا نفس النواظر في هذه الاخرة كانه قال فليظن  
 نفس واحدة في ذلك كذا ذكره القائل والمؤمن السعداء الموفق للنعيم في غير ما هو  
 مكانه ان الله تعالى في الاخرة لا يظن من غير الايمان النقي كذا ذكره القائل في  
 لغو في الشرب الى الذين آمنوا في قوله تعالى تذكر المشركين في الاخرة في اول الآيات  
 لا يعرفون بالعلم في الآخرة في قوله تعالى لا تعرفون الا في غير ما هو في قوله  
 على المعالي كذا ذكره القائل الاية من سورة الحشر والعلم انما كان في الجحيم في هذه الآية  
 انما يارب على الشرح في الدنيا والى عبد الشريعة في العلم في قوله تعالى في الاخرة  
 على ترتيب المعنى فالله اعلم بغيره كما عرفت من الاية ولا يكون كذا في سورة  
 فاستأمن انفسهم ان يأتهم المفلحون انما هو لعل وجهه كذا ذكره ان كنهه عن جابر  
 ذكر القضا في ظاهره وهو قوله ولا تكون كالذين اوتوا الكتاب الايمان قبل الاية يا ايها  
 الذين آمنوا لا تعلموا انكم لا الاية من الله لا تعلمون تبيها والاهل بها في  
 ذكره كالمصدق في الاية المذكرة المعجزة والمذكرة من الله في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 ايها الذين آمنوا ولا تعلموا انكم لا الاية من الله لا تعلمون تبيها والاهل بها في  
 لانهم باعوا العلم بالباطل بل علموا انهم كذا ذكره القائل الاية من سورة المناقبات انما الله  
 واولئك من قسمة انباء الله عن ابراهيم لما استجب له الله وطاعته على جميع الامور  
 والاولى التي لهم كذا ذكره القائل الاية من سورة انعام يا ايها الذين آمنوا لا تعلموا  
 ايها الذين آمنوا ولا تعلموا انكم لا الاية من الله لا تعلمون تبيها والاهل بها في  
 عليه كذا ذكره الشيخ في الاية من سورة القصة فلما من طوى تجاوز عن الحد كذا في قوله  
 في كنهه في الاية من قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تعلموا انكم لا الاية من الله  
 الجحيم في الاية من قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تعلموا انكم لا الاية من الله

اي اطيعوا مع التقوى ولا تعصوا بترك امر من غير  
 من الطاعة والمعصية



الطاعن وهو فصل أو مبتدأ وأما من خاف مقام ربه أي مقامه بين يدي  
 ربه عليه بالمبدء والمعاد كذا ذكر القاضى يعنى أن الرب منزله عن المقام فالأشياء  
 لا تؤثر ملاسمة أنه مقام بين يديه فانه قلت لا بد من العلم بالمعاد ليجاز  
 عن مقامه بين يديه ربه لما الحاجة إلى العلم بالمبدء قلت لو لم يعلم المبدء  
 لم يخف مقامه بين يديه ربه لانه المبدء هو الرب تعالى كذا ذكر المحقق  
 السعدى والعصام وذكر في تفسير قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه وجننا  
 اخر روى قوله مؤلفه الذى يقف فيه العباد للحساب او قيامه على احوال  
 من قام عليه اذا راقبه او مقام الخائف عند ربه للحساب ابا عبد الله الغيبى  
 الى الرب بغيره او بقوله لا اوربه ومقام محقق للمبالغة انتهى وذكر في المحقق  
 السعدى وجوه اخرى فذكر في مقدمة اخر سورة الرحمن ولعل ما ذكر فيها من  
 الوجه الثاني انسب هنا ما ذكر المصنف ونفى النفس عن الهوى لعله بانه مراد  
 انشأ الى ان ترتب الثواب على نهي النفس عن المحرمات انما يحقق اذا  
 ترتب وتسبب ذلك النهى عن علمه بحرمته وكونها فطرة فمن اجتنب  
 الحرام لا لانه حرام بل لانه لا يوافق طبعه وسيله لا يحق الثواب ذلك الا  
 كذا في حواشي الشيخ زاده ونزلت الايات في ابي عزيز ابن عمير ومصعب  
 بن عمير وقد قيل مصعب اخاه ابا عزيز يوم احد وروى رسول الله صلى  
 تعالى عليه وسلم حتى استشهد رضى الله عنه كذا ذكر ابو السمود فان الجنة  
 هي لما روى بسنده سواها ما روى كذا ذكر القاضى روى ان رجلا سئل  
 سفيان الثوري رحمه الله تعالى وجل قال لزوجة اهل لم اكن من اهل الجنة  
 فانت طالق فافترق بانه لا يجنس ان كان يهتيم بالمعصية وتركها حتى صار  
 تقا وجها منه كذا ذكر الشيخ زاده في سورة الرحمن عند قوله تعالى  
 مقام ربه الايات من سورة النازعات قد افلح أي نجح من المكروه

المكروه ويخلف بما يرجو كذا ذكر ابو السمود من تركي تطهر من الكفر  
 والمعصية وتكثر من التقوى من الزكوة وتطهر الصلوة او ادى الزكوة  
 وفي الحواشي السعدية قوله او ادى الزكوة مخالفا لما جرت العادة  
 القرآنية من تقديم الصلوة على الزكوة حيثما ذكر فان نقص بقوله  
 تقا فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى يقال المحتمل لا ينقص به  
 ولو سلم ولعل القائل به يخصه بمقام الترغيب انتهى وذكر اسم به  
 بقوله ولما نزلت فاضلى بقوله تقا اتم الصلوة لذكرى ويجوز ان يراد  
 بالذكر تكبير الخيرية كذا ذكر القاضى وذكر في حواشي السعدية  
 فيستدل به على وجوب تكبير الافتتاح حيث ينطبقه الفلاح وعلى  
 انها ليست من الصلوة لان الصلوة عطف عليها والجزء لا يطف عليه  
 الكل وعلى ان الافتتاح جائز بكل اسم من اسمائه تعالى انتهى وذكر في طائفة  
 الروايات والخبرية شرط عند الاكثرين ولذا ليس الطهارة شرطا لها حتى  
 لو كبر المحدث فحينئذ لما ثم رفع راسه وصلى ما انتهى الى هذا ذهب ابو ج  
 ربه تعالى واما الائمة الشافعية فالواحدة الآية ليس فيها ما يدل على  
 ذلك المذكور هو تكبير الافتتاح كذا ذكر الشيخ زاده وقال القاضى تركي  
 تصدق للفطر وذكر اسم ربه كثر يوم العيد فصلى صلوة انتهى وفي الحاشية  
 السعدية حرضه لان الصورة مكينة ولم يكن بمكة عيد ولا صدقة ففطر  
 واجيب بانه لما كان تقا ان ذلك سيكون انشئ على من فطر وفيه الاختيار  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بل توترن الخيرة الدنيا اضراية بمقتضى سابق اليه  
 الكلام كانه قيل ان ربنا ما يؤتى الى الفلاح لا تفعلون ذلك بل توترن  
 اللذات العاجلة الغانية فسمعون في تحصيلها فالخطاب اما للكفر فالمراد

هذا امر قاض



بابا والحياة الدنيا هو الرضا والاحتسان اليها والاعراض عن الآخرة  
بالكلية كما في قوله تعالى الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا  
واطغوا فيها الآية ولكل فالمراد بآثارها ما هو أهم مما ذكر بالاجل  
عنه الناس غالباً ترجع جانباً لدنيا على الآخرة في السعي وترتيب المبادي  
والالتفات على الأول لتشد يد التوحيج وعلى الثاني كذلك في حق الكفرة  
وتشد يد العقاب في حق المسلمين وقرى يؤثرون بالياء والآخرة  
وابقى حال من فاعلى يؤثرون أى تؤثرونها على الآخرة والحال الآخرة  
خير في نفسها كذا ذكره أبو السعود فان غير ما ملأ بالذات خالص الغوائل  
لأنقطاع كذا ذكره القاضي بخلاف نعيم الدنيا فان الأكل ملذ بواحدة  
دفع المالجوع وعلى هذا أنه لا يخلو عن الغوائل كما لا يخفى المالجوع والشرب  
ملذ من حيث دفع ألم العطش كذا في الحواشي السعدية الآيات الأربع  
من سورة الأعراف قد أفح أى فاز بكل مطلوب ونجاس كل مكروه كذا ذكره  
أبو السعود من زكها أنماها بالعلم والعمل جواب القسم وحقوق اللام  
للطول وكأنه لما أراد به الخش على تكبيل النفس والمبالغة فيه أقسم عليه بما  
يؤذيهم على العالم بوجود الصانع ووجوب ذاته وكمال صفاته التي هي  
درجات القوة النظرية وتذكرهم عظام الآية لتحلهم على الاستمراق  
في شكر نعمته الذي هو منتهى كمالات القوة العقلية وقيل مستطاد بذكر بعض  
أحوال النفس والجواب بخلافه في تقديره ليدمد من الله على كفار مكة  
لتكذبهم رسولهم كما مدد من يؤيد تكذيبهم صالحاً كما ذكره القاضي وقد خا  
من وشبهها وتكرير فيه الأبرار الماعتناء بضمونه والأيذان بتعلق القسم  
أيضا أصالة أى حسر من نقصها وخفاها بالجبهة والفسوق وأصل

وأصل رضى رضى كقضى وقضى كذا في القاموس وأبو السعود والآيات  
في سورة الشمس الآية أنا نعوذ بك من الخيبة والخسران رأت المستأ  
وعليك التكاليف **أخبار** تذكر ما يناسبه مما ذكر في الآيات عن سهل  
أى روى عنه ابن سعد الساعدي أن أنصارى الخنزرجى المدنى كان  
يوم موت النبي عليه الصلوة والسلام ابن خمس عشرة سنة ثمان وثمانين  
وقيل إحدى وتسعين بالمدينة وهو أخ من مات بهامة الصحابة من  
الله تعالى عليهم إجماعاً على قول وقيل جابر رضى الله عنه وأحصى تسعين  
أمرأة وشهداء قضاء النبي عليه السلام بين المتلاعنين وكان اسمه حزناً  
فسمته النبي عليه السلام رضى الله عنه ينبغي علمه الأباه صحابي قال جاء رجل  
إلى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ذكرني على عمل إذا علمت أحبتي الله و  
أحبني الناس فقال عليه السلام أزهدي من الزهد بمنزلة أوله وقد يفتح وهو  
ألفه الأعراف عن الشيء احتقاراً له من قولهم شئ زهيد أى قليل وفي خبر  
أنه الزهد الأكل وفي آخره فصل الناس من زهد أى قليل المال وزهد  
الأكل قليله وشرعاً أخذته الضرورة من الحلال المتيقن حله فهو  
واخص من الورع أزهو ترك المشبهة وفيها أحوال آخر الكل في فتح المبين  
وذكر في جامع القومز والفرق بين الورع والتقوى الورع اجتناب الشبهات  
والتقوى اجتناب المحرمات انتهى هذا هو زهد العارفين وهو المراد ههنا  
واعلم أنه زهد القريب وهو الزهد في سوا الله تعالى من دنيا وجهه وغيرها  
أذ ليس لصاحب هذا الزهد مقصد إلا الوصول إليه تعالى والقريب منه كذا ذكر  
في فتح المبين وذكر في فتاوى الفصول العبادية في كتب الحنفية رؤيته تعالى  
أكثر من الجنة فينبغي أن لا يكفر بطلبه إلا بعد دونه الألفى انتهى وأما الزهد



في الحرام فواجب عام وفي المشتبه مندوب وقيل راجب في الدنيا بالتصاقل حلتها  
 واحتقار جميع شأنها التصغير لثقلها وتحقير آياتها وتحذير غرورها  
 كما سميت فيما سبق من كتاب العزيز اعلم ان استصفاؤها واحتقارها يستلزم  
 اهانتها وترك ما لا ترب فيه من لذاتها وراحتها والاقتصار على ادنى ما يقيم  
 نفسه لهم الا زائدا ندب اخذه كالخدا ثوب ثاب للجمعية وعيد بقصد اظهر  
 الفهم لانه تعالى يحب اظهر راحة على عبده كما في الحديث او راحة نديها  
 كنوم القيدولة للاستعانة به على قيام الليل فالزاهد على ما تقر لا يفرح بشي  
 منها ولا يحزن على فقده ولا يأخذ منها الا ما يعينه على طاعة ربه مع دوام الذكر  
 والمراقبة والتفكير في الآخرة وقد خسر العلماء الدنيا فانها ما حواه الليل و  
 النهار واظلمت السماء واقتله الارض واختلفوا في الزهود فيه منها فقبل  
 الدنيا والدرهم وقيل المطعم والشرب والملبس والسكن وقيل الحيوان والزوج  
 كما علم مما مر ان كل لغة وشهوة ملازمة للنفس تمام ذكر وغيره حتى الكلام بين  
 المنع من له ما لم يقصد به وجه الله تعالى في حديث مرفوع خرج الترمذي و  
 قال غريب في اسنانه منكر الحديث وابن ماجة الزهادة في الدنيا ليست بحرج  
 لخلال ولا اضاعة للمال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا يكون ما في يدك  
 او ثوب مما في يد الله تعالى وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصببت بها او  
 رغبت فيها لو انها بقيت لك ولا يبارض ما من من تفسير لان الترمذي  
 قال انه غريب آه ولان احمد رواه موقوفا على ابي سلم الخولا في زيادة وان  
 يكون ما دخلك وذلك في الحق سراً وهو الصحيح وقد اشتهل على نفس الزهر  
 في الدنيا بلثة امور كلها من اعمال القلب دون الجوارح ومن ثم كان ابو  
 يقول لا يشهدوا احد بزهده لانه في القلب ومنشأ اول تلك الثلاثة من

من صحة اليقين وقوته فانه تعالى تكفل بأرزاق عباده كما في آيات كثير  
 فمن كتابه وفي حديث مرفوع عن ستره ان يكون اغنى فليكن بما في  
 ايدي الناس وقال الفصيل اصل الزهد الرضا عما الله تعالى عز وجل والقنوع  
 هو الزهد وهو الفناء لمن حقق اليقين ووثق في امور كلها بالله تعالى  
 ورضى بتدبيره له وانقطع عن التعلق بالخلق فحين رجا وخوفا ومنع  
 ذلك من طلب الدنيا بالاسباب المكروهة ومن كان كذلك كان زاهدا في  
 الدنيا وكان من اغنى الناس وان لم يكن له شيء من الدنيا ومنشأ ثانيا لها  
 من كمال اليقين ومن ثم روى انه من صلى الله تعالى وسلم اللهم اقم لي من  
 خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبغنا به  
 جنتك ومن اليقين ما تهوون به علينا مصائب الدنيا وفي كلام علي رضي  
 عن الله في الدنيا هانت المصائب ومنشأ ثانيا لها من سقوط منزلته <sup>الخلق</sup>  
 من القلب وامتلأه من محبة الحق واينار من ضائده على رضا غيره وان  
 لا يري لنفسه قدرا بوجه ومن ثم كان الزاهد حقيقة هو الزاهد في مدح  
 نفسه وتعظيمها ولهذا قيل في الرتبة اشدهم الذهب والفضة وقيل  
 لبعض السلف من معد ما لاهل هو زاهد فقال نعم انه لم يفرح بزيادة ولم يحزن  
 بنقصه وقال سفيان الثوري رحمه الله تعالى الذهب في الدنيا اقصر العمل  
 ليس يأكل الفليظ ولا يلبس العباء ومن دعاه الله هم زهد ناله الدنيا  
 ووسع عليها فيها ولا تزداه عتافا فرغب فيها وهذا نهاية الزهد فيها و  
 قسم كثير من السلف الزهد الى ثلاثة اقسام زهد فرض وهو انقضاء الشك  
 الاكبر ثم الاصغر وهو ان يراد بشي من العمل قولاً وفعل غير الله تعالى شراً  
 انقضاء جميع المعاصي وعمل الزهد في الحرام فقط قيل يسقى زهدا وعليه الزهري



وابن عيسى وقيل لا يستباه الا ان ختم لك الزهد بنوعه الاخير  
وهما ترك الشبهات راسا وفضل الخلال وشمه قال بعضهم لا زهد  
اليوم لفقد المباح الخفى وقد جمع ابو سليمان الداراني انواع الزهد  
كلها في كلمة فقال هو ترك ما يشغلك عن الله تعالى وعلم ان الدم الواز  
في الكتاب والسنة للدين ليس راجعا لزمانها وهو الدليل والتهاد  
فان الله تعالى جعلها خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا والامكان  
وهو الارض لان الله تعالى جعلها لتنامها ولا ما اودع الله تعالى فيها  
من الجارات والحيوانات لان ذلك كله نعم الله تعالى على عباده قال الله  
خلق لكم ما في الارض جميعا وانما هو مرجع الى التقاليد بما فيها مما خلقنا  
لاجل من عبادته تعالى بحبك بفتح الحاء لانه لما كان مجزوا جوايا لارزق  
واريد انغامه سكنت باومه الاولى ينقل حركتها الى الساكن قبلها فاجتمع  
ساكنان في ذلك الاول لا لتقامها بالفتح تخفيفا الله لان تعالى يحب من  
اطاعه ومحبة مع محبة الدنيا لا يجتمع كما دلت عليه النصوص والخبر  
والتواتر ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس  
كل خطيئة والله تعالى لا يحب الخطايا ولا اهلها ولا نساءها ولا اولادها  
تعالى لا يحبها ولان القلب بيت الرب لا شريك له فلا يحب ان يشرك في  
بيت حبه الدنيا وغيره والحاصل اننا نقطع بان محبة الدنيا مبغوض  
عند الله تعالى فالزهد فيها محبوب له تعالى ومحبتها الممنوعة هي اتيارها بالنيل  
الشهوات والذات لانه ذلك يشغل عن الله تعالى وما يحبها  
لفعل الخير والتقرب الى الله فهو محمود طيب نعم المال الصالح للرجل  
الصالح يصل به وحمده ويضع به معروفا وفي الاثر انما يقوم

القيمة

القيمة جمع الله تعالى الذهب والفضة كالجبلين العظيمين ثم يقول هذا  
مالنا اعدا لنا سعد به قوم وشقى به قوم اخرون ثم المحبة لاستحالة حقيقتها  
عليه تعالى من الميل النفس الى المراه بها في حقه تعالى غايتها وهي ارادة الثواب  
فيكون صفة ذات او لانا فيكون صفة فعل وفي حقا اطاعت الله تعالى  
وتعظيمنا اياه وموافقته على جميع مراداته مع رجا ان يثيبنا على امتثال امره  
واجتناب نهيهِ وينعم علينا بنعمه التي لا تحصى وازهد فيما ابدى الناس  
بحبك بفتح الحاء آخر نظره مامن الناس اي لانه قلوب عالمهم مجبول على طبعه  
على حب الدنيا ومن فازع انسانا في محبوبه كرهه وقلاه ومن لم يمار منه  
فيه اجتهاد وقيل لا يبعد عندي ان الزاهد يحبه الانس والجن وقال الحسن  
لا يزال الرجل كرميا على الناس ما لم يطعم فيما ايدى <sup>في ايدى</sup>هم في يستحقون به ويكرهون  
حديثه ويبغضونه وقال ابو ايوب السجستاني لا يزهد الرجل حتى يعف عما  
في ايدى الناس ويتجاوز عما يكون منهم وكان عمر رضي الله عنه يقول في خطبة  
ان الطمع فقر وان التياس غنى وسال ابن سلام كعبا في حضرة عمر رضي الله عنه  
ما يذهب العلم من قلوب العلماء بعد ان حفظوه وعقلوه قال يذهب الطمع  
وسره النفس وتطلب الحاجة الى الناس قال صدقت وقد تكاثرت الاحا  
بالاستغفار عن مسئلة الناس وقال ابن ابي لاهل البصرة من يتدكم قالوا  
قال لهم سادكم قالوا احتاج الناس الى علمه واستغنى هو من ثباتهم فقال ما احسن  
هذا كذا الفصح المبين رواه ابو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القرظي  
صاحب الشرح ولد سنة تسع ومائتين ومات سنة ثلاث ومائتين ومائتين و  
ذكر الامام النورسي في الاربعين حقه رواه ابن ماجه وغيره بل ساند  
حسنة وذكر ابن حجر في شرحه واعترضه بحسنة رواه ابن ماجه بان يستند

دبت



من قال احمد فيه انه منكر للحديث ليس بثقة وابن معين ليس  
 ليس حديثه بشيء وابوزرعة عن منكر الحديث ابن ابي خاتم مروي  
 ضعيف فهو لم ينقله بربل رواه اخر من غير فالتحسين انما جاء في ذلك  
 وان قيل ان هؤلاء كلهم ضعفاء اذ غاية الامر ان حسن لغيره لا لذاته وكلا  
 منهما يجتمع بربل روايته يجتمع بربل بعض رادته هؤلاء او ثقة كثير من  
 الحفاظ هذا بعض ما ذكره الفقيه الميرزا عن الصحاح رضي الله تعالى عنه في النبي  
 عليه السلام رجل من اهل الناس قال عليه السلام من لم ينس القبر واليه وترك  
 زينة الدنيا واتر ما ينفع على ما ينبغي ولم يعد عدا من ايامه وعد نفسه من  
 الموت جمع موت كذا في القاموس وكذا في فتح الميرزا وفي الخبر ان الصادق  
 في الدرع قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة والرغبة في الدنيا يتبع في الدنيا  
 والاخرة قلبه وبدنه ليحيي في اقوام يوم القيمة لهم شئنا كمثل الخيال  
 فيوم يومهم في النار قيل يا رسول الله اولا يصطلون قال كانوا يصطلون في  
 يصومون ويأخذون وهناك من الليل لكنهم كان اذا اخرجت من الدنيا  
 تنوا عليها انتهى المراد بالشئ ما كان دينيها محضاً لم يكن له دخل في  
 صلاح او امر او ضرر في واجب او سنة او مندوب فان ما كان بهذه المنة  
 كان لسببها رفعة درجات بخلاف المحض الزايد على قدر الحاجة كالمستهيبة  
 والذات المباحات فانها شواغل لاكثر الانفس عن توجهها الى الطلب  
 الاعلى والمنقصد الاسنى كذا في شرح المجديد للطريقة المحمدية واسنانه  
 ولغيره اسناد واحد الجسيمين للاخر ثم استعمل في المعاقيل اسند فلان  
 الخبر الى فلا يقرأ ثم استعمل المحدثون بمعنى رواية عن شخص الى اصل  
 الخبر ويراد به اسند عند جمع كذا في حواشي شرح النجاة حاصله ما ذكره

الطبي في الكاشف وهو رفع الحديث الى قوله اني وشار الى صحة السند  
 بقوله جيد هذا مأخوذ من فتح الميرزا وذكره ايضا من اراد الاحتجاج  
 من السند كابي داود والترمذي وابن ماجه وموطا وغيرهما وموص  
 ابن ابي شيبة وعبد الرزاق وخوها عما يكسر في الضعيف وغيره او جحد  
 من ذلك حتى ينظر في اتصال اسناده وحال روايته وان لم يتأهل له نظر  
 فان وجد ما صح او حسن قلنا والام جرحه الاحتجاج به لئلا يقع في البطلان  
 وهو لا يشمر وانما سويتا السند والمسانيد في ذلك لانه اصحابها لم يلتزموا  
 الصحيح والحسن خاصة بل ادخلوا فيها الضعيف انتهى وفي الكاشف يجوز  
 عند القائل ان يسأل في اجابته الضعيف دون الموضوع في غير بيان ضعفه  
 في المراجعة والقصص وقصنا بل الاعمال في صفات الله تعالى واحكام الحلال  
 والحرام انتهى وفي شرح النجاة ان بعض الكرامية وبعض المتصوفة نقل  
 عنهم باحة الموضوع في الترهيب والترغيب وهو خطأ من فاعلنا  
 عن جعل لمة الترهيب والترغيب في جملة الاحكام الشرعية وانفقوا على  
 ان تعد الكذب على النبي عليه السلام من الكبائر وبالغ فيه ابو محمد الجويني فكفر  
 من تعد الكذب على النبي عليه السلام وانفقوا على تحريم رواية الموضوع الا مقربا  
 ببيان لقوله عليه السلام من حدث عني حديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين  
 اخر جسيم انتهى **وعنه** عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام **صلوات**  
 اول هذا الامة بالزهادة قد سبق تفسيرها واليقين هو الاعتقاد الجازم  
 المطابق كذا في شرح النجاة وغيره وهلاك اخرها بالخل وذكر في الطريقة  
 السادس والعشرون من افات القلب الخل والتقدير وهو ملكة اسماك  
 المال حيث يجب بذل حكم الشرع او المروة وهي ترك المضايقة والاعتصاف



في المحقرات وذلك بخلاف باختلاف الاشخاص والاحوال من الآفات  
والاجتناب والفقر ونحو ذلك واشد الخلل الامساك عن  
بأن لا يسمح بأكلا ويلبس او يتداوى قيل يستحي شحاو ذكرها ايضا  
قالوا يا رسول الله من الجواد ومن الخيل قال الجواد من جاد بحقوق  
الله تعالى ماله والخيل من منع حقوق الله تعالى وجل على ربه وليس  
الجواد من اخذ حراما وانفق اسرافا غميبه رضي الله تعالى عنه  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما جعل ربي الا على السخاوة  
لخلق ع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما طعام الجواد واد وطعام الخيل اداء عن  
الصديق رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل  
بلعة خب ولا خيل ولا نعام انتهى وفي شرح المزبور الخب بالكسر  
والفتح الرجل الخداع والمراد بنفي الدخول في ابتداء الدخول من غير  
تقديم لعموم نجات الايمان من الغلو انتهى وهو الاصل قال في  
الطريق والاصل وهو العاشر من افات القلب رادة الحيوة الوقت  
المراد بالحكم اعني بلا استثناء ولا شرط صلاح وغوائله اربعة احدا  
الكل في الطاعة وتأخير وتسوية التوبة وتركها وقسوة القلب عن  
ذكر الموت وما بعده والحرص على جمع الدنيا والاعتقال بها عن الآخرة  
فلا يزال العمل يشغل جميع الدنيا وتكثيرها خوفا من الشجوة والمرض  
وخوفا منهم من يهني كفاية عشرين ومنهم اقل ومنهم اكثر قال  
مشايخ الصوفية من اعد كفاية سنة لماله لا يلا ولا يخرج من  
التوكل لما روي ان النبي عليه السلام ادخل ازا واجه قوت سنة فلما  
قال بعض الفقهاء ان من الخواص الاصلية لا يعتبر في الغناء وان كان

والاصل في الدنيا والفقير من قوت المعيشة  
وان غدا في الجنة والشباب من قوت المعيشة  
عليه السلام انما يجب ان يدخل الجنة قالوا نعم  
الاحمال بين ابصارهم وصحبتهم من الله  
الحياة فالاصل ان كان الثلثة قد اتموا  
والا فليس بمرام ولكن مذموم خيل

الاصح ان ما زاد على قوت شهر يعتبر في الغناء وانما من لا عيال له فله  
ان يدخر قوت اربعين يوما وان اذخر زاد عليه خرج من التوكل اقول  
مرادهم التوكل الكامل لا تقل لا اصل التوكل الغرض لما بينا في فصل العلم  
واما اراده طول الحيوة بالاستثناء وشرط الصلاح لزيادة العبادة فليس  
باصح مذموم بل هو مندوب اليه **عن** ابن بكر رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال  
يا رسول الله ابي الناس خير قال لم طال عمره وحسن عيشه انتهى ان شئت زيادة  
التفصيل في هذا الباب فرجعها رواه الطبراني بحركة قبضة الاربعة  
والنسبة طبراني ومنها الحفاظ ابو القاسم سليمان بن احمد كذا في القاموس  
**وعن** سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كانت  
الدنيا نقد عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا شربة ماء رواه ابن  
ماجه والحكيم والترمذي وقال حديث صحيح وهو الاصل سند وفعل  
العدل الضابط عن مثله وسلم عن شدوذ وعلة كذا ذكره الطيب  
في الكاشف **وعن** ابن هروية رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم يقول ان الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاها  
اي والي ذكر الله اي قاربه من ذكر خير وقيل والاها من الموالاة وجان  
كونه من الموالاة التي هي جريان المحبة بين الاثنين وقد يجي من فعل ولا  
يكون الا من واحد كذا ذكره زين العرب والمعنى الثاني من الثلثة المذكورة  
ما ذكره المصنف في الحاشية المنقولة عنه وهو تابع ذكر الانبياء عليهم الصلوة  
والسلام والاولياء رضي الله تعالى عنهم ومناقبهم انتهى والمعنى الاول  
مناسب لما ذكره في فني المبين والمعنى الثالث ما ذكره في شرح الجديد كما  
نذكرها بعيد هذا وعالم ومتعلم رواه ابن ماجه والبيهقي والترمذي وذكر



في فتح المبين وفي رواية الاما ينبغي به وجه الله اي انها وما فيها من بعد  
الله تعالى الا العلم النافع الدال على الله تعالى ومعرفة وطلب قربه وذكر  
الله وما والاياه وما يقرب الى الله تعالى فهذا هو المقصود منها انتهى  
يفهم منه ان ضمير الفاعل في ما والاياه راجع الى ما وضمير المفعول المذكور  
الله تعالى وعكس يفهم مما ذكر في الشرح الجديد وهو المعنى مملوئا  
فيها الا ذكر الله تعالى وما احبه الله تعالى يعني ما يحري في الدنيا مما يحبه  
الله تعالى غير مملون والباقي مملون وذكر العالم والتعلم بينهما على شرفها  
فانها داخلان في ما والاياه انتهى وذكر ابن العربي قول وكان في الكثر الشرح  
الحاضرة منصوبا وفي بعضها مرفوعا وكذا ذكر الله كان في بعضها مرفوعا  
ايضا ورفع على حمل المستثنى منه وهو ما في قوله مملون ما فيها كثرة بمعنى  
شيء مرفوعه الحمل مملون وجعل الاصفة بمعنى غير وعالم ومتعلم بالرفع  
عطف على ذكر الله بنا على ما ذكرنا انتهى وقال الترمذي حديث حسن  
وهو ما عرف من حجه واستهزأ به كذا في الطيعة وفي شرح الخبيرة  
فراجعه وعن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه وفي القاموس الاشعري  
شاعر وهو ابو قبيلة باليمن منهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه  
انتهى وذكر بعض الأجلة في شرح العقائد العنصرية وهو جلد الشيخ  
ابو الحسن الاشعري انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب  
دنياه اضرب اخرته يعني نقص درجة في الآخرة لانه يشغل ظاهره  
وباطنه بالدنيا فلا يكون فراغه لطاعة الله تعالى كذا قيل ومن احب  
اخرته اضرب دنياه فاشروا ما ينبغي على ما ينبغي رواه احمد وروية ثقات  
وفي شرح الجدة يد اخبر النبي عليه السلام بان الميل الى الدنيا ميل عن الآخرة

والميل

والميل الى الآخرة ميل عن الدنيا ثم امر صلى الله عليه وسلم باختيار  
الآخرة واخبر انها دار البقاوات الدنيا دار الفناء والعاقلة لا يوش  
ما ينبغي على ما ينبغي انتهى وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا  
مال له ولها جمع من لا عقل له يعني انها الفناء لها وجودها وعدوها  
مستبان فمن له فيها دار كانه لا دار له ومن حيث كانت فانيه كان من  
جمع لها خالها عن العقل لان العاقل لا يجمع للفناء والضيايع وان من  
أخذها دارا ياب انكبح من مزخر فاتها واستغرق في لذاتها وشربها  
كان ممن ليس له دار في الآخرة كذا في الشرح المزبور رواه البيهقي وهو  
صاحب التصانيف الجليل في مذهبه الشافعي ولد سنة اربع وثمانين وثلاث  
مائة ومات سنة ثمان وخمسين واربع مائة كذا في فتح المبين وفي القاموس  
بيهقي كصيقل وقرب بنيسابور انتهى وعن ابى الدرداء عن النبي صلى الله  
عليه وسلم كانت همة الدنيا اي قصد يعني يشغل ظاهره وباطنه بها حرم الله  
عليه بخوارى فاني بقت خراب الدنيا ولم ابعث بعمار يعماروا الظن  
وعنه انس ابن مالك الانصاري لم ير جرحي خاوم رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم كما صح عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة  
كان عمره عشرين سنين وكانت امه ام سلمة انت به الى النبي عليه السلام  
في السنة الاولى للهجرة فقالت له خذ غلاما يخدمك فقبله وقد  
قالت له يوم ما يا رسول الله ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده و  
بارك له فيه وادخل الجنة قال فقد رزقت من صبي سوى ولد ولدي  
مائة وخمسة وعشرين اي ذكره ولم يرق الابن من علي ما قيل وانه



ارضى لثمنه في السنة فربى وانا ارجو الثالثة ومن بركة الثانية ان  
قد رآه جاده فقال له عطشت ارضنا فنقنا وخرج الى البرية  
وكنس ثمر دعا فالتفت السماء ومطرت حتى جمع ارضه ولم يبق الا  
الايسير واذ لك في الصيف وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر ولم يبق  
من البدر تبين لانه لم يكن في السنة من يقاتل وعزام النبي صلى الله عليه وسلم  
ثمان غزوات واستمر خدمته عليه السلام الى ان توفي وهو عند  
راض واستامر المدينة وشهد الفتح ثم وطم بالبصرة وكان  
آخر الصحابة موتا بها واما اخر الصحابة موتا مطلقا فهو ابو الطفيل ع  
بن واثله النبي صلى الله عليه وسلم ثمان مائة وواحدة  
ثابت الباقي ان يجعل تحت لسانه شعرة كانت من شعر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ففعل روى عنه ابو هريرة رضي الله عنه وغيره  
كذا في فتح المبين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حربة على  
الدنيا وفي القاموس واصبح دخل فيه وبقي صار انتهى وكل من اصاب  
صهبا كره الثاني انصب اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو  
نزلت به والضمير المحرور راجع الى لفظ من والحمد لله صفة صبية فانما  
يشكوا الله تعالى جواب من ومن تضعض اي ذل لغني لينال محاليه  
اسخط الله عز وجل اي اغضب كذا في القاموس ومن اعطى على  
صفة الجهر له القراءه في النار بسبب عدم عمله بالقرآن فابعد  
الله هذا حيث ان يكون اخبارا او دعا عليه  
ورواه ابو الشيخ في التواب من حديث ابي الدرداء الا انه قال في اخر  
من قد اوجس الى غنى هذا شك من الراوي فتضعض له الدنيا

نصيب

نصيب ذهب ثلثا دينه في شرح بشرعة الاسلام وغير الشيخ ابي علي البرود  
باري انه قال في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني لغناه ذهب  
ثلثا دينه لان المال بثلاثة اشياء بقلبه ولسانه وبدينه فاذا تواضع بلسانه  
وبدينه ذهب ثلثا دينه ولو اعتقد له بالقلب بعد اللسان واليد ذهب  
كل دينه كذا في خالصه للحقايق انتهى ذكره ابن الجوزي في الموضوعات  
قال السيوطي ولم يصب فقد روى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود  
واش رضي الله تعالى عنهما يلفظ دخل على غني فتضعض  
له ذهب ثلثا دينه وقال في كل منه ما اسناده ضعيف  
كذا ذكره علي القاري في موضوعاته ولا يجوز غنيته الا بسحق التوفير  
بغير غناه ولا يحقر مؤمنا قلته زائده في بعض الآثار ملعون من  
اكره شخصا بسبب غناه واهان شخصا هكذا قرره في شرح شرعة  
الاسلام واما خذمة الكافر طعا في قلوب فلا يأس به وان فعل ذلك  
تغيبه من غير ان ينزى ما ذكرنا او قصد تغيبها لغناه كره له ذلك  
انه قام تغيبها لذاته وما هو عليه كره لان الرضا بالكفر كفر فكيف يتم  
الكفر انتهى والكل منقول عن ضرورة الفتاوى وعزام رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من احد يشي على الماء الا ابتلت  
قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذا لك صاحب الدنيا لا يسلم في الذنوب  
ورواه البيهقي هل هنا للتغني وهو احد معانيه ومن غلبه مجيها له دخول  
الابعد ها كما في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فلا تستفهم  
في الحديث عن قصر ضفة ابتلال القدمين عن من يشي على الماء واختصاصها  
به بدونه غيرها وانما كانت لا الواحدة في الجواب لثبات اجابوا



لا يعني انه عليه السلام طلب فهم ان من على الماء لا يستل الا قدماه دون  
غيرهما من الاعضاء فقالوا لا ذلك لان الماشي على الماء يختلف ابتلاله  
باختلاف عمق الماء وورقه وكثرتة وقلته فقول عليه السلام كذا صا الدنيا  
لا يستل من الذي يشبه الدنيا بالماء والذين يبتلوا بالابتلال وصلح الدنيا  
بالمشي على الماء فانما يختلف باختلاف كثرة الدنيا وقلتها كذا في صحيح  
الجد يد وعن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه عن زر بن ربيع كذا في  
القاموس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من انقطع الى الله  
كفاه كل مؤنة وزرقة من حيث لا يحتسب وفيه وعد لعامة المؤمنين بالا  
عن مصنف الدنيا والاخرة والفوز بخيرهما من حيث لا يحتسب على  
ما سيجي في تفسير قوله تعالى ومن يتق الله الابية ومن انقطع الى الدنيا  
وكلمه الله اليها رواه البيهقي وفيه وعيد شديد لا يخفى وعن غايته  
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اردت  
الحقوق بي فليغلبك من الدنيا كرايا الركاب وابالك وبجاسته الاغنيا  
فانها منه وبلاء كذا في شريعة الاسلام وذكر في شرحها عن ابي الدرداء  
رضي الله تعالى عنه قال لان اقع من فوق قصر فاخطم اي انكسر اجب الى  
من بجاسته القوي لاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول  
اياكم وبجاسته الموق فيلزم الموق يا رسول الله قال الاغنيا وقال سهل  
بن عبد الله التستري رحمة الله تعالى عليه اجنب ثلثة اصناف من الناس  
لجبايرة القافلون والقراء المداهنون والمنصورون الجاهلون ذكر في مشكاة  
الانوار انتهى وذكر في الطريقة عن انس رضي الله تعالى عنه قال علية السلام العلاء  
امناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدهنونه في الدنيا فاذا دخلوا الدنيا

والطوا

وخالطوا السلطان فقد خافوا الرسل فاعتزلوهم وذكر في شرحها والمراد  
بالدخول التوغل بها لحرص على جمعها واذا خارها للاكتنا والاكثاب  
على ذلك واما الخاطلة للامر بالمعروف واعلام الحق ودفع المظالم فليس  
من هذا القبيل بل يجب على ذي القدرة على ذلك من العلماء وانما اطلق  
الخاتمة بناء على الغالب فان اصحاب السلطة والتبغ غالبهم لهم الميل  
الى القهر واخذ المال والزينة ونيل الشهوات فخالطتهم على ذلك لا يليق  
بامناء الرسل بل هي ضياعة حيث جعلهم الله تعالى لحفظ ما ارسل به رسله  
الى عباده فاعلموا رخص واحقاقة وابطال الباطل واقامة الدين وفي  
هذا الحديث قال ابن الجوزي موضوع ورواه البيهقي وقال له شاهد  
بمعناه كثيرة صحيحة وحسنه فوق الاربعين حديثا فهو على حديث حسن  
وقد استخفي نوابي لا تعديه خلقا كذا نقل عنه حتى ترجمه رواه الترمذي  
والبيهقي والحاكم وذكر المص في الطريقة واما لبس الثياب الرقيقة فان  
لو يكن للكرم والرياء فجايز بل مستحب في الاعياد والنجى ونحوها واما  
الخشنه والمرفقة فمستحبة في اكثر الاوقات ان لم يقصد بلبس الثياب وعن  
عبد الله بن الشيخ رضي الله تعالى عنه كسكت كذا في القاموس قال النبي  
النبى عليه السلام وهو يقرأ الهيكم التكمات قال يقول ابن ادم مالي مالي يغير  
بنسبة المال اليه وربما يفخر به كذا قيل هل لك يا ابن ادم من مالك الا ما  
اكلت فانيئت اوليست قابليت وصدقت فامضيت اى البقيت للاخرة  
رواه مسلم وعن كعب بن عياض رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم يقول لكل امرئ فتنه وفتنة امي المال رواه الترمذي وحسنه  
الفتنه هي هنا ما يوقع احدنا في الضلالة والمعصية كذا في المفاتيح

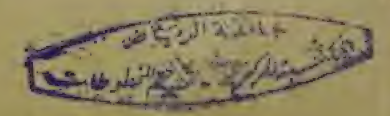
الهيكم في شغلكم انما تراه في التناخير كذا في التنازل  
والاولاد من طاعة الله تعالى حتى يرضى ثم القابري  
ممن ودفنتم في القبور فليست زياره القبور  
عباد من العت لا تزيروا القبر بسبب البقيت فقول  
مضيق اعادكم في طلب الدنيا من صلب غايكم  
من السعي لا تتركه فيكون زيادة القبور عبادكم  
ابو اسود عليه السلام في القبور



**الثاني** من السبعة المذكورة **فصاح** **ومواعظ** على سبيل العموم **آيات**  
 بدل منها او خبر محذوف او موقوفة لما يجوز ان يكون خبر النصاب وقد  
 سبقت معانيها فتذكر فاذا كروني بدل من آيات او خبر محذوف والمعنى  
 فاذا كروني بالطاعة اذكر كرمه بالثواب واشكروا الى علي ما انعمت عليكم  
 لا تكفروا بحجج النعم وعصيان الامر كذا ذكره القاضي في تفسير  
 الكبير اعلم ان الله تعالى كلفنا في هذه الآية بامرين الذكر والشكر اما  
 الذكر فقد يكون باللسان وقد يكون بالقلب وقد يكون بالجوارح فذكرهم  
 اي باللسان ان يمجده ويحمده ويثني ويقر وكتابه وذكرهم اي  
 بقلوبهم على ثلثة انواع احدها ان يتفكروا في الدلائل الدالة على ذاته  
 وصفاته ويتفكروا في الجواب عن شبه القادحة في تلك الدلائل وثانيها  
 ان يتفكروا في الدلائل الدالة على كبريائه تكليفه واحكامه وارامه ونواهي  
 ووعده ووعيد وقال فيها ان يتفكروا في اسرار مخلوقات الله تعالى حتى  
 يصير كل ذرات المخلوقات كالمرآة المجلاة الحاذية لعالم القدس فاذا  
 نظر العبد اليها انقل شعاع بصير منها الى عالم الجلالة وهذا المقام  
 مقام لا نهاية له ولما ذكرهم ياه بجوارحهم فهو ان يكون جوارحهم مستغرقة  
 في الاعمال التي امر بها خالصة عن الاعمال التي نهوا عنها على هذا الوجه  
 سئل الله تعالى السعي الى الصلوة ذكر ابقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله فضا  
 الامر بقوله تعالى فاذا كروني متصفا بجميع الطاعات فلهذا روي عن سعيد  
 جبير ان قال اذكر كروني بطاعة فاجمله حتى يدخل الكل فيه اما قوله تعالى اذكر كرمه  
 فلا بد من حمد على ما يليق بالمرئى والناس في هذه الآية عبارة الاولى  
 اذكر كروني بطاعة اذكر كرمه برحمتي الثانية اذكر كروني بالدهاء اذكر كرمه بالاجابة

قال كروني بالثواب والتبجح ونحوه اذكر كرمه  
 في نفسه ذكرته في نفسه ومن ذكرته في ملاءمة  
 في ملاءمة من ملاءمة ملاءمة من عينه  
 قال عليه السلام الاول ما يحسب البعد يوم القيمة صلاته  
 ولذا قال عليه السلام الصلوة مما لا دين من افعالها فقد  
 اقام الدين ومن هذا ما افقد صلواتهم الذين روي انه  
 على السلام قال لما خلق الله تعالى جبريل عليه السلام على  
 صورة جعل له ثلثمائة جناح طول كل جناح مائة الف فرسخ  
 والغريب فنظر في نفسه فقال الذي جعل خلقه اعدا على

والا



والانسان وهو بمنزلة قوله تعالى ادعوني استجب لكم الثالثة اذكر كروني بالثنا  
 والطاعة اذكر كرمه بالثناء والثناء الرابعة اذكر كروني في المخلوقات اذكر كرمه  
 في المخلوقات الخامسة اذكر كروني في الرخاء اذكر كرمه في البلاء السادسة اذكر كروني  
 بطاعة اذكر كرمه بمعونتي السابعة اذكر كروني بالمجاهدة اذكر كرمه بالهداية  
 الثامنة اذكر كروني بالصدق والاخلاص اذكر كرمه بالخلاص ومزيد الاختصاص  
 التاسعة اذكر كروني بالربوبية في الفاتحة اذكر كرمه بالرحمة والعبودية في  
 الخاتمة انتهى وذكر في تفسير الكواكب بيان فلوله انه كان من السجود للذي في  
 بطنه المريم يمشون وعن النبي عليه السلام عن الله تعالى يقول انا مع عبدي  
 ما ذكره وتحركت في شفائه وكل اعزالي النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل  
 قال ان تقارن الدنيا وسنانك رطب بذكر الله تعالى انتهى كلامه في العالم  
 واشكروا بالطاعة ولا تكفروا بالمعصية فان من اطاع فقد شكر ومن عصي  
 فقد كفر وقال البراء بن عازب قيل ما الفرق بين شكرت ولزيت وشكرت زيتا قيل  
 لان تعبد ارحم الله الصائدين فثنى عليه بذلك وشكرته اذ لا تلتفت  
 الى فعله بل تجاوزت الى ذكر ذاته وروى اعتبار افعاله وهو يبلغ من شكره  
 وانما قال واشكروا الى ولم يقل واشكروني في علمه بقصورهم عن ادراكه  
 تعالى بل عن ادراكه الا انه كما قال الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فاما  
 ان يعتبر ببعض افعاله في الشكر لله تعالى ثم قال انه قيل لم قال الله تعالى  
 بعد ولا تكفروا ولم يقتصر على احد اللفظين قيل لما كان الاشياء  
 شاكر في شيء متاركا فرا في غيره فيصيح ان بوصف بها على حسب النظر الى  
 فعله فلو اقتصر على قوله واشكروا الى لتوهم ان من شكر مرة او على نعمة  
 ما فقد امثله ولو اقتصر على قوله ولا تكفروا لتوهم ان ذلك هو على

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يجي قوم  
 لهم اجنحة كالاجنحة الطيور فيطربون على ارجلهم فيقولون  
 خاذن الجنان من انتم فيقولون خذ من انتم خذوا فليقول لهم  
 ثم يقول لهم هل ربيتم الحسب فيقولون لا فيقول لهم يا ابا عبد  
 هل ربيتم الصراط فيقولون لا فيقول لهم يا ابا عبد هل ربيتم  
 هذه الذمات فيقولون لا فيقول لهم يا ابا عبد هل ربيتم  
 فليخاطب الله تعالى سائر خلقه فليقل من ربي الوافين

مهم



فعل قبيح دون حث على فعل جميل فنجي بينهما لازالة هذا الهم ولا في قوله لا تكفرون تنبيهها على ان ترك الشكر كفر ان قيل فلم قال ولا تكفرون ولم يقل ولا تكفروا الى لطايف قوله واشكروا الى قبل خص الشكر بالله تعالى بالنهي عنه للتنبيه على انه اعظم قباحة بالنسبة الى الكفران ثم فانه كفران النعمة قد يعنى عنه بخلاف الكفر به تعالى انتهى كلامه كذا في الشيخ زاده الالباني في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا قال الشيخ زاده نقلنا عن تفسير الكبير ان الله تعالى خاطب المؤمنين بقوله يا ايها الذين امنوا في ثمانية وثمانين موضعاً في القرآن قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان يخاطب اليهود بيا ايها المساكين فكانت سبحة وتلقا خاطبهم أولاً بالمساكين واشت لهم المسكنة وهذا يدل على انه تعالى لما خاطب هذه الامة بالايان اولاً فانه تعالى يعطيهم الامانة العذاب يوم القيمة وايضا فاسم المؤمن اشرف الاسماء والصفات فاذا كان يخاطب الدنيا كان الاسماء والصفات فترجو من فضل ان يعاملها في الآخرة باحسن المعاملات انتهى استمعينا بالصبر عن المعاصي وحفظ النفس كذا ذكره القاضى وفي تفسير الكبير ذكر الصبر في القرآن في نيف وسبعين موضعاً انتهى والصلوة التي هي ام العبادات ومعراج المؤمنين ومطاباً رب العالمين كذا ذكره القاضى قال في تفسير الكبير ولما حصها بالذكر لما فيها من المعونة على العبادات انتهى فانه الصبر الذي يحمل المشاق من غير جزع واضطراب سبب الى كل فعل خير ومبدء كل فضل فان اول التوبة الصبر عن المعاصي واول الزهد الصبر عن المباحات واول الارادة الصبر عن طلب ما سوى الله تعالى ولهذا قال عليه السلام الصبر عن

عن الايمان بمنزلة الراس من الجسد والصبر كل خير فمن تحلى بحلته الصبر سهل الله تعالى عليه ملازمة الطاعات والاجتناب عن المنكرات وكذا الصلوة فانها تجب ان تفعل على طريق التذلل والخضوع للمعبود <sup>سبب</sup> هذه الطريقة في الصلوة فقد ذل نفس لاختمال المشقة فيما بعدها من العبادات فلذلك قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر <sup>دوى</sup> ان الله عليه السلام كان اذا خرب امر فرغ الى الصلوة فقال يا ايها الذين امنوا استعينوا بالآية ان الله مع الصابرين <sup>تعليل</sup> لتعليل الامر بالاستعانة بالصبر خاصة لما انه المحتاج الى التعليل واما الصلوة في حيث كانت المؤمنين اجل المطالب كما ينشئ عنه قوله عليه السلام وجعلت قرعة غير في الصلوة لم يفتقر الامر بالاستعانة بها الى التعليل ومعنى المعية الولاية الدائمة المستتبعة للنصرة واجابة الدعوة وقوله تعالى على الصابرين لما انهم المهاجرون للصبر حقيقة فهم متبعون من هذه الخبيثة كذا ذكره ابو السمو وعلى هذا التوجيه فلا بد من بعض ما نقله الشيخ زاده عن البعض من انه قيل له قل مع خطاشعين اقول اما عدم ورود الاول فلما امر من عدم افتقار الامر بالاستعانة بالصلوة الى التعليل او لكون الصبر عام من الصلوة واما عدم ورود الثاني فلان الصبر في قوله وانها الكبيرة راجعة الى الاستعانة على ما في تفسير القاضى لا الى الصلوة حتى يقال لم اعتبر الصلوة دون الصبر وعلى تقدير رجوعها اليها فذكر الصلوة دون الصبر للتنبيه على انها اشرف منزلة من الصبر الايتان من سورة البقرة ولنبلونكم وتنتصبنكم صابرة من يختبر احوالكم هل تصبرون على البلاء ومستسلمون للقضاء بشئ من الخوف والجوع <sup>تعليل</sup> بتعليل من ذلك وانما قلناه بالاضافة الى ما واقعهم عند الخوف عليهم وبربرهم ان رحمة

اي اصابته  
اه التجاوا بها



لا يفارقهم وبالنسبة الى ما يصيب معاذهم في الآخرة وأما خبره قبل  
وقوعه ليوطنوا عليه ففوسهم ونقص من الأموال والأنفس والثمرات  
عطف على شيء أو الخوف وعن الشافي رحمة الله عليه الخوف خوف الله و  
الخوف من موته من نقص من الأموال الزكوة والصدقات ومن الانفس  
الأمراض ومن الثمرات موت الأولاد وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات ولد العبد  
قال الله تعالى عز وجل للملائكة اقتضتم ثمره قلبه فيقولون نعم فيقول الله تعالى  
ما قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنو العبد يبيتا  
في الجنة وسموه بيت محمد كذا في تفسير القاضى وبشر الصابرين وهو معطوف  
على قوله ولنبلونكم من حيث لا تعلم لأن محصلة قولهم حالها عنى وبلونكم كذا  
في الشيخ زاده الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون  
خطاب الرسول الكريم يتأتى من البشارة والمصيبة نعم ما نصيبه الإنسان من  
مكروه لقوله عليه السلام كل شيء يؤذى المؤمن فهو مصيبة وليس المصيبة بالمرء  
باللسان بل بالقلب بأن تصور ما خلق لأجله وإنه راجع الى ربه تعالى ويتذكر  
نعم الله تعالى عليه ليرى ما بقى عليه أصناف ما استرد منه فهو على نفسه  
ويستسلم والمبشر به محذوف دل عليه قوله أولئك عليهم صلوات من  
ربهم ورحمة الصلوة في الدعاء ومن الله تعالى التزكية والمغفرة وجمعها التنبيه  
على كثرة تنوعها والمراد بالرحمة اللطف والاحسان وعنه النبي صلى الله عليه وسلم  
استرجع عند المصيبة خير الله مصيبة وأحسن عقابه وجعل خلقاً صالحاً  
يرضاه وأولئك هم المهتدون الحق والصواب حيث استرجعوا وسلموا  
لفضاء الله تعالى كذا في تفسير القاضى ذكر الشيخ زاده ولقول المصائب عند  
المصيبة إنا لله وإنا اليه راجعون فوائد منها الاشتغال بهذه الكلمات عن

قوله تعالى إنا لله وإنا اليه راجعون  
غير شقطة عنهم أي ردت بعد رحمة وقيل المراد  
من الصلوة توفيق القادة والعصاة على المصيبة  
ومغفرة الذنوب والكرامات الربية الثواب غير ذلك  
أي تساهل الدارين حيث استرجعوا  
وسلموا إلى الله تعالى فاستغفروا

عن كلام لا يلبق وثانيها أنها تسلي قلب المصاب وتغفل حزنه ومنها أنها  
تقطع طبع الشيطان في أن يواقع في كلام لا يلبق ومنها أنه إذا سمع غيره  
أقصد به ومنها أنه إذا قال ذلك بلسان يندكر بقلبه الاعتقاد و  
الحسن والتسليم لفضاء الله تعالى وقد رتبه انتهى الآيات الثلاث من  
سورة البقرة ليس البرأهم أو خفض عن عامهم البر بالانصب والباقي  
برفعها وكلاهما حسن وترجيح تراخي من خفض أن تولوا وجوهكم  
قبل المشرق والمغرب البر كل فعل مرئى ولخطاب لاهل الكتاب لأنهم  
أكثر المخوفين في أمر القبلة حين تحولت وأدعى كل طائفة أن البر هو  
التوجه الى قبلة فرقا الله تعالى عليهم وقال ليس البر ما أنتم عليه فأنسوا  
ولكن البر ما بينتموه والنبي المؤمنون وقيل عام لهم والمسلمين أي ليس  
البر مقصوراً بامر القبلة كذا ذكره القاضى ثم ذكر الشيخ زاده لما ادعى اليهود  
أن البر هو التوجه الى المغرب وقال النصارى الى المشرق وقال الله تعالى  
إن صفة البر لا تحصل بمجرد استقبال المشرق والمغرب بل البر بمجموع  
أمر واحد هو الأيمان بالله تعالى وأهل الكتاب اخلوا بذلك فاما اليهود  
فلقولهم بالجحيم وقولهم عزير ابن الله وأما النصارى فلقولهم المسيح  
ابن الله واليهود وصفوا الله تعالى بالجل حيث قالوا إله مخلوق و  
ثانيها الأيمان باليوم الآخر واليهود اخلوا بذلك حيث قالوا لن يدخل الجنة  
الأمين كان هوذا أنصاري وقالوا لن تمتسنا النار إلا أياماً معدودة  
والنصاري أنكروا المعاد الجحيم وكذا ذلك تكذيب باليوم الآخر وقالوا  
الايان بالملائكة واليهود اخلوا بذلك حيث أظهروا العداوة لجبرئيل  
عليه السلام ورابعها الأيمان بكتب الله واليهود اخلوا بذلك لأنه مع قيام الله  
ليل



على ان القرآن كتاب الله تعالى قد رده ولم يقبلوه وخامسها الايمان  
بالنبيين واليهود اخلوا بذلك حيث قتلوا الانبياء وطعنوا في نبوة  
محمد صلى الله عليه وسلم وسادسها بدل الاموال على وفق امر الله تعالى  
واليهود اخلوا بذلك لانهم اكلوا اموال الناس بالباطل حيث كانوا  
دلائل حقيقة الاسلام على اتباعهم واستروا به ثمن قليل وهو ما  
يعود اليهم من هدايا التلقة وسابعها اقامة الصلوة واتباء الزكوة  
واليهود كانوا يمتنعون الناس عنها واثامها الوفا بالعهد واليهود  
نقضوا العهد قال الله تعالى وارفوا بعهدي اوف بعهدكم وتاسمها  
الصبر في الباس والضراء وحين الباس والمراد بذلك المحافظة  
على الجهاد واهل اخلوا بذلك حيث كانوا غاية الخوف والجبن كما قال  
الله تعالى لا يقاتلواكم جميعا الا في قري محضنة او من وراء جدر باسمهم  
بينهم شدة يد تحبهم جميعا وقلوبهم شتى انتهى ولكن البتر الذي  
بانتة واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين ولكن البتر الذي  
ينبغي ان يهتم به بر من آمن ويؤيد قراءة ولكن البار والاولا وفق و  
احسن والمراد بالكتاب الجنس او القرآن وقرانا في وابن عامر لكن  
بالتحقيق ورفع البتر كما ذكره القاضى وذكر في فتح القدير لابن الصفاء في  
شروحي الهداية صفة الاسلام وهو ما في الحديث ان يؤمن بالله تعالى  
اي بوجوده وربوبيته لكل شئ وملائكته وكتبه اي انزلها ورسوله  
بارسالهم عليهم السلام واليوم الاخر اي البعث بعد الموت والقدر خير  
وشهر من الله تعالى وهذا دليل على ان مجرد قول لا اله الا الله لا يوجب  
الحكم بالاسلام ما لم يؤمن لما ذكرنا وعلى هذا قالوا انتهى <sup>جاء</sup> او تزوج امرأة

فانتم نعمها

فانتم نعمها صفة الاسلام ولم تعرفه لا تكون مسلمة والمراد من عدم  
المعرفة ليس ما يظهر من التوقف في جوابها الايمان وما الاسلام  
كما يكون في بعض العوام لقصورهم في التمييز بل قيام الجمل لذلك  
بالباطل مثلا بان البعث الجمل يوجد ام لا وان ارسال الرسل وانزال  
الكتب عليهم كان او لا انتهى وعلى هذا ينبغي ان لا يسأل والمراد على هذا  
الوجه بان يقال ما لا ايمان وانما يذكر صفة الايمان بحضورها فيقال  
هل انت مصدق فاذ قالوا نعم كان ذلك كافيا كذا في البحر الرائق من شروح  
الكنز لكن ذكر في صفة الفتاوى نقلا عن الثنا قارخانية اذا سئل احدهم  
تفسير كلمات الايمان وقال لا اعلم لادين له وعرض الاسلام عليه واذا  
آمن جدد التكاح ان كان له امرأة واذا بلغ الصبي وعلم جميع كلمات الايمان  
الا انه لا يحسن تفسيرها ولكن يتعقل امره حيث كان ذلك الرجل بمنزلة  
المريد فرفق بينه وبين امراته ولا يربط من ابويه انتهى الى ذلك الاختلاف  
اشارة في فتح الميوس فراجعوه وما ذكره في جامع الرموز من انه لو قال الكافر  
لا اله الا الله محمد رسول الله صار مسلما كذا في الروضة ولا يشترط ان يعلم  
معنى هذه الكلمات اذا علم انه الاعلام على ما قال الشيخ الجليل ويشترط معرفة  
اسم الله تعالى عليه وسلم دون معرفة اسم ابيه وجده على ما قال عيسى الائمة  
فنبى على ابتداء اسلامه كما فهم من عنوان تلك المسئلة ولذا قال ابن حجر في  
فتح الميوس ما لو حط اجمالا كماله ككث والكتب والرسول كان الايمان به اجمالا  
وما لو حط تفصيلا كجبرئيل وموسى والانبيا استراخ الايمان به تفصيلا  
حتى انه من لم يصدق بعضهم من ذلك فهو كافر اسرى وان المال على حبه اي  
على حسب المالك قال عليه السلام لما سئل اي الصدقة افضل ان تؤتيه وانت

الدين



صحيح صحيح تامل العيش وتخشى الفقر وقيل الظير منه تعالى او المصد  
 والمجار والمجور وفي موضع الحال كذا ذكره القاضى وذكر في صحاح المصابيح  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى  
 الصدقة اعظم درجة قال ان تصدق وانت صحيح صحيح صحيح وتخشى الفقر وتامل  
 الغنى ولا تفعل حتى اذا بلغت الخلقوم قلت لفلان كذا ولفلان وفلان  
 لفلان انتهى الشيخ النجلى وقول القاضى تامل بيان او يدل من الجملة التي قبله  
 كذا في حاشية حولي شيخ زاده وفي رجع التفسير الى الله تعالى نوع تفرض لباذل  
 الرثا واخذ بها التفسير كذا ذكره ابو السعود ذوى القربى مفعول اول الا في  
 قدم عليه مفعول الثاني اعنى المال للاهتمام به واليتاهى يريد به المحا  
 منهم ولم يقيد لعدم الالتباس وقدم ذوى القربى لانه ابتائهم انسان  
 كما قال عليه السلام صدقتك على المساكين صدقة وعلى ذوى الرحم اقتتان صدقة  
 وصلة والمساكين وهو الذي اسكنه الخلة واحد دائم التكرار كما لم يكن  
 بدائم التكرار كذا في القاضى المسكين ضربان منهم من كف عن السؤال وهو  
 المراد ههنا ومنهم من ييسر ويسأل هذا القسم داخل في قوله <sup>التي</sup> <sup>التي</sup> الا في  
 والتأكلين كذا في الشيخ زاده وابن السبيل المافى سمي به ملازمة  
 السبيل كما سمي القاطع ابن الطريقي وقيل الضيف لانه السبيل ترغيبه و  
 السائلين الذين لجاءهم الحاجة الى السؤال وقال عليه السلام للسائل حق  
 وان جاء على فرس كذا في القاضى وفي الحديث كلام يدل على ماله وما عليه  
 فليطلب من موضوعات على القارى والضرورة التي تبيح السؤال ان لا يقدر  
 على الكسب للمرض والعنف الخلق ولا يكون عنده قوت يوم وسؤال الصدقة  
 والركوة سؤال على ما ذكره الطريقة وذكر في شرحها فانه لا اجل لسؤالها

تفسير

لمن لقوت يومه واستعورته ولما القبول من غير سؤال فانه جل من ملك  
 النصاب وفي المحيط الغنى ثلثة انواع غني يوجب الزكوة وهو ملك نصاب  
 حولي تام وغني تحرم الصدقة ويوجب صدقة الفطر والاضحية وهو  
 ملك ما يبلغ قيمته نصابا من الاموال الفاضلة عن المخرج الاصلية وغني  
 يحرم السؤال دون الصدقة وهو ان يكون له قوت يومه واستعورته انتهى وفي الرقاب  
 وفي تلخيصها مثل معاونه المكاتبين او فلك الاسارى او ابتاع الرقاب  
 لعنتها واقام الصلوة المفروضة وفى الزكوة يحتمل المقصود منه ومن  
 قول لى المال الزكوة المفروضة ولكن الغرض من الاول بيان مضارها و  
 بالثاني ادائها ولحق عليها ويحتمل ان يكون المراد من الاول نوافل الصدقة  
 واحقوق كانت في المال سوى الزكوة وفي الحديث نسخت الزكوة كل صدقة  
 كذا ذكره القاضى وفي حاشية شيخ زاده ولمن اوجب في المال حق سوى الزكوة  
 ان يتمسك بهذه الآية ويقول وفيه امرهم حق للسائل والمحروم ويقول عليه السلام  
 في المال حقوق سوى الزكوة ويقول عليه السلام لا يؤمن بالله واليوم الآخر  
 من بات شبعان وجار محار الى جنبه وبالاجاع على وجوب دفع حاجة للضرير  
 وان لم يجب عليه الزكوة ومقصود النص من ايراد هذا الحديث الذي هو دليل  
 من انكر ان يكون في المال حق غير الزكوة ترجيح الاحتمالين الاوليين على  
 الاحتمال الثالث انتهى والموقوف بهم يد هم اذا عاهدوا عطف على امن والصابرين  
 في الباساء والضراء نصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال  
 وفي الزهري الباساء في الاموال كالفقير والضرء في الانفس كالمرض وحين الباس  
 وقت مجاهدة العدو اولئك الذين صدقوا في الدين واتباع الحق وطلب البر  
 اولئك هم المتقون من الكفر وسائر الرزايل والآية كما ترى جامعة لكما لا ت

ومقصود



الانسانية بأسرها دالة عليها صريحا وضمنا فانها بتكثيرها و  
 تشعبها مختصرة في ثلاثة اشياء صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة  
 وتهديب النفس وقد اشير من الاول بقوله من امن بالله واليوم  
 الآخر الى التبيين والى الثاني بقوله لا اتي المال الى وجه الرقاب والى  
 الثالث بقوله واقام الصلوة الى اخرها ولذا وصف المسيح بالصدق  
 نظر الى ايمانه واعتقاده وبالتقوى اعتبارا للمعاشرة للخلق ومعاملة  
 مع الحق واليه اشار بقوله عليه السلام من عمل هذه الآية فقد استكمل  
 الايمان كذا ذكره القاضى الآية من سورة وتزود واقان خير الزاد  
 التقوى وتزود واقان خير الزاد التقوى وتزود والمعادكة التقوى  
 فانه خير زاد وقيل نزلت في اهل اليمن كما يحجبون ولا يترددون ويقولون  
 نحن متوكلون فيكونون كلاء على الناس فامر وادى يترددوا ويتقوا  
 الايام في السؤال وتقبل على الناس والتقون يا اولى الابواب  
 فان قضية اللب خشية الله وتقويه حثهم على التقوى ثم امرهم  
 بان يكون المقصود بها هو الله فيبتعد عن كل شئ سوى الله تعالى  
 وهو مقتضى العقل المعري عن شوايب الهوى ولذلك خصر اولى  
 الابواب بهذا الخطا كذا ذكره القاضى هذه بعض الاية من سورة البقرة  
 واعلم ان المص قال في الطريقة اني اردت جمع الايات الدالة على  
 فضيلة التقوى فوجدتها تجاوزت مائة وخمسين فوجدت  
 صريح الامر فيها اكثر من الاربعين ثم قال في موضع اخر منها في اللغة  
 من رقاها فأتى والوقاية فوط الصيانة اصلها وقي قلبت واوها  
 فاء كافي تكلان وجاها وياوها واوا كما في تقوى والفها الثاني لقول

فقال على تقوى من الله وفي الشريعة لها معنيان عام وهي الصيانة  
 والاجتناب عن مضر الاخرة فلها عرض عريض يقبل الزيادة والنقصا  
 ادناها الاجتناب عن الشرك المجالد في النار واعلاها التمسك بما يشغل  
 ستره عن الحق والتبطل اليه بشرائره وهو الحقيقي المراد بقوله تعالى اتقوا  
 الله حق تقاة وخاص وهو المتعارف في الشرع المراد عند الاطلاق و  
 عدم القرينة اعني صيانة النفس عما يستحق به العقوبة من فعل او ترك  
 فاجتناب الكبائر لازم فيه بالاتفاق واما الصفات فقليل لانها مكفرة  
 عن مجتبى الكبائر فلا يستحق بالعقوبة وقيل نعم لان بعض المفسرين  
 حمل الكبائر على الآية الكريمة على انواع الشرك فلم يتعين التكفير  
 وقد سبق ان العقاب على الصغيرة جائز ولو مع اجتناب الكبائر  
 عند اهل السنة وايضا لم يثبت تغايرها بالذات وعلى التسليم  
 لم يعلم يقينا عدد الكبائر فقل سبع وسبعون وسبعائة وغير  
 ذلك وقال عليه السلام فيما خرجه الترمذي لو حشيت اذن حافة  
 وصحفة عن عطية رضي الله تعالى عنه لا يبلغ العبدان يكون للثقلين  
 حتى يدع ما لا بأس به حذرهما يأس ثم قال المص هذا الحديث  
 في لزوم اجتناب الصفات وايضا المعنى اللغوي مرعى في الشرع  
 ما امكن وفرط الصيانة يقتضي الاجتناب عن الصفات ايضا  
 لكن الاخترا من جميع الشبهات لا يمكن في هذا الزمان فخرج ما عدا  
 الشبهة القريبة بالحرام اذا الطاعة بقدر الطاقة فتعين لزوم  
 اجتناب كل حرام ومكروه تحريما في تحقق التقوى بآياتها الذين  
 امنوا اتقوا الله حق تقاة اي حق تقواه وما يجب عنها وهو



استفراغ الوسع في القيام بالمواجب والاجتناب عن المحارم كما في قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال هو ان يطاع ولا يعصى ويذكر ولا ينسى ويشكر ولا يكفر وقد روى مرفوعا اليه عليه السلام وقيل ان لا تأخذ في لومة لائم ويقوم بالقسط ولو على نفسه وابنه وابنيه وعن ابي ترابيد بن النقي خسر عبات لا يناله من لا يتجاوز هذه ايتار الشدة على النعمة وايتار الضعف على القوّة وايتار الذل على العزة وايتار الجهد على الراحة وايتار الموت على الحياة وعن بعض الحكماء انه يبلغ الرجل سنام التقوى الى ان يكون بحيث لو جعل ما في قلبه في طبق فطيف به في الشوق لم يستحي ممن ينظر اليه كذا ذكره القاضى وابو السمود قوله وهو استفراغ الوسع في القيام وبذل المال والمقدور ووصف كل المجهود فيه وليس فيه تكليف ما لا يطاق حتى يقال انه نسخ بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم كما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه كذا في بعض النسخ ولا تموت الا وانتم مسلمون اي لا تكونوا على حال سوى حال الاسلام اذا اذركم الموت فانه النهي عن المقيد بحال او عين قد يتوجه بالذات نحو الفعل نارة والقيد اخرى وقد يتوجه المجمع دونها وكذلك النفي كذا ذكره القاضى الا من سورة الان ولا تكون منكم امة يدعون الى الخير يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر من التبعض لان المعروف والنهي عن المنكر من فروع الكفاية ولانه لا يصلح له كل احد والمقصود له شروط لا يشترك فيها جميع الامة كالعلم بالاحكام ومراتب الاحتساب وكيفية اقامتها والتمسك من القيام بها خاطبة للجموع وطلب فعل بعضهم ليدل على انه واجب على الكل حتى لو تركوا

زاسا اتموا جميعا ولكن يسقط بفعل بعضهم وهكذا كل ما هو فرض على كفاية الاولين بمعنى فكونوا امة تأمرون كفوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر والى الخبر بجمع الدعاء الى ما فيه صلاح ديني او دنياي وعطف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه عطف لخاص على العام لا يذم بفضل ولا اولئك هم المفلحون اي المخصوصون بكمال الفلاح روى انه عليه السلام سئل عن خير الناس فقال امركم بالمعروف والنهي عن المنكر واتقاهم بقره واوصلهم بالرحم والامر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب ما يؤمر به والنهي عن المنكر واجب كله لان فيما انكره الشرع حرام والاظهارات القاضية بحجب الينا من غير تكليف لانه يجب عليه تركه وانكاره فلا يسقط ترك احدهما وجوب الاخر كذا ذكره القاضى الاية من سورة آل عمران وفي الحديث الصحيح من راي منكم منكرا فليغيره بيده وان لم يستطع فليسهه وان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه كذا في المصنف فان قلت الحديث مخالف لقوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اعتديتم قلت معنى الاية الزموا انفسكم اذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم فالكفاية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من امر مني ولم تمثل الخاطبة لا يضركم كذا ذكره في شرح المصنف لابن مالك فواتد رجله ارضي من رجل منكرا وهو ايضا ذلك المنكر كان عليه ان يتكلم غيره ونعم هو ايضا رجل علم فلا تاتى خاطبة في المنكر هل له ان يكتب اليه بذلك قالوا انه كان يعلم انه لو كتب اليه بمنعه لآب عنه ذلك ويقدر يحل له ان يكتب وانه كان يعلم انه اباه لو اراد منعه لا يقدر عليه



فانه لا يكتب كيد لا يقع العداوة بينهما وكذلك بين الرجل والمرأة وبين  
السلطان والرعية ولطشهم وانما يجب الامر بالمعروف اذا التزم بسبب  
كذا في فتاوى قاضيهان وتعاونوا على البر والتقوى على العفو والافضا  
ومتطابقة الامر ومجانبة الرهوى ولا تقاونا على الاثم والعدوان <sup>لشغف</sup>  
والانتقام واقفوا الله ان الله شديد العقاب فانتقامه اشد كما  
في تفسير القاضى هذه بعض الاية من سورة المائدة يا ايها الذين امنوا  
كونوا قوامين لله مقيمين لاوامره متمثلين بها معظمين لها امرين  
لحقوقها كذا ذكره ابو السعود شهيدنا بالقسط اى بالعدل ولا يجزئكم  
اى لا يجزئكم شأن قوم اى شدة بعضكم لهم على ان لا تعدلوا كذا في تفسير  
ابو السعود وذكر القاضى عدى على لفظه معنى الخلل والمعنى لا يجزئكم شدة  
بعضكم للمشركين على ترك العدل فيهم فتعبدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل  
كشده وقذف وقتل نساء وصبيته ونقص عهدهم فتشفيتماني قلوبكم انتهى  
واذا دخل اهل الاسلام دار الحرب مغيرين لا ينبغي لهم ان يقتلوا ان يقتلوا  
النساء الا اذا قتلت المرأة او كانت ملكة او كانت ذراعى في الحرب يقتل  
ولا يقتل الصبيان والشيوخ الفاضل الا ان يكون الصبي ملكا وقد اضره  
موضع القتال وكذا الشيخ الفاضل اذا كان له رأي وتماه في كتاب سير قاضى  
اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب للتقوى صرح لهم الامر بالعدل  
وبيّن انه يمكن من التقوى بعد ما نهاهم عن الجور وبيّن انه مقتضى التقوى  
واذا كان العدل مع الكفار فما ظنك بالعدل مع المؤمنين وانفق الله ان  
الله خير مما تعلمون فجازيكم به وتكرير هذا الحكم اما اختلاف السبب لاقتل  
الاولى نزلت في المشركين وهذه في اليهود والمزيد الاهتمام بالعدل والمباينة

في اطلاق

في اطلاق نازلة الغيظ كما في تفسير القاضى الاية من سورة المائدة واذا رايت الذين  
يخوضون في اياتنا بالكذب والاستهزاء بها والظلم فيها فاعرض عنهم فلا  
يجالسهم وقم من عندهم حتى يخوضوا في حديث غيرهم اعاد الظهير على معنى  
الايات لانها القران واما ينسبك الشيطان بانه يستغل بوسوسة  
حتى تنهى النهى وقرا ابن عمر بنسبك بالشديد فلا تقعد بعد الذكرى  
بعد ان تذكر مع القوم الظالمين اى معهم ووضع الظاهر موضع المضمر  
دلالة على انهم ظلموا بوضع التكذيب والاستهزاء موضع التصديق  
والاستعظام كذا ذكره القاضى قال المفترون كان المشركون اذا جاء  
المؤمنين وقفوا في رسول الله والقران وشتموا واستهزوا فامر الله  
تعالى ان لا يقعدوا معهم قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما امر الله رسوله  
فقال اذا رايت المشركين يكذبون بالقران وبك فاترك مجالستهم  
الاية من سورة الانعام ادعوا ربكم تضرعا وخفية اى ذوى تضرع  
وخفية فان الاخفاء دليل الاخلاص انه لا يجب للمعتدين المجاوزين  
ما امروا به في الدعا وغيره نية به على ان الداعي ينبغي ان لا يطلب بالابلق <sup>به</sup>  
كثرة الانبياء والصعود الى السماء وقيل هو الصياح في الدعا والاسهاب  
فيه وعنه النبي عليه السلام سيكون قوم يعتدون في الدعا وحسب المرء  
ان يقول اللهم اني اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ  
بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ثم قرأ انه لا يجب للمعتدين كذا  
ذكره القاضى فوائد والمختار عند اكثر المشايخ ان يكبر في الصديق خفية  
وبه نأخذ بخبر زاعم بدعة الجهر بالذكر ومدار الامر ان الفعل متى حام حول  
السنة والبدعة معا كان تركه اولى من اتيانه كذا ذكره القاضى



ذكر ابراهيم الخليلي في شرح الكبير عند بيان تكبير الشريفة وقال ابو رحمة  
 الله تعالى ليس كلامنا في مطلق الذكر فانه مغرب فيه في كل الاحياء بل في  
 الجهرية وهو بدعة لقوله تعالى ادعوا ربكم بضرعا وخفية الا استثنى الشرع  
 فاذا تعارضت الأدلة في مقدار الاستثنى فالأخذ والعمل فيما ورأته بالأصل  
 هو الاحتياط اذ فيه الجمع بين الأدلة وبهذا ظهرت لا وجه لما جعل الفتوى  
 على قولها انتهى وفي الحقيقة محل الخلاف التكبير جهر واستدل بهذا  
 على كراهة الذكر جهر وقد صح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لقوم  
 يجمعون بين يهلون برفع الصوت ما اريكم الا مبتدعين حين اخرجهم  
 من المسجد فان قالوا في الصوت بالذكر جائز ذكره في الاحقاف قلت  
 ادنى درجة الاختلاف ابراث الشبهة ينبغي ان يجنب عنه من ادعى  
 سلوك طريق الورع كذا ذكره ابن ملك في شرح المجمع عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان جماعة رفعوا اصواتهم بالتكبير فقال عليه السلام ارفعوا على انفسكم  
 فانكم لا تدعون اصم ولا غابيا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم كذا ذكره  
 الكواشي في تفسير قوله تعالى واذا سلك عبادي عني فاني قريب الاية ولا  
 تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ببعثة الانبياء و  
 بشع الاحكام وادعوه خوفا وطمعا ذوى خوف من الرد لقصور اعمالكم  
 وعدم التحقق فيكم وطع في اجابته تفضلا واحسانا لفرط رحمة الله ان رحمة  
 الله قريب من المحسنين ترجع للطع وتشبيه على ما يتوصل به الى الاجابة  
 وتذكير قريب لان الرحمة بمعنى الرحم اولانه صفة محذوف اي قريب  
 او على تشبيه بفعل الذي بمعنى مفعول او الذي هو مصدر كالنقيض  
 او للفرق بين القريب من الثب والقريب من غيره كذا ذكره القاضي

الايتان من سورة الاعراف خذ العقاب خذ ما عفا لك من افعال الناس  
 وبسهل ولا تطلب ما يشق عليهم من العقاب الذي هو ضد الجهر او  
 خذ المعفو عن المذنبين او الفضل وما يسهل من صدقاتهم وذلك  
 قبل وجوب الزكاة وامر بالعرف المستحسن من الافعال واعرض عن  
 الجاهلين فلا تمارهم ولا تكافهم بمثل افعالهم وهذه جامعة لمكارم الاخلاق  
 آية للرسول باستجبا عنها كذا ذكره القاضي وذكر في معالم التنزيل روى  
 ان ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال عيسى بن ابي  
 اخي هل لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه فاستذن ابن الاخ  
 لعيسى فاذن له عمر رضي الله عنه فلما دخل عليه قال يا ابن الخطاب  
 والله ما متطينا الخزييل ولا احكم بيننا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه  
 حتى هم ان يوقع به فقال له ابن الاخ يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال  
 لبيته خذ المعفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين  
 قال ما جد لها عمر حين تلاها عليه وكان وقفا عند كتاب الله تعالى انتهى  
 وفي تفسير ابن السكيت قال لا ادري حتى اسأل ثم رجع فقال يا محمد ان ربك  
 امرك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتقو من ظلمك وروى  
 انه لما نزلت قال عليه السلام كيف يا رب والغضب فنزل قوله تعالى واما  
 ينزغك من الشيطان نزع ينفك من غش اي وسوسة تخلك  
 على خلاف ما امرت به كاعتراض غضب وفكرة والفرع والنسب والنسب الفرز  
 شبة وسوسة للناس اغراء لهم على المعاصي وارغابا لفرز الشاق ما  
 يسوقه فاستغنى بانه سمع استعانك به عليهم يعلم ما فيه صلاح  
 امرك فيملك عليه وسيع باقول من اذك عليم بافعاله فيجاز به عليها مغنيا

في قوله تعالى  
 يا محمد ان ربك  
 قال الله عليه السلام  
 حين ارغاهم قال الله عز وجل



اياله عن الانتقام ومتابعة الشيطان الذين اتقوا استيناف مقر  
لما قبله بيان ان ما امر به علي السلام من الاستعاذه بالله عز وجل  
لم ينزل لما ينزل مسكوكه للمتعين والاخلال بها يدب الفاوير اي ان  
الذين اتصفوا بوقاية انفسهم عما يضرتها اذا امتسهم طائف من  
الشيطان لم يمتد وهو لم فاعل من طاف بطوف كاتها طافت بهم  
ودارت حولهم فلم يقدر ان يؤثر فيهم او من طاف به الخيال لطيف  
طيفا وقرايس كثير والبوعر والكسائي ويعقوب طيف على انه مجيد  
او تخفيف طيف كاتين وهيتون والمراد بالشيطان الجنس ولذلك  
جميع ظنهم نذكروا اما امر الله به ونهى عنه فاذا هم مبصرون بسبب  
التذكير مواجبه الخطاء ومكابد الشيطانية فخرجون عنها ولا يتقون  
فيها والاية تأكيد وتقرير لما قبلها وكذا قوله واخوانهم يمدوهم اي  
واخوان الشياطين الذين لم يتقوا يمدهم الشياطين في الفتي بالترين  
والحمل عليه وقرئ يمدونهم من امدتهم ويمادونهم كأنهم يعينونهم با  
التسهيل والاعزاء وهو لا يعينونهم بالاتباع والامثال ثم لا يقصرون  
لا يستكون عن اغوائهم حتى يردونهم ويجوز ان يكون الضمير للاخوان  
اي لا يكتفون عن الفتي ولا يقصرون كالمعتقين ويجوز ان يراد بالاعوان  
الشياطين ويرجع الضمير الى الجاهل فيكون الخبر جاريا على ما هو  
كذا ذكره القاضى الايات الاربعة من سورة الاعراف اتماما للمؤمنون اي  
الكاملون في الايمان المخلصون فيه الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم  
اي فرغت بجزء ذكره من غير ان يذكر هناك ما يوجب انفرج من صفاته  
واقفال استعظام الشانه الجليل وتهيبا منه وقيل هو الرجل يمد بعضه

فيقال

فيقال اتق الله فيتزع عنها خوفها من عقابه وقرئ وجلت بفتح الجيم  
وهولعة وقرئ فرقت اي خافت واذا تكلم عليهم آياته اي اية  
كانت زادتهم ايمانا اي يقينا وطمأنينة نفس فان تظاهروا لادلة وقعا ضد  
الحج والبراهين موجب لزيادة الاطمئنان وقوة اليقين وقيل ان نفس  
الايان لا يقبل الزيادة والنقصان واما زيادته باعتبار زيادة المؤمن  
به فانه كلما نزلت الاية صدق المؤمن بها فزاد ايمانه عددا واما نفس الايمان  
فهو بحاله وقيل باعتبار ان الاعمال تحصل من الايمان فيزيد زيادتها والاصوات  
ان نفس التصديق يقبل التوبة وهي التي عبر عنها بالزيادة للفرق بين  
يقين الانبياء وارباب المكاشفات ويقين احد الامة وعليه مبنى ما قال على من  
الله تعالى عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وكذا بين مقام عليه دليل واحد  
وما قامت عليه دلائل كثيرة كذا ذكره ابو السمود وقوله باعتبار زيادة المؤمن  
به اشارة الى ما ذكره التفتازاني في شرح العقائد الاية الدالة على زيادة الايمان  
بحمول على ما ذكره ابرح من انهم كانوا امنوا في الجملة ثم تباين فرض بعد فرض  
وكانوا يؤمنون بكل فرض خاص وحاصله انه كان يزيد بزيادة ما يجب الايمان  
به وهذا لا يصور في عصر النبي عليه السلام والايمان واجب اجمالا فيما علم اجمالا  
وتفصيلا فيما علم تفصيلا والاختفاء في ان التفصيل ازيد واكمل وما ذكره  
من ان الاجمال لا يخط عن درجته فانما هو بالانصاف باصل الايمان انتهى  
وقرأ الاوصاف ان نفس التصديق اشارة الى ما ذكره في كتاب المسابقة وهو  
من الحنفية وسعهم امام الحرمين وغيره لا يمتنعون الزيادة والنقصان باعتبار  
جهات هي غير نفس الذات بل بتفاوتة متفاوت المؤمنين وروى عن ابي ج  
رحمة الله تعالى قال اقول ايمان كايان جبرائيل عليه السلام ولا أقول مثل الجاهل



عليه السلام لان المثلية يقتضي المساواة في كل الصفات والتشبيه لا يقتضي  
انتهى وذكر فيه في موضع اخر منه قال ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله تعالى لا يزيد  
الايمان ولا ينقص اختار من الامام الاشاعرة امام الحرمين وجميع كثير من  
عامةهم الى زيادته ونقصانه والاختلاف مبني على اخذ الطاعات في مفهوم الايمان  
وعدمه فعلى الاول وهو اخذ الطاعات في مفهومه الركنية على وجه الركنية كما  
هو مذهب الجوارح والمعتزلة او على وجه التكبير وهو مذهب المعتزلةين وهو  
الشافعية يزيد زيادتها وينقص بنقصانها وعلى الثاني وهو عدم اخذ الطاعات  
في مفهوم الايمان لانه اسم التصديق الخارج مع الاذعان وهذا لا يتغير بضم  
الطاعات ولا المعاصي انتهى فعلى هذا فالترافع في المسند بين الفريقين  
اهل السنة لفظي كذا ذكره على القاري في شرح يقول العبد فان قلت قد  
يقترن الايمان لا يتحقق بدون القطع وعدم التردد وظاهر قول ابراهيم  
عليه السلام حين قيل له اولم تؤمن قال لا ولكن ليطمئن قلبي يقتضي عدم  
الاطمئنان قبل ذلك وهو يناقض القطع وعدم التردد للخليل عليه السلام  
من اعلى الخلق مرتبة في الايمان فكيف طلب ليطمئن قلبي بالايمان اجيب  
بانه اجتمع ظاهر قوله الى تأويل وقيل الخطاب مع الملك حين قال له الملك  
اولم تؤمن فقال ما قال ليطمئن قلبي بانه جبرائيل والتأمل ليس بيفقيه و  
قيل زيادة الاطمئنان وقيل طلب حصول القطع بالاحياء بطريق اخر وهو  
البدهي بسبب وقوع الاحساس به وهذا تأويل حسن وحاصله لما قطع السيد  
ابراهيم عليه السلام بذلك عن موجه اشتاق الى مشاهدة هذا الامر العجيب  
الذي جزم بشيئته كمن قطع بوجود دمشق وما فيها من اجنة يافعة وانهار  
جارية نازعة نفسه في رؤيتها فانها لا تسكن ولا تطمئن حتى يحصل شأها

وكذا شأنها في كل مطلوب لها العلم بوجوده وليس تلك المنازعة والطلب  
ليحصل القطع بوجوده مشق اذا الفرض شيئا كذا ذكره المسيرة وشرحها  
وعلى بنهم ما لكهم ومدبر امورهم خاصة يتوكلون بفوضون امورهم لا  
الى احد سواه والجملة معطوفة على الصلة قوله الذين يقعون القلوب وقما  
وزقناهم ينفقون مرفوع على ان نفت للموصول الاول او بدل منه او بيار  
له او منصوب على القطع المبني عن المدح اولئك اشارة الى ذكر صفاتهم الحميدة  
من حيث انهم متصفون بها كذا ذكره ابوالهود هم المؤمنون حقا لانهم  
حققوا ايمانهم بان ضيق اليه مكارم اعمال القلوب من الخشية والاخلاص  
والتوكل ومحاسن اعمال الجوارح التي الميزان عليها من الصلوة والصدقة حقا  
منصوب لصفة مصدر محذوف او مصدر مؤكد كقوله هو عبد الله حقا لهم  
درجات عند ربهم كرامة وعلو منزلة وقيل درجات الجنة يرتقون باعمالهم  
ومغفرة لما فرط منهم ورزق كريم اعذ لهم في الجنة لا ينقطع عدده ولا ينهي  
امده كذا ذكره القاضي الايات الثلاث من سورة الانفال يا ايها الذين امنوا  
استجبوا لله وللرسول بالاطاعات اذا دعاكم اي الرسول اذ هو المباشرة  
لدعوة الله تعالى لما يحبيكم من العلوم الدينية فانها حياة القلب والجهل  
موت قال لا تجيبين للمشهور حلت ذلك ميت وتوبة كفن او مما يورثكم الحياة  
الابدية في النعيم الدائم من المقاييد والاعمال او من الجهاد فانه سبب بقائكم  
اذ لو تركوه لغلبتهم العدو وقتلهم والشهادة لقوله تعالى بل احياء عند ربهم  
كذلك القاضي وذكر في تفسير ابوالسعود وروي ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم مر على ابني ابن كعب رضي الله تعالى عنه وهو يصلي فدعاه فجعل في  
صلوته ثم جاء فقال ما منعك عن اجابتي قال كنت اصلي قال الم تحب اني اوحى



روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جئتكم  
غير لكم فاقبلوا مني ما استطعتم ولا تأكلوا مما لم يذكر  
عليكم من هذه الشجرة ولا تأكلوا مما لم يذكر عليكم من  
هذه الشجرة ولا تأكلوا مما لم يذكر عليكم من هذه  
الشجرة ولا تأكلوا مما لم يذكر عليكم من هذه الشجرة

يا ايها الذين امنوا انفقوا من ثروتكم كما انفق الله  
من ثروته لا يذوق وبالها عذاب ولا يذوق وبالها عذاب  
ولا يذوق وبالها عذاب ولا يذوق وبالها عذاب ولا يذوق  
وبالها عذاب ولا يذوق وبالها عذاب ولا يذوق وبالها  
عذاب ولا يذوق وبالها عذاب ولا يذوق وبالها عذاب

الى استحيوا لله ولرسله آه واختلف فيه فقيل هذا من خصايص دعائه  
عليه السلام لان اجابته عليه السلام لا تقطع الصلوة وقبل كان ذلك لا يمحتم  
لا يحتمل التأخير والمصلح ان يقع الصلوة ثم ينتهي والقاضي ذكر الامام  
القولين الاخيرين ثم قال فظاهر الحديث يناسب الاول وعلله المحشي الكاظم  
بكونه مطلقا واعلموا ان الله يحول بين المؤمن وقلبه تمثيل الغاية قربة من  
العبد كقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وتبنيه على انه مطلع على  
مكنونات القلوب ما عسى يغفل عنه صاحبها وحث على المبادرة الى اخلاص  
القلوب وتصفيتها قبل ان يحول الله بينه وبين قلبه بالموت او غير و  
تصوير وتخييل لتملكه على العبد قلبه فيفسخ غرائمه وتغير مقاصده ويحول  
بينه وبين الكفر اذا اراد سعادته وبينه وبين الايمان ان قضى شقاوته  
وقرى بين الملة بالتشديد على حذف الغفلة والقادر كتمها على الراو اجراء الوصل  
مجرى الوقف على لغة من شدد فيه وانه اليه يحشون فيجازيكم باعمالكم كما  
ذكره القاضي الاية من سورة الانفال يا ايها الذين امنوا انفقوا الله  
بجملكم فراقنا هدية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل ونصرا بين  
الحق والباطل باعزاز المؤمنين واذلال الكافرين او مخرجا من الشبهة او نجاة  
عما تخذلون في الدارين او ظهورا يشتهر امرهم ويبش اي ينشر صيكم من قولهم  
بش افضل كذا حتى سطع الفراق اي الصبح وبكفر عنكم سياتكم ويسترها  
ويغفر لكم ذنوبكم بالتجاوز والعفو عنه وقيل التنبهات الصغائر والذنوب  
الكبائر وقيل المراد ما تقدم وما تأخر لانها في اهل البدر وقد غفرها الله لهم  
وانته ذو الفضل العظيم تبني على عمله لهم على التقوى بفضل منه واحسان  
وانه ليس مما يوجب تقويمهم عليه كالسيد اذا وعد عبده انما على عمل كذا تقبيل

في قوله لا تأكلوا مما لم يذكر عليكم من هذه الشجرة

في قوله لا تأكلوا مما لم يذكر عليكم من هذه الشجرة

في قوله لا تأكلوا مما لم يذكر عليكم من هذه الشجرة

القاضي

القاضي الاية من سورة الانفال يا ايها الذين امنوا انفقوا الله فيما لا يرضاه  
وكو يوافق الصادقين ايمانهم وعهودهم او في دين الله قناعة وقولا و  
علا وقرى من الصادقين كذا في تفسير القاضي الاية من سورة التوبة  
فاستقم كما امرت لما بين امر المؤمنين في التوحيد والنبوة والطب في شرح  
الوعد والوعيد امر رسول الله بالاستقامة مثل امرها وهي شاملة للاستقامة  
في العقائد كالوسط بين التشبيه والتعطيل بحيث يبقى العقل مصونا  
من الطرفين والاعمال من تبليغ الحق وبيان الشرائع كالزول والقيام بوجوب  
ظايف العبادات من غير تفریط وافرط موقوف للحقوق وغورها وهي غاية  
العز ذلك قال عليه السلام شيتني سورة هو كذا ذكره القاضي ذكره في  
حواشي التمهيد رواه الترمذي واللفظ شيتني هو والواقعة والمرسلات  
وعم يسادلون واذا الشمس كورت قال صاحب الكشف للخصيص بهذا  
الاية غير ظاهرا ليس في الاخرات ذكر الا استقامة ولعل الاظهر انه شيتني  
ذكر احوال القيمة وكأنه عليه السلام شاهد فيه يوم يجمل الولدان شيتبا  
والا وامت خبير بان ما وقع لبعض الصالحات الرويات وجها للخصيص  
فان الشيطان لا يتمثل به عليه السلام ومعنى شيتني ليس ان يكون لها دخل  
في التشييب لان يكون مستقلا فيه فلا محافة فتأمل انتهى ومن تاب  
مك آه ومن تاب من الشوك والكفر وامن منك وهو عطف على المستكن  
في استقام وان لم يؤكذب بفصل لقيام الفاصل مقامه ولا تضطرب ولا تخرب  
عما حد لكم انه بما تعلمون بصير فهو مجازيكم عليه وهو في معنى التعطيل للامر  
والنهي وفي الاية دليل على وجوب اتباع القصور من غير تصرف واخراف  
بجو قياس واستحسان ولا تركوا الى الذين ظلموا ولا تميلوا اليهم اذ لم يزل

قال القاضي اخبرني القاضي عن معناه اي بانفسا  
في الظاهر والباطن من استقامتهم واما قوله  
بصير فهو مجازيكم عليه وهو في معنى التعطيل للامر  
والنهي وفي الاية دليل على وجوب اتباع القصور من غير تصرف واخراف  
بجو قياس واستحسان ولا تركوا الى الذين ظلموا ولا تميلوا اليهم اذ لم يزل

يا ايها الذين امنوا انفقوا الله فيما لا يرضاه  
وكو يوافق الصادقين ايمانهم وعهودهم او في دين الله قناعة وقولا و  
علا وقرى من الصادقين كذا في تفسير القاضي الاية من سورة التوبة  
فاستقم كما امرت لما بين امر المؤمنين في التوحيد والنبوة والطب في شرح  
الوعد والوعيد امر رسول الله بالاستقامة مثل امرها وهي شاملة للاستقامة  
في العقائد كالوسط بين التشبيه والتعطيل بحيث يبقى العقل مصونا  
من الطرفين والاعمال من تبليغ الحق وبيان الشرائع كالزول والقيام بوجوب  
ظايف العبادات من غير تفریط وافرط موقوف للحقوق وغورها وهي غاية  
العز ذلك قال عليه السلام شيتني سورة هو كذا ذكره القاضي ذكره في  
حواشي التمهيد رواه الترمذي واللفظ شيتني هو والواقعة والمرسلات  
وعم يسادلون واذا الشمس كورت قال صاحب الكشف للخصيص بهذا  
الاية غير ظاهرا ليس في الاخرات ذكر الا استقامة ولعل الاظهر انه شيتني  
ذكر احوال القيمة وكأنه عليه السلام شاهد فيه يوم يجمل الولدان شيتبا  
والا وامت خبير بان ما وقع لبعض الصالحات الرويات وجها للخصيص  
فان الشيطان لا يتمثل به عليه السلام ومعنى شيتني ليس ان يكون لها دخل  
في التشييب لان يكون مستقلا فيه فلا محافة فتأمل انتهى ومن تاب  
مك آه ومن تاب من الشوك والكفر وامن منك وهو عطف على المستكن  
في استقام وان لم يؤكذب بفصل لقيام الفاصل مقامه ولا تضطرب ولا تخرب  
عما حد لكم انه بما تعلمون بصير فهو مجازيكم عليه وهو في معنى التعطيل للامر  
والنهي وفي الاية دليل على وجوب اتباع القصور من غير تصرف واخراف  
بجو قياس واستحسان ولا تركوا الى الذين ظلموا ولا تميلوا اليهم اذ لم يزل

في قوله لا تأكلوا مما لم يذكر عليكم من هذه الشجرة



فان الزكون هو الميل اليسير كالترقي بزقيم وتعتيم فيمتكم النار يركونكم  
 اليهم واذا كان الزكون الى من وجد منه ما يستحق ظملا كذلك فما ظلمك بالزكون  
 الى الظالمين اي المستومرين بالظلم ثم بالميل اليهم كل من يميل بالظلم نفسه  
 والافعال اليه ولعل الآية ابلغ ما يتصور في النهي عن الظلم والتهديد عليه  
 وخطاب الرسول ومن معه من المؤمنين بها للتثبيت على الاستقامة التي  
 هي العدل فانه الزوال عنها بالميل الى احد طرفي افراط ونفريط فانه ظلم  
 على نفسه او غيره بل ظلم في نفسه وقرى تركوا فتمتكم النار وبكسر التاء على لغة  
 تميم وتركوا على البناء للمفعول من اركنه وما لكم من دون الله من اولياء  
 من انصار يمتنون العذاب عنكم والواو للحال ثم لا تنصرون اي ثم  
 لا ينصركم الله اذ سبق في حكمه ان يعذبكم ولا يبقى عليكم ثم لا يستعبد  
 نصركم اياهم وقد اوعدهم بالعذاب عليه واوجب لهم ويجوز ان يكون  
 منزلا منزلة القامقني الاستعداد فانه لما بين ان الله يعذبهم وان غير  
 لا يقدر على نصرهم ابيح ذلك انهم لا ينصرون كما في تفسير القاضى الايتا  
 من سورة هود وما ابرئ نفسي اي لا انزهاها وعمر ابن عباس رضي  
 الله تعالى عنهما انه قال ليعلم ان لم اخنه بالغيب قال له جبرائيل ولا حين  
 همته فقال ذلك كذا في تفسير القاضى وذكر في تفسير الكبير لما قال يوسف  
 عليه السلام ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب كان ذلك جارا بما يجري  
 مدح النفس فاستدركه ذنبه على انه لم يرد بذلك تركه نفس والعجب  
 بما له بل اظهر ما انعم الله عليه من العصمة والتوفيق انه النفس  
 لا تارة بالسوء من حيث انها بالطبع مائلة الى الشهوة فتم بها وتقول  
 القوى والجوارح في اثرها كل الاوقات الاما رحم ربي الا وقت رحمة

رَبِّي

رب اولا ترجمه الله تعالى من النفوس فمصر من وقيل الاستثناء منقطع  
 اي ولكن رحمة ربي هي التي تصرف للاساءة ان في غفور رحيم يفرهه  
 النفس ويرحم من يشاء بالعصمة كذا في تفسير القاضى الآية من سورة  
 يوسف ان الله لا يغير ما بقوم من العافية والنعمة حتى يغير ولما بابا  
 من الاحوال الخيلة بالاحوال القبيحة كما في تفسير القاضى هذا بعض من  
 الآية الواحدة الا بذكر الله تعالى من القلوب تسكن اليه كما في تفسير القاضى  
 هذا بعض من الواحدة وكلاهما من سورة الرعد ولا تخيبن الله غافلا  
 عما يعمل الظالمون للخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بتبينة  
 على ما كان عليه من انه مطلع على قليله وكثيره لاحتماله او لكل من توهم غفلة  
 جهلا بصفاة واعترا ابا مهاله وقيل انه تسليية للظالمين ولتهديد  
 للظالم انما يؤخرهم يؤخر عذابهم واما عمر والنون كما في القاضى وهو  
 استئناف وقع تعليلا للنهي السابق كما ذكره ابو السعود ليوم شخص  
 فيه الانصار اي شخص فيه ابصارهم فلا تفرق اما كنهها من هول ما  
 ترى مهطعين مسرعين الى الداعي ومقبلين بابصارهم لا يبطفون  
 هيبة وخوف اهل الكلمة هو الاقبال على الشئ مقنعي رؤسهم رافعيها  
 لا يبرئ اليهم طريق بل بقيت عيونهم شاخصة لا تطرف ولا ترجع اليهم  
 نظرم فينظر الى انفسهم وافئدتهم هواد اخلاء اي خالية عن الفهم  
 لفرط الخيرة والرجشة ومنه يقال للأحمق والمجانة قلبه هواد اي لا رأى فيه  
 ولا قوة قال زهير من الظالمان جوجوه وهواد وقيل خالية عن الخير خاوية عن  
 الحق كما في تفسير القاضى الآية من سورة ابراهيم اورد السعدى على القاضى  
 في تفسير هذه الآية ابراهيم الاول ما اوردته على قوله ابصارهم وهو الظاهر

واما قوله تعالى لا تخيبن الله غافلا  
 فالمراد بالظالمين الذين غفروا لهم



ابقاء البصار على العموم ليكون ابلغ في التحويل انتهى ولهذا قال ابو السمو  
 في تفسيره ترفع ابصار اهل الموقف فيدخل في زمرة الكفرة الممهورين والثالث  
 اورد على قوله فلا تفر في اماكنها وهو قوله فيه بحث فانه الظاهر ان القرار  
 ضد الحركة فيكون منافيا للمحاق كما لا يخفى مع ان علماء اللغة لم يفسروا الشخص  
 به ففي الصحاح شخص بالفتح شخوصا ارتفع وقال شخص بصره فهو شخص  
 اذا فتح عينه وجعل لا تفر في اماكنها انتهى واجاب عن الثاني بقوله الا ان يريد لا تقو  
 الى حالها الاولى ثم قال ابو البقاء معطمين حال من الابصار وانما جاز  
 ذلك لان التقدير شخص فيه صاحب الابصار او يكون الابصار دلت  
 على اربابها فجعلت الحال من المدلول عليه ويجوز ان يكون مفعولا لفعل  
 محذوف تقديره تراهم معطمين وانت خبير بما فيه من البعد والتكليف  
 والاولى واقفه اعلم ان يكون حالا مقدرة من مفعول يؤخرهم وقوله شخص  
 فيه الابصار بيان حال العموم للخلايق ولذلك اشر فيه للجملة الفعلية فانه  
 المؤمنون المخلصين لا يستمرون على تلك الحالة بخلاف الكفار حيث يستمرون  
 عليها ولذلك عبر عن حالهم بما يدل على الدوام والثبات فلا يراد على هذا  
 توهم التكرار على التفسير الثاني به معطمين فاقبل انتهى وتري المجرمين يومئذ  
 مقرنين قرن بعضهم مع بعض بحسب مشاركتهم في العقائد والاعمال كقول  
 واذا النفوس زوجت او قرنوا مع الشياطين او مع ما اكسبوا من العقائد الزائفة  
 والمكائات الباطلة او قرنت ايديهم وارجلهم الى رقابهم بالاعلال وهو محتمل  
 ان يكون تشبيها لخذلهم على ما افترفته ايديهم وارجلهم في الاصفاء متعلق  
 بمقرنين او حال من ظهروه الصفد القيد وقيل الفل قال سلامة بن جندل وزيد  
 الخليل قد لا في صفاء ايضن بساعد وبمظلم ساق واصلة الشد سربيلهم قصانهم

من تعلق

من قطران وجاء قطران لغتان فيه وهو ما يستحب من الابل فيطبخ فيه ثياب  
 الابل الخرج فيخرج الخرج جديده وهو اسود ومثيق يشتعل فيه النار بسرعة  
 يطلى به جلود اهل النار حتى يكون صلاوه لهم كالقبض ليجتمع عليه لزع القطران  
 ووحشته لونه وثقل ويجرح اسرع النار فيجلودهم على ان التفاوت بين  
 القطرانين كاللغات بين النارين ويحتمل ان يكون تشبيها لما يحيط به جحيم  
 النفس من المكائبة الردية والهيئات الوحشية فيجلب اليها انواعا من النار  
 والالام وعن يعقوب قطران والقطر الخاس او الصفر للزباب والاذن الشنا  
 حره وتلمة حال ثانية او حال من الظهير ومقرنين وتغشى وجوههم النار  
 تغشاهم لانهم لم يوجهوا بها الى الحق ولم يستعملوا في تدبير مشاعرهم وحواسهم  
 التي خلقت فيها لاجل كمالهم على اخذهم لائقا فارغة من المعرفة ومملوءة بالجهل  
 وظلمة قوله فمن يتق بوجهه سود العذاب يوم القيمة وقوله تقام يومئذ  
 في النار على وجوههم ليجزي الله كل نفس اي يفعل بهم ذلك ليجزي الله كل  
 نفس مجرم بما كسبت وكل نفس من مجرمة او مطيعة لانه اذا بين ان المجرمين  
 يعاقبون لاجرامهم علم ان المطيعين يثابرون لطاعتهم ويتميز ذلك ان علق  
 اللام ببرزوا ان الله سريع الحساب لانه لا يشغل حساب عن حساب كذا  
 في القاضى الايات الثلاث من سورة ابراهيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم  
 الكذب هذا حلال وهذا حرام كما قالوا في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا  
 الاية ومقتضى سياق الكلام وتصدير الجملة بانما حصر المحرمات في الاجناس  
 الاربعة الاما ضم اليها دليل كالتباعد والحر الاهلية وانتصاب الكذب بلا  
 تقولوا وهذا حلال وهذا حرام بدل منه او متعلق بتصديق على ارادة القول اي  
 ولا تقولوا الكذب لما تصف السنتكم فتقولوا هذا حلال وهذا حرام ومفعول



لا نقولوا والكذب منصب بتصف وما مصدرية اي ولا تقولوا هذا حلال  
وهذا حرام لوصف السنتكم الكذب اي لا تحلوا ولا تحرموا مجرد قول تنطبق به  
السنتكم من غير دليل وصف السنتكم الكذب بمبالغة وصف الكلام بما  
الكذب كان حقيقة الكذب مجهولة والسنتهم تصغيرها وتفرها بكلامهم  
هذا ولذلك عد في فصيح الكلام لقولهم وجهها يصف الجمال وعينها  
تصف التحريم والكذب بالجر يد لامن ما والكذب كذب او كذاب  
بالرفع صفة للالسنه وبالمنصب على الذم او بمعنى الكلام الكواكب او هو  
جمع كذاب لتفردوا على الله الكذب بتقليل لا يفتنون الغرض ان الذين  
يفترون على الله الكذب لا يفلحون لما كان المفترى يفترى لتحصيل  
مطلوب نفى عنهم الفلاح وبيته بقوله مناع قليل اي ما يفتررون  
لاجله او ما هم فيه منفعة قليلة تنقطع عن قريب ولهم عذاب اليم  
في الآخرة كذا في القاضى الايتانه من سورة النحل ادع اي من بعثت اليهم  
الى سبيل ربك بالحكمة بالمقالة المحكمة وهو الدليل الموضع للحق المزيل للشبهة  
والموعظة الحسنة للخطابات المنقعة والعبارة الناقصة فالاولى لدعوة حق  
الطالبين للحقايق والثانية لدعوة عوامهم وجادلهم وجادل معانديهم  
بالتى هي احسن بالطريقة التى هي احسن طرق المجادلة من الترفق واللين  
وايثار وجه الاسبير والمقدمات التى هي اشهر فان ذلك انفع في  
مسكين لهم وتلين شنعهم ان ربك هو اعلم بمن خفى عن سبيله  
وهو اعلم بالمعتدين اي اغما عليك البلاغ والدعوة واما حصول الهداية  
والفضلال والمجازاة عليهما فلا اليك بل الله اعلم بالصالحين والمهتدين  
وهو المجازى لهم كذا في تفسير القاضى الاية من سورة النحل واقر بالهد

بما عاهد

بما عاهدكم الله تعالى من تكليفه او ما عاهدتموه وغيره ان العهد كان مشروطا  
مطلوبا من العاهد ان لا يفتنه ويقترب به كذا في القاضى هذا وقيل عهده الله  
ثلاثة عهده اخذ على جميع ذرية ادم عليه السلام بان يقروا برؤيته وعهده اخذ  
الله تعالى النبيين بان يقيموا الذين ولا يفتنوا قرآنيه وعهده اخذ على العلماء  
بان يبينوا الحق ولا يكتموه كذا ذكره القاضى وغيره من المفترى قال المحشى  
المصام بقى عهد العوام بان يتبعوا العلماء ويحفظوا في العمل باقوالهم انتهى  
قال عليه السلام كل مولود يولد على فطرة الاسلام او ادبه على الدين الذى كان  
يوم الميثاق فان الله تعالى خاطب ذرية ادم عليه السلام بعد ما اخرجهم من  
صلبه كالذرة واعطاهم العقول بعضهم سود وبعضهم بيض فقال لهم  
الست بربكم قالوا بلى الما ان البيض قال عن اعتقاد والسود قالوا عن خوف  
قال الذين قالوا عن اعتقاد يموتون مسلمين والذين قالوا عن اعتقاد يموتون  
كافرين وهذا مذهب اهل السنة والجماعة كذا في المحيط البرهاني في الفصل الثاني  
والثلاثون في الجنازة وذكر في الطريقة في بيان عدم الوفاء بعد الناس  
الوعد بنيتة الخلف كذب عند حرام وامانة الوفاء فهو جازم لا يجب عند  
اكثر العلماء بل يستحب فيكون خلفه مكروها تنزيها بدليل قوله عليه السلام اذا  
وعد الرجل فينوي ان يفي فلم يفي به فلا جناح عليه وعنه الامام احمد رحمه الله تعالى  
ومن تبعه الوفاء واجب والمخلف حرام ففيه شبهة الخلاف واية التفاف وشان  
المسالك الاجتناب من الخلاف والاخذ بالوفا وهذا يعرض من الاية الواحدة في  
سورة بنى اسرائيل ولا نقف ما ليس لك به علم اي لا يقل ترايت ولم تر وكنت  
ولم تسع وعلمت ولم تعلم او معناه لا ترم احد بما ليس لك به علم ولا تشهد  
بالزور ولا تشرك بالله في هذه الاية دلالة على النهي عن التقليد كذا في الكواكب



وذكر في تفسير القاضى ولا تقف ولا تتبع وقرئ ولا تقف ومنه القافى  
 انتهى وفي تفسير ابن السموذى ولا تقف اى لا تكون في اتباع ما لا علم له  
 من قول او فعل كمن يتبع مسلما لا يدري انه يوصله الى مقصده انتهى اى  
 السمع والبصر والقوادى كل اولئك اى ما تقدم ذكره من السمع والبصر  
 والقوادى كان عنه مسئولا المعنى ان المرسل عن سمعه وبصره وقواده  
 فيقال له لم سمعت ما لا يحل لك سماعه لم نظرت ما لا يحل لك نظره اليه لم  
 عرفت على ما لا يحل لك العلم عليه كذا في الكواشى وفي القاضى وقرئ والقواد  
 بقلب الفزة واو بعد الضمة ثم ابدى لها بالفتح ولا تشى في الارض المحققة لزيادة  
 التقدير والاستعار بانه المشى عليها لا يليق بالمرح مرجا بطرا وتكبرا واخيرا  
 وهو مصدر واقع موقع لقال اى اخرج انك لو تخرق الارض اى تجعل  
 فيها خرقة بشفة وطائرك ولم تبلغ الجبال طولا يتطاو لك كما في تفسير القافى  
 الآية من سورة بنى اسرائيل وفي الكواشى والمعنى اى المتكبر لا ينال بكبره  
 وعظمته شيئا من يرد خرقة الارض ومطاو له الجبال او المعنى اذ لم تقدر  
 على قطع الارض باختيارك ولا تساوى رؤس الجبال بتطاو لك فلما  
 ذمته بالتكبر اذ كنت عاجزا عن هذا المقدار وانما يقال له على  
 سبيل الاستهزاء انتهى قال امام ابو الفداء بن عقيل رحمه الله تعالى قد نص  
 القرآن على النهى عن الرقص فقال ولا تشى في الارض مرجا ودم الخيال  
 كذا في الطريقة وفي شرحها معنى حيث قال الله تعالى ان الله لا يحب كل  
 مختال فخور والرقص استند المرح والبصر يعنى يكون داخل في النهى  
 واصبر نفسك واحبها وشبهها مع الذين يدعونهم بالفداء في  
 العشى في مجامع اوقاتهم اوتى طرفي النهار وقرأ ابن بالغدوة وفيه

ان الغدوة علم في الاكثر فيكون اللام فيه على تاويل التكبير يريدون **رجع**  
 رضاء الله وطاعته ولا تعد عينك عنهم ولا تجاوزهم نظرك الى غيرهم  
 وتعد بتهبعهم لتعقبهم معنى نباؤهم ولا تعد عينيك ولا تعد من اعلاه وعداه  
 والمراد منى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزدرى بفقر المؤمنين  
 وتقلوا عينيه عن رثائهم رزقهم طمحا الى طراوة رى الاغنياء تريد رتبة طمحا الى  
 حال من الكاف في المشهورة وفي المستكن في الفعل في غير ما ولا تطلع من  
 اغفلنا قلبه من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا كامية بن خلف في دعائك الى  
 طرد الفقراء عن مجلسك لصناديد قريش وفيه تنبيه على ان الدعاء له الى هذا  
 الاستدعاء غفلة قلبه عن المفقولات واسماكم في المحسوسات  
 حتى خفي عليه ان الشرف بحلية النفس لا يزينة الجسد  
 وانه لو اطاع كان مثله في الغباورة والمحتزلة لما غاظمهم  
 اسناد الاغفال الى الله تعالى قالوا الله مثل اجبتته اذا وجرت  
 كذلك او التوبة اليه او من اغفل اليه اذا تركها بغير سمة اى لم يشهد بذكرنا  
 كقول الذين كتبنا في قلوبهم الايمان واحتجوا على ان المراد ليس ظاهر  
 ما ذكرنا ولا بقوله واتبع هواه وجوابه ما مر غير مرة وقرئ واغفلنا  
 باسناد الفعل الى القلب على معنى حسبننا قلبه غافلا عن ذكرنا اياه  
 بالموافاة كذا في القاضى وكان امره فرطا والمعنى ضيق امره واياته واما  
 واصل الافراط فجاوزة لحد كذا في الكواشى وفي القاضى فقد ما على الحق  
 ونبتذله وراء ظهره يقال فرس فرجة اى متقدم ومنه الفرط الآية من  
 سورة الكهف ولينصرون الله من ينصرونه من ينصرونه وقد  
 انجز وعد بان سخط المهاجرين والانصار على صناديد العرب







الذين هم من خشية ربهم من خوف عذاب مستحقون خذرون والذين  
هم بابايت ربهم المنصوبة المنزلة يؤمنون بتصدق مدلولها والذين  
هم برهم لا يشركون شركا جليا ولا خفيا والذين يؤمنون ما اتوا  
بهم من الصدقات فري ما اتوا اي يفعلون ما فعلوا من الطاعات  
وقلوبهم وجله خائفة ان لا يقبل منهم ولا يقع على وجه لا يقبلوا خذرون  
بدانهم الى ربهم راجعون لان مرجعهم اليه **اولئك يسارعون في**  
**الخيرات** يرغبون فيها السند الرغبة فيباررونها ويسارعون في نيل الخيرات  
التي تاتي الموعودة على صلاح الاعمال بالمبادرة اليها لقوله تعالى فانهم الله  
نواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة **وهم لها سائقون** لاجلها فاعلون  
التسابق او سائقون الناس الى الطاعات او الثواب او الجنة او سائقون فيها  
اي ينالون قبل الآخرة حيث عجلت لهم في الدنيا كذا في تفسير القاضيه والي  
التعود والايات من سورة المزبور **وقل اعوذ بك من هزات الشياطين**  
ورساوسهم واصل الحزن الخس ومنه هزات الشياطين شدة هزتهم الناس على  
المعاصي يهز الرأى الذوات على الشئ ويجمع هزات او التنوع الوسول  
او التردد المضاف اليه **واعوذ بك رب ان يحضروا** ويجتمعوا حولي في شئ  
من الاحوال وتخصيص حال الصلوة وقراءة القرآن وحلول الاجل لانها  
احرى الاحوال بان يخاف عليه كذا في القاضيه الاية ايضا من سورة المزبور  
**فاز انفتح في الصور** لقيام الساعة كذا في القاضيه وقد سبق حقيقة الاول  
من السبعة المذكورة والقراءة بفتح الواو وبكسر الصاد يؤتيان الصور  
جمع **فلا اسباب بينهم** تنفعهم لئلا تعاطف والتراحم من فطر الخيرة و  
استيلاء الدهشة بحيث يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه

وبنية

وبنية او يغفرون بهايون من كذا يفعلون اليوم ولا يتسألون لا يتسألون  
بعضهم بعضا لا يتسألون بنفسه وهو لا يتسأل في قوله واقبل بعضهم على  
يتسألون لانه عند النسخة وذلك بعد المحاسبة او دخول اهل الجنة الجنة  
والنار النار كذا في القاضيه الاية في سورة المزبور ولا يتسأل ولا يتسأل  
من الاية او لا يقصر من الاية او يؤتي الاية الاية قولي ولا يتسأل ولا يتسأل  
اي يكون رضي الله تعالى عنه وقد خلفه ان لا ينفق على سطح بعد وكان ابن خالده  
من فقراء المهاجرين او لو الفضل منكم في الدين والشعة في المال وفيه دليل على  
فضل اليك برضى الله تعالى عنه وشرف كذا ذكره القاضيه وفي القاضيه الشعة  
والمتكرون يحملون الفضل على فضل المال لكن لا يخفى ان يستأنس قوله  
والشعة فيلزم التكرار انتهى ان يؤتى عا ان يؤتى او يؤتى او قولي  
بالتاء على الالتفات اولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله  
صفة لوصوف واحدنا ساجدين لها لانه الكلام فيمن كان كذلك  
او لوصوف اقيمت مقامها فيكون البغ في تحليل المقصود وليعفوا ما  
قرط منهم وليصغوا بالانحاض عند الاحتياج ان يغفر الله لكم على عفو  
كم وصفكم واحسانكم الى من اساء اليكم والله غفور رحيم مع كمال قدرته  
فتملكوا باطلا روي انه عليه السلام قرأها على اليك برضى الله تعالى عنه فقال  
يا ابي ارجع الى سطح نفقة كذا في القاضيه وقال ابو التعود في تفسيره  
قال والله لا اؤمرها بهذا انتهى وفي الكواشي لما خلف الصديق رضي الله  
تعالى عنه ان يقطع نفقة عمر ابن خالد في عيشة رضي الله تعالى عنه  
عنها وكان كينابند يأمها بآجر انزل امرئ الاية من سورة الشورى  
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم التي تكونون فيها



الآخر والمخير ايضا لا يدخل الا باذنه حتى تستأمنوا من المشركين  
 بمعنى الاستسلام من اسن الشئ اذا بصره فان المستاذن المشركين  
 مستعمل للحال مستكشف انه هل يراود دخوله ويؤذنه له او من المقتضا  
 الذي هو الاستحاش فان المستاذن مستوحش خائف ان لا  
 يؤذنه له فاذا اذن استأمن او تعرفوا هل ثمة انسان من الناس  
 وسلموا على اهلها بان تقولوا السلام عليكم وادخلوا لا وعنه عليه السلام  
 التسليم ان يقولوا السلام عليكم وادخلوا ثلاث مرات فان اذن له دخل والآخر  
 رجع ذلكم خير لكم اي الاستيذان والتسليم خير لكم من ان تدخلوا  
 بغتة او على خفية لما هيته كذا ذكر القاضي قال الكازوني انه لا حسن  
 من واحد منهما فلا وجه لا اعتبار التفصيل في قوله ثم ذلكم خير لكم الا بما ذكرنا  
 من انه اما مجرد عن التفصيل واما ان يكون التفصيل تقديرنا انتم في الرجل  
 منهم اذا دخل بيتا غير بيتي قال حبيب بن عبيد الله مسا فدخل من بها  
 اصاب الرجل مع امراته في الحاق وروي ان رجلا قال للنبتي عليه السلام  
 و استاذن علي ابي قال نعم قال لا خادم لها خيرى استاذن عليها كلما  
 دخلت قال عليه السلام احبب ان تراها عريانة قال لا قال عليه السلام قلنا  
 لعلكم تذكرن متعلق بمخدوف اي انزل عليكم او قيل لكم هذا ارادة ان  
 تذكرن او تعلموا بما هو اصلكم كذا في القاضي وذكر في الشيخ زاده ثم اذا  
 اذن له فبعد ذلك يسلم على اهل ثانيا نقوله تعالى واذا دخلتم بيوتا فسلموا  
 على انفسكم فاننا امرنا بالسلام بعد الدخول وعن ابي موسى الاشعري  
 رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول  
 الاستيذان ثلاث كما رواه المصنف بالمرق الاولى يستصونون والمرق الثانية

يستصونون

يستصونون وبالثالثة يا ذنوب او برقود اعلم ان السلام سنة للمسلمين  
 وهي تحية اهل الجنة ومجلبة للمحبة والمودة وثاق للحقد والضعيفة وروي  
 انه عليه السلام قال لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام ونفخ فيه الروح وعطس  
 فقال له الله تعالى برحمتك وبك يا ادم اذهب الى هؤلاء الملائكة فقل السلام  
 عليكم فلما فعل ذلك رجع الى ربه فقال هي غيبتك وغيبته ذريرتك **روى**  
 عنه عليه السلام حق المسلم على المسلم يستسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا  
 دعاه ويفصح له بالغيب وتثبته اذا عطس ويموده اذا مرض ويشهد  
 جنازة اذا مات **ثم** اذا عرض في دار من حريق او هجوم سارق او ظهور  
 منكر فحيث لا يجب الاستيذان والتسليم فان كلا مستثنى بالدليل وهو  
 ما قال الفقهاء من ان مواقع الضرورة مستثنى من قواعد الشرع وان الضرورة  
 تبيح المحظورات قال صاحب الكشاف كم من باب من ابواب الدين هو عند  
 الناس كالشرعية المنسوخة قد تركوا العمل به وباب الاستيذان من ذلك  
 انتهى الآية من سورة النور ايضا وقال القاضي عند تفسير قوله تعالى واذا  
 حييتكم تحية تحية ابا حسن منها اوردوها بالجمع هو ردة الله في السلام ويدل  
 على وجوب الجواب اما باحسن منه وهو ان يزيد ورحمة الله ان قاله المسلم  
 قال وبركاته وهي النهاية واما يرد مثله لما روى ان رجلا قال لرسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم السلام عليك وعليك السلام ورحمة الله وقال  
 اخر السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته  
 وقال اخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته قال عليه السلام وعليك وقال  
 الرجل فقصني فابى ما قال الله تعالى وتلا هذه الآية فقال عليه السلام انك  
 لم تذكر لي شيئا فردت عليك مثله انتهى وذكر الشيخ زاده كان تحية



العرب قبل السلام حياتك الله اي اطال حيوتك ويقول بعضهم عش  
 الف سنة وقيل عتبة النصارى وضع اليد على الفم وعتبة اليهود الاشارة  
 بالاصابع وعتبة المجوس الاغنياء وعتبة العرب قولهم حياتك الله وعتبة  
 المسلمين ان يقولوا السلام عليك ورحمة وبركاته انتهى وقال القاضى  
 ايضا عند قوله تعا واذا جاءك حيوتك بما لم يحيتك به الله فيقولون السلام  
 عليك وانهم صباحا والله سبحانه وتعالى يقول وسلام على عباده الذين  
 اصطفى انتهى وذكر الشيخ زاده في بيان قوله فيقولون السلام عليك الموت  
 وهم يوهونه عليه السلام انهم يقولون السلام عليك وكان عليه السلام  
 يرد عليهم بقوله عليكم بدون الواو **وروي** ان عائشة رضي الله عنها لما سمعت  
 قولهم السلام عليك قالت لهم عليكم السلام واللعنة فقال عليه السلام  
 مه يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والعخش قالت اولم تسمع  
 ما قالوا قال عليه السلام اولم تسمعي ما ردت عليهن استجاب لي فلهن  
 ولا يستجاب لهن في فقالت اليهود فيما بينهم لو كان رسولا كما يقول  
 لم لا يستجاب دعائه علينا فنزل قوله تعا واذا جاءك الآية ومعنى قوله  
 انهم صباحا من النعومة ليصير صباحك ناعما كذا لا يؤس ولا شدة انتهى  
 وذكر في الاسر وشنيعة من كتب الفقه وان اى دار غير يستأذن  
 للدخول ولا يقوم مقابلة الباب بل في احد طرفيه ولا ينظر داخل الدار  
 من ثقب الباب او الخائط ويستأذن ثلاثا يقول في كل مرة السلام عليكم  
 يا اهل البيت ايدخل فلان وكذا بعد كل مرة مقدرا ما يفرغ الاكل والمتقاضي  
 والمصلي يارب ركعات فاذا اذن له دخل والارجع سالما من الخقد والعداوة  
 ولا يجب التثنية على من ارسله صاحب البيت فاذا نودي من البيت

فان قلت قد مر السلام على اهل البيت  
 فقال ابن عباس واشعور وقادري  
 واجب نظاهل المصداك وقال مالك  
 ليس بواجب فان ردت عنك عداك  
 وقال بعضهم يقول في الدار عداك  
 السلام اى ان يرفع عنك وقال  
 بعض المالكية يقول في الدار  
 السلام عليك بكسالتين  
 بمعنى نجاته شيخ زاده رحمه الله

على الباب

على الباب لا يقول انا فانه ليس بجواب بل يقول ايدخل فلان فاذا قيل لا رجع  
 سالما واذا دخل بالاذن يسلم اولا ثم يتكلم انشاء وان دخل بيتا ليس فيه  
 احد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد السلام  
 عليه ويسلم على القوم حين دخل عليهم وحين يقدرونهم ومن فضل ذلك  
 يشاركون في كل خير علموا وان لغيرهم ويقادرونهم في اليوم مرارا وحالات  
 بينه وبين من سلم عليه شجرة او جدار جدد السلام فان ذلك يستوجب  
 الرحمة وان دخل مسجدا وبعض القوم في الصلوة وبعضهم لم يكونوا فيها  
 يسلم ان شاء وان لم يسلم لم يكن تاركا لشيء قال له غيره اقرا متى سلما  
 على فلان وجب عليه ان يبذل على فور قد ومدة فانه اذا غلبه فلا يؤخر فاذا  
 بلغه يجب عليه ان يرد عليه **وروي** ان الحسن بن علي رضي الله تعالى  
 عنهما قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابي يسلم عليك فقال  
 وعليك وعلى ابيك السلام فيسلم الراكب على الماشي والماشي على القائم و  
 القائم على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير والرجل على المرأة  
 فيما يجوز فيه والمصري على القروي وقيل على العكس من متر يقوم ناكحون  
 ان كان جايعا ويعرف انهم يدعونهم يسلم عليهم والا فلا ولا يسلم المتفق  
 على استاده ولا الخضمات على القاضي ولا احد على المدرس وقت تدرسه  
 ولا على معلم القرآن وقت تعليمه فان سلم على استاده او الخضمات على القا  
 واحد على المدرس او على المعلم لا يجب عليهم الرد لان جالسهم للحاكم <sup>النقل</sup> وليم  
 لا الرد السلام فان رده جاز وفي دعوى قاض خان لا ينبغي لمن يدخل مجلس  
 القضاء لاجل الخصومة ان يسلم على القاضي ولو سلم لا يجب على القاضي  
 سر سلامه فان اراد القاضي جوابه ينبغي ان لا يزيد على قوله وعليكم ولو



سلم الشاهد على القاضي يرد القاضي عليه ولا يجب رد سلام السائل  
 لأنه لا يسلم للخصم بل للسؤال انتهى أعلم انه ذاب المصير كما كان في هذه  
 الرسالة ان يأخذ من كل سورة على الترتيب المعروف ما يكتب مقصوده في  
 هذا الباب وهو ذكر النصاب والمواظب على سبيل العموم فاسب ان يذكر  
 ههنا ايضا قوله تعالى فان لم تجدوا فيها احدا الاية مع شدة اتصاله بما قبله فلا  
 وجه لعدم ذكره مع تفسيره على ما في القاضي فان لم تجدوا فيها احدا ياذن لكم  
 فلا تدخلوا حتى تؤذن لكم حتى يأتي من يأذن لكم فان المانع من الدخول  
 ليس الاطلاع على العورات فقط بل على ما يخفيه الناس عادة مع افت  
 التصرف في ملك الغير بغير اذنه محظور واستثنى ما اذا عرض فيه حريق  
 او غرق او كان فيه منكر وخطرها وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا ولا تلحقوا  
 هوازكي لكم الرجوع اظهر لكم عما لا يلحقوا الا الحاح والوقوف على الباب عند  
 من الكراهة وترك المروة او انفع لدينكم ودينكم وانته بما تعلمون عليهم  
 فيعلم ما تاتون وما تذررون ما خطبتهم به فيجازيكم عليه ليس عليكم جناح  
 ان تدخلوا بيوتهم مسكونة كالربطة والظلمات والخوانيت فيها متاع  
 لكم استمتع لكم كالاستبكان من الحر والبرد وابواء الامتعة والجلوس  
 للمعاملة وذلك استثناء من الحكم السابق الشمول البيوت المسكونة  
 وغيرها والله يعلم ما تبذرون وما تكتفون وعيد لمن دخل مدخلا فشا  
 او قطع على عورات انتهى ما ذكر قل المؤمنين يهضون من ابصارهم  
 ويحفظوا فروجهم الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم ولما كان المستثنى  
 منه كالشاذ النادر بخلاف الفرض اطلقه وقيد الفرض بحرف التبقيض  
 وقيل حفظ الفروج خاصة سترها ذلك انما يقع لهم واظهر لما فيه من البعد

المانع من دخول البيوت  
 سورة الاحزاب

فانما قوله الله تعالى  
 فانما قوله الله تعالى  
 فانما قوله الله تعالى  
 فانما قوله الله تعالى  
 فانما قوله الله تعالى

البعد عن الرتبة ان الله خير بما يصنعون لا يخفى عليه اجابة ابصارهم  
 واستعمال لساثر حواسهم وخرابك جوارحهم وما يقصدون بها  
 فليكونوا على حذر في كل حركة وسكون كذا في القاضي فان قلت لم يذكر  
 ههنا قوله تعالى قل المؤمنين ان الله يفضض لنا الاية مع شدة اتصاله بما قبله قلت  
 احكام النساء لا يناسب مقصود هنا كما لا يخفى الاية من سورة النور  
 وتوابعها الى الله جميعا ايها المؤمنون اذ لا يكاد يخلو احد منكم من تفريط  
 سيما في الكف عن الشهوات وقيل توابعها ايها المؤمنون تفعلونه في الجاهلية  
 فانه وان حبس بالاسلام لكنه يجيب الندم عليه او لعزم الكف عنه كما  
 يذكر وقراء ابن عامر اية المؤمنون وفي الزخرف يا ايه الساهر وفي الرحمن  
 اية الثقلان بضم الهاء في الوصل في الثلاثة والباقيون بفخها ووقف  
 ابن عامر والكسائي عليهما ايها بالالف ووقف الباقيون بغير الف  
 لعلكم تفلحون بسعادة الدارين كذا في القاضي وذكر ابو السعود في  
 تفسير قوله تعالى توابعها الى الله جميعا تلويح للخطاب وحرف له عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى الكل بطريق التقلب لا يبرز كمال العناية  
 بما في خيرة من امر التوبة انهما من مخطئ المتهمة للحقيقة بان يكون سجادة  
 وتعالى وهو الامر بهما لما انه لا يكاد يخلو احد من المكلفين عن نوع تفريط  
 اقامة مواجب التكليف كما ينبغي ناهيك بقوله صلى الله عليه وسلم  
 شيتني سورة هود لما فيها من قوله عز وجل عم نواله ولا اله غيره فاستقم  
 كما امرت انتهى هذه بعض الاية من سورة النور وتحقيق التوبة بحج  
 انشاء الله تعالى انما كان قوله للمؤمنين اذ ادعوا الى الله ورسوله ليحكم  
 اي الرسول عليه السلام بينهم اي بين خصومهم سواء كان منهم او من

فانما قوله الله تعالى  
 فانما قوله الله تعالى  
 فانما قوله الله تعالى  
 فانما قوله الله تعالى



غيرهم كذا ذكره ابو التعمود ان يقولوا اسمنا واسمنا اولئك هم المفلحون  
 وقرئ قول بالرفع ولحككم على البناء للمفعول واسناده الى الظاهر مصدره  
 على معنى ليفعل الحكم ومن يطع الله ورسوله فيما يامره كذا في القاض  
 لا يرد عليه سؤال شريك الظاهر المقصود للتسوية على ما ذكره ابن  
 ملك في شرح حديث بنس الخطاب انت قل من يعص الله ورسوله  
 من اراد التحقيق فليراجع او في الفرائض والتز استيناف جيئ به  
 لتقرير مقتضى ما قبله من حسن حال المؤمنين وترغيب من عداهم في  
 الانظام في سلكهم كذا ذكره ابو التعمود ويحشى الله على ما صدر عنه  
 من الذنوب ويتقنه فيما بقي من عمره وقرئ ابو بكر وابو عمر وخلافه  
 عنه ويتقنه بل كان الها فاولئك هم الفائزون بالنعيم المقيم كذا في  
 القاض الايتان من السورة المزبور ايضا فليخذا الذين يخالفون  
 عن امره يخالفون امره بترك مقتضاه ويذهبون سمتا خلافا سمته  
 عن امانته فمعنى الاعراض او حمله على معنى يصدرون عن امره ورون  
 المؤمنين خالفوه الامر اذا صدق عنه وونه وصدق المفعول لما ان المقصود  
 بيان المخالف والمخالف عنه والضمير لله تعالى لانه الامر حقيقة او للرسول  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لانه المقصود بالذكر ان يصيبهم فتنة اي حنة  
 في الدنيا او يصيبهم عذاب اليم في الآخرة وكلمة اولهم للخطودون للجمع  
 واعادة الفعل صريحا للاعتناء بالتهديد والتحذير واستدلال به على  
 ان الامر للايجاب فان ترتيب العذابي على مخالفته كما يعرف عنه  
 التحذير عن اصابته ما يوجب وجوب الامتناع به حتما كذا ذكره ابو  
 التعمود هذه بعض الاية من سورة التور ويوم يعص الظالم

قوله في الآية  
 عن امانته  
 ربي ومناه  
 ملكي

على يد  
 في قوله يعص الظالم  
 في قوله يعص الظالم  
 في قوله يعص الظالم  
 في قوله يعص الظالم

على يديه من فطر الحسرة وعص البدين واكل البنان وحرق الاسنان  
 وغورها كذايات من القبط والحسرة لانها من روادفها والمراد بالظالم  
 الجنس وقيل عقبة بن ابي معيط كان يكتر بحالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فدعا الى ضيافته فابى ان يأكل طعامه حتى ينطق بالشهادتين ففعل وكان  
 ابي بن خلف صديقه فمات به فقال صلات فقال لا ولكن الى ان يأكل  
 من طعامي وهو في بيتي فالحبيبت منه فشهدت له فقال لا ارضى منك  
 الا ان ياتي فطما ففاه وتبرق في وجهه فوجد ساجدا في دار الندوة  
 ذلك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا القاك خارجا من مكة الا علوت راسك  
 بالسيف فاسير يوم بدر فامر عليا رضي الله تعالى عنه بطعن رسول الله  
 ابيا باحد في المبارزة فوجه الى مكة ومات كذا في القاض وروى عن الضحاك  
 انه قال لما برق عقبة في وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عاد يراؤه في  
 فاحترق خذاه فكاذه اثر ذلك فيه حتى الموت كذا في الشيخ زاده يقول باليتي  
 هذه الجملة حال من فاعل يعص كذا في الشيخ زاده اتخذت مع الرسول سبيلا  
 طريقا الى الجنة او طريقا واحدا وهو طريق الحق ولم يتشعب بغيره الضلالة  
 ياويلي وقرئ بالياء على الاصل ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني من اضل  
 وفلان كناية عن الاعلام كما ان هناك كناية عن الاجناس لقد اضلته عن  
 الذكر لتليل لتمييز المذكور وتوضيح لتليله وتصدير للام القسمية  
 للمبالغة في بيان خطائه واطهاره وحسنه اي والله لقد اضلته عن ذكر الله  
 او كناية عن غفلة الرسول وكلمة الشهادة كذا ذكره ابو التعمود بعدا في  
 وعكنت منه وكان الشيطان يعنه لتليل المضل وابليس لانه حمله على  
 مخالفته ومخالفة الرسول او كلا من تشيطن من جنة وانس للانسان

قوله في الآية  
 عن امانته  
 ربي ومناه  
 ملكي

اي الكافر في كلامه







في عبادته على ان عبادا جمع عابد كذا جرحا و عباد كذا ذكره القاضي يعني هذا  
 الوجه الثاني للاضافة مبنى على ان عباد بكسر العين وتخفيف الباء جمع و غلط  
 من زعم انه بضم العين وتشديد الباء كذا ذكره السعدي هو نا هيتين او  
 او مشايهنا مصدر وصف به والمعنى انهم يشنون بسكينة وتواضع  
 و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما سلماء منكم ومتاركة لكم لا خير  
 بيننا وبينكم ولا شتر وسدا من القول يسلون فيه من الابداء و  
 الاثم ولا ينافيه اية القتال لتسخير فان الاعضاء عن التسفاه وترار  
 مقابلةهم في الكلام والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما في الصلوة  
 وتخصيص البيوت لانه العبادة بالليل احسن وابعد من الريا وناخير  
 القيام للروى وهو جمع قائم او مصدر اجر احمره والذين يقولون  
 ربنا احرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما لازما ومنه الغريم  
 الملازمة وهو ايدان بانهم مع حسرة مخالطتهم مع الخلق واجتهادهم  
 في عبادة الحق وجلون من العذاب مبتهلون الى الله تعالى صرفه عنهم  
 لعدم اعتدادهم باعمالهم ووقوفهم على استمرار احوالهم انها سات  
 مستقرة ومقامها اي بسئت مستقرة وفيها ظلم يفتريه المميز والمخصوص  
 بالذم ظلمين محذوف به يرتبط بالجملة باسمه انهم مستقرا حال او تميز  
 والجملة تعليل للعللة الاولى او لتعليل ثان وكلاهما احتملا لان الحكاية  
 والابتداء من الله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم يجاوزوا واحد الكرم  
 ولم يقرروا ولم يضيقوا تضيق الشح وقيل الاسراف هو الانفاق  
 في المحارم والتقير منع الواجب وقراء ابن كثير وابوعمر و يفتح الياء  
 وكسر التاء وقراء الكوفيين ونافع وابن عامر بضمهم ما قرئ بالشد

اي تسلم عليكم سلما بالفتح السلام مقام التسليم  
 بربك بالتسليم العظيم مسلك  
 وكرهوا بالسرور وليس فيه تضرع  
 مع الكفر حتى يقال تسخيرا بالفتح الضال كما  
 نقل عن العالمة مسلك



في قوله واحد كذا ذكره القاضي قال السعدى قوله والكوفون يضم الياء من  
اقتصر كذا في بعض النسخ وهو بوفان قراهم بفتح الياء وضم التاء فلا يصح  
على عبادته من جعل ما اتفق عليه اكثر القرى اصلا وهو هنا قراة الكوفيين  
وكاين بين ذلك قوايا وسطا وعدلا سمى به لاستقامة الطرفين كما سمي  
سواء لا استواءهما وقرئ بالكسر وهو ما يقام به الحاجة لا يفضل عنها  
ولا ينقص وهو خبر ثان او حال مؤكدة ويجوز ان يكون الخبر قوايا وبين  
ذلك لقوا وقيل ان اسم كان لكنه مبني لاضافة الى غير ممكن وهو ضعيف  
لانه بمعنى القوام فيكون كالاخبار بالشئ عن نفسه والذين لا يدعون  
مع الله اليها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله احرسها بمعنى حرم  
قتلها الا بالحق متعلق بالقتل المحذوف او بلا يقتلون ولا يزنون نفى  
عنهم اتمها للمعاصي بعد ما اثبت لهم اصول الطاعات اظهرها للمكالات  
واشعار بان الاجر المذكور موعود للجميع بين ذلك وتقرضا للكفرة باضداد  
ولذلك عقبه الوعيد فقد يدل لهم فقال ومن تفعل ذلك يلق اثاما جزاءا  
او اثاما باضدا وطرا وقرئ ايا ما اي شدا يقال يوم ذوايام اي صاعف  
له العذاب يوم القيمة بدل من يلق لانه في معناه كقوله متى تأتينا تأتينا بنا  
وبارنا تجد حطبا جزاونا واثاما جزاونا بقرعنا بالرخ على الاستئناف او  
الحال وكذلك ويجلد فيه مائة وابنه كثير ويمقوب يضيق بالجزم وابن  
عاصم بالرفع فيهما مع التشديد وحذف الالف في يضيق وقرئ ويجلد على  
بناء للفعول مخففا وقرئ شقلا ويضيق للعذاب اه مبتداء وخبر كانه  
جواب عما ينوهم ههنا من المخالفة بين قوله يصاعف له العذاب وقوله ومن  
جاء بالسنة فلا يجزي الاثامها وفيه بحث فانه قد تقرر في كتب الفقه وعلم

الاصول

قال السعدى قوله والكوفون يضم الياء من  
اقتصر كذا في بعض النسخ وهو بوفان قراهم بفتح الياء وضم التاء فلا يصح  
على عبادته من جعل ما اتفق عليه اكثر القرى اصلا وهو هنا قراة الكوفيين  
وكاين بين ذلك قوايا وسطا وعدلا سمى به لاستقامة الطرفين كما سمي  
سواء لا استواءهما وقرئ بالكسر وهو ما يقام به الحاجة لا يفضل عنها  
ولا ينقص وهو خبر ثان او حال مؤكدة ويجوز ان يكون الخبر قوايا وبين  
ذلك لقوا وقيل ان اسم كان لكنه مبني لاضافة الى غير ممكن وهو ضعيف  
لانه بمعنى القوام فيكون كالاخبار بالشئ عن نفسه والذين لا يدعون  
مع الله اليها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله احرسها بمعنى حرم  
قتلها الا بالحق متعلق بالقتل المحذوف او بلا يقتلون ولا يزنون نفى  
عنهم اتمها للمعاصي بعد ما اثبت لهم اصول الطاعات اظهرها للمكالات  
واشعار بان الاجر المذكور موعود للجميع بين ذلك وتقرضا للكفرة باضداد  
ولذلك عقبه الوعيد فقد يدل لهم فقال ومن تفعل ذلك يلق اثاما جزاءا  
او اثاما باضدا وطرا وقرئ ايا ما اي شدا يقال يوم ذوايام اي صاعف  
له العذاب يوم القيمة بدل من يلق لانه في معناه كقوله متى تأتينا تأتينا بنا  
وبارنا تجد حطبا جزاونا واثاما جزاونا بقرعنا بالرخ على الاستئناف او  
الحال وكذلك ويجلد فيه مائة وابنه كثير ويمقوب يضيق بالجزم وابن  
عاصم بالرفع فيهما مع التشديد وحذف الالف في يضيق وقرئ ويجلد على  
بناء للفعول مخففا وقرئ شقلا ويضيق للعذاب اه مبتداء وخبر كانه  
جواب عما ينوهم ههنا من المخالفة بين قوله يصاعف له العذاب وقوله ومن  
جاء بالسنة فلا يجزي الاثامها وفيه بحث فانه قد تقرر في كتب الفقه وعلم

من يلق بالحق متعلق بالقتل المحذوف او بلا يقتلون ولا يزنون نفى  
عنهم اتمها للمعاصي بعد ما اثبت لهم اصول الطاعات اظهرها للمكالات  
واشعار بان الاجر المذكور موعود للجميع بين ذلك وتقرضا للكفرة باضداد  
ولذلك عقبه الوعيد فقد يدل لهم فقال ومن تفعل ذلك يلق اثاما جزاءا  
او اثاما باضدا وطرا وقرئ ايا ما اي شدا يقال يوم ذوايام اي صاعف  
له العذاب يوم القيمة بدل من يلق لانه في معناه كقوله متى تأتينا تأتينا بنا  
وبارنا تجد حطبا جزاونا واثاما جزاونا بقرعنا بالرخ على الاستئناف او  
الحال وكذلك ويجلد فيه مائة وابنه كثير ويمقوب يضيق بالجزم وابن  
عاصم بالرفع فيهما مع التشديد وحذف الالف في يضيق وقرئ ويجلد على  
بناء للفعول مخففا وقرئ شقلا ويضيق للعذاب اه مبتداء وخبر كانه  
جواب عما ينوهم ههنا من المخالفة بين قوله يصاعف له العذاب وقوله ومن  
جاء بالسنة فلا يجزي الاثامها وفيه بحث فانه قد تقرر في كتب الفقه وعلم

قوله وهو خبر ثان للكان واسمه الضمير المستتر في العايد الى الاتفاق المذكور عليه بقوله  
انفقوا وبين ذلك خبر وهو ما خبر بعد خبر او بين ذلك خبره وقوا ما حال مؤكدة او قوا ما خبر طر  
وبين ذلك خبر لكان على راي من يرى اهلها في الظرف وقال القراء ان غشت جعلت بين ذلك خبر  
كان كما تقول كان دون هذا كاضيا يعني كان اقل من هذا كاضيا فيكون معنى الآية وكان الوسط من طرفي الاكرو  
والضيق قوايا اي عدلا لا ضعف هذا التأويل ظاهر لانه في قوة ان يقال وكان الوسط وسطا لانه القوايا هو  
الوسط ثم انما قد ذكر ان من جملة صفات عباد الرحمن الاحترام في الشرك والقتل بخبر حتى وانما ثم يرد  
ان من اولئك هذه الاشياء يلق جزاءا عنه ويعاقب عليه ثم استثنى من ذلك ما سيجي زاده  
قوله متعلق بالقتل المحذوف اي حرم الله قتلها بجميع الاسباب الا بسبب الحق او بلا يقتلون اي لا يقتلونها  
بسبب من الاسباب الا بسبب الحق ان الا بالسبب الذي يحل به قتل الماخذ انفس وهو الردة بعد الايمان و  
الزنا بعد الاحصاء وقتل النفس المعصومة من غير ان يظلم عليها ما يوجب قتلها فانه الاصل في القوي  
البشرية العصمة وحرمة القتل وحقن وهو ان القتل اقامت بالعارض فمن اجل قتل بسبب العاقل في نفس  
التي حرم الله قتلها لا حد نفسها قوله نفى عن هؤلاء اتمها للمعاصي الخ كان جواب عما يقال من ان الله في  
هذه القبايح فلا وجه لغفها عنهم لانه انما جسد في صفة مما اذا كانت الصفة المنفية مما يتوهم بشئ ناله و  
تقر بجلوب انما انما تصاف بالخصائل الستة لا يستلزم الاجتناب عن هذه القبايح فان الحق صرف بذلك  
الصفات قد يتبدل بالشرك ويقتل النفس غير حق وبالزنا وبين الله تعالى ان الماخذ لا يصح بتركها فانه  
من عباد الرحمن حتى يجنب الكليات ايضا الا انه خص من الكليات احرسها واستثنى ذلك ان الاجر المذكور يقر  
او المشجرون المرفوعة بها خبر والاية موعود لها مع بين الخلق بالفضائل والخلق من الرزائل وفي هذا النفي ايضا  
تقر بين ما كان عليه الكفار كان قتل وعباد الرحمن لا يدعون مع الله اليها اخر وانهم لا يقتلون  
غير حق وانهم يقتلون ولا يزنون وانهم يزنون ويحسن النفي بقرعنا وان لم يكن للنفي هذه مفعلة للثبوت المعنى  
له وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان ناسا من اهل الشرك قتلوا وزنا فاكثروا ثم اتوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذين يدعون اليه يخشون ان الماعن كقارة فقلت قوله جزاونا ثم  
او انما يعني ان الاثام عبارة عن عقوبة الاثم وجزاؤه وقد يطلق على نفس الاثم فان كان المراد به في الآية نفسي  
الاسم لا بد من تقدير المضاف لان الاثم لا يلق نفس ثم بل يلق جزاءه قال ابو سلمة الاثام في الاثم واحد  
والمراد به جزاؤه الاثم فاطلق اسم الشئ على جزائه وقيل الاثام اسم من اسماء جصم وقيل اسم واحد في  
جصم وبشر فيها تشيخ زان

قوله وهو خبر ثان للكان واسمه الضمير المستتر في العايد الى الاتفاق المذكور عليه بقوله  
انفقوا وبين ذلك خبر وهو ما خبر بعد خبر او بين ذلك خبره وقوا ما حال مؤكدة او قوا ما خبر طر  
وبين ذلك خبر لكان على راي من يرى اهلها في الظرف وقال القراء ان غشت جعلت بين ذلك خبر  
كان كما تقول كان دون هذا كاضيا يعني كان اقل من هذا كاضيا فيكون معنى الآية وكان الوسط من طرفي الاكرو  
والضيق قوايا اي عدلا لا ضعف هذا التأويل ظاهر لانه في قوة ان يقال وكان الوسط وسطا لانه القوايا هو  
الوسط ثم انما قد ذكر ان من جملة صفات عباد الرحمن الاحترام في الشرك والقتل بخبر حتى وانما ثم يرد  
ان من اولئك هذه الاشياء يلق جزاءا عنه ويعاقب عليه ثم استثنى من ذلك ما سيجي زاده  
قوله متعلق بالقتل المحذوف اي حرم الله قتلها بجميع الاسباب الا بسبب الحق او بلا يقتلون اي لا يقتلونها  
بسبب من الاسباب الا بسبب الحق ان الا بالسبب الذي يحل به قتل الماخذ انفس وهو الردة بعد الايمان و  
الزنا بعد الاحصاء وقتل النفس المعصومة من غير ان يظلم عليها ما يوجب قتلها فانه الاصل في القوي  
البشرية العصمة وحرمة القتل وحقن وهو ان القتل اقامت بالعارض فمن اجل قتل بسبب العاقل في نفس  
التي حرم الله قتلها لا حد نفسها قوله نفى عن هؤلاء اتمها للمعاصي الخ كان جواب عما يقال من ان الله في  
هذه القبايح فلا وجه لغفها عنهم لانه انما جسد في صفة مما اذا كانت الصفة المنفية مما يتوهم بشئ ناله و  
تقر بجلوب انما انما تصاف بالخصائل الستة لا يستلزم الاجتناب عن هذه القبايح فان الحق صرف بذلك  
الصفات قد يتبدل بالشرك ويقتل النفس غير حق وبالزنا وبين الله تعالى ان الماخذ لا يصح بتركها فانه  
من عباد الرحمن حتى يجنب الكليات ايضا الا انه خص من الكليات احرسها واستثنى ذلك ان الاجر المذكور يقر  
او المشجرون المرفوعة بها خبر والاية موعود لها مع بين الخلق بالفضائل والخلق من الرزائل وفي هذا النفي ايضا  
تقر بين ما كان عليه الكفار كان قتل وعباد الرحمن لا يدعون مع الله اليها اخر وانهم لا يقتلون  
غير حق وانهم يقتلون ولا يزنون وانهم يزنون ويحسن النفي بقرعنا وان لم يكن للنفي هذه مفعلة للثبوت المعنى  
له وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان ناسا من اهل الشرك قتلوا وزنا فاكثروا ثم اتوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذين يدعون اليه يخشون ان الماعن كقارة فقلت قوله جزاونا ثم  
او انما يعني ان الاثام عبارة عن عقوبة الاثم وجزاؤه وقد يطلق على نفس الاثم فان كان المراد به في الآية نفسي  
الاسم لا بد من تقدير المضاف لان الاثم لا يلق نفس ثم بل يلق جزاءه قال ابو سلمة الاثام في الاثم واحد  
والمراد به جزاؤه الاثم فاطلق اسم الشئ على جزائه وقيل الاثام اسم من اسماء جصم وقيل اسم واحد في  
جصم وبشر فيها تشيخ زان

والضمير لكان في قوله والكوفون يضم الياء من  
اقتصر كذا في بعض النسخ وهو بوفان قراهم بفتح الياء وضم التاء فلا يصح  
على عبادته من جعل ما اتفق عليه اكثر القرى اصلا وهو هنا قراة الكوفيين  
وكاين بين ذلك قوايا وسطا وعدلا سمى به لاستقامة الطرفين كما سمي  
سواء لا استواءهما وقرئ بالكسر وهو ما يقام به الحاجة لا يفضل عنها  
ولا ينقص وهو خبر ثان او حال مؤكدة ويجوز ان يكون الخبر قوايا وبين  
ذلك لقوا وقيل ان اسم كان لكنه مبني لاضافة الى غير ممكن وهو ضعيف  
لانه بمعنى القوام فيكون كالاخبار بالشئ عن نفسه والذين لا يدعون  
مع الله اليها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله احرسها بمعنى حرم  
قتلها الا بالحق متعلق بالقتل المحذوف او بلا يقتلون ولا يزنون نفى  
عنهم اتمها للمعاصي بعد ما اثبت لهم اصول الطاعات اظهرها للمكالات  
واشعار بان الاجر المذكور موعود للجميع بين ذلك وتقرضا للكفرة باضداد  
ولذلك عقبه الوعيد فقد يدل لهم فقال ومن تفعل ذلك يلق اثاما جزاءا  
او اثاما باضدا وطرا وقرئ ايا ما اي شدا يقال يوم ذوايام اي صاعف  
له العذاب يوم القيمة بدل من يلق لانه في معناه كقوله متى تأتينا تأتينا بنا  
وبارنا تجد حطبا جزاونا واثاما جزاونا بقرعنا بالرخ على الاستئناف او  
الحال وكذلك ويجلد فيه مائة وابنه كثير ويمقوب يضيق بالجزم وابن  
عاصم بالرفع فيهما مع التشديد وحذف الالف في يضيق وقرئ ويجلد على  
بناء للفعول مخففا وقرئ شقلا ويضيق للعذاب اه مبتداء وخبر كانه  
جواب عما ينوهم ههنا من المخالفة بين قوله يصاعف له العذاب وقوله ومن  
جاء بالسنة فلا يجزي الاثامها وفيه بحث فانه قد تقرر في كتب الفقه وعلم



قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا وهم يشهدون  
 وقيل انما لا يظهر معنى الاتصال لان المستثنى من الحكم لا يشترط فيه كمال العذاب فيصير القدر  
 الامن تاب وامن وعمل صالحا فانه لا يضاعف له العذاب ولا يلزم من التضاعف التضعيف انتفاء العذاب  
 لا قبح التضعيف فالاول ان يكون استثناء منقطعاً والمعنى انكم مع تاب وامن وعمل صالح  
 فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات اذ كانت كذلك فلا يلحق عذاباً الله انتمى ما قيل  
 اجيب عن بيان الظاهر ما قاله جمهور المفتريين وما قاله القائل المذكور غير لازم اذ المقصود  
 التمييز بين من فعل كذا فانه يحل له ما ذكرنا لان يتوب واما اصابة اصل العذاب وعدمها فلا يترتب في الآية  
 وقوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فحذف وجوب احدهما انما يتبين من الاخر  
 كما كان منهم غيرة والتمسك على سبيل سبيل كانت منهم في الدنيا كما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كذا يوم  
 القيمة وذكر انهم استكبروا من السيئات فيقول له يا ايها هرون ومعه قال هم الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات و  
 الله استشار المصطفى بقوله بان يحوسنوا في معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لواقع طاعتهم كما هم لم يعملوا في  
 الدنيا سوى الطاعات والوجه الثاني ان يكون التبدل في الدنيا بان يبدل الله قبايح اعمالهم الواحدة الشكر  
 بحسن الاعمال في الاسلام فيبدل لهم بالشرك ايماناً ويبدل المسلمين قتل المشركين وبما انزعافه واحساناً  
 فكانت ثوابهم بان يوفقهم لهذه الاعمال الصالحة فيستوجبون لها الثواب ويحتمل ان يكون المراد بالتبدل  
 تبدل ما في نفوسهم من الممكات تستبدل بالملكات الحسنة فانهم قبل التوبة كالميل الى المعاصي كقبيحة والسخر في  
 نفوسهم وبعد التوبة نزول تلك الكيفية ويحدث بدلها الميل الى الطاعة عن ابن عباس قال كان المشركون  
 في مكة قالوا قبل نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا انه وما يعني عن الاسلام وقد وعدنا بان الله  
 وقبيلنا النفس التي حررت قلبها واتينا الفواحش فنزلت هذه الآية بمكة وعنه قال قرأنا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يدعون مع الله الهة اخرى الى قوله ويجعل فيهم مهاتنا ثم نزلت يا ايها الذين آمنوا فاما ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرج  
 بها وبما في قلوبها فتحا مبيتا وما تفرق اتحاد الشرط والجزاء في قوله تعالى ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا  
 فانه في قوله ان يقابل من قاله وصلى فانه يصلي صلوة وليس منه فائدة ظاهرة اشار الى توجيه الكلام بوجوبها  
 ان الجزاء في معنى ما في الشرط وذلك المعنى مستفاد ايمان قول متابا وتبين بعد تعيينه ناصية بكونه رجوعاً  
 الى الله عز وجل فانه الشرط هو توبة بمعنى الرجوع عن المعاصي وتركها والندم عليها الى الطاعة كما ان يتدارك بها ما فرط او عني  
 مجزئاً للمعصية والدخول في الطاعة والجزاء هو الرجوع الى الله تعالى رجوعاً عن معصيته عند الله متاباً عليه في الخطيئات وعقوباتها  
 ورجوع الدرجات وانواع الكرامات او مستفاد من لفظ الجلالة في قوله تعالى فانه يتوب الى الله متابا فانه تعالى ما كان من صوابه  
 يعرف التائبين ويجزيهم ويفعل بهم ما يستوجبون كان قوله يتوب الى الله في قوة ايقال التوب اي من يعرف حق التائبين  
 ويعين اليهم ويفضل عليهم فكانه قيل من تاب عن المعاصي الى الطاعة في الدنيا فانه تلك التوبة منه في الحقيقة  
 توبة الى الله ذي الجلال والاكرام او مستفاد من لفظ المضارع بان يراد بقوله يقول الرجوع الى توبه  
 في الاخرة بخلاف الوجهين الاولين ان ليس المراد به في الرجوع في الاخرة بل المعنى  
 فيصلا ما في من التوبة في الدنيا هو التوبة الى الله تعالى شيخ زاده رحمه

الاصول ان تكرير الكلمة لا يفيد في واحدة من الخصال فالمعنى لا يفعلون  
 شيئاً منها فكان معنى ومن يفعل ذلك ومن يفعل شيئاً من ليتحد مورد  
 الاثبات والتقي فلعل المضاعف بالنسبة الى عذاب من ووجه من المعاصي  
 واقته تعالى كذا ذكره السعدى والقاضي استدلال على دعواه بقوله ويدل  
 عليه قوله الامن تاب وامن وعمل صالحا وجه الدلالة ان استثناء المؤمنين  
 يدل على اعتبار الكفر في المستثنى منه ثم رده السعدى بقوله لكن لقائل ان  
 يقول المستثنى هو الجامع بين التوبة والايان والعمل الصالح فلا يلزم اجتماع  
 الكفر والمعصية في المستثنى منه تأمل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات  
 بان يحوسنوا في معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لواقع طاعتهم او يبدل  
 ملكة المعصية في النفس بملكة الطاعة وقيل بان يوفقه لاضداد ما سلف  
 او يبدل ثبته بغيره عقاب ثوابا كذا ذكره القاضي روى انه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال لينايتين انا من يوم القيمة واولاها انهم استكبروا عن التوبة  
 قيل من هم يا رسول الله قال الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات كذا ذكره  
 السعدى وكان الله غفورا رحيماً فلذلك يعفون السيئات ويثبت على  
 الحسنات ومن تاب عن المعاصي بتركها والندم عليها وعمل صالحا يتلاقى  
 به ما فرط او خرج عن المعاصي ودخل في الطاعة فانه يتوب الى الله يرجع الى  
 الله بذلك متاباً مرضياً عند الله تعالى ما حيا للعقاب محضاً للثواب او يتوب  
 متاباً الى الله الذي يحب التوابين ويصططع بهم او فانه يرجع الى الله والى  
 توابه مرجعاً حسناً وهذا فهم بعد تخصيص والذين لا يشهدون الزور  
 لا يقيمون الشهادة الباطلة ولا يحضرون محاضر الكذب فان مشاهدة  
 الباطل شركة فيه واذا مر قد بالغوا ما يجب ان يلغى ويخرج من اكرامهم

بان يبدل بالثبات ايماناً ويبدل المسلمين قتل المشركين وبما انزعافه واحساناً  
 فكانت ثوابهم بان يوفقهم لهذه الاعمال الصالحة فيستوجبون لها الثواب ويحتمل ان يكون المراد بالتبدل  
 تبدل ما في نفوسهم من الممكات تستبدل بالملكات الحسنة فانهم قبل التوبة كالميل الى المعاصي كقبيحة والسخر في



عنه مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه ومن ذلك الاعضاء  
عن الطواحي والصفحة عن الذنوب والكناية عما يستحسن القصص به  
والذين اذا ذكروا بايات ربهم بالوعظ والقراءة لم يخرجوا عليها عينا  
لم يقيموا عليها غير واعين لها ولا متبصرين بما فيها كمن لا يسمع ولا يبصر  
بل اكبوا عليها سامعين باذان واعية مبصرين بعيون واعية فالمراد من  
التقوى في الحال دون الفصل كقولك لا يلحقني زيد مسلما وقيل الهالقه  
المدلول عليها بالقول والذين يقولون ربنا هب لنا من ان وجنا وذرياتنا  
فرقة اعيان بتوفيقهم للطاعة وخيازة الفضائل فان المؤمن اذا شارك اهل  
في طاعة الله تعالى يستر بهم قلبه وقرتهم عينه لما يرى من مساعدتهم له في  
الذين وتوقع لحوقهم به في الجنة ومن ابتدائية او بيانية كقولك رايت منك  
اسدا وقراء حرة وابوعمر والكسائي وابوبكر وذيتنا وتنكير الاعيان لاراد  
تنكير القرية تقظيا وتقليلا لما المراد اعيان المتقين وهي قليلة بالاضافة  
الى عيون غيرهم كذا ذكره القاضى القرطبي هو البرد وقروا الصلوات كنانية عن  
الفرج والسرور فان السرور دعة باردة والحزن دعة حارة كذا  
ذكره الشيخ زاده واجعلنا للمتقين اماما يقتدون بنا في امر الدين باضافته  
العلم والتوفيق للعمل وتوجيهه لدلائله على الجنس وعدم البس كقوله  
ثم يخرجكم طفلا اولادهم مصدر في اصله اولاد المراد واجعل كل واحد منا  
اولادهم كنفس واحدة لا تخادطر بقتلهم واتفاق كلمتهم وقيل جمع ام كصائم  
وصيام ومعناه قاصدين لهم مقتدين بهم كذا ذكره القاضى وحاصل توجيهه  
ثلاثة وجوه ولكن في الحقيقة هو الوجهان لانه قوله اولادهم مصدر آه عين  
الاول وفيه وجه آخر وهو رعاية الفاصلة كذا ذكره الفرقي وما اورده

ابو التعمود على المفترين ومنهم القاضى وهو ان مدار الكل صدور هذا  
الدعاء اما عن الكل بطريق المعينة وهو محال لاستحالة اجتماعهم في عصر  
واحد فاضنك باجتماعهم في مجلس واحد واما عن كل واحد منهم بطريق  
تشريك غيرهم في طلب الامانة وهو ليس ثابت جزما فاننا نحن والشق  
الثاني ولا نسلم وقوله وهو ليس ثابت جزما لما ذكر في البحر الرائق السنة  
ان لا يخص المصلي نفسه بالدعاء لقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين  
والمؤمنات ولحديث من صلى صلوة لم يدع فيها للمؤمنين والمؤمنات فهو  
خارج اشترى مع انه ذكر في الدرر ان الظن الغالب من ادلة الشرع  
اولئك يخرجون القرية الى موضع الجنة وهي اسم جنس اريد به الجميع  
لقوله تعالى وهم في القرى امنون وللقرية بها وقيل هي من اسماء الجنة بما  
صبروا وبصبرهم على المشاق من مضع الطاعات ورفض الشهوات  
وتحمل المجاهدات ويلقبون فيها بحية وسلاما دعاء بالتغير والسلامة  
اي عييتهم الملائكة ويؤمنون عليهم او يحجبهم بعضهم بعضا ويسلمون  
ببقية دائمة وسلامة من كل آفة وقراء حرة والكسائي وابوبكر ويلقبون من  
لحق خالد بن فيها لا يؤثرون ولا يخرجون حست مستقر ومقاما مقابل  
ساعات مستقر معنى ومثله امر باقل ما يعينكم رب ما يصنع بكم من عييت  
المبشرين اذ هي آية اولادهم بكم لولادهم عبادكم فان شرف  
الانسان وكرامته بالمعرفة والطاعات والآفاق وسائر الحيوانات سواء  
وقيل معناه ما يصنع بعد ان بكم لولادهم عبادكم مع الله وما ان جعلت استغفارتهم  
فصلها النصب على المصدر كانه قيل اي عباد يعينكم فقد كذبتم بما اخبركم  
به حيث خالفتموه وقيل فقد قصرتم في العبادات من قولهم كذب القائل











لها شئ من حالها وافق رؤس الاري واقصد في مشيك توسط فيه بين الدبيب  
والانسراع وعند عتسهم سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن وقول  
عائش صديقه رضي الله تعالى عنها كان اذا مشى أسرع والمراد ما فوق  
دبيب المتماوت وقرئ بقطع الحزق من اقصد الذي اناسد دسهم  
عوارقية كذا ذكره القاضى وفي الحواشي عدة قوله سرعة المشي  
رواه ابن عدى وابو نعيم وغيرهما بسند ضعيف انتهى واعترض من  
من صوتك واقص منه واقصرا انكر الاصوات لصوت الجحير  
والجار مثل في الدم سيمنا فاقه وكذلك يكون عند فيقال طويل الازنين  
وفي تمثيل الصوت المرتفع بصوته ثم اخرجته خرج الاستعارة بمالفة  
شديدة وتوجيدا للصوت لان المراد تفضيل الجحير في التذكير دون  
الاحاد او لانه مصدر في الاصل كذا ذكره القاضى قال الطيبي قوله  
انكر الاصوات لتعليل للأصوات على التثنية في كانه قيل لم  
اغض الصوت فاجيب لانه ان رفعت صوتك كنت بمنزلة الجحير في  
في اخترا حواله كذا ذكره السعدى والشيخ زاده واليه اشار صاحب  
الطريق قوله اذا رأى رقص صوفية زمانا في المساد والدعوات بالجان  
ونغمات مختلفا بهم لمرد وواهل الهواء والفري من الجبال المعام  
والمبتدعة الطعام لا يعرفون الظاهرة والقران والحلال والحرام بل  
لا يعرفون الايمان والاطعام لهم زعيم وزعيم وشهاق يشبه شهاق  
الجحير انتهى وفي المدارك وفي تشبيه الرافعين اصواتهم بالجحير وتمثيل  
اصواتهم انما تبنيه على ان رفعا الصوت في غاية الكراهة ويؤيد  
ما روى انه عليه الصلوة والسلام كان يعجبه ان يكون خفيض الصوت

والقاص من الثبات القاص المراد من الثبات  
في ان تمارت الثبات القاص من نفسه القاص  
الضاعف من العبادة والزهة والقوم كذا السمع  
لان اوله زهير واخره شهابي كصوت اهل النار  
عنه الثور صياحه كذا في تسج الجحير فانه  
يصيح نوبة الشيطان وذلك تمام منكر كذا  
ذكره المدارك  
ان في ذلك نفي ذلك سكونه بلان بيا  
المدرك لرفعة وان  
النفاق بالظلم اشك اواز صوت جحار  
معانسه كذا في الاصح  
الذي صوت الاسد من صدره والفيل  
رؤس صوت في جوف ثم كذا في القاص

ويكره  
ويكره

ويكره ان يكون مجهول الصوت انتهى الآيات السبع من سورة لقمان والمقصود  
لم يذكر الالبين منها كما ذكرتهما احديهما اذا قال لقمان الى ووصيتا والاخرى  
يا بني اقماتك الى يا بني فوالقاص لكون وجهه غير ظاهر بل المناسب على  
ما هو غالب عادة ذكرها على ما مر انما فيه فائدة وجود وصية لقمانها  
وجود النكتة التي ذكرها القاضى وابو التمود وغيرهما للجمل المعترضة كونه  
ربط يا بني بقرسابقه وغير ذلك من الفوائد كما لا يخفى لقد كان لكونه في رسول  
الله اسوة حسنة خصلة حسنة من حقها ان يؤتى بها كالثبات في الحرب  
ومقاساة الشدائد وهو في نفسه قدوة يحسن الناسى به كقولك في البيضة  
عشرون منا حديد اي هي في نفسها هذا القدر من الحديد وقرأ عاصم  
بضم الحزق وهو لغة فيه كذا ذكره القاضى توضيح الكلام ان الاسوة على قراءة  
عاصم بضم الحزق وعلى قراءة الباقين بكسرهما كالقدوة لفظا ومعنى وان  
كان اسم موضوعا موضع المصدر والآلة استعمل ههنا بمعنى ما من حقه  
ان يؤتى به يقال ايتى فلان اي اقتدى به وظاهر المفهوم لقد كان لكونه  
فيه قدوة اي اقتدى المراد لقد كان لكونه فيه ما من حقه ان يقتدى به ولو  
اسم كان وفي الجحير وجهران احدهما هو لكونه وثانيهما في رسول وقوله او هو في  
نفسه على ان يكون في مجردة وتجرى عليه السلام من نفس الزاكية ما هو قدوة  
كأنه قوله تعالى لكم فيها دار الخلد مع ان الجنة في نفسها دار الخلد مجرد منها آخر  
مثلها في كونها دار الخلد والمراد بالاسوة الحسنة الثابتة في رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وآله الثبات في الحرب ونصرة دين الله تعالى والصبر على ما يصيبه  
من الشدائد كما فعل عليه السلام انما كسرت رابعة المياكة وجرح وجهه  
الكريم وقتل عمه هذا ربن ما ذكره الشيخ زاده لما كان يروح الله واليؤا الاخر

لقد كان لكونه في رسول الله اسوة  
بكميل الصبر  
وضمها حسنة  
مؤلفه لمن يدل من كانه  
والبيع الاخر في كانه كمثل الجحير  
ليس كذلك ولما ان القاص الاخر من  
الكفار قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله  
من الانبلاء والنصر وسدق الله ورسوله  
في الوعد وما زادهم ذلك الا ايماناً تصديقاً  
بوعده الله وتسلية لآمن جلاله



أي ثواب الله أو طهارة أو نعيم الجنة أو أيام الله واليوم الآخر خصوصا  
وقبل هو كمؤلك أو جود نيا وفضلته فان يوم الآخر داخل فيها والرجاء  
يحمل الأمل والخوف ولمن كان صلة حسنة أو صفة لها وقبل بدل من له  
والأكثر من على أن الضمير مخاطب لا يبدل منه وذكر الله كثيرا وقول  
بالرجاء كثرة الذكر المؤدية إلى ملازمة الطاعة فان المؤمن بالرسول  
من كان كذلك كذا ذكره القاضى الآية من سورة الاحزاب أن الشيطان  
لكم عدو وعداوة عامة قديمة فاتخذوه عدوا في عقايدكم وافعالكم وكونوا  
على حذر منه في مخامخ احوالكم انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير  
تقريب لهذا وقد بينا ان لغرضه في دعوة إلى اتباع الهوى والتركوا الدنيا  
كما في تفسير القاضى الآية من سورة الملائكة ولا يجيق ولا يحيط بالمر  
الشيء الآباهله وهو الماكر وقد حاق بهم يوم بدر وقرى ولا يجيق الماكر  
أي ولا يجيق الله كما ذكره القاضى هذه بعض الآية من سورة الملائكة و  
في الخواشي السعدية قال ابو حيان لا يستعمل هذه الكلمة الآية المكونة انتهى  
وفي المدارك وفي المثل من حفرة لاجية جبا وقع فيه مكبا انتهى انما يوقى  
الفتاوى وروى على مشاق الطاعة من احتمال البلاد ومهاجرة الاوطان لها  
اجرم بغير حساب اجر لا يفتدى اليه حساب الحساب وفي الحديث  
المؤارين يوم القيمة لاهل الصلوة والصدقة والمج فيقول لهم اجرهم  
ولا ينصب لاهل البلاد بل يصبت عليهم الاجر صيا حتى يتمنى اهل العافية  
في الدنيا ان اجسادهم تفرق بالمقاريض مما يذهب به اهل البلاد من  
الفضل كذا ذكره القاضى هذه بعض الآية من سورة الزمر في الخواشي السعدية  
قوله وفي الحديث انه رواه الثعلبي ابن مروية في تفسيرها بمعناه من حديث

أنس رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف ورواه الطبراني في معجمه وعليه  
ابو نعيم في الحلية من رواية جابر بن زيد عن ابي عباس رضي الله تعالى عنهما  
كذا ذكره البراء العنبري انتهى فادعوا الله فخلصوا له الذين من الشرك كذا  
ذكره القاضى وفي المدارك فترى بفعايد من انتهى هذه بعض الآية من سورة  
المؤمن ولا تستوى الحسنة ولا السيئة في الجزاء او في حسن العاقبة ولا الثانية  
مزينة لتأكيد التقي ادفع بالتقى هي احسن ادفع السيئة حيث اعرضك  
بالتقى هي احسن منها وهي الحسنة على ان المراد بالاحسن الزايد مطلقا او  
باحسن ما يمكن دفعها به من الحسنات وانما اخرجها عن الاستيناف على انه  
جواب من قال كيف اضغ للمغالفة ولذلك وضع احسن موضع الحسنة فاذا  
الذي بينك وبينه عدوة كانه وفي حليم اي فاذا فعلت ذلك صار عدوك  
المشاق مثل لوى الشفيق وما يلقاها وما يليقها هذه السجدة وهي مقابلة الاسأ  
بالاحسان الا الذين صبروا فانها تحبس النفس عن الانتقام وما يلقاها  
الا وحفظ عظيم من الخير وكمال النفس وقيل الخط العظيم الجنة كما في  
تفسير القاضى وذكر ابو شعور في تفسيره قبل نزلت في ابي سفيان بن حرب  
وكان موذيا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصار وليا صافيا انتهى  
الايتان من سورة سم السجدة من كان يريد حرث الآخرة يؤتمن بها شجرة الزرع  
من حيث انه فائدة يحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا مزرعة الآخرة والحرث  
في الاصل القاء البذر في الارض ويقال للزرع الحاصل منه نزره في حرثه  
فتعطيه بالواحد عشر الى سبعة فافوقه ومن كان يريد حرث الدنيا فليؤتمن  
منها شيئا منها على ما قسمناه وفيه الآخرة من نصيب اذا الاعمال بالنيابة  
ولكل امرئ ما نوى كذا في تفسير القاضى الايتان من سورة حمصق ولمن انصرف



بعد ظلمه بعد ما ظلم وقد قرئ به فاولئك ما عليهم من سبيل بالمعاقبة  
 والمعاقبة انما السبيل على الذين يظلمون الناس يبتدؤهم بالاضرار  
 او يطلبون ما لا يستحقونه يجترأ عليهم وييقون في الارض بغير الحق  
 فاولئك لهم عذاب اليم على ظلمهم وبقيهم ومن صبر على الذي وعقر  
 ولم ينتصر ان ذلك من عزم الامور ان ذلك منه فخذف كما عذف في قوله  
 السمر متوازن بدرهم للمسلم به كانه تفسير القاضى الايات الثلاثة من سورة  
 المزبور وتلك الجنة التي اورتتموها بكم يقولون وقرئ وترثوها شبة  
 جزاء العمل بالميراث لانه يخلف عليه العامل وتلك اشارة الى الجنة المذكورة  
 وقعت مبتدأ والجنة خبرها والتي اورتتموها صفتها اول الجنة صفة تلك  
 والتي خبرها وصفة الجنة والمخير بما كنتم تعلمون وعليه يتعلق الباء مجذوف  
 لا با ورتتموها كما في تفسير القاضى الاية من سورة الزخرف ام حسب  
 الذين اجترحوا السيئات ام منقطعة ومعنى المجزأة فيها النكاح حبان و  
 الاجترأح الاكتاب ومنه الجارحة ان يجعلهم ان نصيرهم كالذين امنوا  
 عملوا الصالحات اي مثلهم وهونان مفعول بجعل وقوله سواء يحيا هو  
 ومما بهم بدل منه ان الضمير للموصول الاول لان المماثلة فيه اذا المعنى حيواتهم  
 ومما بهم سيات في البهجة والكرامة كاللؤمنين ويدل عليه قراءة حمز و  
 الكسائي وحقق سواء بالنصب على البديل او الخال من الضمير في الكاف  
 والمفعولية والكاف حال وان كان للثاني في حاله او استئناف يبين المقصود  
 للانكار وان كان لهما فبديل او حال من الثاني وضمير الاول والمعنى انكار  
 ان يستوا بعد الممات في الكرامة او ترك الموازنة كما استوا في الرزق  
 والصحة في الحياة واستئناف معررتساوي محياكل صنف ومما في الهدى

والضلال

والضلال وقرئ مما بهم بالنصب على ان يحياهم وسماهم فظن ان كتمهم  
 الحاج ساء ما يحكون ساء حكمهم هذا او بسى شيئا حكوا به ذلك كما في تفسير  
 القاضى الاية من سورة المجاثية يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله وتصلوا  
 دينه ورسوله يصيركم على عدوكم ويثبت اقداركم في القيام بحقوق  
 الاسلام والمجاهدة مع الكفار كما في تفسير القاضى الاية من سورة  
 القتال ويسمى ايضا يا ايها الذين امنوا لا تقدموا اي لا تقدموا امر  
 فخذف المفعول ليذهب الوهم الى كل ما يمكن او ترك لان المقصود في  
 التقديم راسا او لا تقدموا ومنه مقدمة الجيش متقدمهم ومنه قراءة  
 يعقب لا تقدموا وقرئ لا تقدموا من القدرم بين يدي الله ورسوله  
 مستعار مما بين اليقين المسامتين ليدى الانسان فيجيبا لما نفوا  
 عنه والمعنى لا تقطعوا اخر اجل ان يحكماء وقيل المراد بين يدي الله وذكر  
 الله تعظيم له واسما بارز عليه سلام من الله تعالى بمكانه بوجوب اجله  
 كذا في القاضى وعن الحسن ان انا ساذجوا يوم الاضي قبل الصلوة فترلت  
 وامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يعيدوا ذنبا آخر كذا في  
 المدارك واتقوا الله في التقديم او مخالفة الحكم ان الله سمع لاقوالكم  
 عليهم بافعالكم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي  
 اي اذا كلمتموه فلا تجاوزوا اصواتكم عن صوته ولا تجهروا له بالقول  
 تجهر بمصنكم لبعض ولا تلبسوا به الجهر الدار بينكم بل اجعلوا اصواتكم  
 اخفض من صوته عناية على الترقيب ومراعاة للادب وقيل معناه و  
 لا تخاطبوه باسمه وكنيته كما يخاطب بمصنكم بعضنا وخاطبوه بالنبي والرسول  
 ولا تكبروا الله لا مستدعاء مزيد الاستعصار والمبالغة في الانعاط والدلالة

ما في الاشارة  
 واستدراج  
 وما تنبيه الذين اشارة



وَجَعَلُوا مِنْكُمْ كَافَّةً زَعَامًا خَبِيرَةً عَلَىٰ ذَٰلِكَ أَكْرَمُوا

مقاله مقدمه ای اخذ  
المصنفی کذا فی السعد

[illegible]



اقل من يقع بينهم لشقاق وقيل المراد بالآخوس الاوس و  
 والحزب ربح وقرى بين اخوتكم واخوانكم وانقوا الله في مخالفة  
 حكمه والاهمال فيه لعلمكم ترجمون على تعويكم يا ايها الذين امنوا  
 لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء  
 ان يكن خيرا منهن اي لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض  
 ان قد يكون المسخر ومنه خيرا عند الله من التخر كذا ذكره القاضي  
 وفي المدارك وعن ابن مسعود رضي الله عنه لبلاء موكل بالقول  
 لو سخرت من كل خشيت ان احوالها انتهت والقوم مختص  
 بالرجال لا الله اما مصدر رقت بد فتاع في الجمع او جمع لقائم  
 كزائر وزور والقيام بالامور وظيفه الرجال كما قال الله تعالى  
 قوامون على التاء وحيث قرى القليل من يقوم عاد ودرعون  
 فاما على التقليل ولاكتفاء ذكر الرجال عن ذكرهم لانهن تربع  
 واختيار الجمع لأن التخرية تغلب في الجمع وعسى بالجمع  
 استيناف بالعلّة الموجبة للنهي ولا خير لها الاغناء اللامعة وقرى  
 عسوا ان يكونوا عسوا ان يكن فرس على هذا ذكروا خبر ولا يخر  
 انفسكم اي ولا يعيب بعضكم بعضا فان المؤمنين كنف  
 واحدة ولا تفعلوا ما لم يؤذن به فان من فعل ما لم يؤذن به  
 نفسه والذين قطعوا باللات وقرى يعقوب بالضم ولا تباينوا  
 بالالقاء ولا يدعوا بعضكم بعضا بلقب السوء فان الذين خضعوا  
 بلقب السوء عرفا كذا ذكره القاضي فاللقب المحل لا ينهي عنه قالوا  
 وليس من هذا ما قال المحدثون سليمان الاغشى وواصل الاحد

وغنى

وغنى مما قد عوا الضرورة اليه وليس فيه قصد استخفاف ولا اذى كذا ذكره  
 السعدى بسا الاسم القسوق بعد الايمان اي بسا الذكر المرفوع للمؤمنين  
 ان يذكروا بالقسوق بعد دخولهم الايمان واشتهر به المداويه اما  
 يعجبون نسبة الكفر والقسوق الى المؤمنين خصوصا اذ روى ان الآية نزلت  
 في صفية بنت يهوديين فقال عليه السلام لها فلهذا قلت ان ابى هرون و  
 عمى موى وزوجى محمد او الدلالة على ان التباين فسق والجمع بينه وبين الايمان  
 مستقيم ومن لم يرب عما نهى عنه فاولئك هم الظالمون بوضع العصيات  
 موضع الطاعة وتقرى بعض النقص للعذاب يا ايها الذين امنوا اجتنبوا  
 كثير من الظن كونوا من على جانب وابهام الكثير ليجتاط في كل ظن ويتأمل  
 حتى يعلم انه من ابي القبيل فان من الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا  
 قاطع فيه من العلويات وحسن الظن بالله تعالى وما حرم كالتظن في الالهيات  
 والنبوات وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالمؤمنين وما يباح كالتظن في  
 الامور المملوكة ان بعض الظن اشهر لتعليل مستأنف للامر والامر الذي  
 الذي يستحق العقوبة عليه ولا تجتسوا ولا تجتسوا عن عورات المسلمين  
 تفعل من الجس ما اعتبارا ما فيه من معنى الطلب كالتباس وقرى بالمحارس  
 المحس الذي هو اثر الجس وغايته ولذلك قيل المحواس لجواس وفي الحديث  
 لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضي  
 ولو جوف بيته ولا يغيب بعضكم بعضا ولا يذكروا بعضكم بعضا بالسوء  
 غيبته وسئل عن قوله عن الغيبة فقال ان تذكر خالك بما يكرهه فان كان  
 فيه قد اغتبتته وان لم يكن فيه فقد ربه كذا ذكره القاضي وفي المدارك عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما الغيبة ادم كلام الناس انتهى اعلم ان الغيبة نعم

جنى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان النساء يقولن لي يا يهودية بنت يهود

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رزق الله اسرى في بيته  
 على قدر ما اقدر من غنى يرضون ويحسون  
 وصدورهم فقلت من هؤلاء يا يهودية  
 هؤلاء الذين يتباينون الناس في ذنوبهم  
 حكى ان قال الغيبة فانه لا يكرهه فان كان  
 فيك من الغيبة فانه لا يكرهه فان كان  
 فيك من الغيبة فانه لا يكرهه فان كان







كبر عند من يحقره ومن كل عظيم مخالفة في المنع عنه كذا ذكره القاضى وذكر  
في المدارك وعن بعض السلف انه قيل حدثنا فقال انا مروني ان  
اقول ما لا افضل فاستجبل مقت الله انتهى وذكره في بستان المعارف  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الواعظ ينظر المقت والمستمع  
ينظر الرحمة وعن ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى انه قال اكره القصص ثلاث  
ايات قوله تعالى انا مروني الناس بالبر وتنسون انفسكم وقوله تعالى  
لم تقولون ما لا تفعلون وقوله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما اناكم  
عندوا اما حجة من اجازة قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين  
وقوله تعالى وليتذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وعن  
عمر رضي الله عنه قال يا معاشر القضاة لا تقصروا فقد فقه الناس  
وفيه دليل على ان القوم اذا لم يعلموا لا باس به وذكر فيه ايضا قال الفقيه  
كره بعض الناس الخبوس للعظة وجاز بعضهم ذلك اذا اراد به  
وهو الاصح انتهى ويؤيد قول البيضاوي في تفسير قوله تعالى ولكن منكم  
امة لما ظهر ان العاصي يجب ان ينهي عما يرتكبه من ارااد التفتيش فليجبه  
الاية من سورة الصف ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث  
لا يحتسب جملة مؤكدة لما سبق بالوعد على الاتقاء عما نهى عنه صراحة  
او ضمنا من الطلاق في الحيض والضرار بالمعقدة واخراجها من  
المسكن وتعدى حدود الله وكتان الشهادة وتوقع جعله على قائمتها  
بان يجعل الله مخرجا مما في شان الازواج من المضائق والقوم ويرزقه  
فراجا وخلفا من وجه لم يخطر بباله او بالوعد لامة المتقين بالخلاص  
عن مضار النارين والفوز بخيريهما من حيث لا يحتسبون وعندنا

تفسير البيضاوي

تعالى عليه وسلم في لاعلم انه لو اخذ الناس بها لكفرتهم ومن يتق الله فاز الى  
عليه السلام يقرب ويبيد هاروي انه ساءم من عوف بن مالك الاشجعي  
رضي الله عنه وعن ابيه اسره المدد وشكا اليه الى رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فقال اتق الله واكثر قول لا حول ولا قوة الا بالله ففعل  
فبينما هو في بيته اذ وقع ابنه الباب ومعه مائة من الابل غفل عنه المدد  
فاشتاقها وفي رواية رجع ومعه غنيمات ومنايع ومن يتوكل على الله فهو  
حسبه كافيه كذا ذكره القاضى الاية من سورة الطلاق يا ايها الذين  
امنوا قوا انفسكم بذكر المعاصي وفعل الطاعات واهلككم بالانصاع  
والثايب كذا في القاضى قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله يني  
انفسنا وكيف لنا يا هليلنا قال عليه السلام تنفهم عما نهاكم الله وتأمروا  
بما امركم الله به كذا ذكره الشيخ زاده نارا وقودها الناس والحجارة فاذا  
تتقد بها اتقاد غيرها بالخطب عليها ملائكة تلي امرها وهم الزبانية  
غلاظ شداد غلاظ الاقوال شداد الافعال او غلاظ الخلق شداد  
الخلق شداد الخلق اقرباء على الافعال الشديدة كذا ذكره القاضى وفيه  
بعض الخواص لا يرجون اذا استرحوا خلقوا من الفضب مقتضى حلتهم  
تغديب الخلق كما ان مقتضى جبلت لخيوان الاكل والشرب ما بين  
متكلى احدثهم مسيرة سنة يضرب احدهم بمهقة ضربة واحدة سبيل  
القافية هو ذن النار قال عليه السلام في حق خزنة جهنم ما بين متكلي احدهم  
كحابين المشرق والمغرب انتهى لا يعصون الله ما امرهم فيها مضى يفعلون  
ما يؤمرون فيها يستقبلون ولا يتنبهون عنه قبول الاوامر والنواهي ما يؤمرون  
ما يؤمرون به كذا ذكره القاضى الاية من سورة التحريم يا ايها الذين امنوا



توبوا الى الله توبة نصوحا مبالغة في النصوح وهو صفة التائب فانه  
ينصح نفسه بالتوبة وصفت به على استار المجازي مبالغة او في النصوح  
وهي الخياطة كما فيها تصحيح ما خرق الذنب وسئل على رضى الله عنه عن التوبة  
فقال تجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب التندمة واللفظ في الاعادة  
ورود المظالم واستحلال المخصوص وان تعرف على ان لا تعود واد ترف  
نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المصيبة كذا ذكره القائل هذه بعض الامة  
من سورة الفرقان ايضا وذكر في المجالس ينبغي ان الله التوبة لا يتحقق الا  
بثلاثة امور مرتبة علم وحال وعمل فالعلم اول والحال ثان والعمل ثالث  
وذلك لان العبد اذا عرف عظم ضرر الذنوب وكونها حجابا بينه وبين محبوبه  
في الآخرة يحصل من هذه المعرفة في قلبه تائب وسي تائب لما في المعرفة علم  
والندم حال حصول العلم فاذا غلب هذا الندم على القلب يحصل منه قصد  
في فعله تعلق بالحال والاستقبال والماضي اما تعلقه بالحال فترك الذنوب  
واما تعلقه بالاستقبال فبالعلم على تركها في آخر العمر واما تعلقه بالماضي  
فبتدارك ما فات بالجبر فالعلم والندم والقصد في الفصل المذكور بثلاثة  
معان يطلق اسم التوبة على مجموعها فاذا تحققت هذه الثمانية الثلاث في  
التوبة وكثيرا ما يطلق اسم التوبة على الندم وحده ويجعل العلم كالمقدمة في  
الفعل المذكور كالقرة فيها لا اعتبار قال النبي صلى الله عليه وسلم الندم  
توبة اذ لا يخلو الندم عن العلم يوجب ويثمر وعزم يتبعه ويكون الندم  
محفوف باطر فيه احد ما توبة والاخر مفرق انتهى وقريب من هذا ما ذكره السدي  
في الخواشي ايضا وى انما ذهب الى ان يكفي في تحقيق التوبة الندم والعزم  
على انه لا يعود انتهى وذكر في المجالس ايضا اما وجوب التوبة على الفور فلما تأخيرها

من الاحرار

من الاحرار المحرم الذي يتضاعف الذنب به اذ يلزم بتأخيرها  
حظا ذنب واجب التوبة حتى قالوا يلزم بتأخير التوبة عن كبيرين زمانا  
واحدا كبيرين في الاول التي وجبت التوبة عنها وترك التوبة عنها وزمانا  
اربع كباثر الاليان وترك التوبة عن كل منها وثلاثة ازم منها كما ان انت  
الاليان وترك التوبة عن كل منها فالحال ترك التوبة اليك من الاول التي وجبت  
التوبة عنها في الزمان الثالث التاكيد ترك التوبة عن ترك التوبة التي وجبت  
في الزمان الاول والثاني ترك التوبة عن ترك التوبة التي وجبت في الزمان  
الثاني والثالثة ترك التوبة التي وجبت في الزمان الثالث ثم قال واربع ازم  
شدة عن كبيرين وخفة ازم عن اثنان وثلاثون كبيرين وهكذا يتضاعف  
الذنب بها اذا تأخير انتهى وعليه استخراج هذه الامثلة على قياس ما  
استخرجنا لك انقا ولا تقطع كل خلاف كثير الخلف في الحلق والطارهين  
حقير الزمان من المباشرة وهو لطاقة ههنا عتاي تشا بنيم يقال للحديث  
متاع الخير يجمع التمسك بالخير من الايمان والانفاق والعمل الصالح معتد  
متجاوز في الظلم انيم كثير الاثام عتاي جاف غليظ من عتله اذا فاده يعنف  
وغلظة بعد ذلك بعد ما عتد من مثاليه ريم رعي ما خوذ من زمني الشاة  
وهي المتدليته اذ بها وحلقها قيل هو وليدين المغيرة اذ عاه ابو  
بعد ثمان عشرة من مولد وقيل الاخير من كثر من اصله من ثقيف  
وعنده في ذهره كذا ذكره القاض الايات الاربع من سورة ن ويح  
العلم ايضا كذا في التعداد وري انه دخل على امه مشاهرا سيفه وقال ان محمدا  
اذني بعض صفات تحدث تسعة منها في نفسه واما الزنيم فلا علم له فان  
اخبرني حقيقة الحال والاضرب عنقه فقالت انه ايا كان غيا وخفت



او ان يموت فينقطع ذكره وينتفرق في غير ذلك ماله فدعوت داعيا الى نفسه  
 فانته من ذلك الرابع كذا ذكره في بعض التفسيرات ان الانسان خلق هلو عاشد  
 لحرص قليل الصبر اذا سمع الشر الصر جروعا كثير الجوع واذا سمع الخير التفت  
 منوعا يبالغ في المنع والامساك والاوصاف الثلاثة احوال مقدرة او محقة لانها  
 طبائع جبل الانسان عليها واذا الاولى خلق جروعا والاخرى لمنوعا الا المصلين  
 استثناء للموصوفين بالصفات المذكورة بعد من الطهوعين على الاحوال  
 المذكورة قبل لمضارة تلك الصفات لها من حيث انها دالة على الاستغراق  
 في طاعة الحق والاشتغال على الخلق والامان بالجزاء والوقوف من العقوبة و  
 كسر الشهوة وابتداء الاجل على العاجل وتلك ناشئة من الانهماك في حب  
 العامل وقصور النظر عليها الذين هم على صلواتهم دائمون لا يشغلهم عنها  
 شاغل كذا ذكره القاضي قال الامام فان قيل كيف قال على صلواتهم دائمون  
 ثم قال على صلواتهم مجافون فاجاب عنه بقوله معنى دوامهم عليها ان لا ينكروا  
 في شيء من الاوقات ويحافظون عليها ترجع الى الاهتمام بها حتى يؤثرها  
 على اكل الوجوه وهذا الاهتمام انما يحصل بارة بامور سابقة على الصلوة  
 وبارة بامور لاحقة بها وبارة بامور مترامية عنها اما الامور السابقة فهي  
 ان يكون المؤمن قبل دخول وقتها معلق القلب ودخول اوقاتها بالوضوء  
 وسنة العورة وطلب القبلة وجدان الثواب والمكانة الطاهرة  
 وادب الصلوة بالجماعة متبركا وان يجتهد قبل الدخول في الصلوة بتفريع  
 القلب عن الوبساوس بالفتات الى ما سوى الله تعالى وان يبالغ في الاحتراز  
 عن الريا والسفينة واما الامور المقارنة فهي ان لا يلتفت بملينا وشمالا  
 وان يكون حاضر القلب عند القراءة والامور المترامية فهي ان لا يشتغل

قال الطبري المصنف في تفسيره ان الله خلق جبارا  
 منيعا كل يوم سبع باران وشرب  
 سبع غدير من ماء ثم سبب في شرب  
 ما كان كافرا فقتله الله تعالى  
 بها

بعد اقامة

بعد اقامة الصلوة بالحق والعب وعجز كل الاحتراز عن الاتيان بشئ من المعاصي  
 والمكورات كذا ذكره الشيخ زاد والذين في امورهم حق معلوم كالزكوة والصدقة  
 الخ خفة السائل فلا يسهل ولا يهزم والذي لا يسأل فيجب غنيا فيحرم  
 الذين يصدقونهم يوم الدين تصديقا باعمالهم وهو ان يحب نفسه ويصير  
 ماله طاعة المشوية الاخرية ولذلك ذكر يوم الدين والذين هم من عذاب ربهم  
 مشفقون خائفون على انفسهم ان عذاب ربهم غير ما يظنون اعراض والذين  
 هم لغروهم حافظون الاعلى ان واجهم واما ملك ايمانهم فانهم غير ملومين  
 فمن ابقى وراء ذلك فاولئك هم الصادون سبق تفسيره وهذه الايات من  
 سورة المؤمن والذين هم لاماناهم وعهدهم راعون والذين هم بشهادتهم  
 قانعون حافظون وقرابن كثير لامانهم يعني لا يخفون ولا يتكبرون ولا يخفون  
 ما علموه من حقوق الله تعالى وحقوق العباد وقراء يعقوب وحفص بشهادتهم  
 لاختلاف الانواع والذين هم على صلواتهم يحافظون فيراعون شرائطها ويكملون  
 فرائضها وسننها ويكربر ذكر الصلوة ووصفهم بها اولاً واخراً باعتبارين  
 للدلالة على فضيلتها وانافتها على غيرها وفي نظم هذه الصلوات مبالغات لا تخفى  
 اولئك في جنات مكرورة يثواب الله تعالى كذا ذكره القاضي الايات السبعة عشر  
 من سورة المعارج ويحيطون الطعام على حبة حبة الله او الطعام او الاطعام كيتا  
 وفيما واسير يعني اسارى الكفار فانه عليه السلام كان يؤتى بالاسير فيدفعه  
 الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه والاسير المؤمن ويدخل فيه المملوك  
 والمسجون وفي الحديث عزيمك اسيرك فاحسن اسيرك انما نظمكم  
 لوجه الله على ارادة القول بلسان الحال او المقال اذ اذلة لتوهم الموت وتوقع  
 المكافات المنقصة للاجر وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت تبعث

وهو الاستغناء بالنكاح وذلك المدين  
 فاولئك هم الصادون في الصدقات  
 مخلصون فاعلموا ان هذه هي وطى الذكر  
 والجاهل والارزاق والذين هم بشهادتهم  
 انما راعوا الله في صلواتهم لا يفترون في  
 الايمان فاولئك هم الصادون في الصدقات  
 والذين هم على صلواتهم يحافظون في  
 فرائضها وسننها ويكربر ذكر الصلوة ووصفهم بها



بالاستدقة الى اهل بيت ثم شغل المبعوث ما قالوا فان ذكر دعاء عند  
لهم عند يسقى ثواب الاستدقة لها خالصا عند الله لا يزيد منكم  
جزاء ولا شكورا اي شكرا كما ذكره الشيخ الآية من سورة الانشا  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحسن والحسين رضي الله  
عنهما مرضا فعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم وناس فقالوا يا  
الحسن لو نذرت على ولدك فذرت على واطمعه رضي الله عنهما  
وقضت جارية لهما صوم ثلث ان بر فشفيا وما معهم شيء فا  
سفر على رضي الله عنه من شحمون الحنبري ثلث اصبع من  
شعير فطخت فاطمة رضي الله عنها صاعا واخذت خمسة اقرص  
فوضعوها بين ايديهم ليظروا فوقف عليهم مسكرا فاثروه وياؤا  
ولم يذوقوا الا الما فاجبوا صاميا فلما اسوفوا منقوا الطعام ووقف  
عليهم يبتسم فاثروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك  
فقال جبريل عليه السلام بهذه الصورة فقال خذها هناك الله  
في اهل بيتك كما ذكره القاضي وغيره من المفسرين وان عليكم كما  
كرها كاتبين يعلمون ما تفعلون تحقيق لما تكذبون به ورد لما  
يوقعون من الساج والاحمال وتعظيم الكتب بكونهم كراما عند  
للقظيم الجزاء كما ذكره الشيخ الآيات الثلث من سورة الانفاطار  
وقد سبق الاختلاف في هذا الملكين بالليل والنهار وفي الحديث  
ان مع كل مؤمن خمسة منهن واحد عن يمينه وواحد عن شماله  
يكتمان اعماله وواحد عن امامه يلقى اعمال الخيرات وواحد  
عن وراء ظهره يرفع عنه الكماره وواحد عن ناحية يكتب ما يصلي

شغل به الفضل البعدي عن كرام الكاتبين كرام الله  
على عاونه وهو يعلم ما يفعلون فقال لا تذكروا لهم  
الملكين كما يكون يظن انهم انما يذكرون في المعاصي  
شيء فكتب عليهما بين ايديهم الصفة حتى يعلم انما  
وما صياها ثم يفر من ذلك فيظن ان الله قد فعل  
بفضل ومنه كان ان اجتمع عليه مال على  
وهو يكتب عليه حتى قال وصي له ان كان يهبط  
وقد على حتى ترقى ثم قال من ان الملكا اظهر  
فقد الخ في اثبات المن ان الملكا ان خاف  
قليل قليلا ومن يظن ان الله تعالى ان خاف  
العدن فيما بيننا فوكلمهم الا انهم لا يخاف  
عباري من عدوهم فيكون الا انهم لا يخاف  
غاية لطف الله سبحانه وتعالى لان العدو يست  
من الولي والكرام مثل ما يخاف من العدو ويست  
ايضا يقول اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان  
لقلان الخراف فكسرت في يدي فافى الله تعالى  
نذلك فقال الخراف بانبي الله لا يظن ان الله تعالى  
كسرت في يدي فافى الله تعالى

واحد عن يمينه وواحد عن شماله  
يكتمان اعماله وواحد عن امامه يلقى اعمال الخيرات وواحد  
عن وراء ظهره يرفع عنه الكماره وواحد عن ناحية يكتب ما يصلي

على النبي السلام ويبلغه وقبل مع كل مؤمن ستون مكا وقيل مائة وستون و  
يرجع الاولة غاية البيان على ما بينا في مطالب المعلى باقلام البحر الرابع  
قالا البتيم فلا تقهر فلا تغلب على ما له لعنفه وقرئ فلا تكبر اي فلا تعبس في  
وجهه واما السائل فلا تنهر فلا تزجر واما بنمة ربك تحدث فطنة بها شكرها  
كذابة القاض الايات الثلاث من سورة والعنق من جعل متقال ذرة خير ابر  
ومن جعل متقال ذرة شر ابر ولعل حسنة الكافر وسببته المحتجب في الكبار  
يؤثرون في نقص الثواب والعقاب وقيل الآية مشروطة بعدم الاجباط و  
المغفرة او من الاولى مخصوصة بالسعد او الثانية بالاشقياء لقوله تعالى  
اشتاتوا الذرة التملة الصغيرة والهباء كذابة القاض وفي الخواشي المعصية  
ويحتمل ان لا يرد بغير الجرايل الوتية بالبصر لانه كل احدي كتابه الذي  
لا يفاد من شيئا فيرى لذنب المغفور ليس يبرى العمل المحبط ليا سلف  
انتهى قدر ما فيه من السؤال والجلوب في تفسير قوله تعالى ثم توفى كل نفس  
الاية من سورة الزلزال وبداي تحتسرو ذلك ومن قال انه واد اوجبل في  
جهنم ففناه ان فيهما موضعان يتوق فيهما من جعل له الولي ولعله سحاب ذلك  
مجازا وهو الاصل مصدر لا فضل له وانما ساع الاستدابة بذكره لا ذروا ذكر  
القاضي البيضاوي في سورة البقرة وذكر ابراهيم فيها ايضا الولي العذاب  
الاليم ومع استغناء التورى رحمة الله تعالى انصد يد اهل جهنم فيقوى فيه الكافي  
اربعين خريفا قيل ان يبلغ قعره وقال سعيد بن المسيب انه واد جهنم لوسيت  
فيه جبال الدنيا لما عت من سدة حرة وقال ابن بري ذرة جبل قح ودم وقيل  
صحيح في جهنم وحكي الزهري اوانه باب من ابواب جهنم انتهى وعلى كل تقدير  
مبتدا خباير لكل حرة لمة الهرة الكسر كالحمر والهن الطعن كاللحن فشاغا

الحديث

وروي ابو سعيد الخدري في نسخة اخرى ان الله قال  
العبد اذا نسي جهنم نسي مع



في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم وبناء فضل يد على الاعتناء فلا  
يقال صفة ولعمري الا للمكث المتعود وقرئ هزة لمة بالسكون على ما يفتوا  
وهو المسخرة التي ياتي بالاضاحيك فيصيحك منه ويشتد ونزولها في الخس  
بن فاذ كان مغناها في الوليد بن المهيرة واعتيا به رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم كما في تفسير القاضيه وفي الكواكب لا وقف هناك ان ابدل الذي من  
الكل هزة ويجوز ان رفعت او نصبت شتا انتهى فويل للمصلين الذين هم عن  
صلواتهم ساهون غافلون غير مهالين بها كما في تفسير القاضيه فان قيل الفرق  
بين ان يقال عن صلى الله عليه وسلم وبين في صلواتهم وما الحكمة في اختيار الصلوة الاولى على  
الثانية فالجواب ان الصلوة الثانية انما يقال اذا كان الانسان شارعا  
في الصلوة خالصا لوجه الله مثلا لا يبين يديه بالتضرع والابتهال ولكن  
يعتريه التهو والغفلة في اثناها بوسوسة الشيطان او حديث النفس  
وذلك لا يخلو عند الشر ومضى السهو في الصلوة الفلانة عن ان الصلوة ما هي  
ولا في شيء مما يشترها فيؤدي ذلك الى عدم المبالاة بها والاعتناء بشايتها  
برعاية شروطها واركائها واوقاتها وسننها وادائها فيقوم ويخط ولا  
يدري ما يفعل وذلك فعل المنافقين وهو شر من ترك الصلوة لانه  
استهزاء الذين ثبتت ان الشهوة الصلوة من افعال المؤمنين لانه شرع فيها  
بنية صحيحة واعتقاد والسهو عن الكافرين من افعال الكافرين فاذ ساء غافل  
عن حقيقة الاندفاع قصد ويتبدع انفسه ضواقة ثم انه قال الحمد لله على ان لم  
يقال في صلواتهم الكل في حوائج تفسير القاضيه وانما وضع المصلين موضع الظهور  
لدلالة على معاملتهم مع الخالق والخلق كما في تفسير القاضيه فيه ان المكذبة بالدين  
ليس صليا الا يراى من يجب عليه الصلوة كذا ذكره القاضيه الذين هم يرون

برون القاس اعلم لهم النناء عليهم ويمنعون الماعون الزكوة  
ومايتعاور في العادة كما في تفسير القاضيه وذكره حواشيه ونهت احسن  
المفسرين الحات الماعون اسم التامع في العادة ويسمى الغنى  
الفقير وينسب ما ينفه الحسوة لطلوع الناس والمقدحة والغريال  
والقدم ويدخل الملح والماء والتار فانه روي ثلثة لا يحل منعها الماء  
والتار والملح فلهذا القول الماعون فاعول من المعن وهو الشئ  
القليل ويسمى الزكوة ماعونة لانها ربع العشر وهو قليل من كثير و  
المقصود من الاية على هذا القول التحيز عن الخلق هذه الاشياء القليلة  
قالت العلماء ومن الفضائل ان يكثر الرجل منزله ما يحتاج اليه  
لجارات فيعيرهم ذلك ولا يقتصر على اخذ ما يشره فقط انتهى اخبار  
وقد سبق وجوه الاعراب فيها سبق وفي بعض النسخ الاخبار المعرف باللام كما  
لا يظهر وجهه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم التادم تنظر من الله الرحمة والعجب ينظر المصنف وهو ان  
البفض والعجب وهو استعظام العمل الصالح وذكر حصول شرفه بشي دون  
الله تعالى من النقص او الناس تفضيله مذكور في طريقته وذكر فيها ايضا  
ان اسباب العجب هي اسباب الكبر وهي سبعة الاول العلم والثاني العبادة و  
الثالث النسب والرابع الجلال والخامس القوة والسادس والتابع  
الاتباع ومن علامات الكبر ان يحب قيام الناس له او يبين يديه تعظيما لنفسه  
ومنها ان لا يزور غيره وان كان يحصل من زيارته خير له او غيره ومنها ان  
يستكن من خلوس غيره بالقرب منه الا ان يجلس الغير بين يديه ومنها  
ان يتوفى بجالت المرضي والمعلولين ويتجاشى عنهم ومنها ان لا يتعاطى بيده



منها ان يستكشف عن ابيها  
منها ان يستكشف عن ابيها  
منها ان يستكشف عن ابيها  
منها ان يستكشف عن ابيها

شغلا في بيته ومنها ان لا يحل متاعه الي بيته ومنها ان يستكشف عن قضاها  
الاقرباء والرفقاء في الشوق والتفصيل في الطريقة واعلموا يا عباد الله ان كل  
عالم يستند على علمه ولا يخرج من الدنيا حتى يحسن علمه وسو عاله  
روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من احد يوم القيمة الا يلوم نفسه  
ان كان ههنا يقول لم لا اذرت احسانا وما ان كان غيره ذلك يقول لم  
رغبته في المعاصي وهذا عند معانيه الثواب والعقاب كذا في تفسير ابي التيت  
واما الاعمال بخواتمها والبل والنها مطيئتان فاحسنوا السير عليهما الى الآخرة  
واخذوا التثوية فانه هلاك لقوله عليه السلام هلك المستوفون فان المات  
يا في بطنه ولا يغفر له احدكم يعلم الله تعالى فانه الجنة والنار اقرب الى احدكم  
من شركه فله قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يعمل مثقال ذرة  
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه الاصفهاني وعنه معاذ رضي الله عنه  
قال قلت يا رسول الله وصني قال اعبد الله كأنك تراه وهذا من جوامع الكلم  
لانه يجمع وجازية بيان مراقبة العبد ربه في اتمام الخشوع والخشوع وغير  
هما في جميع الاحوال والاخلاص له في جميع الاعمال وفي حديث آخر فان لم  
تكن تراه فانه يراك هذا مشير الى انه ينبغي للعبد ان يكون حاله مع فرض  
عدم عيانه لربه كمن مع عيانه لانه تعالى مطلع عليه في الخالين اذ هو قائم على  
كل نفس بما كسبت مشاهدا لكل احد من خلقه في حركته وسكونه هذا خلا  
ما في فتح المبين واعد نفسك في الموت لكن في الجامع الصغير وعد في بعض  
النسخ واذا ذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر واذا علمت سبيته فاعمل بحسبها  
حسنه لقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات اليسر باليسر والعلائية  
بالعلائية رواه الطبراني وعنه معاذ رضي الله تعالى قال اخذ بيدي رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم فشي مثله وهو في الاصل مقدار مده البصر  
من الارض فترى حتى يعلم من في الطريق ثم كل ثلث فرسخ حيث قدر  
حدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طريق البادية وبني على كل  
ثلث مثله ولهذا قيل الميل الهاشمي واختلف في مقدار على اختلاف  
مقدار الفرس في قيل ثلثة الاف ذراع الى اربعة الاف كما في المغرب  
والكاه وقيل القارة وثلاث ملئة وثلاث وثلاثون خطوة كما في الحج  
النهاية وقيل ثلثة الاف خطوة كما في المنيابيع الاول اليسر بالنظر الى المبدأ  
فان الخطوة وذراع ونصف والذراع اربعة وعشرون اصبع بعدد  
محروف لا اله الا الله محمد رسول الله كذا في جامع الرموز ثم قال يا معاذ  
اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك  
الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ وليه الكلام و  
بذل الاسلام ولزوم الامام والتقفة في القرآن وحب الآخرة والجرع  
من الحساب وقصر العمل وحسن العمل وانهاك عطف على اوصيك ان  
تستتم مسلما وتصدق كاذبا او تكذب صادقا او تقصى اماما مجادا  
وان نقصد في الامراض يا معاذ اذكر الله عند كل حجر وشجر واحداث من  
الاحداث لكل ذنب توبة اليسر باليسر والعلائية بالعلائية رواه الطبراني  
وعنه ابو ذر رضي الله تعالى عنه انه النبي عليه الصلوة والسلام قال ستة ايام  
اعقل وفي الطريقة يا ابا ذر ما يقال لك بعد وفعل عنه وانما قال ستة ايام  
اعقل ما يقال لك ولم يقل اليوم لانه فيه ثلثة اوجه احدها ان ابا ذر طالب  
ام لا والثاني التشويق لانه التشويق في الانتظار اكش والفقالت ان  
العلم اعن لا يعطى الا الى مستحق لانه اذا اعطى الى غير مستحق يكون العلم



عينا انتهى وذكر في بعض شروح الطريقة أي النبي عليه الصلوة والسلام  
قال لا بد من رضى الله تعالى عنه عند ارادة تحديثه بهذا الحديث ستة ايام  
في كل يوم يا ابا ذر اعقل اي احفظ عنى ما حدثك به بعد ذلك تشبه  
على ان الحديث به مما يجب ان يحفظ ولا يضاع ويضبط ليراعى انتم ولكن  
ما نقله المص اوج واظهر فلما كان اليوم السابع قال عليه السلام اوصيك  
بقوى الله في سرائرك وعلايته يعني ليكن خوفك من الله تعالى في جميع  
الاحوال وتجنبك لمعاصيه في كل الامور والافعال وليتق خلوتك وجنتك  
لتعد من الخالصين لله وتستظم في سلك من اتقى كذا في بعض شروح الطريقة  
واذا استانت فاحسن لالة الانسان يحل الخطا فاذا صدر منك شئ من ذلك  
فاعقبه الاحسان الى من استانت اليه وبالتوبة والرجوع والذكر والاستغفار  
فانه ايضا احسان ولحسنات يذهبن السيئات ولا تسألن احد شيئا اي  
متاع الدنيا وان سقط سوطك في الطريقة بدل وان اي ولو في بعض  
الشروح لالة متاع الدنيا فانه المستد ذل نورث الدانة وتربل المروة هي  
وسيلة المكسلة ومنشاء المذلة ولا ينبغي للمؤمن ما هذا شأنه ولا يقف  
امانه لخطرها وصعوبة القيام بها رواه احمد بلسان جيد وعنه عتبة ابن  
عامر رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيانة قال امسك لسانك  
عليك وذكر في الطريقة اي ان رضى الله تعالى عنه هذا النبي عليه السلام  
قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحزن لسانه وعنه عبد الله بن مسعود  
رضي الله تعالى عنه انه قال والذي لا اله غيره ما على ظهر الارض اخرج الى  
طول سبعين من لسان وعنه عمر بن دينار رضي الله تعالى عنه انه تكلم رجل عند النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم فاكثر قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كم دون لسانك من محباب

فقال

فقال شقناى واستاني فقال علي السلام اما كان في ذلك ما يرد كلامك انتهى  
وليس لك بيتك الظاهر انه المراد بالبيت القلب وابك على خطيئتك رواه  
وعنه اي ذكره رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما كان صنف ابراهيم  
عليه السلام والكثير المتزلة مائة صحيفة واربعه كتب منها عشر صحايف انزلت  
على آدم وعشرون صحيفة على نوح وثلثون صحيفة على ابراهيم  
وعشر صحايف على ابراهيم وانزلت التوراة على موسى بن عمران والانجيل  
على عيسى بن مريم والزبور على داود والفرقان على سيدنا محمد عليه وعليهم  
الصلوة والسلام وذكر بعضهم انه انزل على موسى قبل غرق فرعون عشر  
صحايف ولم يذكر هذا القائل انزل عشر صحايف على آدم فلا يختلف العدد  
وكل من انكر اية من هذه الكتب يكفر ولا يجب الايمان بالتوراة والانجيل  
الذي في ايدي اليهود والنصارى اليوم لانه محرق بل نقول احثا بالتوراة  
المنزل على بن عمران والانجيل المنزل على عيسى بن مريم وبكل ما جاء من عند  
الله من كتاب لرسول ونبي كذا في شرح المقدمة للقرطبي قال كانت امثال  
كلها جمع مثل وهو في الاصل بمعنى النظر يقال مثل مثل ومثل كشيء وشبه  
فهو لقول السائر الممثل مضربه بمورده ولا يضرب الا ما فيه غرابة ولذلك  
حفظا عليه من التغيير ثم استعير لكل حال او قصيدة او صنعة لها شانه  
وذلك المثل زيادة في التوضيح والتفصيل فانه اوقع في القلب والحق للنفوس  
الألد لانه يربك المختل محققا والمحقق محسوسا ولا امر ما اكثر الله تعالى  
في كتبه الامثال وفشت في كلام الانبياء عليهم السلام والحكماء هذه زبدة ما  
في القاصي ايها الملك المسقط للقتلى المحرور داني لم ابشرك ليعلم الدنيا  
بعضها على بعض ولكن بعثتك لتن دعي دعوة المظلوم وان لا ارد لها



وتوكانت من الكافر وعلى العاقل ما لم يكن يفكر يا على عقله ان يكون له ثلاث  
ساعة من ان يحسن على الساعة التطبيق كما هو الظاهر <sup>التي</sup> الساعة  
كما نقل عنه يبايحي في هذيريه وساعة يحاسب فيها نفسه وطريق الحاشية  
يسجي من المص وساعة يتفكر فيها صنع الله تعالى وساعة مظهره على  
ثلاث ولم يقل اربعة لانه الرابع في باب الدنيا والثلاثة الاول من باب  
الآخرة لاجل الشرف وكذا نقل عنه يخلو فيها الحاجة من المطم والشرب  
وعلى العاقل ان لا يكون ضاعا اي طالبا الا ثلاث تروى لمعاذ ومن  
رقم الشيء برقمته اي اصله كذا في الصحاح لمعاش ولذا في غير محرم على  
العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب  
كلامه من علمه قبل كلامه فيما يعينه بفتح اوله من عناء الهم ان تغلق غنايته  
به وكان من عرضه وارادته والذي يعني الانسان من الامور ما يتعلق  
بضرورة حيوته في معاشه مما يشبعه من جوع وبروي من عطش وبستر  
عورته ويحوز لك مما يدفع الضرورة دون ما فيه تلذذ واستمتاع واشتياك  
وسلامته في معاشه وهو الاسلام والايام والاحسان وفيه ليسير  
بالنسبة الى ما لا يعينه من اقصر على ما يعينه سلم من الافات والشرو  
والخاصات كذا في فتح المبين المبين واليه اشار عليه السلام بقوله من حسن  
اسلام المرء برك ما لا يعينه قلت يا رسول الله فاما كان صحف موسى عليه  
تفصيله من انفا قال كانت عبر كل ما جمع عبرة على وزن فعله من العبر  
كالركبة من الركوب والجلسة من الجلوس والمراد بها المواضع كذا في التقدير  
ثم فتركونه عبرا بقوله عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح عجبت لمن  
ايقن بالنار ثم هو يحزنك عجبت لمن ايقن بالقدر وانما لم يذكر

صحيح

الايقان بالقضاء تكون الايقان بالقدر وستلزم للايقان بالقضاء  
اذا القضاء وجود الموجودات في اللوح المحفوظ اجلا والقد تفصيل  
القضاء السابق بايجاد تلك الموجودات في المواد الخارجية واحدا بعد  
بعد واحد كذا في المجالس والقضاء عند الامشاعة هو ارادة الله تعالى  
الاولية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال والقدر ايجادها  
ايها على قدر مخصوص وتقدير معين في ذاتها واحوالها والمعتبر له ينكر  
القضاء والقدر في الافعال الاختيارية الصادرة عن العباد ويستحق  
علمه تعالى هذه الافعال ولا يستند وجودها الى ذلك العلم بل الى اختيار  
المصاد وقدرتهم كذا ذكره السعدى في سورة الفرقان ثم هو ينصب  
عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمان اليها عجبت لمن  
ايقن بالحساب عذابي يوم القيمة ستمه به لدنوه اولان الدنيا كيم  
والآخرة كغده وتنكبه للتفكير كذا ذكره القاضي في تفسير قوله تعالى  
فوهو لا يعلم قلت يا رسول الله اوصيك بتقوى الله فانه من  
الامر كله قلت يا رسول الله نهيته قال عليك بتلاوة القران وذكر الله  
فانه نور لك في الارض وفي خلك في السما قلت يا رسول الله زدني  
قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت  
يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية اتمى قلت يا  
رسول الله زدني قال احب المسكين وجالسهم قلت يا رسول الله  
زدني قال انظر الى من هو تحتك اي الى من هو اسفل منك ما لا يحال  
ولباسا وجنة وحقا بان لا يحقره الله عليك ولا تنظر الى من هو فوقك  
فانه اي النظر الى من هو اسفل منك اجدر اى احوق ان لا تنظر الى من هو فوقك

لا



عندك قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان كافرا قلت يا رسول  
الله زدني قال ليردك عن الناس ما تقامه من نفسك ولا تحذ عليهم فيما  
تأتي وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهله من نفسك وتحذ عليهم  
فيما يأتي ثم ضرب بيده على صدره فقال يا ابا ذر لا عقل كالسديري هو  
النظر الى عاقبة الشيء ولا ورع كالكتف ولا حياء كالسديري هو  
رواه ابو حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاستاذ **تممة** مصدر بمعنى الفاعل  
مبني على التكون لانه غير مركب او مرفوع على انه خبر محذوف **اعلموا ان**  
الواجب علينا من التوبة ان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب على صيغة  
المجهول اذ لم يخلق عبثا ولا سدى اى مهلا لا تكلف ولا نجازى قال الله  
انحسبتم انما خلقناكم عبثا ايجسب الانسان ان يذكر سدى تفسيره  
سبق في صدر الكتاب وطريق المحاسبة ان ننظر في احوالنا منذ ولدنا الى  
زمان الموت وانما قال ذلك لان الضمير اذا اخذ حق النكس بالضمير و  
الشرقة يلزم له قصاص كذا نقل عنه وذكر في الاكل حتى ان ابن يوم لو انقلب  
قارورة وكسرها وجب عليه انضمان في الحال وكذلك العبد والمجنون اذا الفا  
شيئا لزمهما الصفا في الحال انتهى هل ديننا من حقوق الله تعالى وحق الله  
تعالى وامتثال امره وذكر في الاصول ان حق الله تعالى ما يتعلق به النفع  
العام كحرمة الزنا فانه يتعلق به سلامة الانسان وصيانة الفرائض وغيرها  
بخلاف حق العبد كحرمة ماله فانه يتعلق به صيانة ولهذا يبا للمال بباحته بخلاف  
الزنا فيدخل فيه ما هو خالص حق الله تعالى كحد الزنا والشرب والسرقة وقطع  
الطريق وما غلب فيه حق الله تعالى كحد القذف فانه نفعه عام ولذا لا يجري  
فيه الارث والعفو قال عيسى الائمة ان حق العبد فيه غالب الا ان الامام استوفى

والاول

والاول اظهر الكل في جامع الرموز وحقوق الناس وحق الناس كونه نافعاً  
له ودافعاً للضرر عنه كما في الكرماء اذ فلت عتبا بعضهما فيما اديننا منها فمن  
توفيق الله تعالى ولطفه بنا معنى اللطف مرفوع صدر الكتاب والتوفيق  
جعل الاسباب متوافقة كما في التلويح فنشكر الله تعالى على ذلك وما فات  
فتنظر اهل من حقوق الله تعالى ام هو من حقوق الناس فعلى فيها بفتوى  
فقهاء مذهبا حتى نخلص من اثمها وتبعاتها وهو من تبعات التوفيق  
كذا في كتاب النهاية السبعة بكسر الباء شول فومش دير كى خالم ابله النش  
اول كذا ذكره الاخرى وذكر الامام حجة الاسلام في منهاج العالدين  
التبعات لازمة وسائر الذنوب مفضولة ونقل عنه تفسيرها في الحاشية  
وهو اى الحقوق التي يبيع بها عليك فهي باقية لا يزول بالتوبة الا ان يرضى  
الله تعالى خصما لك يوم القيمة انتهى فنلك العبارة صريحة في اطلاق التبعة  
على حقوق الناس فقط فلهذا فتشيت في التبعة ما ليس على ما ينبغي لكن  
يفهم من كتاب جامع الرموز اطلاقه على حقوق الله تعالى على تقدير كون  
التبعة عبارة عن حقوق الله تعالى وحقوق الناس فيكون الجميع من قبيل وبعضها  
كما ترى بانه فلهذا حقوق الله تعالى هذا شروع في بيان ما يعل بفتوى الفقهاء  
اعلم ان مدار الدين متعلق بالاعتقادات والعبادات والمعاملات والمزا  
والاداب فما نحن بصدد بعض منها وقد قدم في كتب الفقهاء العبادات على  
غيرها لكونها اهم من غيرها ثم المصلحة قد تمت على غيرها لانها تالية لا يما  
وثابتة بالنص والخبر لقوله تعالى الذين يؤمنون بالقيب ويقومون الصلوة والحديث  
بنى الاسلام على حسن الحديث فلذا قال المصنف ولنظر اولاً في الصلوة فان عرفنا  
عدد الفاتية فيها وان لم نعلم فلنقدرها فقد نعلم انها ليست اكثر منه

فانما في كل لفظها يكون من قبيل اضافته اليه الله والاسد واما ان كانا جميعا الى الله والناس



فلنقصه ويجب التعيين في النية والطريق الايسر ان نقول في كل  
فائتة يوم وليلة اول فجر علي واوّل ظهر علي الى اول وتر علي وفيه اشارة  
الى ما ذكر في الدرر ان كثرت الفوائت فاستغل بالقضاء يحتاج اليه  
الظهر والعصر ونحوهما او ينوي ظهر يوم كذا وعصر يوم كذا اذ عند  
اجتماع الظهريين في الذمة لا يتعين احدهما فان اراد تسهيل الامر عليه  
نوى اول ظهر عليه واخره فان نوى الاول صلى فاليه يصير اولا وكذا  
لو نوى اخر ظهر عليه صلى فاقبلها يصير اخر فليحصل التعيين انتهى  
فقوله فالطريق الايسر بالنسبة الى طريق الذي ذكره صاحب الدور  
بقوله يحتاج الى تعيين الظهر والعصر ونحوهما وينوي ظهر يوم كذا  
لا الى قول اخره فانها متساويان في الايسر في المصاحبة والاول  
واشار الى وجهه بقوله والطريق الايسر فيكون عدد ركعات فاشتمل  
اي فائتة كل يوم دليله على قول ابي جرحه انه ثمانية عشر انما قال ذلك  
لان الوتر ستة عندها كذا في الدرر واما الصلوة التي ادبناها مع الكراهة  
مثل ترك التعديل في الاركان وذكر في معدل الصلوة والظهر تقيرة  
ما ذكره المطرزي في المغرب وعقل عليه في التاتارخانية وهو شك في  
الجوارح في الركوع والتجويد والقومة بينهما والقعدة بين السجدين  
انتهى وعلى هذا التقدير يكون قوله والطمأنينة في القومة والجلدة  
وهو اكثر نسخا رايناها عطفاً تفسيرياً للتعديل في الاركان ويؤيد ما  
في العناية للاكمل ان تعديل الاركان هو الاستوى قائماً بعد الركوع  
ويسمى قومة والجلدة بين السجدين والطمأنينة في الركوع والتجويد  
اي القرار فيها انتهى واما ما وقع في بعض النسخ وهو الطمأنينة في القومة

والجلدة فيكون عطف الخاص على العام تأملاً فاحسن التدبير حتى لا غلط  
ايمن اخت خالتك فلم يفرض قضاؤها ولكن يجب على ما قال صاحب  
الهداية وغيره فيه اشارة الى ما ذكر في معدل الصلوة نقلاً عن القنية و  
قد شدّد القاضى الصدري شرحه في تعديل الاركان جميعاً تشديداً بليغاً  
فقال واكمل كل ركن واجب عند ابي جرحه ورحمهما الله تعالى وعنده يوسف  
وعند الشافعي رحمهما الله تعالى فرض فيمكن في الركوع والتجويد وفي القومة  
بينهما حتى يطمئن كل عضو منه هذا هو الواجب عند ابي جرحه حتى لو ترك  
شيئاً منها ساهياً لم ينمى منه التهمة ولو تركها عمدًا يكره اشدها الكراهة ويلزمه  
ان يعيد الصلوة فنقصية ايضا كما قضينا الفائتة ولكن تقدم الفائتة  
لكون قضاؤها فرضاً وتامم التحقيق في المعدل المذكور وفي التمرين ولو  
صلوة في ثوبه صورة وجب الاعادة وقال ابو الليس هذا هو الحكم في كل  
صلوة اذ ثبت مع كل هذه التحريم انتهى وفيه اشعار بان كراهة الترتيب  
لا يوجب الاعادة وكذا كراهة التحريم عند غير ابي اليسر بل الاول ان  
يعاد عندهم وفي المفصلات اذا دخل فيها نقصان او كراهة فالاول الاعادة  
ومثله في المحيط والقنية ونوادر الفتاوى والترغيب ويؤيد ما في الكشف  
انه اذا اتى بالمأمورة على وجه الكراهة او الحرمه يخرج عن العهدة على  
القول الاصح وكذا ما في النية انه قال الوبري اذ لم يتم ركوعه وسجود يوم  
بالاعادة في الوقت لا بعده وقال يوسف الترمذي انه الاعادة في الحالين  
وترأيت بخط بعض النفاة ان الكراهة اذا كانت في ركن فالاعادة مستحبة  
وفي جميع الاركان واجبة وهذا حسن جداً الكل في جامع الرموز في تمثيل  
المص اشعاراً باختيار هذا الرأي الحسن مع ان الكلمة مع دلالة على ذلك



كما لا يخفى كما في جامع الرموز وأما الاعتقاد على التوضيعة بالسقاط الصلوة  
فبعد كفاية الثلث الظاهر فيه عدم الفاء كما هو في بعض النسخ وجواب  
أما قوله فليس له سنده وتنفيذ الورثة أو الوصي من الثلث هذا كان له  
وارث والآفة الكل كذا في أو آخر كتاب الصوم جامع الرموز على وفق الشرع  
مثل أن يكون المعطي فقيرا مقدرًا فأنهم يقل افتقر فهو فقير ذكر ابن الأثير  
وغيره فهو صاحب الفقر الحاجة وشريعة على الصحيح من مال دون النصاب  
كذا ذكره في جامع الرموز واليه أشار بقوله لا يملك ما في درهم وقبضها فاف  
عن طريق الأصلية أي عما يدفع عنه الهلاك تحقيقا لتقدير كطعامه  
وطعام أهله وكسوتهم والمسكن والخادم والمركب وآلة الخمر وكذا  
في زكاة جامع الرموز وغيره عطف على فقير أو من الشرائط المعتبرة عند  
الفقر مثل أن يكون ما يعطى من الفدية لفقير أقل من النصاب على ما  
يفهم مما يجيء فليس له أي للاعتداد المذكور سند من الكتاب والسنة  
ولا يجوز لما قد يفدي الصوم المنصوص به بقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه  
فدية طعام مسكين أي لا يطيقونه كذا في الترمذي شرح الكفر قياسا إذا لا  
غيره من المعنى نقل عنه وهو فدية الصوم لأنه لا مناسبة بين الفدية  
والصوم فالفدية تعيد الشئ والصوم يفيد الجوع ولا مناسبة  
بينهما وقد بين في الأصول أن شرط القياس أن يكون الأصل المعقول  
المعنى انتهى ولأنه إذا الصلوة أقوى من الصوم لأن الصلوة حنة  
لنفسها لكن نها هيئته موضوع لتعظيم الله تعالى وحسن الصوم  
النفوس فلا يلزم من قيام الفدية مقام الصوم قيامها أي الفدية  
مقام الصلوة أو شرط الدلالة مساواة الفرع للأصل أو زيادته

من فقر مقدر

وهما متفقان

وهما متفقان هيئته ولذا قيد الفقهاء جواز فدية الصلوة بقوله إن شاء الله  
وجزوا بفدية الصوم لكونها منصوبة نعم حكموا بوجوب الأيض لا سقاط  
الفائبة احتياطا على ما بين في الأصول فالحرم بالهاء المهرلة والزاء المجهلة  
بالتركية لتحكم أخذ التملك فالمراد هيئته الأخذ بالاحتياط أن نقض الفائبة  
بأسرها في حال الجوع ثم نوصي بمال معلوم لا سقاط الصلوة جعلا بينهما  
وذكر في جامع الرموز والقياس أن لا يجوز الفداء عن الصلوة وذهب إليه  
الحنابلة كما في قاضيان والاستحسان أن يجوز الفداء عنها أما في الصوم فلور  
النص وأما في الصلوة فلم يعمم الفضل ولذا قال محمد بن همام إن شاء الله تعالى  
أشهر ولو فدى عن صلاته فمرته لا يصح كما في التنازل خاتمة كذا في المحلى لما  
أراد ذكر الزكوة بعد الصلوة لأنها على هذا الترتيب سقر ناه في كتابته  
تعا اثنين وثمانين آية على ما ذكره في البحر الرائق قال ثم تنظر إلى الزكوة  
وصدقة الفطر والذرة والصنعا بافتقضى ما فات منها بلا حيلة متملق  
بنقضه إذ هو مكروه فيهما على القول الصحيح ذكره فتاوى قاضي خان كره  
الاحتياط في الزكوة وبطلان الشفعة في قول محمد خلا فالأب بوس سفرهما  
أنه تعالى ولكن قضاء الأصحية أن تقوم بشاة وسط لكل سنة فتصدق  
إلى الفقراء ليس إلا وفيه حذف المستثنى وحاصله ليس محل التصديق  
إلا الفقراء ثم تنظر إلى الصوم فيه إشارة إلى تقدم الزكوة لما تقررت في  
أصل الصوم أنه أفضل الأعمال بعد الزكوة الصوم كما في جامع الرموز هل  
كان وجب علينا قضاءه وحده كما أنه لو أخطأ خطأ يظن أنه قبل الصبح أو  
مع الكفارة كما أنه لو أكل أو شرب عمدًا ثم صان ففعله على مقتضى الشرع  
تقصيده في الفقه ثم تنظر إلى الحج ولكن ينبغي في الحج أن نوصي وأن يحجبنا الاحتمال

وجوب الفدية وجوب نصف ساعة لكل ركن  
في الصلوة للاحتياط هذا جواب عن سؤال  
مقدّر وهو أن الفدية في الصوم  
غير معقولة أو جيبتم الفدية بدل نقص  
على الصوم فأجاب بأن وجوب الفدية  
فيها للاحتياط ابن مولى



صدور كلمة الكفر بعد الحج واعلم ان من كفر عياد ابا الله تعالى لبطل جميع طاعته  
 ولم يلزمه القصد الا بالحج فان نسبة العمر الى الحج كنسبة الوقت الى الصلوة وقد  
 احبطت الوقت بان وهل يبطل ما صبه قال كثير من المحققين انها لم تبطل كما في  
 الترمذي كذا ذكره القسستاني في شرح الكيلاني فاذا تاب المسيح فاني  
 بخلاف الصلوة والزكوة والصوم وغيرها فانه لا يجب اعادته شيئا منها بعد  
 التوبة عن الكفر وان يبطل ثوابها الا ان يقع التوبة في وقت صلاة وصلاتها  
 فيجب اعادتها عندنا واما قضاء ما فات منها فيجب بعد بلا خلاف ثم  
 فنظر المسائل المعاصرة مثل الزنا والوطاة والكذب وشرب الخمر فنسب منها  
 توبة صحيحة بان نندم عليها ونعزم على ان لا نفعليها ابدا خوفا من الله تعالى  
 وتفصيل التوبة مر بها سبق فاذا فرغنا من حقوق الله تعالى فننظر في حقوق  
 العباد وهي نوعان مالي مثل الغصب وهو لغة اخذ المال او غيره قهرا او  
 مشرعة اخذ ما لا تقوم محترم علنا بلا اذن مالكه بن يدك تفصيله في كتب  
 الفقه والسرقة بالكسر مصدر والسرقة بالفتح والكسر كناية القاموس  
 وشرعا اخذ مكلف خفية قدر عشرة ادرهم مملوكا محرزا بلا شبهة بكان  
 وحافظ كذا في مختصرة الوقاية واكل مال الغير بغير اذنه وتلافه كذلك اي  
 بغير اذنه اما باليد او بشهادة الزور او بالتسبي الى ظالم او بغيرها فلما علمنا  
 منها ما لكه فنستحلله وان صدر هذه الاشياء منا في حال الصبي بكسر الصاد  
 فانه مقصور ولو كان مفتوحا كان محمدا وكما في الصحاح كذا في جامع الرموز  
 اذ يلزم الصبي غرامة مالية وان مات المالك فتمطية اي المال ان كان  
 باقيا وقيمتها ان كان هالكا الى الفقر او بنية ان يكون وديعة عند الله تعالى  
 يوصلها الى صاحبها يوم القيمة وغير مالي وهو ايضا نوعان بدني مثل الخمر

فانفسب لا يتحقق في الميتة لانها ميتة  
 ببال كذا في الدم ولا في غير الكسالم لانها  
 ليست بميتة ولا في مال الحر لانها  
 ليس بغيره وتولد بلا اذن المالك  
 احتراز عن الوديعة لشفا القالب

والضرب والاستخدام بغير حق وقلبي مثل الشتم والاستهزاء وعنفها وطريق  
 الخلاص منها ايضا اي كالمالي الاستحلال ان امكن والا فالضرب الى الله تعالى  
 والدعاء والنصدق لمن له الحق فلعن الله تعالى يرضيه يوم القيمة وذكر في المحاسن  
 واما ما كان عليك من حقوق العباد فلا بد من الاستحلال فعليه ان يكس  
 قدر ما عليه من الاعمال الصالحات ويستغفر لمن ظلمه من المؤمنين والمؤمنات  
 في عامة الاوقات فانه اذا فعل ذلك يسر من فضل التوبة وكرمه ان  
 يرضى خصمه يوم القيمة لما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه تعالى عنه عليه السلام  
 بينما هو جالس اذ ضحك ضحكة عظيمة حتى بدت ثيابه فقبل لم يضحك يا رسول  
 الله فقال رجلان من امتي شيئا يبيد به العزة فيقول احدهما يا رب خذ  
 مظلمتي من هذا الاخذ فيقول الله تعالى احاك مظلمتي فيقول يا رب  
 ما بقي من حسناتي شي فيقول الله ما تصنع باخيك لم يرض من حسناته شي  
 يا رب فليحل عني من اوزاري ففاهنت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم قال ان ذلك اليوم يكون يحتاج الناس فيه ان يحل عنهم من اوزارهم قال  
 عليه السلام فيقول الله عز وجل لطالب حق راض بصرك الى الجنان فيرى بصر  
 فيرى ما اعجبه من الخير والنعمة فيقول من هذا يا رب فيقول الله تعالى هذا لمن  
 يعطي ثمة فيقول ومن يملك ثمة يا رب فيقول الله تعالى انت فيقول بماذا يا رب  
 فيقول بعفوك عن اخيك فيقول قد عفوت عنه يا رب فيقول الله تعالى  
 خذ بيد اخيك وادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاتقوا الله واصلحوا ذات بيتكم فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم  
 القيمة قال القرطبي في تذكروته نقلا عن شيخه هذا لبعض الناس  
 ثم قال صاحب المجالس اذ لو كان ذلك لكل احد لما دخل النار استهين



وما اذا كان الحق للبهائم بان يضربها بضرب او يضرب وجهها بدين  
 لكن ذكر في كراهة الاستروثية ولا يضرب وجوههم وروسهم اجماً  
 ولا يضرب اصلاً عند ارجح رحمة الله تعالى وان كان ملكه او تحملها فوق  
 طاقته وحمل البعير في العرف وهو الوسق وهو بالامانة ما ثلثه وادبعون  
 كما في اجارة قاضيه خان وفي الخلاصة وحمل الحمار مائة وخمسون مثلاً  
 او لم يتعاهد عليها وما ذكر في شرعة الاسلام ويعرض عليها العلف  
 والماء سبعين مرة وفي شرحها وهذا كناية عن الكثرة فالامر شكل جيد يعني  
 لا طريق للخلاص من حق البهائم لا بطريق الاستحلال في الدنيا ولا  
 بطريق التصريح والدعاء والتبصير في علمها هو التباين ولعل لهذا قال  
 صاحب جامع الرموز قال ان خصوصية التباينة اشده من خصوص الادنى كذا في  
 التضمينات وكذا ان كان الحق لكافر لم يستحل في الدنيا ولهذا الاعتبار يكون  
 الامر مشككاً ايضاً ولذا قال فان خصوصيتها يوم القيمة اشدة لا طريق  
 لارضائها ولا اعطاء ثواب المؤمنين اياها ولا تحيل ثم الكفر على المؤمنين  
 واما كره حقها فاذا فرغنا من مخلصنا من المؤمنين مما اى بحق الله وحق  
 العباد جميعاً فنقد ذلك يوم نوبتنا وانا نبينا فنشكر الله تعالى على التوفيق  
 والاحسان ثم ليتهد في توفيقه للحقير الى الموت وان صدرت فائدة فتبادر  
 الى التوبة والتدارك ونسأل الله وانما التوفيق والمحافظة الانام و  
 نشكر على ذلك ونعوذ لساننا على ان نقول الحمد لله على التوفيق واستغفر  
 الله من كل نقص ثم الوصية عطف على قوله توفيقه للحقير بامور منها  
 الصلوات الخمس اى الفرائض وما في حكمها كالوتر والتراوىح ودور النقل  
 كما في جامع الرموز في المساجد مع مسجد بالكسرة فانه اسم لما يقع فيه السجود

في خطا اعلم ان خطا زلة وليس كل زلة  
 خطا وفيها ما عظم وخصوصاً مطلقاً لان  
 الذلة قد تكون خطا وقد تكون بالنيابة  
 وقد تكون بالسر وقد تكون بغير السر  
 قال الامام النيسابوري في تفسيره انما السر  
 قد يكون بالسر وقد يكون بغير السر  
 الانبياء انما هم في زنب بل يقولون  
 فعلوا الفضل وتركوا الاصل

بشرط

بشرط ان يكون بناء على هيئة مخصوصة واما بالفتح فهو موقع للهيئة من  
 الارض واعظم المساجد حرمة المسجد الحرام ثم مسجد المدينة ثم مسجد  
 البيت المقدس ثم للجوامع ثم مساجد المحال ثم الشوارع وهي التي بنيت  
 في الصحارى ما ليس لها مؤذن ولا امام واتباء الكل في جامع الرموز في الجملة  
 فرقة يجهلون والمراد صلوة الامام مع غيره ولو صلياً يعقل كذا في جامع الرموز  
 الاولى وفيه اشارة الى ما ذكر في شرح منية المصلي للحلي فيكون تكرار الجماعة  
 فيه باذان واقامة عندنا وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى لو كانت الجماعة الثانية  
 اكثر من ثلثة يكره التكرار والا فلا وعن ابي يوسف اذا لم تكن على هيئة الاولى  
 والا يكره وهو الصحيح وبالعدد وبعيد الخراب تختلف الهيئة انتهى وايضاً  
 الى ما ذكر في الفرع ولا يكره في مسجد محلة باذان واقامة لكن اذا صلي بها  
 او لا غير اهله واهله بمخافة الأذان انتهى يعني اذا كان مسجد امام  
 وجماعة معلومان صلى بعضهم باذان واقامة لا يباح لباقيهم تكرارها  
 بها خلافاً للشافعي لكن لو كان مسجد الطريق يباح تكرارها بها كذا ذكره  
 في الدرر وللشافعي ان الفريق الثاني مخاطبون بالجماعة كالفريق الاول  
 ولنا ما روى انه عليه السلام خرج ليصل بين قوم فنادى الى المسجد فنادى الى  
 جمع اهله فخطبهم ولو جاز ذلك لما اختار النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة  
 في بيته على الجماعة في المسجد كذا في حاشي الدرر فانها من سنن الهدى فتكون  
 سنة مؤكدة اى قرينة من الواجب فلوان اهل مصر تركوها لقوتها عليها  
 اذا ترك واحد ضرب وجس كذا في جامع الرموز باذان الجماعة با  
 لسكوت ولو انتظر الاقامة لدخول المسجد فهو سجي ومنه كج النداء كونه الاشتغال  
 بالحل كذا في البحر الرائق بل من الواجب على القول الأقوى ويؤيد ما في البحر الرائق



منه انه والراجح عند اهل المذهب الوجوب ونقله في المباح عن عامة  
 مشايخنا واختار الاول صاحب جامع الرموز حيث قال ولا تكون واجبة  
 لقوله صلى الله عليه وسلم لم يجتمع من سنة الهدى فتكون سنة مؤكدة  
 كما في الكرماني فكان صحتهم يبلغ الزاهدي والتم يقل ان الظاهر انهم  
 ارادوا بالتاكيد الوجوب لاستدلالهم الاخبار الواردة بالوعيد  
 الشد يد بترك الجماعة وفي الجلال ان سنة الجماعة اكد من سنة الفجر وفي  
 النية قيل واجبة يا ثم بتركها مرة بلا عذر وقيل انما ثا ثم اذا اعتاد تركها  
 وقيل فرض كفاية وبه اخذ الطحاوي والكوفي وعن غير صاحبنا انهما  
 عين كذا ذكره جامع الرموز ولا يصح الفرائض في البيوت ولو بالجماعة  
 ويؤيده ما في البحر الرائق من غلوا في عمر يجمع باهله احيا فاهل بيته  
 فزاد الجماعة قال لا ويكون بدعة ومكرها بلا عذر انتهى لكن ذكر في  
 جامع الرموز ومن لم يعتد بالمساجد قالوا لا يصح ان اقامته في  
 البيت كاقامته في المساجد الا في الفضية كما في الفضية انتهى ويؤيده  
 ما في الخلاصة ولو ترك التراويح بالجماعة وصلاتها في البيت اختلف المشايخ  
 فيه منهم من قال هو ترك السنة وهو سي قال وهو اختيار شيخ الامام  
 الاستاذ وقال صدر الشهيد انما الاساءة فيما اذا اهل المسجد كلهم  
 بالجماعة وح اساءوا وترك السنة وان صلوا بالجماعة في البيت اختلف  
 المشايخ فيه والصحيح ان الجماعة فضيلة والجماعة في المسجد فضيلة اخرى  
 قد اتى باحدى الفضيلتين وترك الاخرى وهكذا الجواب في المكتوبات  
 انتهى وكذا في فتاوى قاضي خان والمحيط والكافي وشرح منية المصلي و  
 التوابع وغيرها بغير عذر ولو باذان واقامة بضمين والتكون في الأصل

ومما ذكره ابو يوسف رحمه الله تعالى في كتابه من ان الناس في كل بلد  
 من اهل البيت لا يجمعون في صلاة الجماعة الا في المساجد والبيوت  
 قال لان الجماعة لا يجمعون فيها الا في المساجد والبيوت  
 فان كان سادق فله ان يجمع في كل مكان قال لان الجماعة  
 كاد بان لا تقبل شهادة لكانت في كل مكان قال لان الجماعة  
 تقبل شهادة في كل مكان قال لان الجماعة في كل مكان  
 انتهى فلا يخرج في الجماعة والصلوة في كل مكان  
 فلابد من ذلك وانما ذلك في كل مكان  
 على ما به كان يخرج اليها عند كل صلوة  
 من غير ان يمسوا في كل صلاة قال لان الجماعة

منه انه والراجح عند اهل المذهب الوجوب ونقله في المباح عن عامة  
 مشايخنا واختار الاول صاحب جامع الرموز حيث قال ولا تكون واجبة  
 لقوله صلى الله عليه وسلم لم يجتمع من سنة الهدى فتكون سنة مؤكدة  
 كما في الكرماني فكان صحتهم يبلغ الزاهدي والتم يقل ان الظاهر انهم  
 ارادوا بالتاكيد الوجوب لاستدلالهم الاخبار الواردة بالوعيد  
 الشد يد بترك الجماعة وفي الجلال ان سنة الجماعة اكد من سنة الفجر وفي  
 النية قيل واجبة يا ثم بتركها مرة بلا عذر وقيل انما ثا ثم اذا اعتاد تركها  
 وقيل فرض كفاية وبه اخذ الطحاوي والكوفي وعن غير صاحبنا انهما  
 عين كذا ذكره جامع الرموز ولا يصح الفرائض في البيوت ولو بالجماعة  
 ويؤيده ما في البحر الرائق من غلوا في عمر يجمع باهله احيا فاهل بيته  
 فزاد الجماعة قال لا ويكون بدعة ومكرها بلا عذر انتهى لكن ذكر في  
 جامع الرموز ومن لم يعتد بالمساجد قالوا لا يصح ان اقامته في  
 البيت كاقامته في المساجد الا في الفضية كما في الفضية انتهى ويؤيده  
 ما في الخلاصة ولو ترك التراويح بالجماعة وصلاتها في البيت اختلف المشايخ  
 فيه منهم من قال هو ترك السنة وهو سي قال وهو اختيار شيخ الامام  
 الاستاذ وقال صدر الشهيد انما الاساءة فيما اذا اهل المسجد كلهم  
 بالجماعة وح اساءوا وترك السنة وان صلوا بالجماعة في البيت اختلف  
 المشايخ فيه والصحيح ان الجماعة فضيلة والجماعة في المسجد فضيلة اخرى  
 قد اتى باحدى الفضيلتين وترك الاخرى وهكذا الجواب في المكتوبات  
 انتهى وكذا في فتاوى قاضي خان والمحيط والكافي وشرح منية المصلي و  
 التوابع وغيرها بغير عذر ولو باذان واقامة بضمين والتكون في الأصل

عرق الانسان ما يحويه ذنوبه بان يقول لم افعل او فعلت لأجل كذا او  
 فعلت ولا اعود وهذا الثالث التوبة لكل توبة عذر بلا عكس كذا ذكره  
 القسستاني في شرح الكيديات وذكر في البحر الرائق نقلا عن سراج الوهاج انها  
 لا تجب الا على الرجال البالغين العاقلين الاحرار القادرين عليها من غير  
 حرج فلا تجب على شيخ كبير لا يقدر على المشي ومريض وزمن واعى ولو وجد  
 من يقوده ويجعله عند ارجح لماعرف انه لا عبرة بقدره الغير وحق في  
 انها باتفاق واختلف في الجماعة لا يجامعة وتسقط بعذر البر والشديد و  
 الظلمة الشديدة وبالطرد والرج في الليلة المظلمة ولما بالتهار فليس الرج غذا  
 وكذا اذا دفع الاضطرار او احدهما او كان اذا خرج يخاف ان يجبه عزمه  
 في الدين او كان يخاف الظلمة او يريد سفرا او قيمت الصلوة فيخشى ان  
 يفوت القافلة او ضياع ماله وكذا اذا حضر العشاء واقمت صلوة  
 العشاء ونقصت شقوق اليه وكذا اذا حضر الطعام في غير وقت العشاء  
 ونقصت شقوق اليد انتهى نعم البيان ما قال صاحب صفة الفتاوى ناقلا  
 عنه صلوة مهمات المفتي انه قال النبي عليه السلام اذا حضر العشاء والعشاء  
 فابدأ بالعشاء اي بالطعام وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسمع قراءة  
 الامام ولا يقوه عن عشاءه الا ان يخاف فزاد الجماعة او لم يكن في الوقت  
 سعة قال الامام ومما كانت النفس لا تشاق الى الطعام ولم يكن في  
 تأخير الطعام ضرر فالاولى تقديم الصلوة واما اذا حضر الطعام واقمت  
 الصلوة وكان في التأخير ما يبرد الطعام او يشتوش امره فتقدم عليه  
 عند اشباع الوقت اشتاق النفس ولم تشتق لغير الخبر انتهى فانها اي  
 الفرائض في البيوت مع الجماعة ايضا كجماعة بدعة على ما صرح في الفتاوى

منه انه والراجح عند اهل المذهب الوجوب ونقله في المباح عن عامة  
 مشايخنا واختار الاول صاحب جامع الرموز حيث قال ولا تكون واجبة  
 لقوله صلى الله عليه وسلم لم يجتمع من سنة الهدى فتكون سنة مؤكدة  
 كما في الكرماني فكان صحتهم يبلغ الزاهدي والتم يقل ان الظاهر انهم  
 ارادوا بالتاكيد الوجوب لاستدلالهم الاخبار الواردة بالوعيد  
 الشد يد بترك الجماعة وفي الجلال ان سنة الجماعة اكد من سنة الفجر وفي  
 النية قيل واجبة يا ثم بتركها مرة بلا عذر وقيل انما ثا ثم اذا اعتاد تركها  
 وقيل فرض كفاية وبه اخذ الطحاوي والكوفي وعن غير صاحبنا انهما  
 عين كذا ذكره جامع الرموز ولا يصح الفرائض في البيوت ولو بالجماعة  
 ويؤيده ما في البحر الرائق من غلوا في عمر يجمع باهله احيا فاهل بيته  
 فزاد الجماعة قال لا ويكون بدعة ومكرها بلا عذر انتهى لكن ذكر في  
 جامع الرموز ومن لم يعتد بالمساجد قالوا لا يصح ان اقامته في  
 البيت كاقامته في المساجد الا في الفضية كما في الفضية انتهى ويؤيده  
 ما في الخلاصة ولو ترك التراويح بالجماعة وصلاتها في البيت اختلف المشايخ  
 فيه منهم من قال هو ترك السنة وهو سي قال وهو اختيار شيخ الامام  
 الاستاذ وقال صدر الشهيد انما الاساءة فيما اذا اهل المسجد كلهم  
 بالجماعة وح اساءوا وترك السنة وان صلوا بالجماعة في البيت اختلف  
 المشايخ فيه والصحيح ان الجماعة فضيلة والجماعة في المسجد فضيلة اخرى  
 قد اتى باحدى الفضيلتين وترك الاخرى وهكذا الجواب في المكتوبات  
 انتهى وكذا في فتاوى قاضي خان والمحيط والكافي وشرح منية المصلي و  
 التوابع وغيرها بغير عذر ولو باذان واقامة بضمين والتكون في الأصل



الصلوة في مسجد من مساجد  
بجامعة رجل مسجد في مكة  
بجامعة رجل مسجد في مكة  
بجامعة رجل مسجد في مكة

فالتعريف في الله تعالى كما ان النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم يستأجر في طيبى التوكل لا يفسد في  
التوكل في قول الفصل لينا الى كبره  
صلواته في طيبى التوكل لا يفسد في  
ما اصاب السواك من استنائه على قدمه  
فما اصاب السواك من استنائه على قدمه  
استعمل السواك في طيبى التوكل لا يفسد في  
ان يكون في طيبى التوكل لا يفسد في  
هو طيبى التوكل لا يفسد في  
يستأجر في طيبى التوكل لا يفسد في  
به طيبى التوكل لا يفسد في  
هو طيبى التوكل لا يفسد في  
بين التوكل لا يفسد في

لما نقلنا عن البحر الرائق وفي فتح القدير واذا فاتته لا يجب عليه الطلب في الصلاة  
بلا خلاف بين اصحابنا انتهى وذكر في البرزخية فاتته الخاصة في حية ان  
اقامها في مسجد اخر فحسن وان صلى وحده في حية فحسن وان دخل منزله صلى  
باهله فحسن وان دخل في مسجد واقفتم في مسجد اخر لا يخرج من الاول حتى  
يصل انتهى وذكر في البحر الرائق نقلا عن فتح القدير وذكر القدر وجميع  
اهله ويصل بهم يعني ينال ثواب الجماعة اما في مكة في شربها فقد ذكر  
في ذلك وجوه احدها قيام نظام اللفة بين المصلين ثانيها في حصر  
النفس ان يشتغل بهذه العبادة وحدها ثالثها يعلم الجاهل من العالم  
افعال الصلوة وذكر بعضهم انها ثابته بالكتاب وهو قوله تعالى واركعوا  
مع التواكعين واما فضائلها ففي السنة الفخيمة ان الصلوة للجماعة  
تفضل صلوة المفرد بضع عشرين درجة وفي المضمرات انه مكتوب في التوراة  
صفحة محمد وجماعتهم وانه بكل رجل في صفوفهم تراءى في صلواتهم صلوة  
يعنى اذا كانوا الف رجل يكتب لكل رجل الف صلوة انتهى **ومنها** اي ومن  
المذكورة مداومة التواك اي الاستيائك فلا خذف والمراد امر الى  
السواك طولا على ظاهر عرض الستة الايمن الاعلى ثم الاسفل ثم  
الايسر كذلك ثم على وجه اللسان بعد ما يجعل الابهام اليمنى وخصر  
تحت السواك والبراة قوة فلا يقبض القبضة عليه فانه يورث البواسير  
ولا يستاك بطرفي السواك ولا يمس لانه يورث العي اذا استاك فيصل  
والا فالشيطان يستاك به فلا يوضع عرضا بل ينصب والافضل للجنون  
وموضع سواكه على لسان من اذنه موضع القلم من اذن الكاتب والسوكة  
اصحابه خلف اذانهم كما قال الحكيم الترمذي وكان بعضهم يضع في طيتمته

السواك في الكسوة  
ما يدركه الاستاذ  
سعد ان الكسوة  
شرح القوي

نظام التواكسنة

ولا يختص

ولا يختص بوضوء كما قيل بل السنة على حدة على ما ظاهر الرواية كما في صلوة  
المسعودي لكن في الشارع انه مستحب وهو الاصح كما في الاختيار وفي حاشية  
الهداية انه مستحب في جميع الاوقات وينبغي استنباطه عند فقد التوضوء وليس  
او يستحب عند كل صلوة كما عند غيره الكل في جامع الترمذي وذكر في البحر الرائق  
وكيفيته ان يستاك على الاسنان واسافلها ولثنتك واقله ثلاث في الاعلى  
وثلاث في الاسفل بثلاث مائة ويستحب ان يكون لينا من غير عقد في غلظ  
الاصبع طول شبر من الاشجار المرة ويستاك عرضا لا طولا لانه يخرج لحم  
الاسنان قال الفرزدق يستاك طولا وعرضا والاكثر على الاول ويستحب  
امساكه باليد اليمنى انتهى وفيه ايضا يكره ان يستاك مضطجعا فانه يورث  
كبر الطحال ويقوم الاصبع والحفرة لطنة مقامه عند فقد اعظم اسنانه  
في تحصيل الثواب لا عند وجوده انتهى وفي الثقات رخصة فله ان يستاك باية  
سواك كان رطبا كان او يابسا ببلول كان او غير مبلول حاشا كان او غير حاشا  
بالفدا والعشي وعند الشافعي يكره السواك بعد الزوال للصائم انتهى وذكر  
المصنف في شرح اربعين ولا يابس باستعمال سواك غيره باذنه وفي شرح الخلاصة لا يابس  
حمام وما يدل على محافظة عليه السلام على السواك استناكه بسواك غير الرحمن  
ابن ابي بكر رضي الله عنه عنها عند وفاته انتهى وذكر في شرح مخزن الفقهاء  
واغسل ذلك بعد غرغرة في الصبغ بما يبارد وفي الشتاء بما حار وهذا من رأي  
الاطباء قالوا بان يطفى اللسان ويصفي الكلام ويصفي الحدة ويفرح القلب  
ولا ينبغي للشيخ ولا لمن به القي والتعال اليابس والقوة والعطش والمثاقاة  
والرمد اليابس ولكن رطبا مستويا قليل العقد فلا يكون من شجرة مجرولة  
لانه لا يؤمن ان يكون سقا انتهى وذكر في شرح منية المصل ثم المستحب ان يكون

بالفتح بوز وركوز والملك انتهى



من شجرة مرق الزبارة ازالة تغير القم قالوا ويستاك بكل عود الا الزمان و  
القصب وافضل الا لاك ثم الزيتون انتهى وذكر في جامع الرموز اصله من زيتون  
فانه منه سواك الانبياء عليهم السلام كافة المنيانج او من حشب الخوخ او التوت  
او اصل الشوك كما في صلوة المسحورية وكذا في المحيط ينبغي ان يكون من شجر  
في غلط المختصر وطول الشبر وفيه دلالة على انه يجوز ان يكون افضل من  
الستبر كما صرح في كتب الشافعية وقال الحكم الترمذي لا يزداد على الشبر  
انما قال الشيطان ركب عليه وفي الكلام اشارة الى استواء الرجل والمرأة الا  
انهم قالوا ان العلك في حقها قائم مقامه في حقه والى ان الابهام المستجبة  
لا يقربان مقامه كما ذهب اليه الامام ابو منصور وكذلك قالوا بالقيام  
عند الفقدان انتهى ويؤيد ما قال المص في شرحه لا ربعينه من انه قال  
في المحيط قال علي رضي الله تعالى عنه التشويص بالمسجبة والابهام سواك انتهى  
وفيه ايضا يستحب ان يعود الصبي السواك ليعتاده انتهى وفيه فوائد  
انه مطهرة للقم ومرضاة للرب ومطردة للشيطان ومفرجة للملاكمة يذهب  
الحقر والبلم ويجلي البصر ويكفر الخطيئة ويذهب في الحجاب كذا ذكره صنا  
عز بن الفقه في شرحه ويذهب الصفراء ويشد الاسنان ويقوي المعدة  
ويطيب نكهة القم كذا ذكر في شرح المنية وفي حق فضائله حاديث كثيرة  
منها انه روى ابن ماجه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم تسوكوا فان السواك مطهرة للقم ومرضاة للرب ما جاء في  
جبرائيل عليه السلام الا اوصاه بالسواك ومنها ما يجي من المص لا سيما عند  
المصلاة لما اراد ان يديه بما في الصحاح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
لولا ان اشق على امتي لامرهم بالسواك مع كل صلوة او عند كل صلوة رواه

الشيخان يعني البخاري والمسلم قال في شرحه لا ربعينه مع كل صلوة في رواية  
البخاري عند كل صلوة في رواية مسلم مع الوضوء عند كل صلوة في رواية النسائي  
وابن ماجه وابن حبان مع كل وضوء في رواية احمد انتهى وروى الامام احمد  
ان قال عليه السلام صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك  
والباء للالصاق او المصاحبة وحقيقتهما فيما اتصل حيا او عرا وكذا  
حقيقة كلمة مع وعند والنصوص محمولة على طولها اذ امكن وقد امكن  
هنا فلا ممانع اذا على الحل على الجواز بان يقال ان المراد بها الوضوء او تقديرا  
مضافا بان يقال وضوء كل صلوة كيف يسوغ للحل على احدهما وقد ذكر  
السواك عند غسل المصلاة في بعض كتب الفروع المعتبرة فترها بقوله قال  
في التاثير ركانية نقلنا عن التمه وبسبب السواك عندنا عند كل صلوة  
وضوء وكل شيء يغيره وعند الملقطة انتهى وذكر في البحر الرائق واختلاف  
في وقته ففي النهاية وفي القدير عند المضمضة وفي البدائع والمجتبى قبل الوضوء  
والاكث على الاول وهو اولى لانه اكل في الانقاء وليس هو من خضاب  
الوضوء انتهى ولذا قال المص وقال القاضى المحقق ابن همام في شرحه  
ويستحب في خمسة مواضع اصفرار السن وتغير الرائحة والقيام من النوم  
والقيام الى الصلاة وعند الوضوء انتهى وذكر في البحر الرائق واول ما يدل  
البيت وعند اجتماع الناس وعند قراءة القرآن انتهى وفيه رد صريح على  
ما نقل من الفتاوى الصوفية وكثر العباد وخونها وهو انه يكون السواك  
عند القوم وذكر في شرحه لا ربعينه نقلنا عن الاحياء بيدي بالسواك  
بعد الاستنجاء ثم عند الفراغ من السواك يجلس للوضوء وهذا الترتيب  
احسن عندي لانه روى ابو داود وعيايشه رضي الله تعالى عنه انها قالت



كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يستيقظ من ليل ونهار الا يستورك قبل  
 ان يتوضأ ولان استعمال المسواك كثيرا ما يدمى ولم يذكر في الأحاديث  
 المذكورة الا التسواك عند الوضوء لا عند المضمضة ولكن ينبغي ان يستعمل  
 عند المضمضة على خارج الأسنان برفق وقيل الوضوء يستعمل على وجهه <sup>المبالغة</sup>  
 اعنى على الأسنان داخلها وخارجها وعلى الخنك وطرف اللسان ليخرج  
 عن شبهة الخلاف مع الاختراز عن الامام في غسل الوضوء انتهى فظهر ان  
 ما ذكر في بعض الكتب من تصريح الكراهة عند الصلوة معللا بأنه يخرج الفم  
 فينقص الوضوء ليس وجعهم من يخاف ذلك فليست على برفق على نفس  
 الأسنان واللسان دون اللثة بالكسر فتج الثاء الخفيفة ويجوز تشديد <sup>ها</sup>  
 بالتركية ويشه بغير ذلك أى كذا في اللغة الاخرى وذلك يكفي في الخروج عن  
 هذه السنة وفيه إشارة الى ما نقله في شرح اربعينه عن الشرح حيث قال  
 وصرح بعضهم بكراهة الاستياك في المسجد وعللها بان التسواك عند  
 القيام الى الصلوة وتما يخرج الفم واخراج الدم فلا يجوز الصلوة به ولأنه  
 لم يروا عنه استياك عند قيامه الى الصلوة ويجعل قوله عليه السلام لا يخرج  
 بالتسواك عند كل صلوة على كل وضوء ورواية احمد والطبراني لا يخرجهم  
 عند كل وضوء انتهى وما ذكره ههنا على تقدير تمامه انما يدفع اول دليله صاحب  
 الشرح دون الثاني مع ان في تجويز الاستياك عند القيام الى الصلوة فوا  
 غسل التسواك بعد الاستياك وهو ايضا سنة على ما ذكر في المحقق في شرح الزبيري  
 ناقله ابي داود ان عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يغسل يديه الا يغسل فابدا به فاستاك ثم اغسل فادفع  
 اليه انتهى وايضا يابن ميمون في جامع الرموز والافال شيطان يستاك ومن

تأبيدات

ومن تأبيدات كلام صاحب الشرح ما ذكره صاحب الاشباه في البحر الرائق  
 قوله يجب عند القيام الى الصلوة بنا في ما نقلوه من انه عند الوضوء لا  
 للصلوة خلا للشافعية وعلله سراج الهندى في شرح الهداية وانه اذا استاك  
 للصلوة رتبما يخرج منه دم وهو نجس بالاجماع وانه لم يكن ناقضا عند الشافعية  
 وقالوا فانه لخلط لا يظهر فمن صلى بوضوء واحد صلوات بكفيه التسواك  
 للوضوء وعند الشافعية يستاك لكل صلوة انتهى والظاهر من شرح الهداية  
 لابن الهمامان المروزي عنده عدم الاستياك عند نفس الصلوة حيث قال  
 المراد بما ذكرنا من ظاهره التذنب عند نفس الصلوة كونه عند الوضوء والحق  
 انه مستحبات الوضوء ويؤيده قول المحقق في شرح اربعينه وكنت قد بينا  
 اميل الى هذا القول نعم ما اختاره ههنا مبنى على ظاهر اطلاق الأحاديث  
 وظاهر قول ابن همام يجب عند القيام الى الصلوة كما ذكره في الشرح المربوب  
 خذ ما هو الحق بالانصاف واجتنب عن التكليف والاعتناء ومن  
 تفرغ عطف بحسب المعنى على ما قبله على ما يدل عليه التباين والتباين للنوا <sup>فلا</sup>  
 جمع فافله وهي في اللغة الزيادة وفي الشرح العبارة التي ليست بفرض ولا  
 فيعم السنة والمستحب وغير الوقت كذا في شرح المصلي لكن الظاهر ان المراد  
 ههنا المستحبات سيما لما ذكره من الامثلة والا واد جمع ورد وهو موثر  
 الماء والخبر من القرآن كما في القاموس وهذا في حق من تفقه في الدين لما ذكر  
 في الطريقة وهو انه رجل تفقه ثم اشتغل بالعبادة وامتنع عن التعليم فان  
 كان الناس استفقوا عنه بغيره اجزأه كما فعله داود الطائفة فانه تعلم العلم  
 عن ابي جرحه الله تعالى ثم اشتغل بالعبادة واعتزل الناس ولم يشغل  
 بالتعليم وهذا لانه اخذ بالفاضل وان كان التعليم افضل لانه تفقه وافر



فلا يكون به بأس فليختر ما ورد فيه خيرا وأثر تفيرهما مرة في صدر الكتاب  
وفيه إشارة إلى ما روت عايشة الصديقة رضي الله عنها أنها قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد  
كصلوة الضحى أربعة أو ثمانية أو ثلث أو ثلثين أو ثلثون أو ثلثون أو ثلثون  
جائزة العدد وجهان قبل لا يشك لما في صحيح البخاري من أنكار ابن عمر رضي  
الله عنهما ما قبل كنية لما في صحيح مسلم عن عايشة رضي الله عنها أنها  
صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الضحى أربع ركعات ويزيد ما يشاء وهذا هو الرابع  
كذا في البحر الرائق والطايع ما في كذا في جامع الرموز أنها من سنن الموقفة انتهى  
وفي البحر الرائق وظاها في المنية يدل على أنه أقلها ركعتان وأكثرها اثنا عشر  
ركعة لما رواه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن  
صلى أربع ركعات من العابدین ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن  
صلى ثمانية كتب الله من القانتين ومن صلى اثني عشر ركعة بنى الله له  
بيتا في الجنة انتهى وقتها من ارتفاع الشمس إلى ما قبل الزوال والختار  
إذا مضى ربع النهار كذا في المنية المصنوع وأربعة بالجر عطف على صلوة بعد سنة  
المغرب لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب سنة ركعات كتب من  
الأوابين وتلاذذه كان للأوابين غفورا كذا في شرح الهداية لابن همام وغيره  
بسلا من هذا عند ما عدا في حج رحيم الله تعالى كونهما بتسليمة واحدة  
كذا في شرح منية المصلي وكذا بعد فرض العشاء أي الأربع في كونها بتسليمتين  
عند ما وبسليمة واحدة عند ما يحج رحيم الله تعالى كذا في الشرح المربوب ولكن  
ذكر في البحر الرائق أنه حكى في فتح القدير اختلاف بين أهل عصره في مسئلتين

الأولى هل السنة المؤكدة محسوبة من المسح في الأربع بعد الظهر وبعد  
العشاء وفي الست بعد المغرب أولا والثانية على تقدير الأول هل يؤدي  
الكل بتسليمة واحدة أو بتسليمتين واختار الأول فيهما وصلوة التهجيد  
ركعتين إلى اثني عشر وفي جامع الرموز ركعتان سنة وقبل فرض كذا في البحر  
انتهى وروى الطبراني في معجمه عن الألبان صلوة الليل ولو حلب شاة وما  
كان بعد العشاء فهو من الليل انتهى وهو يفيد أن هذه السنة تحصل  
بالتنقل بعد صلوة العشاء قبل النوم وقد تردد في فتح القدير في صلوة التهجيد  
أهي سنة في حقنا أم تطوع وأطال الكلام على وجه التحقيق كما هو ظاهر الكل  
في البحر الرائق وأوسع منه ما ذكره المصنف والمسببات **العش** التي أهداها الخضر  
عليه السلام إلى إبراهيم النبطي ووصاه أن يقولها غداة وعشية وقال له  
عليه السلام أعطانيها محمد صلى الله عليه وسلم وذكر من فضائلها اختصا  
فإن قال ذلك فقد استكمل الفضل والمداد مئة عليه من أي الأوعية التي  
ذكرت من قبل في الأحياء ووفت القلوب وغيرها وروى عن كذا في برة  
وكان من الأبدال قال أنا في من الشاه فاهدي لي هدية فقال يا كذا  
أقبل معي هذه الهدية فارتها نعت الهدية فقلت يا أخي من أهدى هذه الهدية قال  
أعطانيها إبراهيم النبطي قلت أفلم تسأل إبراهيم من أعطاه قال بلى فقال  
كنت جالسا في فناء الكعبة فأتاه التمليل والتسبيح والتجديد فجاءني رجل  
فلم علي وجلس عن يميني فلم أر في زمانه أحسن منه وجهها ولا أحسن منه  
شيا ولا أشد بياضا ولا أطيب ريحا فقلت يا عبد الله من أنت ومن  
أين جئت فقال أنا الخضر عليه السلام فقلت في أي شيء جئتني فقال جئتك  
للسلام عليك وحيالك في الله وعندني هدية أريد أن أهدى بها إليك

وعلمنا ما جعل في الدنيا من الدنيا  
على ذلك أن عبد سعيد قد سبقت له من  
الله نفعي جزا ذكر فضائلها



فقلت ما هي قال هي ان تقرأ قبل ان تطلع الشمس وتبسط على الارض وقبل  
ان تقرب الخبز وقل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الفلق وقل هو  
الله احد وقل يا ايها الكافرون واية الكرسي كل واحد سبع مرات وتقول  
سبحان الله وحده لله لا اله الا الله والله اكبر سبحا وتصل على  
النبي صلى الله عليه وسلم سبعاً وتستغفر للمؤمنين والمؤمنات سبعاً  
تقول اللهم افعل بي وبهم عاجلاً واجلاً في الدين والدنيا والاخرة ما انت  
له اهل ولا تفعل بنا وبهم يا مولاي ما تحب له اهل انك غفور رحيم جواد  
كريم ووف رحيم وانظر ان لا تدع ذلك غداً وعشية فقلت احب  
ان تخبرني من اعطاك هذه الهدية فقال اعطانيها محمد صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقلت اخبرني بنو ابي هذا فقال اذا لقيت محمداً صلى الله عليه وسلم  
فسله عن ثوابه فانه سيجزيك فذكر ابراهيم النبي انه رأى ذات ليلة في  
منامه كان الملائكة جاثية فاحتمته حتى ادخلوه الجنة فرأى ما فيها ووصف  
عظيم ما رأى من صفة الجنة قال قالت الملائكة فقلت لمن هذا كله  
فقال للذي يعمل بمثل عملك وذكر انه اكل من ثمرها وسقوا من شرابها  
قال فاقال النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبعون نبيا وسبعون صفا  
من الملائكة كل صفت مثل ما بين المشرق والمغرب فلم يعل واخذ بيدي  
فقلت يا رسول الله ان الحضر اخبرني انه سمع منك هذا الحديث فقال  
صدق الحضر صدق الحضر وكل ما يحكيه فهو حق وهو عالم اهل الارض  
وهو راسيس الابدال وهو من جنود الله تعالى في الارض فقلت يا رسول  
الله فمن قال هذا وعمله ولم ير مثل الذي رايت في منامي هل يعطى مما اعطيت  
فقال والذي بعثني بالحق نبيا انه يعطى العامل بهذا وان لم ير الجنة انه ليفوز

منه  
الذي سبب

جميع الكبار التي عليها ويرفع الله تعالى عنه غضبه ومقته ويومر صاحب المال  
ان لا يكتب عليه شيئا من السيئات الى سنة والذي بعثني بالحق نبيا ما يعمل  
بهذا الا من خلقه الله تعالى سعيدا ولا يترك الا من خلقه الله تعالى شقيفاً  
ذكر بقية الفضائل وقد كان ابراهيم النبي رحمه الله تعالى ملكاً او نبياً شهيراً لم  
يطعم طعاماً ولم يشرب شراباً فلعنه بعد هذه الرواية والله تعالى اعلم فذكر الا عشر عند  
كنا في الاحياء وموت القلوب وعوارف المعارف وذكر المايدين لابن ملك  
وفي الحكاية اشارة الى ما ذكره الخليل في شرح الكبير للمنية في فصل الجنان من ان  
الحضر عليه السلام هي وهو قول اكثر العلماء وذكره السروجي في شرح الهداية انه في  
شفا علم ان ترتيب هذه السورة على هذا المنوال غير الترتيب الذي ذكره المصنف  
في الحاشية التي كتب هنا في رسالة التركية وهو على ما في المصاحف ولا يلتفت  
الى ما كتب اي سقط الناس عليه من صلوة الرغائب والبركات والقدر وفيه  
رد لما ذكره في البحر الرائق نقلاً عن حواي القديسين من انه وما روى من الصلوة  
في الاوقات الشريفة كليلة القدر ليلة النصف من شعبان وليلة العيد  
وعرفة والجمعة وغيرها نصلاً فرأى ويؤيد هذا الرواية في صحيح مسلم من انه  
روى ابوهريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا  
تختصروا ليلة الجمعة بقيام من بين الليل والاختصاص يوم الجمعة بصيام  
من بين الايام قال ابن ملك ناقلاً عن مظهر الغمان في تخصيصه ما اخبر به عن  
موافقة اليهود والنصارى لانهم كانوا يعظمون يوم السبت والاعد بالقيام  
وليلة ما بالقيام راغبين انهما اعتق ايام الاثنين فاستحب ان يحالفهم في طريق  
تعظيم ما هو اعتق الايام وهو يوم الجمعة قال النووي في الحديث انه في تخصيص  
ليلة الجمعة بصلوة وصيام العلماء على كراهية الصلوة المبتدعة التي سمي



الترغيب قائل الله واضعها وقد صنفت الأئمة مصنفات في تفسيرها وتفضل  
مبتدعها أكثر من أن يحصى انتهى وفي فتاوى مشتمل الأحكام صلوات الرغاب  
والبركات هاتان الصلوة بدعتان ومنكرتان منكر وهتان محرمات  
قائل الله واضعها ونافليها فاعلمها انتهى لا سيما مع الجماعة لا لأن الفقهاء  
قد اتفقوا على كراهة الجماعة في التوافل ما عدا التوافق والاستسقاء  
الكسوف كذا ذكره في المجالس فانه النقاد من الحديثين كابن الجوزي وابن  
البواب وغيرهما صرحوا بموضوعة ما ورد فيها من الأحاديث ومن  
جعلها ما ذكره علي القاري في موضوعاته من أنه حديث باطل من صلي ليلة  
النصف من شعبان مائة ركعة مالف قل هو الله أحد فتنى له كراهة طلبها  
تلك الليلة وأعطى سبعون الف جزاء وسبعين الف غلام وسبعين  
الف ولدان إلى أنه قال وشيخ والد كل واحد سبعين ألف ثم قال والعجب  
من شتم راجحة العلم بالسنة لا يفتر بمنزل هذا الهذيان ويصليها وهذا  
الصلوة وضعت في الإسلام بعد الأربع المائة ونشأت من بيت المقدس  
ووضع لها عدة أحاديث منها من قراء ليلة النصف من شعبان ألف مرة  
قل هو الله أحد الحديث بطوله وفيه بعث الله إليه مائة ألف ملك بشيئونه  
وغير ذلك من الأحاديث التي لا يصح منها شيء انتهى حتى صرحوا باسم  
واضعها قالوا والمتمهم بوضعها ابن جهمضم وقد صرح في الفروع اتفاق  
الفقهاء بكراهة الجماعة في التوافل إذا كان سوى الأماهر أربعة قال في  
الكافي أنه لا تطوع بالجماعة أنما يكره إذا كان على سبيل النداء بان يجتمع  
جمع كثير فوق الثلاثة كذا في شرح منية المصطفى أما الواقدي ولحد بواحد  
أو ثلثه بواحد لا يكره وإذا اقتدي ثلثة بواحد اختلف فيه وإنه أقدي

أربعة بواحد كمن اتفقا انتهى وفي البحر الرائق ومن المندوبات أحياء ليالي  
العشر من شهر رمضان وليالي العيدين وليالي عشر ذي الحجة وليالي النصف  
من شعبان كما ورد في الأحاديث وذكرها في الترغيب والترهيب معتدلة  
والمراد بأحياء الليالي قيامه وظاهر الاستيعاب ويجوز أن يراد غالبه ويكون  
الاجتماع على أحياء ليلة في المساجد انتهى ثم قال كمن الاجتماع على صلوات الرغاب  
التي تفعل في رجب أو ليلة الجمعة فانها بدعة ومباحثها أهل الروم من  
نذرها يخرج عنه النقل والكراهة ضباطا فقد وضعت علامة للطلب وإطال فيه  
إطالة تحسن كما هو ظاهر انتهى ولا يناف ما ذكره صاحب المجالس من أنه والحق  
أن اشتغال المؤمنين في تلك الليلة لخاتمة نفس بأنواع العبادة من الصلوة  
والتلاوة ويجوز ولا يكره انتهى وفيه أيضا وينبغي للمعجز عن تعيين تلك المنكرات  
أن لا يحضر الجماعة تلك الليلة بل يصلي في بيته أن لم يجد مسجدا سالما من هذه  
البدعة لأن الصلوة في المسجد بالجماعة سنة مؤكدة وكثير يسوا أهل البدع  
من تركه وترك المنه عن واجب انتهى ولا يفرق ما ذكره في شرح النفاية  
جواز الجماعة في التوافل مطلقا في المحيط فانه نقل فاسد إذ قد ذكره المحيطين  
كرهتها في مواضع كثيرة فقد فترى على المحيط بما يدل على جوازها وقد ذكر  
كرهتها التي تتبع المحيطين فلم يجد بل وجدت نقلا بخلافها كذا نقل عنه  
وكذا ما ذكره في الفتاوى الصوفية وأمثالها كقوت القلوب فانه لا اعتداد  
لامثال هذه الكتب **الثالث في السبعة نصاب** تفسيره مرتين مرة وأعرابه على  
هذا التقدير ظاهر ويحتمل أن يكون مبتدأ وجملة لها نوع اختصاص بالمولى  
المشير صفة مخصوصة وخبره محذوف **منها** التواضع وهي حالة متوسطة  
بين التكبر الذي هو من الصفات المحرمة وبين المذلة التي هي من الكبرياء بعض



شروح تعليم المتعلم والمعلم هو تأخير العقوبة بآئتين المستحق لها ذكر في لوامع  
البيئات الحليم هو الذي لا يجعل بالانتقام ان كان على عزم ان ينتقم بعد ذلك  
وان كان على عزم ان لا ينتقم منه البتة فهذا هو العفو قايض الحليم من العفو  
اشترى ولهذا عطف المصنف عليه والعفو والصغى اي الاعراض والذي يشترط العفو  
عن الجاني انه ينظر في نفسه فيجد هام مقصود فكثير من حقوق الله تعالى فعند  
ذلك يقول ان جاني على حقوق الله تعالى اقبح واشنع من جنايته هذا الرجل  
على حقى وانه قدرة الله تعالى اعظم واكبر من قدرته على هذا الجاني فانه  
قدرة الانتقام منه فلهذا الله تعالى يأخذ ايضا فاعفو عنه امتا لا لقوله تعالى  
فليعفو اما فطعنهم وليصغوا جالا غاض عنه كذا في القاض هذا بعض الاية من  
سورة النور فبني الله ان يعفو عنه **منها** فقد اي نقص اولاده وارواحهم  
وعبيد وامانه وخدمه ولا يعتمد على صلاح ظواهرهم فانه كل رابع مستور  
سريته لا سيما من يسمى منهم كذا يقال بالترك كاهية فانه لما ينبغي من الرتبة  
بل الناجي منه في زماننا كالمعصاة وفي جامع الرموز الرتبة لغة ما يوصل به  
الى الحاجة بالمصانعة بان تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا اخر وشرعية ما يأخذ  
الاخذ ظلما يجبره يدفعه الدافع اليه من هذه الجهة فالمرشئ الاخذ والراشئ الدافع  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشئ والمرشئ والراشئ وهو ان يكون  
واستطاعتهم كذا في شرح رسالة الكبار والصغار لصاحب الشهاب **واعلم** ان ما  
وقع اما التؤدة وهو حلال من الجانبين واما الصيرورقة قاضيا وهو حرام  
منها واما الخوق على نفسه او ماله وهو حرام على الاخذ بلا خلاف حلال للدافع عند  
الاکثرين واما اليسوي امره عند الوالي فان كان ذلك الامر حراما حراما على  
الجانبين وان حلالا فحرام على الاخذ ان اشتراط حلال الدافع عند بعضهم

وحرام عند اخرين الا ان يستاجر مدة معلومة بما يدفع اليه فانه حلال للدافع  
وكذا الاخذ عند الاكثرين ومكروه عند غيرهم والرشوة لا تملك ولذلك  
له الاسترداد ولو اصل امره كذا في جامع الرموز اهل الذين يباشر البيع  
والشراء والاستيجار عطف على من يسمى قاضهم كثيرا ما ينقص من الثمن  
والاجرة فيدفعون الذبوف والمراد بالزيف من الدراهم والدنانير ليس  
فيه ذهب ولا فضة بل محقة واما ما فيه فضة او ذهب فالعبرة فيه للغالب اكا  
ان كان الغالب على الدراهم الفضة ففي فضة وان كان الغالب على الدنانير  
الذهب ففي ذهب وان من وقع في يد شي من الذبوف ينبغي له ان يجتهد في  
اعدامه وافنائه ومحوه ولا يسع في تروجه لانه ان روجه الى من لا يعرفه يكون  
اعمالا يصاله اليه القتر وان روجه الى من يعرفه يكون آثما ايضا وان من يأخذ  
لا يأخذ غالبا الا لير وجهه الى غيره فيكون تسليمه تسليطا له على الفساد  
مشاركه معه في الاثم واما من يأخذ ليكون من الذين دعا لهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله سهل البيع سهل الشراء سهل القضاء سهل  
الاقصاء فلا بد له ان يأخذ على قصد اعدامه وافنائه فانه ظالم عام ولهذا  
قال بعض السلف انفاق درهم من الذبوف اشدة من سرقة مائة درهم من  
الحياة لان سرقة المائة معصية واحدة منقضية واما انفاق زيف فهي معصية  
مستمرة يعمل بها ما دام ذلك الذبوف يدور في ايدي الناس فيكون عليه  
في حياته ومماته اثم فاسد ونقص من اموال الناس فطوبى لمن يموت ويموت  
معه ذنوبه وويل لمن يموت ويبقى بعده ذنوبه الكل في المجالس فالمرشئ المتفق  
ان يسأل من اي الذين يعاملونهم اي الاوراد وغيرهم من المذكورين خفية  
اي خفية ففي حال من فاعل يسأل في كل شهر بل في كل اسبوع وهو الاحوج



ولا يباح في شأنهم ولا يتساهل المساهة كالمساهة عبادة غير الترتك والآمال  
كذلك كتب اللغة فانه لا فقه لكثيرا من جمع كبير غالبا لمحقق من جهة **ومنها** اي من  
النصائح اجتناب استخدام الامر بالترك في صف الشرب باليك يوزن لوجع مرد  
الصبغ الوجع في الجبل الوجه عبدا كان او اجيرا فانه اي استخدام الامر بسب  
اللوطة فيما بين القدم واقامها الواطئة العين لا يسلم منها على ما ذكر في النور  
ان الفلام اذا كان صبيا لا يجوز النظر اليه لما روي انه عليه السلام قال اياكم  
ومجالسة اولاد الاغنياء فانه لهم صورة العورة وقتلهم اشد من قتل  
النساء وذكر من مقتضى الناصري ان الفلام اذا بلغ مبلغ الرجال ولم يكن  
صبيا فحكمه حكم الرجال وان كان صبيا فحكمه حكم النساء وهو عورة من قرنه  
الى قدمه لا يحل النظر اليه عن شهوة واما السلام والنظر لاعم شهوة فلا بأس  
به ولهذا لم يؤمر بالانقباض وقد جاء في الاخبار ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
كان جالسا في باب داره مع بعض اصحابه فرأى غلاما صبيا قد قبل من البسكة  
فقام ودخل داره فلما قالوا ذهب خرج من الدار فقبل له هذا من عندك يا  
ابا عبد الله سمعت شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انظر اليهم حرام والكلام معهم  
حرام ومجالستهم حرام وقال القاضى سمعت الامام يقول ان مع كل امرأة  
شيطانين ومع كل غلام صبغ ثمانية عشر شيطانا وكان محمد بن الحسن صبيا  
وكان ابو حنيفة رحمه الله تعالى يجلسه خلفه او خلف سارية المسجد حتى  
لا يقع عليه بصره مخافة خيانه العين مع كمال تقويه وقال سفيان رحمه الله  
تعالى يكون في هذه الامة ثلاثة اصناف من اللوطيين حنف ينظرون وحنف  
يضاخون وحنف يعلمون وقد قال قاضيان في فتاواه يكرم بيع الفلام

الامر

الامر من رجل فاسق يعلم انه يعصى الله تعالى به لانه اعانه على المعصية  
واقفوا العلماء من المتكلمين والخالف على كون اللوطة حراما لا يرى ان رطب  
الزوجة مع كونها حلالا قد وقع المنع عنه حال الحيض لاجل الاذى بقوله تعالى  
يستلونك على الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض وهى اياتهم  
يسير من الشهر فكيف لا يمنع من موضع لا يفادو الجاسة التي هي اشد  
من دم الحيض اصلا فعلم من هذا ان مجرد الملك لا يقتضي انقصر في نهالم  
ياذن فيه الشرع الا يرى ان الامة المجوسية والوثنية مع كونها محلا للحرث  
لا يجوز لصاحبها ان يتصرف فيها بالتقيل والتخيز وغيرهما من وجوه  
الجماع وكذا البهيمية مع كونها محلا لقضاء الشهوة لا يجوز لما لكها قضاء شهوة  
فيها فالواجب على كل مسلم ان يحترز عن هذا الفعل القبيح لما روي انه عليه السلام  
قال من عمل على قوم لوط يعذب في النار متكررا وروى ايضا انه عليه السلام قال  
ان اعدا الذكور الذكور اهتدوا العرش وتقول السموات يا رب مرنا باهلها  
وتقول الارض يا رب مرنا بان يتلفه فيقول الله تعالى عز وجل دعى فان  
طريقه على وقوفه بين يدي وروى ايضا انه عليه السلام قال لو اغتسل اللوط  
بالبحار السبع لم يجز يوم القيمة الا جنبا البخل في المجالس **ومنها** من ربح امرأة  
وخدعة ما امكن فانه احصى للفرج او غرض للبصر واقل للهمة **ومنها** عدم  
قبول الهدية من غير الاصدقاء والمعارف فانها رتبة مستورة ذكر القرطبي  
في كتاب القضاء الهدية ما لا اعطي اكراما ثم على عدم القبول بانها اذا  
دخلت الباب خربة الامانة من الكثرة ولو قبلها ودها ان امكن والا وضعا  
في البيت المال كما في الكرماء وفيه شعارا بان للمفتي والوالي قبول الهدية لا يجوز  
وروي انه من التوالى شيوخا في الزاهد في فتاوى فانه المستقرض اذا



اهدى للمقرض شيئا ذكر في الكتاب انه لا بأس بقبول هديته لانه هذه منفعة  
 لم تكن مشروطة في القرض وان تورع ولم يقبل كان افضل واما اذا علم  
 انه اهدى لا لاجل الدين فانه لا يتورع فان قبول الهدية من حقوق المسلم  
 على المسلم ولا يمنع من القبول والتسبب الظاهر قائم مقام العلم ان يكون  
 بينهما ما فاة قبل القرض لقرابة او صداقة او غيرها او كان المهدى حلالا  
 معروفا بالمجود والسداد فانه ذلك يقوم مقام العلم انه اهدى اليه  
 لا لاجل الدين انتهى ومنها علم الاضفاء للتساعي والتمام والتسعاية  
 يختص القيمة كفاية المفارقات كذا في جامع الرموز وهو كشف ما يكون كشفه  
 وافشاء السرور في الاكثر تطلق على نقل القول المكره الى المقول فيه وهي  
 حرام الا ان يكون فيه ضرر له ولم يعلم ولم يكن دفعه الا بالاعلام فيجب لانه  
 نصح كذا ذكره المصنف في الطريقة وفي قاضي خان رجل علم ان فلانا يتعاطى من المتكبر  
 هل له ان يكتب الى ابيه بذلك قالوا ان كان يعلم انه لو كتب الى ابيه يمنعه  
 الاب عن ذلك ويقدر عليه يحل له ان يكتب وان كان يعلم ان اياه لو اراد  
 منعه لا يقدر عليه فانه لا يكتب كيلا يقع العداوة بينهما وكذلك بين الرجل  
 والمرأة وبين السلطان والرقبة والحشم انما يجب الامر بالمعروف اذا علم  
 انهم يسمعون انتهى ولو كان يؤذيه ولم يمكن دفعه الا بذلك لم يضمن  
 كالمضروب اذا اشتكى الى سلطان فاخذ مما لا لذلك وكذا اذا كان يفسق  
 ولا يمنع بالامر بالمعروف كاذ في المحيط كذا في جامع الرموز ومما يدل على حتمها من  
 الايات والاحاديث كثيرة منها قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هما رشا  
 بنعيم وويل لكل همزة لمرة ومنها قوله عليه السلام لا يدخل الجنة قتات وفي رواية  
 تمام وقوله عليه السلام من سعى بالناس فهي نفس ريشة او فيه ريش منها وقوله

عليه السلام

عليه السلام القاذرون والمشاؤون بالقيمة الباعون البراء العيب عنهم انتهى  
 في وجه الطلاب فانه سبب سبب الظن ان بعض الظن اثم وهذا بعض الامة  
 من صورة الخيانة من تفسيره ومنها علم الاعتماد والاعتماد الالباب الزمان  
 مما يظهر من المحبة والمودة حتى يجرب مرارا كثيرة فان الصديق الصادق  
 الصداقة هي المحبة الصادقة بحيث لا يشوبها غرض ويؤثر على نفسه كذا  
 في الطريقة اعترفا قل بل هو كبريت احمر وهذا مثل في كمال النذرة وهو كناية  
 عن الاكبر للخالص كذا في الصحاح فينبغي للمؤمن ان لا يتخذ خليلا الا من  
 يشق بدينه وامانه ويعرف صلاحه وتقواه اذ لا يصلح للصداقة كل واحد  
 بل لابد ان يكون فيه يؤثر صداقة عدة خصال الاولى العقل والافاضة  
 في صداقة الاحق وقد روي الحسن انه قال هجران الاحق قربان الاخلاق  
 قال عيسى عليه السلام اني ما عجزت من احياء الموتى فقد عجزت عن معالجة الائمة  
 والثانية حسن الخلق اذ لا خير في صداقة من لا يملك نفسه عند الغضب والثالثة  
 الصلاح اذ لا خير في صداقة الفاسق لانه من يرتكب الكبيرة لا يخاف الله  
 ومن لا يخاف الله تعالى لا يؤمن غائلته ولا يؤثق بصداقة قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي هذا الحديث من  
 حسان المصابيح والرابعة الصدق اذ لا خير في صداقة الكذاب لانه مثل السر  
 يفرقة في صداقة الجبان لانه يترك نصرتك ويخونك بل يخونك ويغيب عنك والسادس  
 الوفاء اذ لا خير في صداقة من لا وفاء له ومعنى الوفاء الشبات على المحبة والدوام  
 عليها والمحبة الدائمة هي التي تكون في الله تعالى لانه ما يكون الغرض من الاغراض  
 يزول بزوال ذلك الغرض فلا يتحقق الوفاء لمن الوفاء في حق صديقه مراعاة  
 جميع اصدقائه واقاربه والمتعلقين به حتى قالوا ان الكلب الذي يكون في باب

لان احسن اخوة ان يتركك وصديقه  
 تفعلك ولذلك قيل العدو العاقل خير  
 من الصديق الاحمق صح

اليك البعيد ويقعد منك القريب والخاسر  
 الشجاع اذ لا خير صح



دار صدقة ينبغي ان يتم في قلبه عن سائر الكلاب ومنه ان لا يصادق عروق  
 صدقة اذ قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى اذا اطاع صدقك عدوك  
 فقد اشترى كاذبا وعدوك ومنه ان لا يتغير حاله في التواضع مع صدقة وان  
 ارتفع شأنه ومنه ان يتورع عما يوجب الفرية بينهما ومن تمامه ان يكون  
 شديدا ينجس من المفارقة ومنه الموافقة فيما لا يخالف الحق واما فيما يخالف  
 الحق فليس من الوفاء الموافقة بل الوفاء المخالفة فيه والتسوية على ما هو  
 الحق كما حكى عن الامام الشافعي ان كان يواخي محدثا للحكيم وكان يقر به يقبل  
 عليه ويقول ما يقيمني بمصر غيره فلما رأى الناس صدق مودتها فظنوا  
 انه فارق اليهم مجلسه بعد وفاته فقالوا له في مرضه الذي توفي فيه الى من  
 تقوض امر مجلسك بعدك وكان محمد بن الحكم عند راسه واستشرف ليومي  
 اليه فقال الشافعي سبحان الله مجلس مجلسي ابو يعقوب البويطي وما لاصحاب  
 الشافعي الى البويطي فانكسر له محمد بن الحكم مع انه كان حلي عنه مذهبه كذا  
 ان البويطي كان افضل واقرب الى الزهد والورع فنصح الامام الشافعي بقتله  
 وللمسلمين والختم والافضل وترك المداينة فلما توفي الشافعي انقلب  
 محمد بن الحكم عن مذهبه ورجع الى مذهبه ابيه هذا كله زبدة ما في المجالس الاربار  
 ومنها قبول الحق ولو كان قرام من كل وضع وشريف وذكر في الطريقة والذي  
 ينبغي للمؤمن ان يسمع كلاما ان كان حقا ان يصدق وان كان باطلا ولم يكن  
 متعلقا بأمور الدين ان يسكت عنه وان كان متعلقا بها يجب اظهار البطلان  
 والادكار ان يربي القبول لا التهمى عن المنكر وان يشكر عطف على قبول الحق  
 والشكر هو تعظيم المنعم على مقابلة النعمة على حد يمنعه عن جفاء المنعم لقوله عليه  
 من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله الكثرة والظرف

ويذكر

ويذكر من ينهيه ويقره خطاه ولا يستكف ولا يستكبر فاذا اخبر رجل  
 بعباسية في نوب او كسح في وجهه يشكر ويحسن اليه والعيوب الباطنة التي  
 والقصور العيوب الظاهرة فمن العيوب الباطنة اولها بالشكر والاحسان  
 ومنها اجتناب العجب والفرد والاشهر البطر من قبحها ولا تركها  
 انفسكم هو علم من اتقى وفي حكمها مدح ما يتعلق بها من الاولاد والامانة  
 والثلازمة والتضائيف وغورها بحيث يستلزم مدح المادح قبل الحكم بالصدق  
 البقيح قال ثناء المراد على نفسه الا ان ينوي به التحديث بنعمة الله تعالى واعلا  
 حله من العلم والعمل لياخذوا عنه اولي قدر وابو وليه طواحقا اولي دفعا  
 عنه الظلم او خوة ذلك مما يقصد به التزكية والخير كذا ذكره في الطريقة وان  
 لا يرى لنفسه فضلا على احد بل يرى بها مذبذبة مجرمة قاصية مقصرة ويعترف  
 بالخطايا والاثام وذكر في الطريقة وقال ابو يزيد ما دام العبد يظن انه  
 في الخلق شرا منه فهو متكبر وقيل متى يكون متواضعا فقال اذا لم يزل يلف مقاما  
 ولا حالاً وعنه انه كان يبيت العبادة ثلاثين سنة فرائت قائلا يقول يا ابا يزيد  
 خزان الله تعالى مملوءة من العبادات اذا اردت الوصول اليه تعالى فعليك بالذل  
 والاحقاد وعنه الجندية انه كان يقول يوم الجمعة في مجلس لولا انه روى عن النبي  
 عليه السلام انه قال يكون في اخر الزمان زعيم القوم او زلمهم ما تكلمت عليكم  
 وعن ابراهيم بن ادحم انه قال ما سررت في اسلامي الا في ثلثة مواضع كنت في  
 سفينة فيها رجل من المسلمين مضياك يقول كنا نأخذ بشعر العلي في بلاد  
 هكنا وكان يأخذ بشعر ابي ويهز في فستة بذلك لانه لم يكن في تلك السفينة  
 احقر في عينية مني وكنت عليلا في مسجد ودخل المؤذن فقال اخرج فلم اطق  
 فاخذ برجلي وجرني الى خارج وكنت بالشام فعلي فر وقضيت فيه فلم اموت

انفسكم اسلك وقصد اليك اختري

اي التهمة والشفقة

اي الكاف

احد



بين شعرة وبين الفل فستره وعند ما سررت بشي كسر وري في يوم كنت  
جالسا لجاء انساؤه وبلل على رجلي من راي نف خيرا من فرعون فهو متكبر وقد  
مروجه وقول الشبل في ابطال ذل اليهود انتهى ويكون في اكثر الاوقات  
حزينا الحزن وهو حصن النفس من النهوض في القرب والتوجه على الذنوب  
الى اضر والتاسف على العجز والفايق من كسر البال خوفا من عقاب الله تعالى  
متضرعا سائلا من الله تعالى العفو والمغفرة والرضا هو طيب النفس  
بما يصيبه ويقود مع عدم التغير كذا في الطريقة والتوفيق من تقنين  
والاستقامة هي الوفاء بالعهد وكما هو ملازمة العدل والوسط في كل  
الامور قال الله تعالى سبحانك عما يصفون كما امرت كذا ذكره في الطريقة  
ويرى كل ما انتم الله تعالى فضلا لمحضاته تعالى من غير استحقاق <sup>عليه</sup> وسبحانك  
منه نفسه عطف تقبلي فيه اشارة الى ما عليه اهل السنة والجماعة ويقض  
التقويض هو ارادة ان يحفظك الله عليك مصالحك فيما لا تأمن  
فيه لحظا عن القوافل والمباحات فان كان فيه صلاحك يستترك والا  
منحك كذا في الطريقة جميع امور الى عالم الغيب والشهادة متوكلا  
عليه راجيا فضله خائفا عدله ومنها اجتناب صرف المال الى الخمر والزنا  
ورفع ابية الدار والابواب فانه لا يليق باولى الباب وان يعقودها  
او وصلية كبراء الباب الستة في البناء مقدار الكفاية وهي في جهة  
العلو ستة اذرع كل ذراع ستة قبضات وقيل سبع مع اصبع قائم و  
الاول اولى لكونه احوط واما في جهة الوسعة من الجوانب فيختلف باختلاف  
حال الساكنة والضابط ان يكون مقدار الحاجة فما دونها ومن زاد  
على ذلك جاء بحمله يوم القيمة وقد ورد في الاثر من رفع بناءه فوق

ستة اذرع ناداه مناد الى ابن يا افسق الفاسقين كذا ذكره في المشرقة وشيئا  
وروى البغوي عن خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اتفق  
المؤمن نفقة الا جرت فيها الا نفقة في هذا القرب اي الاصر في ماله في بناء البيوت  
زيادة على قدر الحاجة فانه لا يكون له غيبة وبال كذا ذكره زين العرب وعمد  
النس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة  
كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه وقال ان كل بناء وبال على صاحبه  
الا مالا الا مالا يعني الاما لا يد منه انتهى وقد قال بعض الفضلاء ان علا  
مال الحرم صرفه الى التراب ويعرف من يجزيه وايضا هو علامة الكون الى الدنيا  
ونسيان القبور والبلد وغير ما بعث الشيع المشرق اي مقبول الشفاعة و  
هو صلى الله تعالى عليه وسلم يجزها وعمد بعض السلف ان عمر بن بيضاء روي  
فقال رفعت الطين ووضعت الدين ذكر في الطريقة عن ابن مسعود رضي الله  
تعالى عنه انه قال عليه السلام من بنى فوق ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيمة وعن  
ابن بشير رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اراد  
الله بعبد هونا اتفق ماله في البنيان الرابع ما يتعلق بذكر الموت اعلموا  
قد مر اعراب في امثاله عن شداد بن اوس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال اكس اي العاقل من دان نفسه اي اذ لها واستعبد لها و  
قيل من حاسبها معناه ان يحاسب قلبه ان يحاسب الاخرة كذا في بعض طرق  
المصايح وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نف هواها وتمنى على الله اي  
يذهب ويتمنى الجنة من غير توبة واستغفار رواه ابن ماجه والترمذي  
قال حديث حسن وعمر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى  
تعالى عليه وسلم لرجل وهو عليه السلام يعظه اغتم خمسا قبل خمس شيئا بك قبل



والموت في الدنيا والآخرة

هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك و  
حياتك قبل موتك يعني يارأي الأعمال الصالحة قبل ان يموت بك اصدقاء  
ها فان الانسان معرض هذه الحوادث رواء لما ذكره وقال صحيح على شرطها  
اي على شرط الشيخين وكذا في الشرح الجديد وعن عبد الله بن عمر  
رضي الله تعالى عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعض جسدي  
هكذا وقع في باب طول الأمل من المصاييح ووقع في باب تهي الموت منه ايضا  
في هذا الحديث لفظ منكبي بدل بعض جسدي وقال كمن في الدنيا كان كمن  
وفيه اشارة الى انه المؤمن ينبغي ان يختلط بالناس قليلا ويكفر في نفسه  
خائفا ذليلا او كان كمن غير سبيل او هذه بمعنى بل وفيه اشارة الى ان  
الدار الآخرة هي دار القرار علم ان في هذا التشبيه ترقيا من التشبيه الأول لان  
الغريب قد يسكن في بلاد الغربة ويقوم فيه باجلاف عابو التبل وعده نفسك  
من اصحاب القبور يعني قل فكل ساعة الآن محض في الموت واغيب لان كل  
قريب الكل في شرح المشارق لابن ملك وقال لي يا ابن عمر اذا صحبت فلا تحدث  
نفسك بالساء واذا امسيت فلا تحدث بالصباح وخذ من صحتك قبل  
سقمك يعني واعظم الصحة واكثر من العمل الصالح ليحبر ذلك ما فات من  
العمل في حال مرضك ومن حياتك قبل موتك اي وخذ في حال حياتك زاد  
آخرتك كذا في شرح المصاييح فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا رواء  
الترمذي والبيهقي وعمره عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال كفي بالموت واعطاك كفي باليقين عني رواء الطبراني اما الموت  
فلا فنة بزهك في الدنيا ويرغبك في العقبى واما اليقين فلا فنة من يتيقن  
انه احبته ان بانه الساعة انية لا ريب فيها تحقق زهده في الدنيا فيرى

قليل

الآخرة هي دار القرار علم ان في هذا التشبيه ترقيا من التشبيه الأول لان الغريب قد يسكن في بلاد الغربة ويقوم فيه باجلاف عابو التبل وعده نفسك من اصحاب القبور يعني قل فكل ساعة الآن محض في الموت واغيب لان كل قريب الكل في شرح المشارق لابن ملك وقال لي يا ابن عمر اذا صحبت فلا تحدث نفسك بالساء واذا امسيت فلا تحدث بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك يعني واعظم الصحة واكثر من العمل الصالح ليحبر ذلك ما فات من العمل في حال مرضك ومن حياتك قبل موتك اي وخذ في حال حياتك زاد آخرتك كذا في شرح المصاييح فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا رواء الترمذي والبيهقي وعمره عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كفي بالموت واعطاك كفي باليقين عني رواء الطبراني اما الموت فلا فنة بزهك في الدنيا ويرغبك في العقبى واما اليقين فلا فنة من يتيقن انه احبته ان بانه الساعة انية لا ريب فيها تحقق زهده في الدنيا فيرى

قليل حظه منها كثيرا وصغير نصيب منها كثيرا كذا في شرح الجديد وعمره سهل  
بن سعد رضي الله تعالى عنه مات رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يشنون عليه ويذكرون عبادته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ساكت  
فلما سئلوا قال عليه السلام كان يكتر ذكر الموت قال لا قال فقل كان يبيع  
كثيرا ام يابث هي قالوا لا قال ما نافية بلغ صاحبكم كثيرا مما تذهبون  
اليه رواء الطبراني باسناد حسن وعمره ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال  
انبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين اى كان حين اوى النبي صلى  
تعالى عليه وسلم تسعة من الصحابة فمهم عشرة فمهم عاشرهم فقام رجل من  
الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس اى من اعقل الناس  
واكرم الناس اى اعلمهم بما ينبغي ان يعمل قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثرهم  
ذكر الموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس ذهبوا بشرف  
الدنيا وكرامة الآخرة رواء الطبراني باسناد حسن اما ذهابهم بشرف  
الدنيا فمما يستعدونه للموت من الاعمال الصالحة فانها حاوية لكل  
ماترة من ما مثل الدنيا فاذا حادوها فقد حادوا شرف الدنيا واما  
كرامة الآخرة فمما وعد الله تعالى من حسن المآب وجزيل الثواب ورفع  
الدرجات وكرم المقامات وعمره انس رضي الله تعالى عنه قال ان رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر يقوم يجلس وهم يضحكون فقال  
اكثر واذا ذكرها دم اللذات يعني الموت فانه اى الموت ما ذكره احد في ضيق  
الآخرة اى وسع ذكر الموت ضيق العيش ولا ذكره في سعة الاضيقه  
اى ضيق ذكر الموت وسع العيش عليه اى على الذكر رواء ابن ابي عمير  
حسب اقول المشايخ كان يزيد الرقاشي يقول لنفسه ويحك كلمة ترحم

بيان في الدنيا والآخرة

من العيش



يقال لمن وقع في مهلكة لا يستحقها يا نفس يزبد من ذا يصلي عنك بعد الموت  
من ذا يصوم عنك بعد الموت من ذا يرضى من الأرض عنك ربك بعد الموت  
ثم يقول أيها الناس الماتكون وتنوكون على أنفسكم باقى حياتكم من  
مبتدا خبر قوله الآتى كيف يكون حال الموت موعده لقوله تعالى كل نفس  
ذائقة الموت والقبر بينه والذى فرأته والدود انيسه وهو مع هذا  
ينتظر القبر الأكبر وهو يوم العرض كيف يكون حاله ثم يكيى الرقائش  
حتى يسقط مغشيا عليهم **قال القرطبي** في تذكيره تفكر يا غفورة الموت  
وسكراته من تقصيره وصعوبة كاسه ومرارته في الموت من وعد ما  
أصدقه ومن حاكم ما عدله وكفى بالموت مقرها أى مجرعا للقلوب  
ومبكيا للعيون ومفرقا للجماعات وهادما للذات وقاطعا للأمنيات  
فهلا تفكرت يا ابن آدم يوم مصرعك أى هلاكك وانتقالك من  
موضعك وإذا نقلت من سعة إلى ضيق وخالك من الخيانة الضابط  
والرفيق وهجر الأرحم والصديق وأخذت من فرشك وغطائك أى ترك  
الذى غر جمع غرة وهو البياض وجهته الفرس لكن المراد ههنا البروز والظهور  
إلى العيان وغطوك أى ستروك من بعد لين حافك بتراب ومدفنك  
جامع المال والمجتهد في البناء ليس لك من مالك إلا الأكفان بل هي  
وأنه للخراب والذهاب وجسمك للتراب والمآب أى المرجع واللام فيها  
للعاقبة كما في لدو الموت وأبنوا للخراب فابن الذى جمعة من المال فهلا  
انقذك أى أخرجك من الأهوال كلادوع عن الانقاذ بل تنكره أى المال  
إلى من لا يحميك وقد مت بأوزارك على من لا يعذك أى لا يقبل عذرك  
ولقد أحسن من قال في **تأويل** قوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا

النصيب

النصيب الكفن وهو عظم متصل بما تقدم من قوله تعالى وابتغ فيما آتاك  
الله الدار الآخرة أى اطلب فيما أعطاك الله تعالى من الدنيا الدار الآخرة  
وهو الجنة فإن حق المؤمن أن يصرف الدنيا فيما يشقه في الآخرة لا في  
الطيران والماء والتجبر والبقي ونقرعنه وكيفية صرفه إن كان له شيء من  
الدنيا أن يقنع بما يدفع ضرورته ويصرف غيره في سبيل الله ابتغاء  
لمرضاته وإن لم يكن له شيء منها فلا يترك الشيء للآخره للأولى بعد ما  
يكون له ما يدفع ضرورته انتهى فكأنهم قالوا لا تنس أنك تترك  
**جميع الدنيا لنصيبك الذى هو الكفن** الضمير في قوله فكانهم راجع  
إلى القوم الذين في قوله تعالى إذ قال له قومه وإشار إليه المص حيث  
كتب في حاشيته قوله تعالى أن قارون كان من قوم موسى فبقي عليهم  
وأنتباه من الكفر زمانة مفاخرة لنسوة بالعصبة أو بالقوة إذ قال  
له قومه لا تفرح أن الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار  
الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك  
ولا تتبع الفساد في الأرض أن الله لا يحب المفسدين **أقول** فلتذكر  
أننا نأزما وعدنا من قصة قارون لمناسبة ما وأن كان غير ما فيه  
صدرنا ما قاله القاضى في سورة القصص عند قوله تعالى فنفقنا به  
وبداره الأرض من الله كما يورث موسى عليه السلام كل وقت وهو يدرك  
لقرابته حتى نزلت الزكوة فصالحه من كل ألف على واحد فحسبه فاستكثر  
فبعد إلى أن يفضح موسى عليه السلام بين ينى إسرائيل ليرفضوه فبطل  
بقيته لترميمه بنفسها فلما كان يوم العيد قام موسى عليه السلام خطيبا  
فقال من سرق قطعناه ومن زنى غير محصن جلدناه ومن زنى



محضنا رجناه فقال قارون ولو كنت قال ان بنو اسرائيل يزعمون  
انك فرت بفلانة فاحضرت فنادى بها موسى بالله ان تصدق فقالت  
لي قارون جهلا على ان ارميك بنفسي فخر موسى عليه السلام شكيا عنه  
الى مرتبة فاوحى اليه ان مر الارض بما شئت فقال يا ارض خذيه فاخذته الى  
ركبته ثم قال خذيه الى وسطه ثم قال خذيه فاخذته الى عنقه ثم قال خذيه  
فخسفت به وكان قارون يتضرع اليه في هذه الاحوال فلم يرجد فاوحى  
الله تعالى عليه ما افطكت استرحك مرارا فلم ترجد وعزق لودعا مرة  
لما جبهته ثم قال بنو اسرائيل انما فعله ليرثه فدعا الله تعالى حتى خسف بدار  
وامواله انتهى وروى عن علي رضي الله عنه انه خرج الى المقبرة فلما اشرف  
عليها قال يا اهل القبور اخبرونا عنكم واخبركم اما خبر من قبلنا فالمال  
قد اقسم والنساء قد تزوجن والمساكن قد سكنها قوم غيركم ثم قال اما  
وانت لو استطاعوا لقالوا لم نزلنا اذ اخبرنا من النعوى وينبغي لمن عزم على  
زيارة القبور ان يتأدب بادابها ذكر على القاري في شرح المتون للفاضل  
السندي ثم من اذاب القبور مطلقا ما قالوا من انه باي الزائر من قبل  
رجل المتوفى لامن قبل راسه فانه انصب لبصر الميت بخلاف الاول لانه  
يكون مقابل بصره ناظرا الى جهة قدمه لكن هذا اذا امكن والا فقد ثبت  
انه عليه السلام قرأ اول سورة البقرة عند راس الميت واخرها عند حلقه  
ومن ادابه ان يسلم بلفظ السلام عليكم على الصحيح دون قوله عليكم  
السلام فانه ورر والسلا عليكم وارقوم مؤمنين وانا انشاء الله  
بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العاقبة ثم يدعوا قاعا طويلا وان  
جلسن مجلسا بعيدا منه او قريبا بحسب مراتبه في حال حيوة انتهى

وبرور في كل اسبوع مرة كذا في محزون الفقير يحيى من المصنوعين بقصد  
المقام ان شاء الله تعالى ويحضر قلبه في انبائها الى القبور ثم يتعبد بغير  
تحت التراب وانقطع عن الازل والاحباب بعد ان قاد الجيوش والعساكر  
ونافسوا في واغيب الاصحاب والعشائر وجميع الاموال والذخائر فبجاءه  
الموت في وقت لم يحتسب له لا بطنه وقول لم يرتقبه فليتأمل الذائر حال  
من مضى من اخوانه ودرج اي شئ من اقربانه الذين بلغوا الاماكن  
جميع الاموال كيف انقطع اما لهم فلم يفهم اموالهم ومحال التراب  
محاسن وجوههم واقتربت في القبور اجزاؤهم وارملت بعدهم نساؤهم  
هم اي مات عنها زوجها وشمل اي احاط ذل اليتيم بالضم فقذفه الابل  
اولادهم واقسم غيرهم طرائفهم الطريف بالطاء والراء المملتين واليا  
المنشاة من تحت بعد ما فاء الحديث من المال وتلاذهم بالكسالى  
الاصل الذي ولد عنه كذا في القاموس وغيره وليذكر عطف على فليتأمل  
ترددهم في الملبأ اي في حاجتهم ومهمتهم على نيل المطالب وانخدعهم  
اي وقوعهم في المكروه من حيث لا يعلم لمواظاة الاسباب اي في فهمهم  
وركونهم اي ميلهم الى الصفة والشباب وليعلم وهو عطف على ما قبله  
انه ميله الى اللهو واللعب كميلهم اي مثل الاخوان الماضية وغفلت عما بين  
يديه من الموت الفظيع اي الشديدا والهلاك السريع كغفلتهم وانه لا  
يذكر صائر عطف على غفلته الى مصيرهم ولحضر عطف على لم يعلم بقلبه ذكر  
من كان مترددا في اغراضه كيف قدمت اي سقطت رجلاه وكان  
يتلذذ بالنظر الى ما حول اي ما عطف وقد سالت عيناه ويصوب عطف  
على يتلذذ اي جل ونوجه ببلاغة نطقه وقد اكل الدور لسانه ليحقق

نصف اوله وانه وهم وقد ابل التراب



عطف على الحيوان حاله كحاله وماله كماله وعند هذا التذكرو  
الاعتبار ينزل عن جميع الاغنيا والدينية ويقبل على الاعمال الاخروية  
فينهد في دنياه اي يرغب عنها ويقبل على طاعة مولاه ويلين قلبه  
ويخضع جوارحه **والنقيب** عبد الله محمد بن ابي الزبير على وزن زبير الموت  
في كل حين ينشر الكفنا **و** نحن في غفلة عما يراد بنا لا تطمن الى الدنيا  
وبهجتها وان توشحت اي ترتبت من آثامها الحسن **ابن الاحبة** و  
الجيران ما فعلوا **ابن الذين** كانوا الناسكنا سقاها الموت كاسا غير  
صافية **فصيرهم** لاضباق التري رهنا اي قائما ثابتا **علم الموت**  
هو الخطيب بالفتح الامر الا فطع والامر الاشبع والكاس التي طمها بالفتح  
يقال طم من كرم واشبع اي اكرم العلم وانه اي الموت الحادث الاهد  
للذات والافطع للزخاات جمع راحة والاجلب للكريهات وان احمل  
عطف على الموت يقطع او صالك اي مفاصك ويفرق اعضائك ويهد  
اي يكسر اركانك فهو الامر العظيم والخطيب الجسيم وان يومه لهم اليوم  
العظيم فاظنك رحمتك الله تعالى ينزل بك في ذنوبك وبها انك  
ويغير منظره وروائك بالضم اي حسن منظره ويجو اصورتك و  
جمالك ويمسك من اجتماعك واتصالك ويرذك بعد النعمة والنعمة  
والسقوط اي القهر والقدرة والخوف اي الكبر والعظمة والمنة الى الحالة  
يبا وراي يسارع فيها احب الناس اليك وارجهم بك واعظمهم عليك  
فيقد فك اي يرميك في حفرة من الارض قريبة اغاوها جمع ناحية مظلمة  
ارباوها اي اطرافها يحكم عليك بحجرها وصيلاها وهو نوع من الحجر  
فيحكم عليك هو امرها ودينها جمع وودع بعد ذلك يمكن لك الاعدام

العظيم بالفتح والضم وكلمته  
وزعمت اخر

وتخلط

وتخلط بالزعام اي تراب مخلوط بالتراب وتفسيره انما يطاهه الاقدام  
وسرهما ضرب منك انا نخاروا واحكم بك جدا واطل بك محشرا اي  
مكان ماء او موقدة نار كما **روي عن علي رضي الله عنه** انه اذا اتي باغاء  
ليشرب منه فاخذ بيده ونظر اليه وقال كره فيك من عين كحيل وخذ اسبل  
اي ليس كذا فقل عنه ايها الناس قد ان من الايمن يعني الجبين مصدر ان  
يبين كذا في القاموس اي قريب للتأني ان يستيقظ من نوم وحاد اي  
قريب للعاقلة ان يتنبه من غفلته قبل هجوم الموت بمرارة كونه وقيل  
حركاته وخوف انقاسه ورحلته الى قبره ومقامه بين ارماسه جمع ومن  
وهو تراب القبر كذا فقل عنه **وروي** عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى  
اناس من اصحابه يوصيهم فكان فيما اوصاهم به ان اكتب اليهم اما بعد  
فانه اوصيكم بتقوى الله العظيم والمراقبة له واخذ الورع والتقوى  
فانكم في دار عما قريب تنقلب باهلها وانه تعالى عرشات النعمة واهوا لها  
يسئلكم في القليل وهو جبل رفيع وشق التواء والقبيل النكتة في ظهر  
النواات كذا في القاموس فانه الله عباد الله اذكروا الموت الذي لا بد  
منه واسمعوا قول الله كل نفس ذائقة الموت قد سبق تفير وقوله تعالى  
كل من عليها من على الارض من الحيوانات والمركبات ومن للتغليب اي من  
التغلبين كذا ذكر القاضي فان هالك لا محالة كذا ذكر ابو السعدي الانية  
من سورة الرحمن وقوله تعالى فكيف الفاء فيه لتبين ما بعده الى ما قبلها  
او كيف منصوب بفعل محذوف وهو العامل في الظرف كانه قيل يفعلون في  
فيحيونهم ما يفعلون من الخيل فكيف اذا انقضى لهم الملائكة وقرئ توقاهم  
على انه انما ماض او مضارع قد حذف احدي التانيه يضربون وجوههم



وادبارهم حال من فاعل توفاهم او من مفعوله وهو تصوير لتوفاهم على احوال  
 الوجوه واقظها وعز ابن عباس رضي الله عنهما لا يتوفى احد على عصى  
 الا يضرب الملائكة وجهه وديره كذا ذكره ابو السعد هذه الآية من  
 سورة محمد فقد بلغني والله اعلم واحكم انهم يضربون بسياط  
 من نار وقال الله تعالى لا يتوفاكم يستوفى نفوسكم لا يترك شيئا منها  
 او لا يبق منكم احدا ملك الموت الذي وكل بكم يقبض ارواحكم واحصاء  
 اجلكم ثم الى ربكم ترجعون للحساب والجزاء كذا ذكره القاضي الاية سورة  
 الم السجدة وقد بلغني والله اعلم واحكم ان ملك الموت رأسه في السماء  
 ورجلاه في الارض وان الدنيا كلها في يده ملك الموت كالقصة بين يدي  
 احدهم ياكل منها وقد بلغني والله اعلم واحكم ان ملك الموت ينظر في وجه  
 كل آدمي ثلاثمائة نظرة وستة وستين نظرة وقد بلغني ان ملك الموت  
 ينظر في كل بيت تحت ظل السماء ستمائة مرة وبلغني ان ملك الموت يكون  
 قائما في وسط الدنيا فينظر الدنيا كلها برها وجرحها وجبا لها وهي بين  
 يديه كالبيض بين رجل احدهم وبلغني ان ملك اعوانا الله اعلم به  
 ليس من هذه الا لواذع الله تعالى ان يلقي السموات والارض في لمة واحدة  
 لفعل وبلغني ان ملك الموت يفرع منه الملائكة اسند من فرع احدهم  
 السبع وبلغني ان حملة العرش اذا قرب ملك الموت من احدهم من احدهم  
 ذاب حتى يصير مثل الشعرة من الفرع منه وبلغني ان ملك الموت ينزع روح  
 بني آدم من تحت عضوه وظفروه وعروقه وشعره ولا يصل الروح من  
 مفصل الى مفصل الا كان اسند عليه من الف ضربة بالسيف وبلغني  
 انه لو وضع وجه شعرة من الموت على السموات والارض لاذ بها

حتى

حتى اذا بلغت الروح الخلقوم ولى القبض ملك الموت وبلغني ان ملك  
 الموت اذا قبض روح المؤمن جعلها في حربة بيضاء وسك اوراق  
 اطيب الراحه واذا قبض روح الكافر جعلها في خرقة سوداء في النار  
 اي انا من الخرف من نار اسند نثنان للجيف **في الخبر** اذا ذارت حنية  
 المؤمن اي مونة نزل عليه اربعة من الملائكة ملك يجذب النفس  
 اي الروح من قدمه اليمنى وملك يجذبها **بها اليسرى** وملك يجذبها  
 من يده اليمنى وملك يجذبها من يده اليسرى والنفس اي الروح تنسل  
 اي تخرج اسلال القذاة اي خروجها القذاة باللغة التركية صو  
 او زرنك كجور جوب كذا في الاخترية من السقاء بالكسر كوند  
 دكلمش قابله اي حنة صوف ورقيق معناسنه كلور كذا في الاخترية وهم  
 يجذبونها من اطراف البنان ورؤس الاصابع والكافر تنسل روحه  
 كالتفود يفتح السنين وضم الفاء المشددة بالتركية كباب بشر وكاري  
 ومير من الصوف المبطل ذكره ابو حامد الغزالي وكشف علوم الاخرة فقل  
 اي فحال نفسك يا مفرور وقد خلت بك السكرات ونزل بك الانين  
 والعمرات اي شدائد الموت من قال يقول ان فلانا قد اوجى وماله قد  
 احصى ومن قال يقول ان فلانا نقل لسانه فلا يعرف جيرانه ولا يتكلم  
 اخوانه وكان انظر اليك تسمع الخطاب ولا تقدر على الجواب ثم تنك  
 ابنتك كالا سيرة تنزع وتقول حبيبي اي من ليبتى بعدك من حاجتي  
 وفي بعض النسخ من يمتني وابنت نالته لتسمع الكلام ولا تقدر على  
 رد الجواب واسندوا اي قروا فاقبلت الصغرى البنت الصغرى تمرع  
 اي تغلب في التراب خد على وجنتي بالفتح وسكون الجيم ما ارتفع من الخدين

القذاة بفتح القاف مس



كذا في الاخرية حيناً وحيناً على صدرى ونحش خديها وتبكي خيرة تنادى الى  
 انى غلبت اى تجاوزت عن الصبر جيبى ابنى لليتامى تركهم كافراخ و  
 بفخيتى الشمرات الصفرة على راس الفرح في بعيد من الوكر اشترى الالباب  
 فخل نفسك يا ابن آدم اذا اخذت من فراشك الى لوح مفيسلك ففسلك  
 الفاسل والبست الاكفان واوحش منك الاله والخيوان وبكيت عليك  
 الاصحاب والاقربان وقال الفاسل اين زوجة فلان حاله واين اليتامى  
 ترككم ياؤم فارتوته من بعد هذا اليوم ابدا وانشدوا الاياتها المفرو  
 مالك تلعت تؤمل امالا وموتك اقرب وتعلم ان الخرص بحر مبعث سفينته  
 الدنيا فايتك تعطب اى يهلك وتعلم ان يقض مسرعا عليك يقيناً طعه  
 ليس يعذب كانتك توصى واليتامى تراهم واقفهم النكلى وهى المرأة التى  
 فقدت ولدها تنوح وتندب تقض من الغصة وتخزن ثم تلطم  
 وجهها تراها رجال بعد ما هي تحجب اشترى الالباب يا هذا اين  
 الذي جمعت من الاموال واعدته الشدايد والاهوال ولقد اصبحت  
 كفتك مرفوع على امة فاعلى اصبحت منه اى من المال عند الموت خالية  
 ففسر اعطف بيا وبذلت على صيغة المجهول من بعد غنائك و  
 عزك فلا وقرا فكيف منصوب المحل على انه خير مقدم عن قوله  
 اصبحت معناه على اى حال صرت يا رهين يا حرف النداء ورهين صيغة  
 ففيل بمعنى مفعول منادى مضاف الى اوزاره اصبحت يا رهين اوزاره  
 مرفوع على انه اسم اصبحت ويا رهين خبره ويا من سلب على صيغة  
 مجرول من اهله وداره ما للتعجب كان اخفى عليك سبيل الرشاد  
 واقل اهتمامك بحل الزاد متعلق باهتمامك الى سفرك البعيد و

الوكر فوش بوبى مستهل

موقفك

وموقفك التعصب الشديد <sup>الوجه</sup> الضرة للاستفهام والواو المعطف وما  
 نافية علمت يا مفروان لا بد من الارحال الى يوم شديد الاهوال  
 وليس ينفعك ثم قيل ولا قال بل يعذ عليك بين يدي الملك الديان  
 ما بطشت اليك مفعول قائم مقام فاعل يعذ ومشت القدمان و  
 ونطق به اللسان وعملت الجوارح والاركان فان رحمتك فالى الجنان  
 وان كانت لخالة الاخرى فالى النيران يا غافلا عن هذه الاهوال الى  
 كم هذه الغفلة والتوان احدث ان الامر صغير او تزعم ان الخطب  
 يسير او تقول ان سيفك حالك اذا ان ارحالك او ينفذك  
 مالك حين يوبقك اعمالك او ينفذك ندمك اذا زلت بك قدمك  
 او يعطفك معشراى جماعةك حين يفضك محشرى اى مقام  
 الحشر والنشر كلا روع عن الحساب وما عطف عليه والله ما ساما  
 يتوهم ولا بد لك ان ستعلم لاهالكفاف تقنع اى لا تقنع بالكفاف  
 وكذا تقدير قوله ولا من الحرام تشيع ولا للمعطات جمع غطه وهو  
 التذكير جمع ولا بالوعيد روع كذا في الوطية تعالى لا الشمس ينبغي لها  
 الاية فانه ايلاد حرف النقي للشمس للتاكيد كذا في التفاسير وحولها  
 وثابك ان تنقلب مع الاهواء وتخطب العشواء وهى الناقة التى تبصر  
 ضعيف تخطب اذا مشيت كذا في الصحاح يجيبك ~~بجيبك~~ ولا تذكر عطف  
 على وتخطب ما بين يديك يا نائما في غفلة وفي خطه يقظان الى هذه  
 الغفلة والتوان انزع من سترتك سدى مهلا وان لا تحاسب غدا  
 ام تحسب ان الموت يقبل الرشاد جمع رشوة ام يترتبى الاشد  
 والرشاء بالفتح ولد الظبي كلاً والله لا يدفع الموت عنك مال ولا

اى ان وجهك

انك انما جاني بيبك مع



هنون ولا ينفع اهل القبور سوى العمل الجبرور وفضلوا من سمع ووعى  
اي جمع وحفظ وحقق ما وعى وهو كوعى ونفى النفس عن الهوى قد  
سبق تفسيره وعلم انه الفاضل من ارعوى الارعواء النزوع عن الجهل و  
حسن الرجوع كذا في القاموس وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه  
سوف يرى سبق تفسيره في الاول من المطب الا بواب فائده من هذه الرواية  
اي النومة والجعل العمل الصالح لك عترة ولا تتم منازلة الابرار وانت  
مقيم على الاوزار وعامل بعمل الجاريل اكثر من الاعمال الصالحة وراقب  
في طلوات رب الارض والسموات ولا يغرنك الامل لقول تعالى جاعلك  
بربك الكريم الاله فتزهد عن العمل او ما سمعت الرسول حيث يقول لما  
جلس على القبور اخوانه لمثل هذا فاعدوا او ما سمعت الذي خلقك  
فتوى يقول وتزود وافان خير الزاد التقوى وانشدوا تزود  
من معاشك للمعاد وقم لله واعمل خير زاد ولا تجح من الدنيا  
كثيرا فان المال يجمع للفناء ارتضى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت  
بغير **خامس ما يانهم اي يجب من الوصايا او يجب** ويكون مبتدأ  
خبره نذكر اولاً انشاء الله ما ورد من الاخبار فيها عن ابن عمر رضي  
الله تعالى عنهما انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعني ليس  
حق امر مسلم اسمه كني يوصي فيه سنة مسلم بيت ليلتين خبر  
وهو رواية ثلاث ليلال والمعنى ليس سنة من جهة الاحتياط والاستباه  
الموت ان يبيت ليلتين في حال من الاحوال الا وصية مكتوبة عنده  
يعني ان يبيت بهذه الحال وهي ان يكتب وصية مكتوبة عنده لانه لا يدري  
متى يدركه الموت فيد ليلتين غير مقصود بل المراد انه لا ينبغي ان

يعني

يمضي عليه زمان قليل ذهب بعضنا الى وجوبها بظاهر الحديث و  
الجبرور على استصحابها لانه عليه السلام جعلها حقاً للمسلم لا عليه ولو  
وجبت لكانت عليه لاله وهو خلاف ما يدل عليه اللفظ قيل هذا  
في الوصية المتبرع بها واما الوصية باداء الدين ورواها عنه قوا  
عليه السلام اظهروا الحديث مشعر بان مجرد الكتابة بلا اشهاد كاف  
كاف وليس كذلك بل لابد من الشاهد من عند عامة العلماء ولا يوجب  
الغير تعاقب به فلا يبدل لانه من جهة شرعية ولا يكفي ان يشهدا على  
ما في الكتاب من غير ان يطلعا عليه الكل في المبارق رواه الشيخان وغيرهما  
وعنه جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من مات على وصية مات على سبيل ومن مات على نقي بضم التاء وشهادته  
وماته فقوله رواه ابن ماجه وعمر اسن رضي الله تعالى عنه قال  
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول  
الله مات فلان قال ليس كان معنا انفا قالوا بلى قال سبحان الله كأنها  
اي الموت وتاثير الضمير باعتبار الخبر اخذ على غضب الغرور من  
حرم وصية رواه ابو يعلى باسناد حسن وفي نسخة الاسلام من مات  
بغير وصية لم يؤد له في الكلام بالبرزخ يتزاور الاموات ويتحدثون  
وهو ساكت فيقولون انه مات بغير وصية انتهى ثم ان الوصية وان  
على كل من عليه حق من حقوق الله او من حقوق الناس ومن ليس  
عليه حق لا يجب عليه بل يجب هذا شامل بحسب الاحمال على الحقوق  
كلها منها حقوق الله تعالى وهي ثمانية انواع عبادات خالصة كالالتج  
وفروعه كالصلاة وعقوبات كاملة كالحدود وقاصره كحرمان الخمر



وحقوق دائرة بين الامرين كالكفارات وعبادة فيها مؤنة كصدقة الفطر  
ومؤنة فيها معنى العباد كالغسل ومؤنة فيها شبيهة العقوبة كالخراج  
وحقوقا بنفسه كحج الفنائم واما حقوق العباد فالكثيرون ان  
يخصي كذا في التوضيح والمناد **ثم ان الوصية** تنقسم الى اعتقادية  
كما اشار صاحب شريعة الاسلام بقوله وصورة الوصية ان تكتب  
هذا ما اوصى به فلان وهو يشبهه ان لا اله الا الله وان محمدا  
عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من  
في القبور واوصى من خلفه بعده ان يتوبوا الى الله ويصلحوا ذات  
بينهم ويطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤمنين واوصى بما يوصى به  
ابراهيم عليه السلام بنبيه ويعقوب عليه السلام بابن ابنتي ات الله الصلوة  
لكم الذين فلا توتروا الا وانتم مسلمون وعليه اشار المص بقوله  
في اول هذه الرسالة فالفتا رسالة منظومة على اصول الدين وفروعه  
متا لا بد لك ان انت منه الى قوله كتبناها بالتركية ليعلم تفهها لكنه  
اقتصر في هذه الرسالة على بعض العمالة بطريق التفصيل فقال ومحل  
الوصية بل مال مطلق الثلث فيستوفيه او استوفى الموصي الثلث  
في الوصية **ثم ان احتيج اليه اى الى الثلث وينقص منه والثلث**  
وقيل ان الالة القليل في الوصية افضل لما روى عن علي رضي الله  
عنه انه الوصية بالثلث حب اليان من الوصية بالربع وبالربع احب  
اليان من الثلث والى ان الوصية النافقة في شرع الى الثلث لا اذا  
جلز الوصية في الاختيار وطريق الوصية ان يذكر بلسانه عند علي  
وقيل ان ما ذهب اليه عامة العلماء على ما نقلت من المبارق

المبارق وانما كتب وقراء عليهم ما واشهد بها كان اول وفيه اشارة الى جواز  
قاصينان في فتاواه وروى ابو يوسف عن ابي ح اذا كتب الرجل وصية  
بينه ثم قال اشهد واعلم ما في هذا الكتاب فهو جائز استحسانا وان كتب غيره  
وقال هو اشهد واعلم ما في هذا الكتاب لم يجز انتهى فليند بالواجب من  
الاقتا الثلثة تقدم حقوق العباد على حقوق الله تعالى لاحتياجهم  
استغناء الله تعالى وكرمه ولهذا بدأ المص بقوله اما حقوق الناس فكما  
الديون والودائع والامات والمضمونات كالبيع والمضروب والمسروق  
وكالحقوق البدنية كالضرب والجرح والاستخدام بغير حق وكالحقوق  
القلبية كالشتم والاستهزاء وخوها على ما سبق في النصاب العامة من  
فلنوص بقضاء الدين ورق الودائع والامانات والمضمونات وارضاء  
المضوم في الاخيرين اى الحقوق البدنية والحقوق القلبية واما حقوق  
الله تعالى فليند بالصلوة وجه البدء بها من طريق المحاسبة فان الفقهاء  
قد صرحوا بوجوب الايصاء في الفاتحة فلخصها ولنعين لكل فقه و  
واجب نصف صاع من تمر او صاع من تمر وشعير او قيمة احدهما و  
الصاع ثمانية ارطال وكل رطل عشرون اسنارا والاسنار ستة دراهم  
هذا عندها واما عند يوسف حمزة ارطال وثلث رطل وهو قول الشافعي  
لقوله عرم صاعنا اصغر الصغائر وهذا اصغر بالنسبة الى ثمانية ارطال ولنا  
ما روى انس وجابر رضي الله عنه انه يتوضا بالماء رطلين ويقتل بالصاع  
ثمانية ارطال والجواب عن دليل ابو يوسف والشافعي بان ان صح ما روى  
فمولى ليس بحجة لانه اصغر من الهاشمي لان الصاع الصغائر اثنا وثلثون  
رطلا والنبي عرم لثعل العرق وهكذا صاع من رضى الله عنه وكان قد فقد



واخرجه حجاج ولذا سمي حجاجاً كما ذكره الاكمل في حواشي الهداية وقيل  
 لا خلاف بينهم في الحقيقة لان الرطل كان في زمن ابي ح وحدهم عشرين  
 استاراً وزاد في عصر ابي يوسف وصار ثلثين استاراً والاستار وبكسر  
 الضمة ستة دلاهم ونصف فالرطل في زمن ابي ح كان مائة وثلاثين درهماً  
 وفي زمن ابي يوسف مائة وخمسة وستين فاذا قابلتهما تجد كل واحد  
 منهما الف واربعين درهماً في التبيين هذا القيل اشبه لان محمد الم  
 يذكر المسئلة خلافة ولو كان فيها خلاف لذكره لانه اعرف كذا ذكره  
 ابن ملك في شرح مجمع البحرين فقله والرطل مائة وثلاثون درهماً تقريباً  
 مبني على تقدير الاكمل للاستار لانه على هذا التفسير ينقص عدد دراهم  
 الرطل عن هذا العدد بمقدار واحد او اقل من مقدار واحد لان مقدار الرطل  
 القيل يكون عدد دراهم الرطل بهذا العدد وتحقيقاً كما لا يخفى فان وفي  
 الثلث اي ثلث المال بعد التحمين والتكفين بكل من ذلك الفرض و  
 الواجب فيها ونعت والا اي وان لم ينف فلنوص بالدور مثلاً من  
 فانه صلوة شهر وكان قيمة نصف الصاع اي مقدار نصف ما يكال  
 بالصاع وهو خمسة وعشرين درهماً من البر على نقله القهستاني  
 عن صدر الشريعة درهماً عثمانياً التقيد به يفيد ان مرادهم بالدرهم  
 الدراهم المستعمل في زمانه لا الدرهم الشرعي وهو عبارة عن اربعة  
 عشر قيراطاً والقيراط عند شعيرات كذا في البحر الرائق وقد قال  
 في الطريقة القالب المستعمل في المقيود والمعاملات الدراهم وقد  
 صغروها حتى لا يبلغ اربعة منها وزن درهم شرعي فعليه ان  
 يوصي مائة وثمانين درهماً على قوله ابي ح رحمه الله اذ الوتر بعد

من الفاتحة عنده فانه قد روي عنه ان الوتر فريضة فيكون عدل الفاتحة  
 مستأ في يوم ومائة وثمانين في الشهر وان كان الثلث ستين درهماً  
 مثلاً فلنوص ان يعطى فقيراً ثم يستوهب منه فلو هب يعطى منه  
 ثاو هكذا الى ان يبلغ مائة وثمانين ثم اعلم ان الوصية بالدور ليس  
 كالوصية بالاعطاء اول مرة فان فيها قضاء الواجب ويجب تنفيذ  
 على الوصي او الوراث بخلاف الوصية بالدور فانها وصية بالتبرع  
 وليس يجب تنفيذها وليس فيها قضاء ما وجب عليه ولكن اذا لم  
 ينف الثلث فالموثر من سعة رحمة الله تعالى عليه ان يعذر به قبل  
 منه هذه اي الوصية كما ان اذ لم يترك مالا اصلاً اي وافداً او غير  
 واف فاستقرض ثم اعطى ثم استوهب ثم اعطى وهكذا الى ان  
 يتم فديت الفاتحة ثم استوهب واعطى للمقرض او تبرع  
 عطف على قوله فاستقرض رجل من ماله برجي القبول للعدو واما  
 اذا وصى اقل من الثلث ووصى بالدور او وصى ببقية الثلث في  
 التبرعات كما هو العادة في زماننا يعني بطبخ الطعام عليه وغير  
 من التي تكون غير لازمة لاخرية كذا نقل عنه اولم يوص بها اي  
 بالاقسام السابقة اصلاً فقد اثم بترك ما وجب عليه اذ الواجب  
 عليه ان يوصي من ماله للفاتحة بقدر ما احتل الثلث فقد قصر فيه  
 فترك ما لزم في الضررين اي في الوصية باقل من الثلث وعدم الوصية  
 كذا نقل عنه وفعل معه اي ترك ما لزم ما لم يلزم اي الوصية بالدور في القبول  
 الاول في الوصية باقل من الثلث كذا نقل عنه فانه بنية عامة يجب  
 ان ينسب له نعم جوابه قال لا مقتدر تقديس قال ما الوصية قال يجب ان نعم كذا نقل







وهذه الصور ان لم يف الثلث او كان عطف على قوله كان الدور لمجرد الاحتمال  
اي احتمال انه يكون في بعض صومده فساد بوجوب كفارة لكن في الابرار  
بالسهر على الشيع حر نوع اباة عما ذكر في ايمان جامع وهو فيجوز ان  
يكسوا ثوبا واحدا بان يؤديه الى مسكين ثم يسترده منه اليه والى غير  
بالهبة او غيرها فان تبدل الوصف تأثرا في تبدل العين لكن لا يجوز  
عند اكثرهم كما في الكشف انتهى ويوصى عطف على قوله فيوصى لكفارة  
بمئة واحدة باطعام عشرة مساكين لكل مسكين ما ذكر في الكفارة  
الصوم وهو ما لقديم صوم يوم ثم اعلم ان كفارة الصيام لا تتداخل  
و جامع الرموز لكن في النية عن شريعة الائمة ان الايمان بالله انا كثر  
بداخل وكفارة كفارة كما قال محمد هو المختار عندى وعمر اى يوسف اختار  
لان اهل ع شرف الائمة لا يفتقر به بل لا يميز من كفاة مستقبلة فيجب  
ويوصى بقدرها واما كفارة الصوم ففي رمضان واحد تتدخل ولو اضطر في  
جميع ايامه وفي رمضان او اكثر اختلاف يوضحه ما في فتاوى قاضيه  
اذا افطر في رمضان يوما لم يكفر حتى افطر في يوم اخر كان عليه كفارة واحدة  
وان افطر في رمضان عليه لكل فطر كفارة وقال محمد يكفيه كفارة  
واحدة انتهى واختار الاول فقال فالاولى ان يكفر لكل رمضان  
بكفارة مستقلة يخرج عن شبهة الخلاف فان لم يخرج عن الخلاف مستحب  
بالاجماع على ما ذكره على القارى في شرحه المتوسط في المناسك وينضم مع  
الكفارة قضاء اليوم الذى افطر فيه بعدده **تنبيه** لفظ التنبية يستعمل  
في مقامين احدهما ان يكون الحكم المذكور بعده بدليها والثاني ان يكون  
معلوما من الكلام السابق والمراد ههنا الثاني كما لا يخفى لئلا يقع اللبس

مكتبة الميرزا محمد باقر  
تبريز

بسم الله

في النسخة

بعد ففرغ من ذكره عن الحقين اى حق الله وحق الناس على ما سبق في النسخ  
العام ان يوصى للاحتمال والاحتياط فنقول مثلا ان كان ممن لم يجب  
عليه الحج فليوصى بثلاثة درهم عتقاني انا وفي الثلث مائة منها بدل من  
ثلثائة لاسقاط الصلوة فيجب على صيغة الجهر للماسب اما الوصى  
او الوارث عمره من حين البلوغ وان استنبه اى حين البلوغ فهذا اثني عشر  
سنة من اول عمره ومنذ تسعة من عمره الى حين الموت فيحفظ الجميع فله  
ينظر الى قيمة النصف الصاع من البر ليعلم ان المائة لكه صلوة تكو قدرة  
ثم يطلب مسكين صالح فيقال له والقائل انا الوصى او الوارث انا اريد  
ان نفطيك مائة درهم لاسقاط الصلوة لكن نسالك ان تهب لنا كلها  
قبضت وصيارت ملكك كسائر املاكك حتى يتم الدور ثم يبقى في يدك **ملاحظة**  
بلا نقصان ليكون هبة ذلك المسكين عن علم ورضا فيصير ثم يفعل  
ما قيل له وخمين منها عطف على مائة منها لاسقاط الزكوة وقضية الصوم  
وصدقة الفطرة والذور والضحايا وحقوق العباد مما لم يمكن ايضا الهال  
صاحبها فيحسب هذه الاشياء ويقدر تقديرها فيحفظ الجميع ثم قيل  
لذلك المسكين او المسكين اخر مثل ما قيل في اسقاط الصلوة ثم يفعل  
ما قيل ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من البر فان كان درهما عتقاني او  
اقل كنصف درهم فلتوصى بستين درهما من ثلثائة موصاة الى ستين مسكينا  
لكفارة الصوم هذا مثال على التقدير الاول لمقدار رضا الواجب وعلى  
التقدير الثاني مثال لمقدار زائد على قدر الواجب بثلاثين درهما على ما  
ذكر في المحيط ان التقدير في هذا الباب بنصف الصاع من الخطة يمنع  
النقصان ولا يمنع الزيادة وان كان قيمة اكثر من درهم عتقاني وهو



درهمين وربعاً تكون تلك الحصة على التقدير الأول زائدة على قدر الواجب  
 بدرهم وربع وعلى التقدير الثاني تكون تلك الحصة زائدة على قدر الواجب  
 بدرهم وثلاثة ارباع او لا تضاعفها فيكون عدد المساكين ستين لحصة  
 كل منهم تكون دوها ونصفاً فعلى التقدير الأول تكون تلك الحصة زائدة  
 على قدر الواجب بنصف درهم وعلى التقدير الثاني تكون زائدة بدرهم  
 واحداً الثلثون فلا يصح اعطاؤه في صورة من الصور الثلث بقدر الواجب  
 فيه الا بالدور لا يقال كيف يجوز اعتبار الدور في كفارة اليدين وقد  
 صرح المصنف فيما بعد به فيما سبق لانا نقول هذا الايراد انما يرد على صورة  
 الكفارة التي لا يكون العدد فيها موجوداً الا تخفيفاً ولا تقدير كما صرح  
 به فيما سبق ايضاً والعدد فيما نحن فيه موجود تحقيقاً وان كان للموصي  
 ممن وجب عليه الحج فليوص بسنة الف درهم عتاق اربعة وفي الثلث اربعة  
 آلاف منها الحج بدل البعض يوصي ما فضل من الحج للحاج وللجدة اعتراض  
 لئلا يكون عليه حرج كما مر وهو قوله لئلا يلزم رده الى الوارثة والى الف منها  
 بالجر عطف على اربعة لاسقاط الصلوة فيفضل على صيغة الجهرل والفاصل  
 اما الوصي او الوارث به اي بالالف كما فعل بالمانه فيما سبق من الحسا  
 والدور وطلب مسكين صالح بالجر عطف على الدور واعلامه واضافاً  
 الى مفعوله الاول اي اعلام المسكين ما سيفعل بان قال للمسكين  
 انا نريد ان نعطيك الف درهم لاسقاط الصلوة الى ثمان آخرها  
 قال في صورة المانه وهو قوله ثم نبقى في يدك كلاً بلا نقصان واليه  
 استاذ يقول وابقاً للجميع في يدك في اخر الآيات اي الشان لا يعطى هذا  
 اي الف الا الفقير مديون او ذي عيال اي الذي عليه معيشهم

درهمين وربعاً تكون تلك الحصة على التقدير الأول زائدة على قدر الواجب  
 بدرهم وربع وعلى التقدير الثاني تكون تلك الحصة زائدة على قدر الواجب  
 بدرهم وثلاثة ارباع او لا تضاعفها فيكون عدد المساكين ستين لحصة  
 كل منهم تكون دوها ونصفاً فعلى التقدير الأول تكون تلك الحصة زائدة  
 على قدر الواجب بنصف درهم وعلى التقدير الثاني تكون زائدة بدرهم  
 واحداً الثلثون فلا يصح اعطاؤه في صورة من الصور الثلث بقدر الواجب  
 فيه الا بالدور لا يقال كيف يجوز اعتبار الدور في كفارة اليدين وقد  
 صرح المصنف فيما بعد به فيما سبق لانا نقول هذا الايراد انما يرد على صورة  
 الكفارة التي لا يكون العدد فيها موجوداً الا تخفيفاً ولا تقدير كما صرح  
 به فيما سبق ايضاً والعدد فيما نحن فيه موجود تحقيقاً وان كان للموصي  
 ممن وجب عليه الحج فليوص بسنة الف درهم عتاق اربعة وفي الثلث اربعة  
 آلاف منها الحج بدل البعض يوصي ما فضل من الحج للحاج وللجدة اعتراض  
 لئلا يكون عليه حرج كما مر وهو قوله لئلا يلزم رده الى الوارثة والى الف منها  
 بالجر عطف على اربعة لاسقاط الصلوة فيفضل على صيغة الجهرل والفاصل  
 اما الوصي او الوارث به اي بالالف كما فعل بالمانه فيما سبق من الحسا  
 والدور وطلب مسكين صالح بالجر عطف على الدور واعلامه واضافاً  
 الى مفعوله الاول اي اعلام المسكين ما سيفعل بان قال للمسكين  
 انا نريد ان نعطيك الف درهم لاسقاط الصلوة الى ثمان آخرها  
 قال في صورة المانه وهو قوله ثم نبقى في يدك كلاً بلا نقصان واليه  
 استاذ يقول وابقاً للجميع في يدك في اخر الآيات اي الشان لا يعطى هذا  
 اي الف الا الفقير مديون او ذي عيال اي الذي عليه معيشهم



كالزوجهات والاولاد الصغار والمخدم والميالى والكسج العبد كالغير  
 كما في جامع الزمزم فان لم يوجد فلفقيهين حدرا من الكراهة قياسا  
 على الزكاة وكره دفع النصاب فصاعدا الى فقير غير مدين وغير  
 مفيل وهذا عند العلماء الثلثة وقال زفر لا يجوز وعن ابي يوسف  
 يجوز دفع نصاب واحد فقط الكل في جامع الزمزم وخمسها فيها  
 لاسقاط ما ذكر في الخمين السابق فيفعل به كما يفعل بالمخمين  
 وما بين واربعين لكفارة الصوم فيعطى الستين منه كينا فخصه  
 كل منهم على التقدير الثاني يكون من مائتين واربعين اربعة دراهم  
 فيكون تلك الحصص زائدة على قدر الواجب الواحد بثلاثة دراهم  
 ونصف او لضعفهم فيكون عدد المساكين مائة وعشرين فخصه  
 كل منهم تكون درهمين فتكون تلك الحصص زائدة على قدر الواجب الواحد  
 درهم ونصف او لضعفهم فيكون عدد المساكين مائتين واربعين  
 فخصه كل منهم تكون درهما فتلك الحصص تكون زائدة بنصف او لضعفهم  
 فيكون عدد المساكين ثمانمائة وستين فخصه كل منهم تكون نصف درهم  
 وسدس فتلك تكون زائدة بسدس على التسوية فالظاهر انه متعلق  
 بالافعال الثلثة احدها في قوله فيعطى العشرة مساكين الى اخره وثانيها  
 في قوله لا يعطى هذا الالف فقير مدين الى اخره وثالثها في قوله فيعطى الستين  
 مسكنا الخ وقد التسوية للاحتياط في هذا الباب عن النقصان عن  
 قدر الواجب في هذه الامثلة ولو ادى غمست صلوة احد عشر مائتي  
 مسكين ولما الى مسكين اخر وادى اثني عشر مائتي الى اربعة وعشرين  
 مسكنا اختلفوا فيه قال بعضهم يجوز كما في صدقة الفطر اذا دى الى

مسكين

الى مسكين متاونة الى مسكين يجوز وبعضهم فرقوا بين الصلوة و  
 صدقة الفطر فقالوا في الصدقة اذا دى الى مسكين اقل من نصف  
 صاع لا يجوز مالم يؤدى الى كل مسكين نصف صاع كما في كفارة الخمين  
 كذا في فتاوى قاضيان وليوس ما بق وهو مائتان وستون لكفارة الخمين  
 ففعل به ما فعل بالباقي السابق فخصه كل واحد من عشرة مساكين  
 منه على تقدير الاول تكون مائة وعشرين درهما فعليك استخراج الامثلة  
 الباقية بمعونة السابق وان اوصى لكفارة الصوم بعق رقبة  
 وهذا احد الاشياء الواجبة وبخمسائة منها لكفارة اليدين كا اولى  
 ان وفي الثلث وجد الالوية كون هذه الوصية لمجرد الاحتمال والاحتياط  
 لما صرح في صدر هذا التنبيه فيما قبله والا فلا يصح قوله اولى على ما ذكر  
 في البحر الرائق واما كفارة الميت اذا مات وعليه كفارة واوصى باخرها  
 من ثلث ماله ان كانت كفارة بمدين خيرا الوصى بين الاطعام وبين  
 الكسوة وبين التحرير وفي قتل والظهار والافطامين التحرير  
 ان بلغت قيمة الثلث والاعتقان الاطعام ولا دخل للصوم في الكل كذا  
 في البدائع انتهى طريقه جزم مبتدأ محذوف وهو هذه جيدة الوصية في  
 هذا الزمان اول زمان ظهوره رحمه الله كان في عهد سلطان سليمان خان  
 بن سلطان سليم خان اسكنهم الله تعالى في روحناات الختان قد سبق  
 التاريخ المتعلق بزمان حيوة رحمه الله ووفاته في صدر شرحنا الزمزميين  
 في الجملة ثم هي هنا امر عام مضى عامضية على الفة الملة السبعة الشريعة الحقة  
 البيضاء بحسب التنبيه له وهو ان المقصد من تنفيذ هذه الوصايا في زمانها  
 هذا من الائمة والمؤدين وامثالهم قد غلب عليهم الجهل وحب الدنيا وشغف

انفق وسكن الكبير النجدة هي  
 الملة التي ما فيها ضيق كذا في الفتاوى  
 والقاض من الكلام خلاف  
 الواضح



خوف لاخر فلا يفعلونه على الوجه المشروع اذ غرضهم ليس الا اخذ المال باق طريق  
كان متلا لا يميزون الفقير من الغني في الدور ويضنون الى الرصبة ليقبل الدور  
وليسهل مالا اخر غير الرصبة قوله مالا مفعول يظنون واخر صفة مالا  
وجلة وياخذونه غالباً من امرأة صفة اخرى كفلادة ونحوها ولا تعلم  
تلك المرأة ما يفعل بها واعمالها فيهم على طريق العارية بالتشديد وقد  
يخفف منسوبها الى العارفان طلبها عيب على ما في الجوهر وعام تحقيقه  
في جامع الرموز ولا يفعلونه من الاعلام لم يراعوا كونه اي ما اعطى  
ملكه ولا يبقونه في يده في اخره بل ياخذونه ويقتسمونه والدور  
الغني لا يجوز والواو الحالية ولا يجوز الدور مع ملك الغير بلا اذنه و  
لا يصح اليه بدو العلم والرضا وايضا قضاء وامانا ياخذون  
من الرضا يا حسمها واكثر ويحيطونه بما هو لهم فلا يحصل عرض الموصي  
وفي الكلام اشارة الى الشكوى من اهل زمانه ونحن احيى بهذه الشكوى  
منه رحمة الله عليه اذ الصادق والتغير يزدادان بزيادة الزمان بعد  
عن عهدة النبوة ذكر في لسان المكان ناقلا عن جلال الدين ابو  
حامد يجوز للقاضي اخذ الاجرة على كسبه المحاضر والتجارات وغيرها  
من الوثائق مقدار اجر المثل وذلك لان القاضي انما يجب عليه القضاء  
لا يصلح الخلق الى مستحقه حسب واما الكتابة فن زيادة على عمله القاضي  
له وعلى هذا قالوا لا بأس للمفتي ان ياخذ شيئا على كتابة جواب الفتوى  
وذلك لان الواجب على المفتي ان يباين شيئا عن الجواب باللسان دون  
الكتابة بالبيان ومع هذا الكف عن ذلك اولى احسن اذن القيل والقال  
وصيانة لماء الوجه عن الابتذال انتهى في المحيط اذا اراد القاضي ان

تكتب

يكتب السجل وياخذ على ذلك اجرا ياخذ منه مقدرا يجوز اخذه لغرض  
وكذا الوثائق القيمة بنفسه باجر ولو اخذ الاجرة مباشرة فكاح  
الصفحة ليس له ذلك لانه واجب عليه كذا في فصل ادب قضاء القضاة  
وذكر في لسان الحكم اجر المثل في اخذ الاجرة على كتابة المحاضر  
والوثائق في كل الف درهم ختم درهم الى عشرة والصفحة انه يرجع الاجرة  
الى طول الكتابة وقصره وصعوبته وسهولته واما اخذ القاضي الاجرة  
على الاثنية التي يباشرها مثل فكاح الضمار والاولى الاولى لا اولى  
لغيره لا يحل له اخذ شيء على ذلك انتهى فاللايق للموصي في هذا الزمان  
ان يخرج من ماله في حال صحته ان لم يكن وماله مشتهر والا استقرض من  
رجل صالح ثلثائة او ستة الاف على اختلاف حاله كما سبق ويودع عند  
ثقة مع صحيفة وصية ويشهد عند عدلين ويقول للمودع ان مت فافعل  
بهذا المال ما في هذه الصحيفة وان مات المودع قبل الموصي يؤخذ منه و  
يودع في ثقة اخر على الطريقة الاولى ويخفى هذا الامر عن ورثة وخدم  
بل عن كل شخص سوى الشاهدين والمودع حتى لا ياخذ الورثة او القا  
من يده بعد الموصي اي بعد موته وهذه هي الحيلة الحسنة في هذا الزمان  
عندي وانه اعلم بالصواب لما فرغ من بيان ما يلزم من الوصايا  
شرع في بيان ما يستحب فقال واما ما يستحب من الوصايا من البرع  
المحضة فمخ عن البيان ولكن ينبغي ان يعلم ان الصدق في حال الصحة  
افضل واكثر ثوابا من الصدق بعد الموت عن ابو هريرة رضي الله عنه  
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي الصدق اعظم اجرا قال نعم ان  
اي تبصدق خذ من احدى الثابتين وانت شيخ والواو الحال الشيخ



هو الجمل مع الحرص وقيل الشح عام يكون بالمال وبالمعروف والجمل مختص بالمال  
يخشى الفقر أي يقول في نفسك لا تملك ما لك كيلا تصير فقيرا وتأمل المعنى  
بضم الميم بمعنى تطمع أي تقول اترك مالك في بيتك وتكون غنيا عزيزا  
عند الناس ولا تمهل بالنصب لأن آخر صدقتك عطف على تصدق  
وكلاهما خبر مبتدأ محذوف أي أفضل الصدقة أن تصدق على حال صحتك  
مع احتياجك إلى المال واختصاصك به لا في حال سقمك حتى إذا بلغت  
الحقوق المراد به أن يفر الروح بلوغ الخلق في حقيقة بلوغها لا يقدر  
على القول غالبا قلت لفلان كذا ولفلان كذا يعني إذا وصلت إلى هذه الحالة  
وعلمت أن المال يصير لغيرك تقول لو تركت أعطوا مالي فلانا وأصرفوا  
مالي في عمارة المسجد الفلاني وقد كان لفلان يعني والحال أن المال في  
ذلك الحالة يكون متعلقا لغيرك فلا يجوز تصرفك فيما زاد على الثلث  
وأنت منصرف في جميعها وكيف يقبل الكل في مبارك الأنوار لابن ملكة رواه  
الشيخان وعنه أبو سعيد الخدري رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
يتصدق المرء في وصوته وصحة بذرهم خير له من أن يتصدق عند موت بئانه  
رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مثل الذي يصدق عند موته كمثل الذي يجدي  
إذا شبع رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح تذييل  
وهو جعل الشيء ذنبا للشيء كذا في مختصر المعاني أما سماه به لأن مضمون  
هذا الفصل كالنذيب والتفريع على ما تقدم كذا ذكره الإمام الرازي في  
شرح الأشارات ولا يوصي بفتح شيء إلى من يقرأ عند قبره القرآن فأنها  
باطلة قال في المحيطين والملاحصة والاختيار رجل أوصى لقارئ القرآن

بقراء عبد قبره بشي قال وصية باطلة ونسب ناسج الشريعة وشرح الهداية أن القراءة  
بالاجرة لا يفتقر بها التواب لا للميت ولا للقاري وذكره أنفاذا لها كبر في  
انعدام الميت وهو مناط التواب وقال الحافظ العيني في شرح الهداية باطلا  
على الواقعات ومنع القاري للذنب والخذ والمعطى إيمان وإن احتج  
في وجهك بشبهة بناء على كونه في هذا الزمان ولا تقترب بكثرة الخلق  
منه نسب إلى علم وصلاح وغيرها لأن الاقتداء إنما يكون لرسول الله  
الله تعالى وما أنتمكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال الله تعالى  
فليحذر الذين يخافون عن أمره أن يقضيهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم  
وقال فضيل بن عياض البني طريق الهدى فلا يغتر قلة السالكين وبالله  
وأنهى من الضلالة ولا تغرب بكثرة الهالكين كذا نقل عنه فانظر إلى رسالة  
المسماة بانفاذ الهالكين تجد فيها شفاء تاما أن كنت منصفًا طالبا للحق  
إن شاء الله تعالى وذكر رحمه الله في تلك الرسالة ناقلا عن مجمع الفتاوى أخذ  
الشيء للقراءة لا يجوز لأنه كالأجرة أفا نظر إلى هذا كيف في الجواز من مشابهة الأجرة  
فكيف عن الأجرة وإنما قال كالأجرة لعدم تعيين المقر في اليوم ولم يجعل صلة  
أولا يتصور معناها ههنا كما ذكرنا في المقدمة ولهذا قال بعضهم هذا إذا  
يعتبر القاري أما إذا عينه ينبغي أن يجوز على وجه الصدقة دون الأجرة و  
وجهه والله أعلم أن تعيينه بدل عين المعين صدقة أو رجل كرمه  
مدعوا ويترحم كلامات وأدب يلتمس منه باختياره أن يقرأ الله حاله  
عند قبره بحكم الصدقة أو الكرم لا للطمع إلى ما أوصى إليه وأنه صلب منه يدفع  
اليه قراء أو لا قال في التنازع جانية فقلنا نعم المحيط وإذا أوصى أن يدفع إلى  
إنسان كذا من ماله ليقراء القرآن على قبره ففقد الوصية باطلة قال بعض



ان كان القاري معينا ينبغي ان يجوز وصية له على وجه الصلة دون الاجرة والوصية  
ان كان القاري معينا وهكذا قال ابو النضر وكان يقول لا معنى لهذا الوصية  
ولصلته القاري لقارته لان هذا بمنزلة الاجرة والاجارة في ذلك باطله  
وهو بدعي ولم يفعلها احد من الخلفاء انتهى وعام التحقيق الرسالة للزبيري  
ولا يوصي بائخاذ الطعام بعد موته وان اعتاد اهل زماننا فانها باطلة  
اي كالموصية يدفع شيئا من بقره عند قبره القوتان وايده بقوله قال في  
رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته ليطعم الناس ثلثة ايام فالوصية  
باطلة هو الاصح وفيه اشارة الى الاختلاف الذي اشار اليه بقوله وقال  
قاضيخان في فتاويه ولو اوصى بائخاذ الطعام **لما تم بعد وفاته ويطعم الذين**  
يحضرون المقبرة قال الفقيه ابو جعفر يجوز ذلك من الثلث ويجل  
للاغنياء والفقير ولا يجوز للذي لا يطول مسافتهم ولا مقامه فان  
فضل من الطعام شي كثير يضمن الوصي وان كان قليلا لا يضمن وعن  
الشيخ الامام ابو بكر البلخي رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته للناس  
ثلثة ايام فالوصية باطلة انتهى فظهر من هذا ان المعتاد في زماننا  
ليس بجائز للاختلاف فانه لا يكون مما قاله ابو جعفر ولا مما قاله البلخي  
فاذا بطل الوصية يكون ميراثا للورثة فلاجل لغني والفقير حصصا  
اذا كان في الورثة صغير هذا حكم الوصية واما ما فضل الورثة من اموالهم  
فمكره بدعي مستقيم من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم واشار  
رحمة الله تعالى عليه الى وجه هذه الكراهة بقوله قال في البرازية ويكون  
اتخاذ الطعام في اليوم الاول او الثالث او بعد الاسبوع وقال في  
الخلاصة ولا يحتاج اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام لان الضيافة

تتخذ

انه لا يجوز

تتخذ عند السرور وقال الزبلي ولا بائخاذ الجلولوس المصيبة الى ثلثة ايام  
من غير ان يكتب بخطور من فرش البسط والاطعمة من اهل الميت لانها  
تتخذ عند السرور وعن انس رضي الله عنه انه عليه السلام قال لا عقر في الاسلام وهو الذي كان يعقر عند القبر بقرة او شاة انتهى  
وقال الفاضل ابن همام في شرح الهداية ذكر اتخاذ الضيافة من الطعام  
من اهل الميت لانه شرع في السرور والاف في السرور وهي بدعي مستقيمة روى  
الامام احمد وابن ماجه باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه  
قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم بالنصب عطف على الاجتماع وصنعهم  
هم راجع الى اهل الطعام من النباحة متعلق بنعد ويستحب لجيران اهل  
الميت والاقرباء الا باعد تهينة الطعام لهم ليشبعهم يومهم وليست لهم  
قال في محزن الفقهاء لا يكره حمل الطعام لاهل المصيبة في اليوم الاول  
ويكره فيما بعده كالجلولوس على باب الدار والنوح وشوق الجيوب  
وضرب الخدود ويجب على الولي المنعة انتهى لقوله عم اصنعوا لئلا  
جعفر طعاما فقد جاءهم ما يشغلهم حسنة الزمدي وصحح الحاكم لانه  
بر ومعروف وبلغ عليهم في الاكل لان الخوف يمنعهم عن ذلك ويضعفون  
انتهى قال القرطبي في تذكرة الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام  
وامتيت عندهم كل ذلك من امر الجاهلية ومنه الطعام الذي  
اهل الميت اليوم الى اليوم السابع فيجتمع للناس يريد بذلك القربة  
الى الميت ولا تجزئ وهذا حديث لم يكن فيما تقدم ولا هو على حد العلماء  
قالوا وليس ينبغي للمسلم ان يقتله واباهل الكفر وينهي كل  
اشاع اهل عن الحضور طعن هذا وبطلان معطوفة على قوله وليس



وقال احمد بن حنبل هو من فعل اهل الجاهلية قيل له اليس قد قال  
 النبي عم اصنعوا الا لجعفر طعنا فقال اي احمد لم يكونوا هم اخذوا  
 وانما اخذ لهم نهذكاه واجب على الرجل ان يمنع اهله منه ولا يبرئ  
 لهم من ابلع ذلك لاهله فقد عفى الله تعالى عز وجل واعانهم على الامم  
 والعدوان وذكر طرايطي عن هلابن حيان قال الطعام على الميت  
 من امر اهل الجاهلية وهذه الامور كلها قد صارت عند الناس لان  
 سنة وتركها بدعة فانقلب الحال وتغيرت الاحوال وانشأ رحمه  
 الله عليه الى وجه بدعته بقوله قال ابن عباس رضي الله اباني على الناس  
 عام الامانوا فيه سنة واحبوا فيه بدعة حتى يموت السنن ويحيى البدع  
 ولن يعمل بالتسنن ويترك البدع بالنسب عطف على يعمل الامم يعرف الله  
 تعالى عليه اسخاط الناس بالنسب مفعول هو كانه قيل كيف يسخطهم  
 فاجاب بقوله بخالفهم فيما ارادوا وبينهم عما اعتادوا ومن يستر  
 لذلك على صيغة الماضى المجهول <sup>للمتحدث</sup> <sup>ووقع</sup> كذلك الخالفه  
 فقد احسن الله تعالى توفيقه انتهى كلام العرب طي مختصرا ثم انظر  
 ان الكراهية تحريمية اذ الاصل في هذا الباب في باب كراهية اتخاذ  
 الضيافة من الطعام من اهل الميت خبر جريد بن يحيى الذي عني  
 اتخاذ فيه من النياحة والنياحة حرام والمهدود من الحرام حرام فنبه  
 ان اتخاذ الضيافة من الطعام من اهل الميت حرام وذكر ابراهيم  
 الخليلي في شرحه الكبير ولا يخلو عن نظر لانه لا دليل على الكراهية الاخذ  
 جريد بن عبد الله وانما يدل على كراهية ذلك عند الموت فقط على انه  
 قد عارضه ما رواه الامام احمد بسند صحيح وابو داود وعنه عاصم بن كليب

عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسوله صلى الله عليه وسلم في جنازة  
 فرائيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على القبر يوصي الخافر يقول اوصي من قبل  
 راسه فلما جمع استقبله داعي امرته فجاء وجيئ بالطعام لم يمنع  
 يذو وضع القوم فاكلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يلوك اي يضع لقمته في فيه  
 انتهى ثم فكر ففند يد له على اباحة صنع اهل الميت الطعام والدعوة اليه  
 انتهى وتام تحقيق فيه وايضا اذا اطلق الكراهية يراد منها التحريمية  
 غالبا على ما ذكره وانصرف المطلق الى الكمال يؤيد وفي الاباحة  
 على ما في عبارة الخلاصة يقويه والتعليل بانه من عمل الجاهلية يناسبه  
 واما كراهية الاجابة فلهذا الدعوة فلا يها اعانة على المكروه وقد دل  
 الله تعالى ولا تقاوتوا على الاثر والعدوان وانشأ الى دليل الثاني بقوله  
 كيف وقد قدم في الجنب السابق الاجتماع الى اهل الميت ثم صنفهم <sup>الكل</sup>  
 معدودين من لياحة حال من الاجتماع وصنفهم ثم ان النصيب  
 المذكورة لم يفرق بين الضيافة وغيرها وقد فرق بينهما فاصبحان  
 في فتاواه حيث قال ويكره اتخاذ الضيافة في ايام المصيبة لانها ايام  
 تأسف فلا يكون بها ما يكون للسرور وان اخذ الطعام للفقراء كان  
 حسنا فان كان في الورثة صغير لم يتخذوا من الكربة انتهى والذي  
 يقتضيه الاصول نعيم الكراهية او الاجتماع وصنفهم المذكوران في  
 الدليل عامان قطعيات الدلالة هكذا في الشرح التي عندنا والفتاوى  
 قطعيا الدلالة تجذف النوع للاضافة فلا يجوز تخصيصها بالراي  
 ثم اشار الى الشيع على اهل زمانه بقوله ولا تظن ان المعتاد في زماننا  
 هذا مني غير فاصبحان فانه ظوه باطل او المعتاد دعوة المشايخ و



الأئمة والمؤتفين ولغيرهم بلا تمييز الأغنياء والفقراء بل أكثرهم  
أغنياء وينفقون لهم مكانا مخصوصا وييسطون فرشاً وطبقة أي كسرة  
ووسدا جمع وسادة بالكسر رقيقة كما يفعلون في الوليمة ودعوا لثمان  
فصل للضيافة معنى غير هذا على أنه يمكن هذا جواباً لبل قول قاضيان  
لمن تمسك بظاهره في كون اتخاذ الطعام للفقراء حسناً بعد موته أن  
يكون مراد قاضيان أن يرسل الطعام المتخذ إلى الفقراء لأن يدعوا  
يجتمعوا عند أهل الميت بل الوجه الوجهية أنه قول قاضيان على هذا أي  
على إرسال الطعام المتخذ إلى الفقراء تقيلاً لخالفة الخبر السابق كما بينا  
ووجه تقييد أنه على هذا التأويل لم يوجد الاجتماع بل يوجد اتخاذ الطعام  
فقط هذا أي خذ هذا ولولم يرد في هذا خبر ولم يصحح الفقهاء بالكراهة  
بل كان مباحاً كما في هذا الزمان بالكراهة إذ واظب الناس عليه  
واعتمدوا سنة بل واجبا حتى جاء في يومنا رجل فاستفتى فقال مات  
ولدي وكنت فقيراً فلم أدر على اتخاذ الطعام يوم موته وأخرت إلى  
يوم الثاني فهل أمت بالتأخير فانظر كيف اعتقد بوجوبه وتردد  
في كونه على الفور وكل مباح يؤدي إلى هذا فهو مكروه حتى أفتى بعض  
الفقهاء لما شاع صوم أيام البيض في ثمانية بكرهته لئلا يؤدي إلى  
اعتقاد الواجب من صوم أيام البيض مستحب ورد فيه أخبار كثيرة  
فاظنك بالمباح فإظنك بالمكروه ولا يوصى بتجصيص القبر عطف  
على قوله ولا يوصى باتخاذ الطعام ونظنيته لما روى عن حسن عن  
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم  
يطين قبره وكره أبو يوسف الكتابة أيضاً الكل في الشرح الكبير للحلي وفي

وفي الخبر الرابع لو وضع عليه شيء من الأجر أو كتب عليه شيء فلا بأس  
به عند البعض وبناء القبة عليه فإنها أيضاً باطلة صرح بها الأغنياء  
وغيرهم وعللوا بقولهم لأن عمارة القبور للأحكام مكرهة وروى  
عن جابر رضي الله عنه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبور  
وأن يبنى عليه وأنه يقعد عليه قال نور بن يحيى قوله وأن يبنى عليه محتمل  
لوجوه البناء على القبر بالجحاف وما يجري مجرى الجحاف كالاجر والخشب  
ويخص كافة جامع الرموز والآخرى أن يضرب عليه خباء أو غيره وكلا  
الوجهين مشهور عن أنس وفي الثنا رخصة عن حميد بن حميد عن أنس  
رضي الله عنه أنه قال لا يوصى بالرياح وقطر الأمطار على قبر المؤمن كقارة  
لذنبه أنس وفي لا يوصى يدفع شيء إلى قوم يبيتون عند قبره أربعين  
ليلة أو أقل أو أكثر فإنها بدعة أيضاً وسبب للمؤمر مكرهة وهي الأكل و  
الشرب عند القبر وضرب الخباء أو غيره عليه ومن الأمور المكروهة  
ما ذكر في الخبر الرابع أنه يكره أن يطأ القبر ويجلس أو ينام عليه ويقضي  
عليه حاجته بول أو غائط أو يصلي عليه أو يلهي أنه في **مسألة** ندب  
التعزية قبل الدفن وبعد إلى ثلثة أيام في بيت أو مسجد وقد جلس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قتل جعفر بن زيد بن حارثة والناس ياتون  
يعزونه والتعزية في اليوم الأول أفضل وللجلوس في المسجد ثلثة أيام  
مكروه وفي غير هاتين الرخصة ثلثة أيام ونكره أحسن ويكره للمعزي أن  
يفرك رأسه أو يمسح بغيره أو يقول أعظم الله أجرك وأحسن غراك وغفر لبيك  
أن كان الميت مكلفاً ولا فلا يقول وغفر لبيك ويحسب التعزية للرجال  
والنساء إلا في لا تقفن لقوله عم من عزى أخاه لمصيبة كساه الله ثوباً



من حلال الكرامة يوم القيمة رواه ابن ماجه وقوله صلى الله عليه وسلم  
غري مصابا فله مثل اجره روى ان الخضر عم غري اهل بيت النبي فقال  
ان في الله سبحانه غراء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت  
في الله فنفقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب او صحت  
يصل عليه فلان فالوصية باطلة وليس له اي يتقدم الا بوضاء الاوليا  
وكذا الوصية بنفسه وادخله القبر وبه قال الشافعي **وروي** ابن رستم انها  
جائزة ويؤمن ان يصل وبه قال حنبل والاول هو المشهور ويكره الذين  
في البيت الذي مات فيه سواء كان صغيرا او كبيرا لان ذلك خاص بالانبياء  
واذا اختلفت موى المسلمين وموى المشركين فان كان علامة عمل  
بها قبل علامة المسلمين لختان الخنثاب والبس السواد وقيل الشارة  
لكن الخنثان انما يكون علامة اذا لم يكن فيهم يهود واما البس السواد  
فكثير في الكفار من الفرج ونحوه فلا يكون علامة واما قصر الشارب  
فينبغي ان لا يكون عدمه علامة الكفر لما ذكر في التاتارخانية انه نبت  
للغاري في دار الحرب وقصر الشارب وتطويله ليكون اهيبة عين  
العدو وفي الظهيرية ويكون للجلوس على باب الدار المغرية فانه عمل اهل  
الجاهلية وقد نهى عنه وما يصنع في بلاد الجحيم من فرش البسط والقباب  
على قوائم الطريق اقيم القباج وفي القنية عن شذاد اكره المغرية عند  
القبر ذكره في المجردة وصح في الظهيرية ان من في المصلا لا يقوم لها اذا  
راها قبل ان توضع ويكره ان يقول الرجل وهو يمشي معها استغفر الله  
عفرا الله لكرهه وينبغي لمن يتبع جنازة ان يطيل الصمت ويكره رفع الصوت  
بالذكر وقرآنة القرآن وغيرها في الجنائز والكراهة فيها كراهة تحريم

ولا باس

ولا باس بمشية الموت لشعر كان او غيره ويسحب زبارة القبور  
للرجال ويكره للنساء ويدعوا قانما مستقبل القبلة وقبل استقبال  
وجه الميت وهو قول الشافعي ويقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين  
وانا انشاء الله لاحقون اسئال الله لي ولكم العاقبة ودعاء آخر فيقول السلام  
عليكم اللهم انشئ في القبر وحشهم وطيب تربتهم ولفن جنتهم وامن  
روعتهم برحمتك يا ارحم الراحمين وحملت هذا المسائل المذكورة في البحر  
الرايق والشج الكبير غنية المصلي وتخزن الفقه **الكبرى** السبعة  
المذكورة في بيان مقاصد هذه الرسالة **ما يستحب** في حال  
الاختصار وما بعده فاستخرج سائر ما يحتل ههنا من وجوه الارب  
ذكر ابو نعيم على صيغة التصغير من حديث اني العلان يدين عبد الله  
بن الشخير قد سبق تصحيح في الباب الاول من التبعة عن ابيه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد فمضاه الذي  
يوت فيه لم يفتن على صيغة المجزول في قبره وامن من ضغطه القبر  
نقل عنه ضغطه رحمه الى حائط ونحوه وحملت للملائكة يوم القيمة  
باكفها حتى تجزيه من الصراط الى الجنة وروى الترمذي عن عائشة رضى  
الله عنها انه لم يقر عند الموت اللهم اعني من الاعانة على شكر الموت  
او شكرات الموت اولئك الراوى وروى مسلم عن جابر بن عبد الله  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاث لائموتن احكم لائموت  
وهو يحسن الظن بالله تعالى يعني لكن الرجل عند الموت رجاء غاليا  
على خوفه وليظن ان الله تعالى سيغفر له ذنبه ان كان وهذا في الحقيقة  
حث على الاعمال الصالحة المفضية الى حسن الظن لانه انما يحسن



الظن به من حسن عمله فكانه قال احسنوا اعمالكم حسن بانه ظنكم  
فان من اساء عمله اساء ظنه والخوف والرجاء كالجناحين للساير الى الله  
كذا في شرح المصابيح في سجي بعض التفصيل في الخاتمة انشاء الله تعالى وقال  
العلماء ينبغي ان يكون الخوف غالبا في حال الصحة ليكون اجرة المصالح  
وفي حال المرض ينبغي ان يكون الرجاء غالبا حتى يحسن ظنه بانه تعالى عند  
الموت ولذا يجب لمن حضر المحتضر بفتح المضاد اي الداني من الموت كذا  
في جامع الرموز ان يذكر عنده سعة رحمة الله تعالى ما يذكر في الخاتمة  
وروي ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال قال عثمان بن عفان قال سر  
صلح اذا احتضر الميت فلقنوا اي فصحوا التلقين كالتميم كما في القاموس  
لا اله الا الله فانه ما من عبد يحتم له على صفة الجبر بها اي بهذه الكلمة  
عند موته الا كانت تلك الكلمة زادة الى الجنة الذودا السوف وروي  
ابو داود ودرجته الله عن معاذ بن جبل من كان اخر كلامه لا اله الا الله  
دخل الجنة قال في التاتارخانية وفي فناء الحجاة اذا دني موت الرجل  
فانه يجرد النوبة ويخلق الراس وما يستحب حلقه كالمانعة ويقص  
اظفاره ولا يفعل هذه الاشياء بعد الموت لانها الزينة وقد سفي  
عنها وفي البناء ولقن الشهادة بريد به ان يقول من عنده في  
حالة النزاع جهرا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا  
ورسوله حتى يسمع اي المحتضر ويتلقن اي يتفهم منه اي من  
قول الملقن ولا يقول له قل لكيلا ياتي عنه كما في شرح الطحاوي  
كذا في جامع الرموز وفي البحر الرائق نقلا عن القنية اذا استدعى  
و دني موته فالواجب على اخوانه واصدقائه ان يلقنوا الشهادة

انتهى

انتهى ثم قال وينبغي ان يكون سحبا انتهى كما يدل عليه الباب واليه  
اشار المصنف بقوله ولذا يستحب لمن حضر المحتضر في المعتمات ولو قال المسلم  
قل لا اله الا الله فلم يقل كفا بانه تعالى وان اعتقد الايمان والظن ان  
وضع المسئلة ليس هو الحق المحتضر مع انه يختار البعض فان صاحب الحيط  
قال وان قال لا خير قل لا اله الا الله فقال لا اقوله فقال بعض المشايخ  
هو كفر وقال بعضهم ان عني به اتي لا اقول بامرك لا يكفر مطلقا ان العرف  
والمطلوب ذكر كلمة الاخلاص مرة ومخالف لما ذكر في المستخرج عن جميع  
المعلوم لابن سلام في مريض قيل له قل لا اله الا الله فقال لا اقول لم يكفر  
كذا في بيمة الدهر والاشياء وما الى اله الفاضل ابن همام حيث قال وقالوا  
واذا ظهرت كلمات توجب الكفر لا يحكم بكفره ويعامل معاملة موتى المسلمين  
حلا على انه في حال ذوالعقله ولذا اختار بعض المشايخ ان يذهب عقله  
قبل موته لهذا الخوف وبعضهم اختاروا قيامه حال الموت انتهى والعبد  
العبد العاجز الذي لا يقدر امره الى الرب الارحم الخليل متوكلا عليه وهو  
حسي ونعم الكليل راجيا منه رحم الراحمين قائلا توفي في سلم والحقني  
بالصالحين وفي شرح المنقوش وكان ابو جعفر الخزاز يلقن بقوله استغفر  
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم والتوب اليه وكان يقول فيها معا  
احدها التوبة والثاني التوحيد والثالث ان المريض ربما يفرغ بقلبي  
الشهادة له ان الملقن رافيه علامة الموت وعلامته ان يسترخي قدما  
ويتعرج انفه ويتخف صدغاه كذا في شرح مجمع البحرين ولعل امر بابا المصنف  
يتأذون به في الحيط ويلقن الشهادة وفي جامع الرموز وشارف الكافي  
والمصنفات التي ان المراد من الشهادة اشهد ان لا اله الا الله واشهد



انه محمد بن عبد الله ورسوله لكن فتم تلقيه الشهادة في البحر الرابع بقوله بان  
يقال لا اله الا الله محمد رسول الله واذا قالها مرة كفاه ولا يكسر عليه  
ما لم يتكلم بعد ذلك انتهى وبعض المشايخ حملوا هذا التلقيح عند  
الاجل وبعضهم وهو الامام الشافعي كذا في شرح صحيح البحرين عند الدفن في القبر  
وعن قولها عند الموت وعند الدفن وقد ورد في بعض الاخبار ان سؤال  
الميت في القبر عند الدفن حين يوضع اليه فاما لم يكن السؤال محالاً لم  
يكن التلقيح محالاً انتهى ذكر صاحب جامع الرموز في شرح قول صاحب  
الوقاية ولقى الشهادة اتماماً لخص التلقيح بالمختصر لان تلقيح الميت  
لم يجر عند الائمة الثلاثة وغيرهم من اصحابنا وعليه فتوى ائمة بلخ وخراسان  
كما في الجواهر لكن قال الامام الصغار في التخصيص مشروعة لانه يعاد  
وعقله ويفهم ما يلقى وقال صاحب الغياث اني سمعت استاذي  
قاضيخان يحكي عن الامام طهبر الدين انه لقن بعض الائمة واوصاه في  
فيجوز في الجواهر انما سئل القاضي مجد الكرماني عنه قال ما زاه المسلمون  
حسناً فيكون عند الله حسن وروى في ذلك حديثين وصفته عليهما في  
الحقايق ان يقول يا فلان بن فلان اذكر دينك الذي كنت عليه رضى  
بالله تعالى ربا وبالا سلام ديناً ومحمد صلى الله تعالى عليه وآله نبياً انتهى  
في صحيح من المصنف بيان صفته انشاء الله تعالى ويوجه المختصر نحو القبلة  
لا في السنة المنقولة كذا في البحر الرابع وذكر في جامع الرموز وهذا اذا لم  
يشق عليه والترك على حاله وجعل رجلاه الى القبلة ويستثنى منه  
المرجوم وانه لم يوجه انتهى على مشقة الايمن واختار مشايخنا ما رواه  
النهر الاستلقاء على ظهره وقد صاه الى القبلة لانه ايسر لخرج الروح

وتعقبه

وتعقبه في فتح القدير وغيره بانه لم يذكر فيه وجه ولم يعرف لانه نقله  
وانه اعلم بايسر منها وفي المبني والاصح انه يوضع كما ينسب لاختلاف الروايات  
والاماكن كذا في البحر الرابع ونقرأ عليه سورة يس روى ابو داود عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان علي بن ابي طالب وعجزة من عند النبي  
والنفس والمحب كذا في جامع الرموز واذا مات يشد لحاه بالفتح تشيته  
لحي اى عظم عليه الاسنان ويغض عيناه من التغيض اى يطبق اجفانه  
ثم يمد اعضاؤه ويوضع سيف على بطنه لئلا ينفخ ولا يقرأ عند القبر  
الى ان يرفع الى الفصل ويعلم جيرانه واقربائه وسيرع في جهازه كما في  
جامع الرموز وفي التاتارخانية بعلامة المحيط ولا بأس بجلبوس الجاهل  
والمحب عند الميت كذا في الشرح الكبير للمصنف والمحب من الاجار  
او الجحير وهو الاكثر اى يطيب سريره الميت الذي يفضل عليه باليد  
حواله الجحير وهو ما يرد فيه العود وترا قال في النهاية يعني يد الجحير  
حوالي السرير ثلثا او ثلثا او سبعا وعجرا الكفن قبل ان يدبر فيها  
وترا في شرح الطحاوي يعني مرة او ثلثا او خمسا ولا يرد عليها  
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما من ميت  
يصل عليه امة من الناس يبلغون مائة كلهم يشفعون له الاشفعوا  
فيه على بناء المحمول وتشد يد الفاي قبلت شفاعتهم كذا في مبارك  
الانوار رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازة  
اربعمائة رجل لا يشركون بالله شيئا الا شفهم الله تعالى فيه رواية  
مسلم وعن مالك بن هبيرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ما من



مسلم يموت فيصلى عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا وجبت له ثلثة  
رواه ابو داود ذكر ابن ملك في شرح الحديث الثاني فان قيل قد جاء  
في رواية عايشه رضي الله عنه مائة وفي حديث آخر ثلثة صفوف فما  
التوفيق قلت كل من الاجابة جرى على وفق سؤال سائل او نقول اقل الاعداد  
متاخر لان من عادة الله تعالى انه يريد على فضل الموعود ولا ينقص  
منه وما ذكره النووي من انه هذا مفروم عدد لا يخرج به فلا تمنع  
المائة ما دونها فضعف لان ذكر العدد يفي عن السرى ويجوز القبر  
ويجوز اي حفرة في جانب القبلة من القبر حفرة لحديث صاحب السنن  
مرفوعا الخلد لنا والشفق لغين نكاحه الجرازي فان السنة هي الخلد  
وفي جامع الرموز ويكره الشق وهو ان يحفر وسط القبر ويعقب  
وهذا اذا صلب الاذن واما اذا ضعفت فالشق واما التابوت فمن  
البتة الى انه يكره وعن ابي بكر محمد بن الفضل لا بأس به في ديارنا و  
لومن الخلد يد لرخاوة ارضنا الا ان السنة ان يفتر كنية التراب  
استهى وينبغي ان يطين الطبقة العليا بما يلي الميت ويجعل اللبن  
الخفيف عن الميت ويساه فيصير بمنزلة الخلد وفي المحيط الحسن  
مشايخنا اتخذوا التابوت للنساء يعني ولو لم تكن الارض برحوا انتهى  
كذا في شرح المنية للحلي وذكر في شرح الكبير نقلنا عن الفناوي ومن  
حفر لنفسه قبرا فلا بأس به ويوجب عليه كذا عمل عمر بن عبد العزيز و  
الربيع بن خيثم وغيرهما ذكر في التاتارخانية وذكر في القنية يكون  
ان يتخذ لنفسه تابوتا قبل موته وعن ابي بكر انه رأى رجلا عنده سحاة  
يريد ان يحفر لنفسه قبرا فقال لا تفعل نفسك قبل فاعد نفسك للقبر

وكذا في حوائج السعدية نفس في علم الاصول  
ان العدد في مدلوله لا يحتمل الزيادة  
والنقصان عند المنقبة انتهى

استهى والذي ينبغي ان لا يكون بقبلة نحو الكفن لان الحاجة اليه متحققة غالبا  
بخلاف القبر لقوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت وفي فتاوى البرزاني  
ذكر الامام الصغار لو كتب على جبهة الميت او عمامته او كعنه عهد نامه برقي  
ان يغفر له ثلثة سبحة للميت وعن بعض المتقدمين انه اوصى ابنه ذات  
وعسلت فاكبت في جبهتي وصدري بسبحة الله الرحمن الرحيم قال ففعلت ثم  
رايته في منامى وسئلت عن حاله فقال لما وضعت في القبر جاذبة ملائكة  
العذاب فلما راوا مكنتي باعلى جبهتي وصدري بسبحة الله الرحمن الرحيم قالوا  
امنت مع العذاب ذكر في التاتارخانية وفي نسخة وبعث قال في التاتارخانية  
عن محمد بن قيس قال ينبغي ان يكون مقدس الحق الى صدر الرجل او وسط القامة  
قال وكلما ازداد فهو افضل وعن عمر بن عبد العزيز القبر الى صدر الرجل وان عطف  
الى قدر قامة الرجل فهو احسن وفي نسخة وروى عن ابي جريح طوي القبر  
على قدر طول الانسان وعرضه قدر نصف قامته انتهى وقال في بابها ايضا  
في القبر مكروه وقال قاضيان وسحب القصب غير المحمول فان المحمل الذي  
بالفارسي بوزن باقة مكروه عند بعضهم كما في جامع الرموز واللبن كلف  
المضروب من الطين مرتين كذا في القاموس وان يكون القبر عطف على قوله  
ان يكون مستمرا قوله مرتين عطف تفسير له من الارض قدر شبر في ظاهر  
الرواية كما في الكرملة وفيه اشعار باباحة الزيادة على قدر شبر في رواية محمد و  
لابد ان يعلم انه عليه السلام نهى عن بيع القبر ومن شاهد قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
وبن شاذان عليه السلام لا يكثر بالرجوع وعن ابي يوسف روى كل هذه لانه يشبه القطين  
الكل في الجرازي وقال القرطبي ومنع من الارتفاع الكبير الذي كانت الجاهلية  
تفعله روى مسلم عن ابي ربيعة قال لاني الصايح الاسدي الا ابعدك عما يعني

استهى



رسول الله صلى الله عليه وآله لا تدع تمثالا اي لا تترك صنوة وشكلا يشبه كلا  
 الحيوان الا طيسه اي محوطة وابطلة ولا قبر مشرقا اي مرتفعا عن الارض  
 بالبناء الاسوية اي ازالة ارتفاعه وفي البحر الزايق وما ورد في الصحيح  
 من حديث علي رضي الله عنه ان لا ادع قبر مشرقا الاسوية فتحو على التسميم  
 وصرح في الظهيرية وجوب التسميم وفي المجتبى استحبابه انتهى وروى  
 البغوي عن جابر رضي رثن قبر النبي عم وكان الذي رثن الماء على قبره  
 بلا لبن وباج وهو غير بلا الحبشي كذا قبل بقبرته بدهاء اي مبتدئا من قبل  
 راسه حتى انتهى الى رجليه ويستحب وضع حجر طوله على راس القبر وروى  
 ابوداود عن المطالب بن عيسى قال لما مات عثمان بن مظعون رضي  
 فدفن امر النبي عم جواب لما ان ثابته حجرا فلم تستطع حملها فقام النبي صلى  
 وحسرت ذراعيه اي ابعدته عن مساعدته وحملها فوضعا عند راسه  
 وقال اعلم من الاعلام بها قبر اخي واوفى اليه من مات من اهل سماء اخا  
 شرفا له وهو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب القرشي الحنظلي  
 بعد ثلثة رجال وهاجر موتين وشهد بدر وكان من حواري النبي صلى الله عليه وآله  
 وقال لا تشرب ما يضحك فيمن دونه وذكر في تاريخ اهل الصفه انه كان  
 منهم واول من دفن بالبقيع واول من مات بالمدينة من المهاجرين  
 واول من تبع من اهل عم ابراهيم بن النبي عم كذا في شرح المصابيح  
 التسابع منها ما ينفع الموت مما ورد فيه خبرا واثر اعلم اول اثار  
 ان العبادات ثلثة اقسام مالية محضة كالصدقة ومركبة كالحج  
 الجهاد وبدنية محضة كقراءة القرآن والتهليل والتسبيح والتكبير  
 والدعاء ونحوها كالصلوة والصوم كما في الهداية فانفق اهل السنة

بالظاهر

وهو الذين طريقتهم طريقة الرسول صلى الله عليه وآله عم واصحابه كذا في التوضيح ذكر  
 في شرح عقائد النسفية فسل عن انس بن مالك رضي عن اهل السنة وخبره  
 فقال انما تحب الشجين ولا تظعن بالحنين وتسمي الحفين وذكر فيه  
 ايضا ومن لا يرى المسح على الحفين فهو اهل البدع انتهى على انه يجوز  
 هبة ثواب العبادات الاولى للميت ويصل اليه وينتفع بها ذكر في قاضيها  
 ان الحنفي اذا صدق في الميت بعث الله تعالى تلك الصدقة على طبق من النور  
 التي انتهى وكذا الدعاء من الثالثة واما الثانية فكذا اي يجوز هبة ثوابها  
 ويصل اليه وينتفع بها عند الاكثرين واما ما عدا الدعاء من الثالثة  
 كقراءة القرآن فليختلفوا فيه فعند مالك والثوري لا يصل ثوابه اي  
 ما عدا الدعاء من الثالثة الى الميت والاختار عندنا انه يصل كالاولين  
 وبه قال الامام مدو تحقيق ادلة الفريقين مذكور في فتح القدير ولم  
 فذكرها مخافة السباب فلندكر ههنا ما ينفع الميت من الدعوات  
 والتمسك على القبر وثلاثة سور وايات مخصوصة مما ورد في حقه اي  
 في حق ما ينفع خيرا واثر دعوات ائمة موقوف لعدم العامل او مبتدئا  
 خبرها محذوف اي منه دعوات خرج الترمذي والحكيم في نوايا الاصول  
 عن سعيد بن المسيب قال حضرت مع ابن عمر في جنازة بالفتح الميت  
 والكسر السرب والمراد ههنا هو الاول ومنه قبل الاعلى والاسفل  
 للاسفل كذا في حواشي الدرر فلما وضعها وفيه اشعار بان الشفع غير  
 لازم كما في جامع الترمذي وفي البحر الزايق ولا يضر وتر دخل القبر او شفع  
 واختار الشافعي التواتر في ذوات الحرم او طي المرأة وبكره اذ خال  
 الاجنبى والزوج وعند فقهاء الحرم الشيوخ ثم لشبان الصلوات كما في الخلاصة



كذا في جامع الترمذي وفي البحر الرائق وذو النجوم وغيرهم والى من الاجنبتي  
 وان لم يكن فلا بأس للاجنبتي بوضعها ولا يحتاج الى التمسك بالوضع <sup>في الحديث</sup>  
 قال بسنة وفي سبيل الله وذكر في البحر الرائق يقول واضع بلسانه  
 وعلى مله رسول الله كذا ورد في الحديث قال الترخي اي بسم الله  
 وضعناك وعلى مله رسول الله سلمناك وزاد في الظهريه بانه وفي الله  
 ثم قال الماتريدي وليس هذا بدعاء للميت لانه ازامات على مله رسول الله  
 لم يجز ان يبدل عليه الحالة وان مات على غير ذلك لم يبدل في مله رسول  
 ولكن المؤمنين شهداء في الارض يشهدون بوفاة على الملته وعلى هذا جرت  
 السنة انتهى فلما اخذ اي شرع في تسوية القدر قال اللهم اجرها بسكون  
 الرأ كما في قول الداعي اللهم اجرنا من النار كذا ذكر في معين المفتي انتهى  
 امر من اجاره الله تعالى من اهداب القدر وخلصه كذا في شرح الشرعة من  
 الشيطان ومن عذاب القبر فلما سوى الكتيب عليها وهو الذي من القبر  
 كذا في القاموس والملازم هنا الترات الذي خرج من القبر قام جانب  
 القبر ثم قال اللهم جاف امره جاف اي باعد الارض عن جنبه واصعد  
 روحها ولفها منك رضوانا فقلت لابن عمر شيئا سمعته من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قلت من رأتك فقال اني اذا القادر على القول والمف  
 انما القدر على مثل هذا القول من عنده في حذمه حرف الاستفهام للقرينة  
 بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابن ماجه ايضا اي كالتريدي  
 في سننه وروى عن سفيان الثوري انه قال اذا سئل الميت من ربك  
 ترايا بالفارسية يد يد ايد له اي كالميت الشيطان في صورة فيسير الى  
 نفسه اني انا ربك وقال الترمذي للحكيم فله فتنه عظيمة ولذلك

نثبات

ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى بالشياطين فيقول اللهم ثبت عند  
 المسئلة منطلقه اي اجعل نطقه ثابتا على الاستقامة غير منزل ومتزدد  
 كذا في شرح الشرعة وافتح ابواب السماء لروحهم وقال ولذا كانوا يستحبون  
 اذا وضع الميت في اللحد ان يقول اللهم اعذه من الماعزة من الشيطان  
 الرحيم وخرج ابو داود وعنه عثمان بن عفان رحمه قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفر لاني لم  
 واسئلوا النبي فانه الا ان يسئل سبي بيان كيفية السؤال ان شاء الله  
 وخرج ابو نعيم عن الحسن بن مالك رضي الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف  
 على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه اي من دفنه فقال انا لله وانا اليه  
 راجعون اللهم ترحل اي برحمتك وانت خير منزل به جاف الارض عن  
 جنبه وافتح ابواب السماء لروحهم واقبله منك بقبول حسن وثبت  
 عند المسائل منطلقه قال بعض العلماء الوقوف عند القبر وسؤال النبي  
 في وقت دفنه مدد للميت بعد الصلوة لانه الصلوة عليه جماعة المسلمين  
 كالسكركه قد وقفوا بياب الملك ليشفعوا له والوقوف على القبر لسؤال  
 النبي مدد العسكر وتلك الساعة يستغل الميت لانه يستقبل هو المطلع  
 كذا في مختصر المذكر وقال الاجري في كتاب النجاة يستحب الوقوف بعد  
 الدفن قليلا والدعاء عطف على الوقوف للميت مستقبل القبلة وجهه  
 وهو قول الشافعي كما في مسائل المهمة بالشياطين متعلق بالدعاء فيقال  
 اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا فلا تعلم منه الاخير وقد اجلسه لسؤال  
 اللهم فثبتته بالقول الثابت اي كلمة التوحيد وهو قول لا اله الا الله محمد  
 رسول في الاخرة كما ثبتته بالقول الثابت في الحياة الدنيا اللهم ارحمه



ولطفه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تضلنا بعده من الاضلال ولا تخلفنا  
من الخزي اجره وقال الحسن رحمه الله من دخل المقابر فقال اللهم  
ربي الاجساد البالية والعظام الناخرة اى البالية خرجت من الدنيا  
وهي بك مؤمنة والواو للحال فادخل امر من الادخال عليهم روحا بالفتح  
رحمة وواحدة منك اى من قبلك وسلاما عنه كتب له اى للقاتل  
بعد دهم اى بعد الاجساد حسنة تلقين بيان اعرابه وبنائه  
كما مر في دعوات خرج التقي في الاربعين بسنة عن سعيد الازدي  
الازدي بالضم بلد بفارس وبالفخ مدينة ببوسنج كذا في القاموس  
قال دخلت على ابي امامة رحمه الله وهو في الترع فقال لي يا سعيد انا  
مت فاضعوا بي كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نضع بموتنا فقال انا  
ما ات الرجل منكم قد فتموه فليقم احدكم عند راسه فليقل يا فلان  
بن فلان فانه يسمع ولا يعارض هذا بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى  
لان النبي صلى الله عليه وسلم نادى اهل القليب وقال ما انتم يا بسمع منهم لكنهم لا يستطيعون  
جوابا وقال في الميت انه يسمع فرع فما لك انما يكون هذا في حال دون  
حال كذا في مختصر التذكرة فليقل يا فلان بن فلان فانه يستوي  
فاعدا فليقل يا فلان بن فلان فانه سيقول ارشدني برحمتك الله  
تعالى اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا  
عبد ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وانه الله باعث من  
في القبور فانه منكرا ونكيرا عند ذلك ياخذ كل منهما بيد صاحبه  
ويقول ما نضع عند رجل يلقي حجته فيكون الله حجبها <sup>حجب</sup>  
منكر ونكير <sup>فيل</sup> بمعنى مفاعيل اى محاجيلها ومفاعيلها اظهرها للحجة وروى

اي عند

اي عند الرجل كذا في لغة النخابة وروى انه منى الكل المذكور في مختصر التذكرة  
وذكر فيه ايضا وقال شيبه او صنفى اى عند موتها فقالت يا بنى اذ فتنى  
ثم عند قبري وقل يا ام شيبه قول لا اله الا الله قال فلما دفنها قلت يا بنى  
قول لا اله الا الله ثم انصرفت فلما كان من الليل زابتها في المنام فقالت يا  
بنى لقد كنت ان اهلك لو لا ان تدركنى لا اله الا الله ولقد حفظت وصيتي  
يا بنى وعن راشد بن سعيد وحمزة بن حبيب وحكيم بن عبد الله قالوا انما  
على الميت قبره وانصرف الناس منه كانوا يستحبون ان يقال الميت عند قبره  
يا فلان قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلث مرة يا فلان قل  
وبن الله ودينى الاسلام وبنى محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف ورواه سعيد في سننه  
فقل عنه ثم يقول بعد تلقين ربه لا تدركنى فردا وانت خير المنزلة ان اشهد  
ثم اعلم ان سؤال المنيكرو تكبر ثابت على ما انقطعت به النصوص قال الله تعالى  
النار وبعثوا فيها غدا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون  
اشد العذاب وقال الله تعالى اغرقوا فافادخلوا نارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسزجوا  
البول فان عذابه عذاب القبر منه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله عز وجل  
الثابت نزلت في عذاب القبر اذ قيل لمن ربك وما دينك ومن دينك ومن دينك  
دفع الله ودينى الاسلام وبنى محمد صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما مكنا  
اسودان اوزقان يقال لاحدهما المنكر والاخر النكير فيقولان ما كنت تقول  
في هذا الرجل فان كان مؤمنا فيقول هو عبيد ورسوله اشهد ان لا اله الا الله  
وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفتح قبره  
سبعون ذراعا ثم ينزل فيه ثم يقال له نعم فيقول دعوني ارجع الى اهلي فاخبرهم  
فيقولان نعم كنتم العروس الذي لا يوقفه الا احب الله اليه حتى يبعث الله



الله تعالى من مضجعه ذلك وان كان منافقا فيقول سمعت يقولون فقلت  
 مثلهم لا ارى فيقولون قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التام  
 عليه فالتام عليه فختلف اضلاعه فلا تزال فيه معذباً حتى يبعثه الله تعالى  
 من مضجعه ويلجأ الى الحاديت الواردة في هذا المعنى متواترة المعنى وان لم  
 تبلغ احادها حد التواتر وانكر عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض لان  
 الميت جاد لا حياة ولا ادراك له فتعذبه بحال والجواب انه يجوز ان يخلق  
 الله تعالى في جميع الاجزاء او في بعضها نوعا من الخلق قد مر ما يذكر به الم  
 العذاب اوله التسليم وهذا لا يستلزم اعارة الروح الى بدنه ولان  
 يترك او يضطرب او يرى انزال العذاب عليه حتى انه الفريق في الماء او الماء  
 في بطون الحيوانات او المصلوب في الهواء يعذب وان لم يطعم ومن  
 قابل في عجائب ملكه وملكوته وغريب قدرته وجبروته لم يستبعد امثال  
 ذلك فضلا عن الاستحالة كذا ذكر في شرح عقايد النسفية قراءة عظيم  
 نظير اعرابه وبنائه ما مر عن احمد بن حنبل اذا دخلتم المقابر فافروا فاحذروا  
 الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يحصل  
 اليهم ذكره عبد الحق في كتاب العافية وذكر القرطبي رحمه الله في تذكرته وعنه  
 ابن عمر رضي الله عنه انه اوصى ان يقرأ عند راسه بفاتحة البقرة وخاتمتها  
 وخرج السلفي وهو عبد الرحمن بن عبد الله السلفي المحدث وبالكسر موضع  
 ببغداد سكنه اسمعيل بن عمار السلفي المحدث كذا في القاموس وغيره من حديث  
 علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر فقرأ قل هو  
 الله احد احدى عشرة مرة ذهب اجره للاموات اعطى من الاجر بعد الاموات  
 وروى عن حديث اشهر رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرأ سورة

بسم حفص عنهم وكان له بعد من فيها حسنة وروى عن عبد الله بن  
 عمر رضي الله تعالى عنه انه امر ان يقرأ عند قبره سورة البقرة انتهى كلامه رحمه الله  
 وفي التاتارخانية كان الفقيه ابو الحسن ان كان وجد في المحيط هنا  
 ابو اسحق بدله للحفاظ على عن الشيخ محمد بن ابراهيم انه قال لا بأس  
 ان يقرأ على المقابر سورة الملك سواء اخفى او جهر واسما غيرها اي غير  
 سورة الملك فانه لا يقرأ في المقابر ولم يفرق بين الجهر والاختفاء لانه  
 الاثر فيه ورد وفي فتاوى قراءة القرآن في القبور عند ابي حنيفة وعند  
 محمد لا يكون كذا في المحيط من كتاب الاستحسان وحكي عن ابي بكر بن سعيد  
 انه قال يستحب عند زيارة القبور قراءة سورة الاخلاص سورة مرات ان  
 كان ذلك الميت غير مغفور له يغفر له وان كان مغفورا له غفر له هذا القائل  
 انتهى يقول العيد الضعيف عصمة الله تعالى الشيخ محمد بن ابراهيم  
 قراءة ما سوى سورة الملك في المقابر وما الى صاحب المجلس بناء على  
 انه لم يطلع الا بالوارد فيه وقد سمعنا اي قراءة القرآن مفصلا  
 بل يجوز قراءة القرآن في المقابر مطلقا على هو المختار للفقهاء من قول  
 محمد لكن انما يجوز اذا قرأ حسنة واما القراءة للدنيا فحرام لا يحصل  
 منها ثواب اصلا لفقدها النية والاخلاص المشروط في استحقات  
 الثواب ووصف العبادة بل ياتى القاري والمقرى كما بينا في الذنب  
 خاتمة • بكر الشاه هـ رضي الله عنه تارة اخرى يقال خاتمة النبي اخيه ومحمد المصطفى  
 صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء اي اخرهم كذا في اللغة الاخيرة في سعة ترجمته  
 تعالى وسبقها وغلبها على غلبة ثباتها قد سبق ما يتعلق بهذه العبارة في صدر  
 الرسالة • آيات نظير اعترابه وبنائه متر مرارا



اي قطع انك لا ينبغي ان تكتب

ان الله لا يغفر ان يشرك به لانه ثبت الحكم على خلوه وعذابه ولان  
ذنبه لا ينحى عنه انه ولا يستعد للعفو بخلاف غيره **ويغفر ما دون ذلك**  
اي ما دون الشرك صغيرا كان او كبيرا **من يشاء** تفضلا واحسانا كما  
ذكره البيضاوي وفي شرح العقائد النسفية ما دون ذلك من الصفات  
والكبار مع التوبة او بدونها خلافا للمعتزلة فانهم يخصونها بالصفات  
او الكبار المقررة بالتوبة انتهى ولا يوافقهم ان ما ذكر في مجالس الابواب  
وغيره من الكتب المعتبرة من ان الكبرة لا يكفرها الا التوب مناف  
لاعتقاد اهل السنة وهوانه بخلاف المعتزلة مات مصترا على الكبار  
لانه التكفير بفعل العبد غير العفو من الله تعالى على ما لا يخفى وهو  
فقت في موضعين في سورة النساء لكن في الموضع الثاني قال البيضاوي  
قليل جاء شيخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني شيخ منهمك في الدين  
الا ان لم اشرك بالله شيئا مذ عرفتني وامنت به ولم اخذ منه ديني  
ولما ولم اوقع المعاصي جرة وما توفعت طرفه عين اني اعجز الله هربا  
وانني لنادم تائب فما ترى حالي عند الله فنزلت انتهى ذكر في الكوفة  
سب نزول الآية على ما ذكر في تنبيه الغافلين وهو ما روي عن ابن  
عباس ان وحشيا قتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اني اريد ان اسلم ولكن تمنعني عن الاسلام اية من القرآن نزلت عليك  
وهو قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس  
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثمها والي قد  
فعلت هذه الاشياء الثلاثة فزلت توبة فنزلت هذه الآية الا من تائب  
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حناتا فكتب

عذبه لا ينحى عنه انه ولا يستعد للعفو بخلاف غيره  
اي ما دون الشرك صغيرا كان او كبيرا  
من يشاء تفضلا واحسانا كما  
ذكره البيضاوي وفي شرح العقائد النسفية ما دون ذلك من الصفات  
والكبار مع التوبة او بدونها خلافا للمعتزلة فانهم يخصونها بالصفات  
او الكبار المقررة بالتوبة انتهى ولا يوافقهم ان ما ذكر في مجالس الابواب  
وغيره من الكتب المعتبرة من ان الكبرة لا يكفرها الا التوب مناف  
لاعتقاد اهل السنة وهوانه بخلاف المعتزلة مات مصترا على الكبار  
لانه التكفير بفعل العبد غير العفو من الله تعالى على ما لا يخفى وهو  
فقت في موضعين في سورة النساء لكن في الموضع الثاني قال البيضاوي  
قليل جاء شيخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني شيخ منهمك في الدين  
الا ان لم اشرك بالله شيئا مذ عرفتني وامنت به ولم اخذ منه ديني  
ولما ولم اوقع المعاصي جرة وما توفعت طرفه عين اني اعجز الله هربا  
وانني لنادم تائب فما ترى حالي عند الله فنزلت انتهى ذكر في الكوفة  
سب نزول الآية على ما ذكر في تنبيه الغافلين وهو ما روي عن ابن  
عباس ان وحشيا قتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اني اريد ان اسلم ولكن تمنعني عن الاسلام اية من القرآن نزلت عليك  
وهو قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس  
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثمها والي قد  
فعلت هذه الاشياء الثلاثة فزلت توبة فنزلت هذه الآية الا من تائب  
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حناتا فكتب

بذلك

بذلك الى حشى فكتب اليه ان في الآية مشروطا وهو العمل الصالح ولا ادري ان افلح  
على العمل الصالح ام لا فنزل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون  
ذلك لمن يشاء وكتب بذلك الى وحشى وكتب اليه ان في الآية مشروطا ولا ادري  
ايضا ان يغفر ام لا فنزل قوله تعالى اقبوا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم  
لا تقنطروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اذ هو الغفور الرحيم  
وكتب الى وحشى ولم يجد الشرط فقدم المدينة فاسلم انتهى **ومن يعمل سوءا**  
اي فيما يوسوس به غيره **او يظلم نفس** بما يخص به ولا يتعداه وقيل المراد يا  
السوء ما دونه الشرك وبالظلم الشرك وقيل الصغيرة والكبرة ثم يستغفر  
الله بالتمرية **يجد الله عفوا** والذنوب **وجها** متفضلا عليه كذا ذكر البيضاوي  
قال البغوي في معالم التنزيل عن عبد خير عن عكرمة الله وجهه قال رايته على المنبر  
وهو يقول سمعت ابا بكر الصديق وهو الصدوق يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ما من عبد اذ نبت ذنبا ففأقنضوا واحسن الوضوء ثم قام يصلي فاستغفر  
الله الا كان حقا على الله ان يغفر له ينادي على المنبر صدق ابو بكر صدق ابو بكر  
ذلك بان الله تعالى قال ومن يعص الله فاستجب له ومن يعص الله فاستجب له  
تفضلا واحسانا والمراد بالرحمة ما يعظم الدارين ومن ذلك الهداية الى معرفة  
والعلم بتوجيهه بنصب الادلة وانزال الكتب والامهال على الكفر **قال عبد الله**  
**احصيت** بره امشاء تعذيبه **وحشيت** وسعت كل شيء في الدنيا المؤمن والكافر  
بل المكلف وغيره **فساكنتها** الذين يتقون الكفر والمعاصي ويؤمنون بالحق خضعها  
بالذكر لانا فيها ولا نساكنا استحق عليها **والذين هم** بابائنا في منون ذكر في  
تنبيه الغافلين وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية حشيت  
وسعت كل شيء فتطاول ابلبيس وقال انا بشي من الاشياء يكون نصيب من

يعني عن ابي طالب  
نفسه

وحيث لم يرد في قوله على التوبة والاستغارة



رحمة طاولت اليهود والنصارى ولما نزل قوله تعا فسأ كتبها للذين  
 يتقون ويؤتون الزكاة ساجل حتى للذين يتقون الشرك ويؤتون  
 الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون يعني يصدقون بآيات الله فينبس  
 ابليس من رحمة الله تعا فقلت اليهود والنصارى نحن نبقى الشرك ونؤن  
 الزكاة ونؤمن بآياته ثم نزل قوله تعا الذين يتبعون الرسول النبي الذي  
 الذي يجيدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يعني الذين يصدقون  
 بآياتهم فليست اليهود والنصارى في الجنة لئلا يمتدحوا خاصة انتهى  
 هذه بعض الآيات من سورة الاعراف **وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم**  
 مع ظلمهم انفسهم ومحلها النصيب على الحال والعامل فيه المغفرة والتقييد دليل  
 جواز العفو قبل التوبة فانه الثاني ليس على ظلمهم ومن شاع ذلك يخص  
 الظلم بالضعفاء المكفرة بجنس الكبار واول المغفرة بالستر والامهال  
**وان ربك لشديد العقاب** للكفار او لم يشاء وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا عفو الله وتجاوز له ما هنا احد العيش ولو لا وعيد وعقابه لا تكل كل  
 احد كذا ذكره البيضاوي الآية من سورة الرعد **بني عبادة اني انا الغفور الرحيم**  
**وان عذابي هو العذاب الاليم** فذكر المغفرة دليل على انه لم يرد بالمعتقين  
 من يتقون الذنوب باسرها كبير وصغيرها وفي توصيف ذاته بالغفران والرحمة  
 دون التعذيب من حجج الوعد وتأكيده كذا في القاضيه وذلك التذكرة جارية  
 في الآية التي نقل انقاصه من سورة الرعد الايتان من سورة الحج قل  
**يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم** اسرفوا في الجناية عليهم بابا لاسراف  
 في المعاصي اضافة العباد وتخصيصه بالمؤمنين على ما هو عرف القارئ لا  
 تقتطعون من رحمة الله لا تباينوا من مغفرتة او لا وتفضيله ثانيا كذا

ذكره

ذكر القاضى البيضاوي كانه يشير الى انه ذكر المغفرة في التعليل بدلا على ارادتها  
 في التعليل ايضا وايضا يجوز ان يقال وذكر التوبة في التعليل لانه على ارادتها  
 التعليل ايضا على طريق الاحتباك كذا في حواشي السعدية **ان الله يغفر**  
**الذنوب جميعا عفو كما في القاضيه** اي المحامد يعني لا ستر فقط على ما هو عرف  
 من لفظ المغفرة كذا في السعدية ولو بعد بعد وتقييد بالتوبة خلاف الظاهر يدل  
 على اطلاقه فيما عدا الشرك قوله تعا ان الله لا يغفران شركه بالآية والتعليل  
 بقوله **ان الله هو الغفور الرحيم** على المبالغة وافادة الحصر والوعد بالرحمة  
 بعد المغفرة كذا ذكره البيضاوي الآية من سورة الزمر **الذين يحملون العرش**  
**ومن حوله الكروبيون** اعلى طبقات الملائكة واوليهم وجودا وحماهم  
 اياه وحقيقهم حوله مجاز عن حفظهم وتدبيرهم له وكناية عن قربهم من  
 ذي العرش ومكانتهم عنده وتوسطهم في نفاذ امره كما في القاضيه قوله الكرو  
 في القاموس تخفيفه الرأ سارة الملائكة وحقيقهم اي طوا فهم وقوله  
 مجاز عن حفظهم قلت ما المانع عن جواز ارادة المعنى الحقيقي حتى يحمل على  
 المجاز وقد ورد في الحديث المرفوع على النبي في المأفة كذا في الحواشي السعدية  
 يعني سيجي من القاضيه عند قوله تعا وعجل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية  
 حيث فتره بقوله ثمانية املاك لما روى مرفوعا انهم اليوم اربعة فاذا كان  
 يوم القيمة ايدهم الله تعا يا اربعة اخرى انتهى **يسبحون بحمد ربهم** يذكر  
 انه تعا يجمع الثامن صفات الجلال والاكرام وجعل السبح اصلا  
 والمجد حلالا لان المجد مقتضى جلالهم دون السبح **ويؤمنون به** اخر عنهم بالآية  
 اظهار الفضله وتفضيلها لاهله ومساق الآية لذلك كما صرح به بقوله  
**ويستغفرون للذين آمنوا** واستعاذوا بان حملة العرش وسكان العرش

هذا من قوله تعالى الذين يحملون العرش ثمانية  
 اربعة منهم يقولون سبحانك الله العظيم  
 ولا يفترون عليه ولا يبعد عليك واربعة منهم  
 يقولون سبحانك الله العظيم ولا يفترون عليه  
 على عفوك بعد قد ترك قال كان فيهم من  
 يذكر بني ادم فذكره تعا ويستغفرون لآية اعلم

اي يصدقونه بانه وحده لا شريك له تعالى



في معرفته سوار ذاع على الجحمة واستغفارهم شفاعتهم وحملهم على التوبة  
والغاصهم ما يوجب المغفرة وفيه تنبيه على ان المشاركة في الايمان توجب النصيب  
والشفقة وان تخالفت الاجناس لانها اقوى المناصب كما قال الله تعالى  
انما المؤمنون اخوة **وتبنا** اي يقولون ربنا وهو بيا يستغفرون احوال  
وسعت كل شيء **رحمة** وعلمها اي وسعت رحمة وعلمه فازيل عن اصله  
للاغراق في وصفه بالرحمة والعلم والمبالغة في عظمها وتقديم الرحمة لانها  
المقصودة بالذات هي هنا **فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك** الذين تابوا  
منهم التوبة واتبعوا سبيل الحق **وقم عذاب الجحيم** واحفظهم عنه وهو صريح  
بعد اشعار للتاكيد وللدلالة على شدة العذاب **وتبنا واوحاهم جنات عدن**  
**التي وعدتهم اياها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم** عطفه  
على هم الاول اي ادخلهم معهم هؤلاء ليتسرروهم والثاني ليتسرعوا  
الوعد وقرئ جنة عدن واصلح بالضم وذريتهم بالتوحيد **انك انت**  
**العزیز الذي لا يمتنع عليه مقدور الحكيم** الذي لا يفعل الا ما يقصده  
حكمته ومن ذلك الوفاء بالوعد **وقم السيات** اي العقوبات او جزاء  
السيئات وهو قيم بعد تخصيص او خصوص بمن صلح او المعاصي الذين  
لقوله تعالى **ومن تق السيات يومئذ فقد رحمة** اي ومن تقها في الدنيا  
فقد رحمة في الآخرة كأنهم طلبوا السبب بعد السبب **ذلك هو**  
**الفوز العظيم** يعني الرحمة او الوقاية او مجموعها كما ذكره البيضاوي والأيضا  
من سورة المؤمن **والمملك** جمع ملوك على الاصل كالشمائل جمع شمل  
والثناء لتأنيث الجمع وهو مقلوب مملك من الالوك وهو الرسالة لانهم  
وسايطين الله تعالى يعني الناس فهم رسلكم او كما رسلهم واختلف العقلاء في حقيقتهم

تبدل نصيب على العقل اي وصفت  
رحمتك وعلمك كل شيء  
قال مطبق انصاع عباد الله المؤمنين  
واعلموا ان الله تعالى  
قال سعد بن جبيرة دخلت من الجنة  
فيقول ابن ابي ابي اي وادى وادى  
ابن زوجي فيقال لهم لم يعملوا  
فيقول اي كنت اعلم فيقال  
او دخلوا الجنة في الجنة  
اي اصلا ما سمعوا الدخول الجنة في الجنة  
كان دون صلاح اصولهم وهو عطف  
على الضمير الاول اي وادى لها معهم  
ليتسرروهم ويتشاوروا على الوعد العام  
على الثاني كمن لا يتقوى بالعطف  
لكن كما قيل او لا يتقوى بالعطف  
بل بناء على الوعد الخاص بهم يقولون  
بهم ذريتهم بان يكونوا اعداء ورحمة  
من ذريتهم اعداء السوء

بعض زنا رجل واسعة  
وعلى وجهه نكاح

اي وانك لا تفهم  
الغاية الغاية الدار

ابو السعد  
او من ذرئهم بعد انفاقهم

بعد انفاقهم على انفسهم ذوات موجودة قائمة بانفسها فذهب اكثر المسلمين  
الى انها اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكل مختلفة مستديرة بان الرسل  
كانوا من انفسهم كذلك وقالت طائفة من النصارى هي النفوس الفاضلة  
الشريفة المفارقة للابدان وزعم الحكماء انها جواهر مجردة خالصة للنفوس  
الناطقة في الحقيقة منقسمة الى قسمين قسم بشانهم الاستغراق في معرفة  
الحق والنزعة عن الاشتغال بغيره كما وصفهم في محكم تنزيل فقال يستجوبون  
البيل والتعار لا يفترون وهم المليون والملائكة المقربون وقسم يدبر  
الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وجرى القلم الالهي لا يغير  
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم المديبرات اخر انفسهم سماء وارضهم  
اوضيته على التفصيل اثبت في كتاب الطوالج كما ذكره البيضاوي في سورة  
**يستجوبون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض** بالسعي فيما يستدعي  
من الشفاعة والالهام واعداد الاسباب المقربة الى الطاعة واستدعاء  
تأخير العقوبة طمعا في ايمان الكافر وتوبة الفاسق وهذا قيم المؤمنين والكافر  
بل لو فسر الاستغفار بالسعي فيما يدعي الخلل المتوقف عن الحيوان بل الخمار  
خص بالمتقين كان قوله تعالى ويستغفرون للذين امنوا فالمراد به الشفاعة  
**الاية الله هو الغفور الرحيم** اذ ما من مخلوق الا وله حظ عظيم من رحمة  
تعالى والاية على الاول زيادة تقرب لعظمته تعالى وعلى الثاني بيان كمال تقديسه  
عما نسب اليه وان ترك معاجلتهم بالعقاب على تلك الكلمة الشفاء بسبب  
استغفار الملوك وفضل غفرانه ورحمته ففهمها ومن الى ان تقابل انفاقهم  
ويريدهم على ما طلبوه من المغفرة رحمة كما ذكره ابو توبه الاية من سورة حم  
**اخبار ورجوه اعرابه مراراً عن انفسهم** اي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

هم



يقول قال الله تعالى عز وجل يا ابن آدم هو بالبشر وهو غير منصرف للعلمية  
ووزن الفعل اذ وزن آدم فعل ابدت فانه القامش من ادم الارض او  
من الادمه حمرة بقل الى السواد لافاعل خلا فالتن ذمهم والاصرف كالم و  
ليس بالبحر لا اشتقاق له وفي الحديث خلق ادم من الارض كلها وخرجت  
ذرية على نحو ذلك فيهم الابيض والاسود والاحمر والسهل والظن والطيب  
والخبيث انك ما دعوتني بمغفرت ذنوبك كما يدل عليه سياق الاي اى مدة  
دوام دعائك ففي مصدرية ظرفية وغلط من جعلها شرطية والحال انك قد  
دعوتني بان ظننت بفضل عليك واجابة دعائك وقوله اذ الجانائيل  
الخبر قبل وقوعه غفرت لك ذنوبك اى ستر بها عليك لعدم العقاب عليه  
في الاخرة لان الدعاء المبادى كما ورد وروى اصحاب التن الادوية اية  
الدعاء هو العبادة ثم تلا هذا بركم ادعوني استجب لكم وروى الطبراني من  
اعطى الدعاء اعطى الاجابة لانه تعالى يقول ادعوني استجب لكم على ما كان منك  
من المسأوات تكررت ولا ابالي اى لا اكرت بذنوبك ولا استكثرها وان  
كررت اذ لا يتعاضلها شي ولا لانه لا يجز عليه تعالى فيما يفعله لا معقب حكمه و  
لامانع لفضله وزاد تعالى ذلك تأكيد ومبالغة في سعة رجاى خلقه فيما عنده  
من مزيد الفضل والانعام فقال يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عند فريضها  
اجراما عنان بفتح الجمل اى سحاب السماء بان ملئت ما بينها وبين الارض  
كافى الرواية الاخرى ولو اخطأ ثم حتى بلغت خطاياكم ما بين السماء والارض  
ثم استغفر الله لكم وقل عنائهما ما عن بك منها اى ظهر انذار ففت راسك  
اليها ثم استغفر لى اى ثبت توبة صحيحة غفرت لك وروى عنه صلوات الله  
من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة فذنوب العالم كلها مثابة عند

حلمه وعقوب اذ لو بلغت ذنوب العبد ما عسى ان يبلغ ثم استغفر منها يا  
لاستغفار غفرت لانه طلب الاقالة من كريم والكريم محمل اقاله المعاصيات  
وعقوب الذلات على ما كان منك ولا ابالي ثم زاد تأكيدا لثالثا فقال يا ابن  
آدم انك لو اتيتني بقرب الارض بضم القاف وهو الاشهر وبكسرهما اى  
بقرب ملائها او بملائها وهذا يبلغ مما قبله خلا فالمن فستر بما بينهم  
اتحادها لان قرايبها ملائها وهو يشمل ملاء ما بينها وبين السماء وملائ  
طبقاتها السبع وفسترناه بالملاء وان كان حقيقة في قريب الملاء لان ذلك  
ابلى في سعة العفو لئلا عليها السياق ثم ترائت بعضهم فسره بما يقضي  
انه حقيقة في كل من الملاء ومقاربه وان صح ذلك فلا اشكال خطايا  
ثم تقيتني لا تشرك بي شيئا ويحلل حال من فاعل لقيتني لا تشرك بقرايبها  
عقوبه للمشكلة والافقرة الله تعالى ابلغ واوسع من ذلك مغفر فبراد  
بما العفو لكن فرق بينهما بانها لما لم يطع عليه احد وهو لما اطلع عليه و  
هو بالحكم اشبه رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي اربعين النووى  
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح انتهى فما ذكرنا من شرح هذا الحديث  
مستور في فتح المبين من اراد تحقيقه فليراجع اليه وعن اشرع انه انى  
ضلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف بك اى كيف بك فليكن او  
نفسك في الانتقال من الدنيا الى الاخرة اطيعوا او قوما قال ارجو الله يا  
رسول الله وانى اخاف من ذنوبي فقال رسول الله عم لا يجتمعان اى  
الرجاء والخوف في قلب عبد في مثل هذا الموضع الا اعطاه الله ما يرجو وامنه  
ما يخاف رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم  
العبادة رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم



أنا عند قن عبد ي في ذكر في مبارك الأزهراق قال الشاذلي النظر ههنا بمعنى النية  
 كما في قوله تعالى الذين يظنون أنهم ملائكة ربهم يسلمون فاستمعوا له وهم ليدحضوا له  
 عبد ي في محبة الدعوات اجبت له واعتقد في غفوة غفرت له يؤيد ما جاء في  
 الحديث من أن رجلين كانا متساويين في العبادة إذا دخلوا الجنة رفع أحدهما في  
 الدرجات العليا فيقول صاحب سلم رفعتك على ولم يكن هو في الدنيا أكثر عبادة مني  
 فيقول الله تعالى أنه كان يسألني الدرجات العليا وانت كنت تسألني النجاة من النار  
 فأعطيت كل عبد سؤاله وبذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم سئلوا الله الدرجات العليا فأعطوا  
 كرمها وقال القاضي في لفظه النظر إشارة إلى أنه رجاء المغفرة ينبغي أن يكون عند  
 التضرع ولا أنه إذا كان مع المعاصي يكون موهوما لا مطمونا وفي قوله لا تزدب على  
 حسن النظر بالله وتغليب الرجاء على العقول قوله لا يجوز أحدكم أن يقول لا تزدب على  
 بآفته وإنما مع أراد المعية بالرحمة والتوفيق وقيل أراد بالمعية بالعالم يعلم  
 معنى العالم لا يخفى على شئ من حيث يذكره وانتقضا أخرج إمامه في قوله  
 عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلان أي بالضياع ومن تقرب أي اخلص الطاعة  
 التي تشبه تقرب إليه ذراعا ومن تقرب إلى ذراعا تقرب إليه بأعماله  
 بالتركيب أي قول أورني قول لا يورني وإذا قيل إلى يمشي قبل الله بهرول  
 الهرولة بالتركيب يملك كمشيد عده وأسنده بهر حاله وذكره في اللغة الإجماع  
 وهذا الحديث من المشابهة حاصله يعني مجازي الله تعالى عبده في عمله أضغاف  
 ما يتقرب إليه رواه الشيخان وعنه أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو  
 حتى يبلغ السماء ثم يتم لتبأ الله تعالى قبل توبتكم ورجع عليكم بالرحمة رواه  
 ابن ماجه بإسناد جيد وعنه أبو هريرة رضي الله عنه سمع رسول الله يقول أن عبدا  
 أصاب ذنبا فقال يا رب أني أذنب ذنبا فاغفر لي فقال له ربه علم عبد

أنه ربه يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم أصاب ذنبا آخر ورثما قال ثم أذنب  
 ذنبا آخر فقال يا رب أني أذنب ذنبا آخر فاغفر لي فقال ربه علم عبد أنه  
 ربه يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم ملك ما شاء الله ثم أصاب ذنبا آخر ورثما  
 قال ثم أذنب ذنبا آخر فقال يا رب أني أذنب ذنبا آخر فاغفر لي فقال له ربه  
 علم عبد أنه ربه يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبدي ولعل ما شاء  
 أي ما دام عليه هذه الحال كما أذنب استغفر ولم يصبر رواه الشيخان أعلم أن الاستغفار  
 الشام لكل من المستب عنه المغفرة هو ما قارن عدم الاصرار ولا تخرج توبة  
 وإنما مع الاصرار فهو مجرد دعاء ومن قال أنه توبة الكذابين مراد التوبة  
 حقيقة خلافا لما تقدمت العامة لاستحالة التوبة مع الاصرار على أن من قال  
 استغفر الله واتوب إليه وهو مصر بقلبه على المعصية كاذب آثم لأنه أخبر أنه  
 تائب وليس حاله كذلك فان قال ذلك وهو غير مصر بان ألق بقلبه عن المعصية  
 فقال طائفة من السلف بكونه ذلك وبه قال أصحاب أبي حنيفة رحمهم الله تعالى لأنه  
 لا يعود إلى الذنب فيكون كاذبا في قوله واتوب إليه ولهم من علم أنه لا كراهة في ذلك  
 لأن العزم على أن لا يعود إلى المعصية واجب عليه فهو غير عما عزم إليه في الحال  
 فلا ينافي وقوعه منه في المستقبل فلا كذب بتقدير الوقوع ولا استغفار والفاظ  
 شهيرة جاءت في السنة منها سيد الاستغفار ومنها استغفر الله العظيم الذي  
 لا اله الا هو الحي القيوم واتوب إليه وأخرج أبو داود والترمذي أن من قاله  
 غفر له وإن كان قد فر من الرجف وهذا يبلغ رده عن كونه واتوب إليه وأخرج عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه أن ما رأيت أحدا أكثر من أن يقول استغفر واتوب إليه من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الكليل في فتح المبين وعن عبد الله بن عمر رضي  
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الله يقبل توبة العبد ما لم يغتر



الغرة ترد الشئ في الخلق واستعمل في تردد الروح في الخلق وهو المراد ههنا والمراد  
 ان توبة المذنب مقبولة ما لم يبلغ الروح الخلقوم اذ عند الغرة ويبلغ الروح الخلقوم  
 يعاين ما يصير اليه من رحمة او هوان ولا ينفعه ح توبة ولا ايمان كما قال الله  
 تبارك وتعالى فيما انزل من القرآن فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رواه اباسنا وقال في آية  
 اخرى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم قال ان تبت  
 الا ان لان من شرط التوبة العزم على ترك الذنب الذي يتوب عنه وعدم المعاودة  
 عليه وذلك انما يتحقق اذا تمكن التائب من وقاوت الاختيار في المبلغ الروح  
 الخلقوم لا ينقطع الرجاء فيصير منه الندم والعزم على ترك الذنب فعلم من هذا ان  
 التوبة مبسوطة للعبد حتى يعاين قابض الارواح وذلك عند الغرة ويبلغ  
 الروح الخلقوم كذا ذكر في المحالس وهكذا ذكر في البرازية ثم ذكر فيها وهذا الكلام  
 الخفية ولما امكنه والشافعية ثم ذكر فيها والمستطوري في الفتاوى ان توبة الياس  
 مقبولة بخلاف ايمان الياس لانه الكافر اجنبي غير عارف بالله تعالى وابتداء ايمانا  
 وعرفانا والفاصول عارف وحاله حال البقاء والبقاء اسهل والدليل على قبولها  
 مطلقا اطلاق قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده كذا في الدرر وعلم  
 تحقيقه في البرازية رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن مسعود  
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له  
 من تحقيق التوبة فليذكر رواه ابن ماجه والطبراني وعن عبد الله بن مسعود رضي  
 الله عنه قال دخلت انا وابي علي بن مسعود رضي الله عنهما فقال له ابي سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول التوبة قال نعم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة  
 رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو لم تدنوا الذنوب لذهب الله  
 بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم وذكر في الطريقة

وخرج

وخرج مسلم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الوفاة له قالت كنت كنت عنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وسوف احدكم وقد احيط بنفسه يقول لولا انكم تد  
 لذهب الله بكم وخلق خلقا يذنبون فيغفر لهم يعني انه قد سبق في علم الله  
 انه ليغفر للعاصي ويعفو عن ذنبه فلو فرض عدم من يذنب ويفطر من المأثم  
 خلق خلقا يذنبون فيغفر لهم وهذا ليس بجزء من التوبة بل حث  
 على التكون الى عفو الله تعالى ومغفرة كذا ذكر في الشرح الجديد <sup>وعنه ابي هريرة</sup>  
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق  
 كتب في كتابه فروع عنده فوق العرش معنى فوق العرش والله تعالى اعلم كنيته  
 مستورا عن جميع الخلق فروع عاين حيز الادراك لانه فوقه مكانا كذا في  
 مبارق الازهار ان رضى غلب غصني وفي رواية سبقت رضى غصني اي غلبت  
 عليه بكثرة انارها الا يرى ان فسط الخلق من الرحمة اكثر من فسط من  
 الغضب لنيلهم ياها بلا استحقاق وان التكليف مرفوع عنهم الى البلوغ ولا  
 يعجل عليهم بالعقوبة اذا عصوه بل رزقهم ويقبل توبتهم اليها خلقنا  
 فجانا ورزقنا فجانا وارحمنا فجانا قبل الرحمة سابقة على الغضب لهذا القول  
 اراد به السبق في الظهور لان ايجاده رحمة ومنه قوله تعالى ربنا وسعت كل شئ  
 رحمة وعلمنا في النبوت لان كل صفة قديمة كذا في مبارق الازهار رواه مسلم  
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله  
 الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا  
 فمن ذلك الجزء بين احم الخلائق حتى ترمح الياية حافرها عن ولدها خشية ان  
 يصيبه وفي رواية عن ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن

والله اعلم بالصواب



والبهائم والبهائم فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخص  
الله تعالى تسع وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة رواه مسلم وعن سلمان رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض  
مائة رحمة كل رحمة منها طباق ما بين السماء والارض فجعلها منها في الارض رحمة  
فيها يتعاطف الولد على ولدها والوحش والطيور بعضها على بعض فاذا كان يوم  
القيمة اكملها اي اتم تلك الرحمة الواحدة بهذه الرحمة اي بهذه التسعة والتسعين  
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من  
الرحمة ما قنط من جنته احد القنوط سنة الياس رواه مسلم لكن هذا الحديث  
على ما ذكر في المشارق مما اتفق عليه من وجاوي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذات ليلة من الليالي فطلب الولد وفي  
منح المشارق شق اذا وجدت كذا وقع النسخ المصحح لكن صوابه اذا وجدت لان  
اذا المفاجات تدخل الاسم والمذكور في صحيح مسلم اذا وجدت الكل في مباركة الا انها  
صيا في السيرة فالتصنيف بطريقه في نسخة المشارق فالصفة وارصته  
فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا  
وانه وهو بعد على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لا بد ان يرحم  
بعباده من هذه المرأة بولدها رواه مسلم لكن هذا الحديث ايضا فيه ما اتفق عليه  
**يقول** العبد الضعيف رحمه الله تعالى ان يقال قائل فيلزم على هذا ان لا يعذب  
الكافر ولا المؤمن العاصي بالنار وهذا خلاف الواقع فان الكافر معذب اجماعا  
وبعض العصاة عند اهل السنة خلافا للمعتزلة اذ عندهم كل صاحب كبير مات بلا  
نوبة يعذب الله اقول المراد بعباده من رضي بعبودية الله تعالى وصدق ربه وهو

اي انظرون وتعلمون ان هذه المرأة  
تلقى ولدها في النار فشققت  
نفسه من ذلك

المؤمن لان من عبده غير تعالى وكذب في بعض ما قاله والعباد بانه فعلم بعد نفسه عبدا  
لله تعالى بل غير تعالى فانه تعالى اجل من ان يعذب عبدا ومصداق ذلك قوله تعالى ان عبادة  
يعني المخلصين وتعظيم الاضافة والتقيد في قوله الاعباد المخلصين يخصهم ليس  
للاعليهم سلطان اي على اغوائهم قدرة كذا في البيضاوي من غير اشتناء في سورة البقرة  
فتظهر من هذا ان الاستثناء في سورة الحج منقطع وهو في قوله الاعباد الاية اما المؤمن  
العاصي فادخله في النار للتخلص والتعذيب فكما ان المؤمن رجا بضرب ولدها للثبات  
بل قد تكرهه الفضل والحجامة والكلي للعلاج والشفاء فكذلك الله تعالى يصيب المؤمن بما  
يكربه في الدنيا والاخرة تكفيرا للثام وخسبا للاخلاق ليعلق بالجنة التي هي  
جوار الرحمن ودار السلام لا يدخل الا من سلم من العيوب وخلص من الذنوب و  
لو يدخل النار لما فرغ المص من تاليف مقاصد تلك الرسالة وخاتمها اذ ان  
يدعو الغفارة وبرحمته لم يزلنا المسلمين فقال **اللهم** يا بديع السموات والارض  
يا ذا الجلال والاكرام وذكر في حصن المخلصين وسمع صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول  
يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيت يا حي يا قيوم وفي في حصن المخلصين في  
فضل اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا استناب به اعطى اللهم ان استنك  
بان لك الحمد لا اله الا انت الختان والميمان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام  
يا حي يا قيوم يا رب يا رب وذكر في القاضيه البيضاوي ويكره بر ربا للمبالغة في  
الاستهال والدلالة على استقلال المطالب وعلو شأنها وفي الاثر من حزم امر فقال  
حسن مرات ربا انجاه الله تعالى فليخاف يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين  
وفي في حصن المخلصين ان الله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم قد قالها ثلثا قال له الملك  
ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك انتهي يا من لا اله الا انت تسبحك اني كنت من الظالمين  
وذكر في حصن المخلصين لم يدع بها رجل مسلم شي فقط الاستغفار بالله له وصل وسلم



وبارك على سيد المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين وعلى اله واصحابه  
اجمعين وهذا من سوء الاخلاق وخلصنا من الخطايا والاثام وطهرنا  
من الذنوب والمعاصي واجعل لنا حظا وافرا من رحمتك التي اخرجتنا  
ليوم القيمة كما جعلت لنا نصيبا كثيرا من رحمتك التي افرقتها في الارض  
واعف عنا وعافنا وارض عنا واحنا واعف عنا وامننا واتممتنا ومعلمنا  
ولمراضنا والاولى ظلمناهم بايدينا والسنة وصل وسلم وبارك  
على جيبك المصطفى ورسولك المحبوب وعلى جميع الانبياء والمرسلين  
وعلى اله واصحابهم اجمعين وعلى ملائكة المقربين انك انفق  
الرحيم والمواد الكريم والبر الرحيم ذو الفضل العظيم وفي هذا  
الدعاء اللطيف رعاية لما ذكر في شريعة الاسلام من انه ويصلى عليه في  
اول واوسط واخره ويصلى معه على سائر الانبياء عليه وعليهم السلام  
وبقدم الصلوة على سيدنا محمد عليه السلام انتهى وقد علم في  
شرحها بان الصلوة على النبي عليه السلام من شروط استجابة الدعاء  
ولئلا يفرق الكريم باجابة بعض دون بعض انتهى وذكر فيه احاديثنا نقلها  
عن الروضة وهي عن ابن رضى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الدعاء محجوب حتى  
يصل على وعن الحارث رضى عن علي كرم الله وجهه انه قال قال رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم ما من دعاء الا بينه وبين الله حجاب حتى يصل على محمد  
وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك اخرج الحجاب واستجيب الدعاء واذا لم يفعل ذلك  
رجع الدعاء انتهى لكن المحشى عصام الدين حرق تلك الاحاديث عن ظاهرها  
في حاشيته على البيضاوي في سورة الفاتحة عند قوله وتعليم المسئلة حيث قال  
اشير فيه الى انه ينبغي للسائل ان يحمد اولياها هو حقه ويجوز امره في المستلوه عنه

حتى

حتى يجاب فاني بعض الاحاديث انه ينبغي ان يصل على علي عليه السلام ايضا في مقولة  
الاجابة انتهى ويؤيد ما في البحر الرائق ان الشاء والصلوة على رسول الله عم سنة  
الدعاء في حق النبي من تالفقه الضمير وارجع الى الرسالة لكن تذكر باعتبار المذكور  
او الكتاب بعون الله تعالى يوم الاثنين اخر النهار سابع ذي الحجة الحرام سنة احدى  
وسبعين وتسعائة من هجرة النبوة وذكر في طريقه وقد بلغ التاريخ اليوم تسعائة  
وثمانين انتهى فظهر من هذا ان تاريخ الرسالة المسماة بجلاء القلوب مقدم على تاريخ  
الطريقة بتسعة سنين وعام تحفيقه مذكور في ذخاير الاخرة **اقول** ثم تبين بعد  
الله تعالى وتبارك في يوم السبت المبارك وهو العشر التاسع من الثالث من السنين  
الرابع من النصف الثاني من العشر الخامس من العشر العاشر من المائة بعد  
من هجرة من له العز والشر فعمادته تعالى وصلى على حاتم الانبياء وعلى اله الطيبة فجاء

قد وقع الفراغ من تحرير هذا الشرح المستطاب المفرج بقلوب يستعدي الطلاب بمحرو  
الله الملك الوهاب من يد الفقير الحقير محمد بن خليل بن عثمان غفر الله له ولوالديه  
ولآبائهم ولجميع المؤمنين في يوم الاربعة المباركة من شهر ربيع الثاني  
الحدي وسبعين بعد مائة والف جعله الله سجياد وتعاقد اولاد في ايدى العلماء  
الافتقار الى يوم المآب امين امين بحمد الانبياء والمرسلين خصوصا  
اجمعين والمحمدية بقرته وجلالته ثم الصلوات وحسن  
الله تعالى على قارئه وكاتبه وناظره امين  
يا حبيب الدنيا الهاء عفر  
لنا من كرم طاعة تدارك  
بنار جهنم

هذا الكتاب  
في شرح  
الطريق  
الشيخ  
محمد بن  
خليل بن  
عثمان